



# مكتبة عنيزة

## مخطوطة

قطعة من تفسير ابن برجان

## المؤلف

عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد (ابن برجان)

جميع الناطق الى هذا الكتاب من وقت اوصى به تقرر قطعة من تفسير ابن بري جاز  
 محمد بن يحيى وادخله ابن عبد البر في كتابه في معرفة الصحابة  
 عن ابن الموصي والموصى اليه كما هو في رواية اخرى

١  
 خلاف البدن والبدن تصعب بعد الموت خلاف الروح وفي ان يكون جوهرا  
 ما يما يفسد في جسمه ولا حال في جسمه كما هو عند المحققين او حسبها مخصوصا سارا يا  
 في حد ذاته سرمان النار في العجم والذهن في السمسم وعلى القديسين والاعدان  
 يفسد عن البدن وفي جيا واما عند اعدائهم فذلك نور الله احيى في الورك  
 ولا يطفى النور الذي منه لامع وعند بعض المخترعة اثبات الحق الخالق لهم محيا  
 باعتبار ما يؤول اليه فالو ان الميت اذا كان عظيم المنزلة في الدنيا وله مرتبة عند الله  
 يوم القيمة صح انه في الحال كما يقال للجاهل الذي لا يدفع به غيره ولا يفسد  
 انه ميت كما يقال للملوك والحق انه بطريق الحقيقة وهذه الحق عاقبة لهم لغوهم  
 الا ان هذه الامان مخصوصة لمن قبل في سبيل الله وسبيل الناس في الجهاد  
 على ان الجهاد يفسد الى الاصغر والاكبر ولذلك قال الحنيفة رحمة الله على الطرفين  
 الى الله بعدد انفس الخلق وعن ابن عطاء رحمة الله على المفضل على الخلق  
 بان يردونه شاهدا في طوفان سبيل من قبل ففسد الامارة في رضاه اذ هو المنعم  
 بالارزاق الحقيقية والفرح بالملحمة الحقة والمستبشر بكل شئ (وهو شاهدا  
 فيهم) ثم ذكر لهم الامان معهما لو أنهم يردون وهو المنعم اليه فواهم بقرانهم  
 من المعرف الالهية وغيرها ومهما كونهم في حبان وهو الملحمة الخالص بسبب  
 الضع والارث قال الامام اذا استوفى الجاهل القديس ما انوار الالهية بحسب  
 دوائها مستبشرة متلاية تلك الجلايا القديس والاعاد في الالهية ويردون  
 اشار اليها بكون باظرة الى صنع النور وعصا الالهية والجلال في حبان  
 اشار اليها اذا ابتهاج هو هنا الا انهم لو أنهم مستبشرون في حبانهم  
 من استبشروا او جدها مشرقة من الفرج فيهم يظهر فرج وانهم راوا  
 فرج بواسطة اخوانهم الذين سلمحون بهم من اجل ان لا يكون عليهم كمالهم

حرون ثم من الفرجين بقوله يستشرون سبعة اي باقر من سبعة وفضل من الاله على السهم  
وبان الله لا يضع اجر المؤمنين بما نالوه من الكرامات سائله اخوانهم للاخفان بهم ايضا في  
الكشاف الاحرف بدل من الدين اي يستشرون اثنين اللهم من حال من ذكر اخلافهم  
من المؤمنين وموافقهم سبعون امين يوم القيمة ستم الله بذلك لهم مستشرون به ولا كبر  
لمن حلفهم حزن سبب صلاتهم وحرف من الكون لهم من الله ان لهم فرج مقبلهم وخرج بلكون اخوانهم  
بهم ليعلم للدار الاخرة ما في دار الفرح والهدى فليكون بازاك من دنوكم فرح اخر وكن  
اذ الدنيا دار فنا رعبنا والعقبي دار بقا وبقا تعلى هذا يكون صمير محفوا واجعا الى الدين  
مضمونهم للشهادة فحبل عكسه يعني يستشرون فالدين لم يكونوا الشهادة لهم ثم نزل على ابي  
صمير وصمير عليهم راجع الى كلى الفرعين اذ الى احدهما والفرق بين النعمة والفضل  
ان النعمة ما يكون فقدر الاستحسان والفضل ان تعلم او النعمة ما تعجبهم وغريهم والفضل  
ما خصهم به ونزلا الكسايي وان الله بكسر الهمزة على الابداء وعلى ان الجملة اعراض  
وبعضها وارة عبدالله والله لا يضع واورد برزقون فذلا مسجلا ليدل على محمد  
مختصا بهم حالة فحالة وخرج صفة مشبهة ليدل على استمرار تلك الحالة ودرامه  
بلا واد لان في موضع الحال ويستشرون الاولي بالواو لانه عطف على برزقون  
دون الثانية لانه بيان ونفس لما ذكر ما يدل على مدح الشهادة اذ تميزوا عنهم  
بالقال وطلبت الشهادة بقوله الذين اسماوا الله والرسول من بعد ما احاطوا به اي بعد  
اضانهم اخرجت يوم احد لما انصرف ليو سفيان واصحابه يوم احد فلقوا الارواح فذموا  
على انصافهم وقالوا لا محمد اولتم ولا الكواع اذ فتم ارجعوا السنن انهم فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادان لهم منهم من ابراهيم بنوهم فتوكل فذموا اصحابه المخرج  
عظيهم وقال بالخرج معنا الاف حضرا فخرج مع سبعة رطل حتى بلغ  
حما الاسد صاب على ابيه امسال من المدينة فقام مع عبد الحرام وهو يهودي مشرك

ثم لقي ابا سفيان وقال خرج محمد يطلبكم في جمع لم ار شيئا واستندتم ابيانا فمزعجه ففردا هادين الى مكة  
فترك والذين مسدا خاره للدين احسوا وجوزوا يكون الدين صفة للمؤمنين اذ صاع على الملاح  
ونه الكشاف ان من احسنوا معهم للنبيين لان الدين استيوا اقد احسنوا كلهم لاجلهم فلك حكمة  
ان يراد الاحسان ما عرفه هذه الصورة اصادا لذي الانفا وادرج عظيم بالسيرة للتعظيم ثم ذكر  
صفه اخرى يقولون الذين قال لهم الناس ان اباسفان باعد النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سفيان  
من اصابه خرج الى موسم بدر الصواني في العام القابل فالما كان القابل خرج ابوسفيان حتى نزل  
بجانبه فالى الرعي في قلبه فلقى نعيم بن مسعود الاصبغى فقال يا نعيم اي ما علمت محمد ان نبي موسم بدر  
وان هذا عام جدس ولا يصلحنا الاعاء نزعى فيه الشهود وتزب في اللان وقد بداي ولكن ان خرج  
محمد ولم يخرج زاد بذلك حلا بلحق بالمدنية ونظهم ولكن عندك عشرة من اهل واي نعيم فوجد  
المسلمين يتخفرون فقال يسير اراي دانتم اولهم في دياركم فلم تقبلت منكم احد استريدان تزدون  
ان خرجوا وقد جعلوا لكم عندا لموسم والله لا نغفك منكم احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي نفسي بيده  
لا يخرج من اهل مكة حتى يخرج في سبعين ركبا فابا بلن حسنا الله ورحم الوالد ففك في التي قالها  
ابراهيم صلوات الله عليا حتى ما القى في النار فوافوا في المدة واواوا ابا سفيان لما كان معهم بحال  
فباعوها واصابوا لدهم درهمان ثم انقلبوا سبعة وفضل لم نكسبهم سبعة الفم انفقوا رسول الله  
فغاروا بالنجاة الدينية والسفان الاخرية فعلى هذا يكون الناس اول من نفعهم والثاني ابوسفيان  
واصحابه وجاز ذلك لان الواحد اقام مقام جمع في امر محمد اطلاق اجمع عليه على انه لا خلاف  
جمع بصلوته وبلدونه وقيل المشط موراكف عبد القيس ويبدون المدينة للمارة فجدول  
لهم لبوسفيان حرك بعبارة من زبيب ان شطوهم وصمرا زانهم للكلام المقدم اذ اصدقوا  
اول الناس ان اريد به نعيم وحده من قال الا ان ليس عبارة عن المصدق فقط كالمعازلة  
استدل بهن الانية عليه لان الزبان في المصدق عن مضمود ومن قال انه عبارة عن الصفة

نقط قال الزيان اذا دقت عجلات الايمان وسنغايره وسبب الي الايمان محازا واقول على الفكر  
الثاني مختلف ان يقال المصدق ليس عبارة عن اليقين حتى لا يختل الزيان بل لا يقع على الفكر  
وكذا على الظن والظن يريد ونعاب حتى يساغ الى اليقين فلم يبق على هذا التقدير محازا بل  
اليقين التام فادد والغالب هو الظن الغالب نعم لاراد به اليقين فانه لا يزيد ولا ينقص والخلاف  
لفظي ومعنى حسينا الله كافينا الله من الحساب وهو عدل استنباط وضبطها المعنى هو لذلك بعد  
ويعبائه ونعم الوكيل اي المتوكل عليه والممول الى الامور الله تعالى مع وجوده لا اعتداد بغيره  
سوا كان ذلك الجزافسنا او غيرها ويجوز ان يكون الدين قال مستباحا مستباحا فليقلوا الى الله  
ووجود خرافة بمعنى فصل وحال الدين استحقاقا اعظم لفضل اولئك على هؤلاء الزيان الا ان  
والتوكل عليه والرضوان مبالغه الرضا لما كان رضي الله اعظم الرضا حتى لفظ الرضوان بال  
منه ورضي الله تعالى عن العبد هو ان ياتى بالاداء وينتهي عن المناهي فقبل رضوانه  
العبد طور رضي العبد عن الله ثم من ان ذلك لا يمتنع لسر من الناس في الخوف فقولنا ان الله  
بل هو شيطان اذ المراد بالسيطان مانع عن الخير اذ يدعي عوا الى الشر استباحا او غيره  
من اجن او الفوق كما قال شيطان الاسبس والجن وقد عرفت في قوله فاذ لها الشيطان  
والشيطان خبر لذلك ومخوف بيان لتسييطته او جاز بعد خبره واوولى ان يقال الشيطان  
صفة لذلك ومخوف خبره اي مخوفكم باولياءه خو لستلزاما اي لستلزامكم باولياءه ومخوفكم  
اولياءه على تقدير خوفه زيد عمرا فيكون المفعول الاول محذوف واوولى لان يقال مخوف  
اولياءه المناهقين لان قوله انما يورثهم من نصيبهم واما اولياء الله فكما قال ان عبادي ليس كلهم  
سلطان فلا يخافونهم مرتب على ضعفهم اي لما كان الشيطان لم يخوف الا اولياءه  
فلا يخافوا بها الموصون خو والكفر الذي جمعوا لكم الجود وخافوني ان كنتم من الخوف  
من الله من شرط الا ان لا ته يهلك ولا ياتي ولهذا قال ناداد وخفي كما في السبع

الضاري ومن غم مشترك لان الله هو الموجد والمقدر فمن جاف من غيبه فبذلك البتة  
 له قد بربا واحدا وان مشترك وقال في الاحيا الخوف والرجا زاما ان نقاد بهما لم  
 يظهر لقلب حمال الحق من شاهد قلبه ذلك الجمال ترفي عنها ولهذا قال الواسطي  
 خوف محباب من الله ومن العبد اذا المحب لما وصل الي المحبوب والمقامه الي حروف القواف  
 نضج للوصال بكدر المعاش وما انتهى عن الخوف منهم ينهك عن الحزن سببهم بقوله  
ولا يحزنك الخيط اب مع النبي فترافع بضم الياء لسر الزا افعال حزن نته واخزنته معني  
 والذين يسرعون في الكفر بهم كما فرقتش الذين نافقوا من المتخلفين او فوم ارتدوا والهد  
 الكائنون صفة فم من وجه نهي الحزن بقوله انهم لن يضروا الله شيئا سبب الله الاجل لهم  
حظا اعني حزنه بلفظهم اما امر راجع الي اليه ونفاه بقوله لن يضروا الله فني عن  
 العالمين ولو سئنا الله لهدي الناس جميعا واما امر راجع اليهم ونفاه بقوله سبب الله ان  
 الجدل لهم حظا في الآخرة فانهم لفي لم يسارعن في الكفر وقد اراد الله ذلك وجعلهم في الازل  
 استقبيا ولا يجوز ان يكون الامر راجع الي غيره الا الي نفسه لانه ما على الرسول الا البلاغ وننبه  
 اعلى من ان لا يرضى بالفضاء الا الي المضاف لان المصه والخذ لان عطفه تعالى كما قال انضرم  
 فلا عاب لكم ومن قال الملائك يضره الله لم يضره اولياؤه او دينه لما قال واذا كفي وليا فقد  
 اداني ولفظه والذين يخادون الله ورسوله فلهذا في حال الكشاف ومن حو الرسول ان الحزن  
 لغاظم وارتدادهم لكن معناه لا يحزنون الخوف ان يضره كصعبوا عليك فلتا الحزن صاف  
 للضاد لس من حق الله ما ساقبه كما قال لكيلا تنسوا على ما قاله ولم يبق ولا فائدة في الحزن  
 وقد قال صل الله على وسلم ان الله تعالى جعل الروح والفرح في الرضا والقتل وجعل الغم والحزن  
 في السخط والشك ولكن معنى ان نعلم ان الامر بالمعروف لاننا في الرضا لذلك الرافعة المعاصي



ايضا ايضا اذ يجوز ان يكره شيء من وجه ويرضى به من وجه كقولك عدو والعدو للمعاصي وجه  
الى الاستغاثي من حيث انه قد يره وادارته وازم من لوازم الحمد الكثير نرضى به فان من اطاع  
علي بن القدر لم يجد شاكرا قلبه وما لم يرجع اذ الرضا كالمعوجه الى العبد من حيث انه كسبه  
ووصفه وازم لرداة استغاثان وعلاقة لبعده من الله فمن هذا الوجه منكر بل من ومن هذا  
يظهر سر الامانة واختيار الوارثة في الحب والبغض في الله والامر والالحق مع الرضا بالرضا  
وقوله يريد الله ان لا يجعل لهم حظا يدل على ان الحمد والشكر ارادة لكن الحمد مراد مربي  
والشكر مراد مكره ويدل على ان ارادته تتعلق بالعدم كما سئل بالهود مثلا فالله تعالى  
فيها وشياض علي للصدر لان المعنى سبيا من الضمير ثم أكد ذلك المعنى بقوله ان الذين  
اشكروا والكفر ابي تزكو الابان فاخذ والكفر والابوي ان يقال الامة الاولى بلطى الكفار  
الما بلين ابي زياره الكفر سرعة وهذه للمنايعان والمراد من هذا جعل عذاب هو  
اوضع لوصفه بالانتم ابي البائع في الالم والحظيم لاجب ان يبلغ ذلك المبلغ وما بين الا  
حظ لهم في الآخرة اذ ان سبب ان حظهم الذي سبب ليس يحط الا ليس يحز فقالوا الحسن  
الذين كفروا قترا ابو عمر وراين كثر بالبا على ان فاعلم الذين كفروا وانما نالي لهم حرا لا منهم  
سيد صد المفعولين وما ان على ان الذين كفروا مفعول اول وانما نالي بدل منها  
عن المفعولين وانما صح محي البدل ولم تذكر الا احدا المفعولين مع ان الاقتصار بفعل  
احسبان على مفعول واحد لا يجوز لان المفعول على البدل نحو جعلت صنعا على صنم فون  
بعض مع امساح السكون على اللناع وما في انما نالي هو صون في الحسن ان الذكر ان  
لهم خيرا ومصلة اي الحسن ان املاى لهم خيرا وحققا ان بكتب مفعول الا انما نالي  
في الام منضلا ما يتقوا ها وحكم ان يقال انما كافيه على معنى والحسن الذين كفروا انى لا امل لهم

الرسق يوجب ليكون مناسباً ومقابلاً للعدل انما اهلهم ليزدادوا اتقاناً في افعالها كافة بالاعتقاد فكذلك  
 فيما تقابلوا الاملا الاحمال والاملا ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة والملوان اللبب والمهار يقال  
 املت الكتاب لما فيها من كاد فقولهم نهي مستعار لنفسه من اهل لغته اذا ارغى اليه الطول ليرحم  
 ليفيشاد ان الاملا من فعل الله وجعله معللاً لازماً اذا انتم فكون الخرد والشق ناراً الله  
 قالت المعزلة المراد ان هذا الاملا ليس خيراً من ان لموتوا او فعلوا ولم يكن الاملا شراً في  
 نفسه ومي الكشاف ان ازدياد الانتم تعلم وليس لغرض كرفعت عن الحرب جناً وقيل اللام لام  
 العاقبة اذ ما حلفت الحين والانس الاجدون يدل على ان الغرض ليس ان يذمهم على الكفر ومن  
 عرف ان الكلك بقدر الخفي علم مثله والحق ان اللام ليس للغرض اذ اعرض لفعال غدا هل تسم  
 واما عند المعزلة فغرض الاحسان وهو هنا ليس كذلك ويكون للعاقبة ولك سبب الاهمال بقدر الله  
 ذلك اذ لام العاقبة ما بين نأده فعل الفاعل اليه من غير ان يفضده فضلاً بالذات وسند  
 هذه الامة القائلون بانه ليس لله في حق النكا نعمة صبره كما ليس له نعمة دينية فان  
 امهاله شبه اطعام خبيث مسموم ثم جعل لهم عذاب مهيب لانه لما كان عرضهم والاهمال  
 العز والرفع ذكر ما في الفهما وخرابي انما يكسر الهمزة في اروي وصحها في الثانية والحسين  
 بالياء على صفي والحسين الدين كقروا ان املا لا ازدياد الانتم كما يفعلون وانما موليتو بما  
 وادخلوا في الايمان وانما اهل لهم خيراً اعراض من العدل وعمول اي ان املا ناخبر ان عملوا  
 وعرفوا انعام الله عليهم تنفيج الملكة وتزك المعالجة بالعقوبة وما ذكره الجاهل من النبي  
 صل الله عليه وسلم وكفار قرنس في يوم بيه واحد وما يدعيها ذكر خلاصة الفاسد  
 والغرض فيه ما كان لبند المومنين على طاعة الله علم اي الحال التي اتم عليها صاحب ط  
 بعضكم بعضاً بان القايد في تلك المقابلة والمغالبة من المخلص من المنافق فانه لو ابي  
 لما عرف احد ما من الاخر لانهم جميعاً في طاهر الصدق ويكون ما كان الله كانه جواب

سؤال فقد لا يدوان لم يدان الله نلك الامم من الناس ثم نال سال سايل افرم بلير الله منهم  
بغير ملك الملائكة فاجاب بقوله وما كان الله ليطالعكم على الغيب عني الابان من السواير  
المعلمة بالقلب فلا يكون معرفة بالدانة ولا بالذليل فيكون غيبا ولا يظهر على غيره احد  
٢١ من الرضى من رسول وهذا المسمى هو المراد بقوله ولكن الله يحب من رسوله وانشأ  
واما الغرض الكلي منها بل من البغية هو الابان بالله ورسوله فقال انما نوا عنى ما عرفتم  
ان للملازمة ما يدى الا قال المتأفقون لو كان نبيا لم يغلبنا منوا بالله ورسوله محمد وغيره  
وعدم الصريح به الكد وادفع لان ذلك الغرض ليس ما يرجع الى جزيهم فان الله تعالى اعظم  
من ان يكون لفعاع عرض قال وان مؤمنوا وبقا طمكم اجر عظيم اى العزم فان تقدم نلكم  
للخصيص وقد تم ههنا قصة بدر واط وعرفت ان كليات افاقة بطاها انا راس  
كيف او قد مال في الهيا ان جميع فضض القرآن ببيهات لاولى اصلا حتى سطران الهيا  
بعض الاعتناء فانما هي عند ذوى الاعتناء من السهار ولذلك قال ابن مسعود طال  
عنه نورا القرآن والعتنوا عراسه فمعلم ٢١ ولن والاخرى ثم قال التراسر  
القران في طي العضر والاحبار فكن عرجا على استنطها لتستفك منها والعجاب  
واذا عرف هذا فاعلم ان الحواهر القدسي الكامل المتكلم في علم الامس لمحمد ص الله عليه وسلم  
في عالم الافان وفواه للعالم العارفة كالمصان والعوة العضم المنازع المناهه كالسفن  
وفر وعها المنسد المعامله كالكارين والعوق الشهويه الموافقه مازة الحاله له احرك  
كانت اى وشقيها المترددة المتذبذبه من الحظيين كالمناققين والعوق الروم الملك  
المنظم عن العود العصد كالستيطان المحوف لكن لما كان الهم لا يؤثر الا عند ضعف  
العقل قال محوف اولياءه وعلية الجود الرحانية وانضائها بالحضة الفقه كواحد  
ولهذا قال كما روى الترمذي ليل البدر وصدها كواحد احدقان الحسابات لكن انهم جودها

وساق مركبها شتم الواحد ولهذا قال نبي كالحجاز او اشهد واذا عرفت هذه القواعد سهل  
عليك سائر الخفايا من حكاية الاوس والخزرج الي ههنا وان حصرها من طم في ذلك  
واحد يحققها بفتح صلوك للفوحات الغيبية ان شاء الله تعالى قوله ولا الحسن الذين  
يحلون ودعرت ان هذه السورة منتمية على الدعوة للنجاة الي الضاركة او لانتم الي حزن  
ثانيا هذا كسب الغالب ولما تم الكلام بينهما وجه الي اليهود لانه روي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما انها نزلت في اجداد اليهود الكاملين حقه النبوة فان قوله ما اناهم الله ورضيا عنهم ان  
يكون مالا او علما او غيره اما العلم فاعلم من سبيل علم فكلمته الحجة بالحجج من راديب العقيدة او  
المال فقال موانع الزلوة بطرف يحتاج امرع فابله انا مالك الذي كنت تخذل فظهر  
انه لا يكون موحيا اللهم بل موحيا لهم ومن فخر الحسن بالما قبله صافا محذوف اي والحسين  
خذل الذين يحلون موحيا او كذا من قرأ باليا وجعل فاعلم ضم النبي صلى الله عليه وسلم او ضم احد  
اما من جعل فاعلم الذين يحلون فدر المفعول الاول محذوف اي ولا الحسن الذين يحلون  
خاتمهم موحيا اللهم واليك حوز خذتم دلالة يحلون عليهم ولفظه موقض قال الامام لان المبتدأ  
حقيق والخبر حقيق اخبري فاجب الي ما يربط احدهما قلت لان لم يابن الحقيقين وبفقد  
التسليم لكن ما ذكره تفسير للفضل ليس بصحيح لانه لفصل بين كون الثاني خبرا او دعوى  
بل هو تفسير للرابطة والاولى ان يقال موحيا يرجع الي معني المصدر يعني الاحسن خاتمهم  
خبريا لهم يكون مفعولا او لان كان الذين كفروا فاعلمه والاولى حتى لا يحتاج الي  
نقد بر على ان لعابله ان يقول ان هو ليس بفضل لان شرط الفضل ان يكون الخبر معرفة او لفظ  
من كذا وهما ليس معرفة ولا بافعال والالكان على رتبة وكان له فعل من التثنية واستفهام  
على اصل صافا اولين او باللام واستعماله في بعض الصور مفعلاه ليدل على انه حقيق فان

سعى الحزب وضعا هو الحسن المرعوب فيه لكنه يوجد ناره باعتبار في نفسه ونازة باعتبار امر اخر  
والاول لا يكون من باب افعال نحو الناس مخزون. باعتبارهم ان خير ما يجرى به الماء يكون مستغلا  
بمعنى الحسن لكن ههنا الاول ان جرى على الاول اذ ليس الغرض من الحسن النحل الحسن لهم  
من الجود فانه اظهر ما يحتاج الي بيان بل الغرض من الحسن النحل حسنا لهم ولذا الغرض من  
مطلق الخير عن النحل ان في خير من وجه دون وجه ولا تاتي الاعلى فاذا كانا يكون مؤثرا  
ما يفهم المفعول الاول ولا يرد على الاقافة الصمغ المرفوع فقام الجود واقافة بضم معام بعض  
متداول حائز كما في عسال ولولاك واعلم ان النحل من رذائل القوة الشهوة وهو مسأل ما  
فضل من المال عند ما لا يوجد مسأله وضد التبذير وكلامه من مذهبهم والحمد وسطها وهو السني  
والدم الوارد في النحل المنز من ان يحيى كمال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اياكم والشع قانه اهله ولكن  
قبلكم وقال طهيد الله وليا الاعلى السني وحسن الخلق وسبب حب المال اما حب الشهوات  
واما خوف الاوقار وانها طول الامم فقله الله تعالى ومن المعلوم رذائلها وقد ذكره  
لعينه ولذا ادعي منه فانه هو الطريق اللذات المتشابه المتشابه اليه بقوله سطوفون بلخرايم يوم القيمة  
اذ في الغنة نزول الشهوات وخوف الاوقار وسفي كذا ان يرد وطايره في عفته ومن الناس  
من اجري امر الطوف على ظاهره من حينه او من ناره وما لهم حرام على المعنى سبله من وبال الخلق  
به الزام الطوف او سهر من ياد ما منعه حين لا نقدر من علم بقوله سطوفون بقوله سطوفون  
ومن يمته ولله صبرات السموات والارض ومنها نجيب ونجيب للنحل يعني ليف يجلون  
وهو شولهم اذ سطوفون به مع ان ذلك المال لا سفي له بل هو ينقل الي الدنيا وينقل الي

المعنى وفيه إشارة إلى أنه ليس له مال بالحقيقة بل جميعه إلى الله والحمد لله من محمد بن علي بن موسى بن  
مفضل بن الله ومن وجود وجوده ومن منع الفاصل إلى الله عن غيره فكان لمن منع فضل  
الما عن عطفان فلا يمنع ما به ويضرب غيره وهذا غاية الظلم وسوء العمل ولهذا هددت في  
ولله أن تعلم خير بالياء على وفق ما قبله وبالنا خطا بأعلى القات وأنه ابلغ في الوعد فكن  
للبحر الماشئها بالطرق لأن جلد سياراس كل خطنة كالحرص والحسد والحقد فالحمد  
بصبر الروح النوراني محض هذه الصفات الظلمانية مطوعة بأفانها وحجها وما في عن الخلد  
منع حواجز نؤمن ان السخا القابل راجع إلى الله بقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله  
فقير ونحن اغنيا قالوا ذلك حين نزلت من ذا الذي يقرض الله فراضحنا والاكتر على  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب مع ابي بكر رضي الله عنه إلى يهود بني قنقاع بدعوى  
إلى الإسلام وإلى إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وان يقرضوا الله فراضحنا فقال يهود  
ان الله فقير حين سألنا القرض فلطمه لم يركب رضي الله عنه فترك واعلم ان قولهم استهزأ  
وشبهه في حق النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يقول منع عن اعتقاد من لم ادب مسكنة من العقل  
ومعني سئل ما قالوا أي سئل في صحائف الحفظه أو سخطه فثبت في علمنا كما ثبت للكتاب  
فالدلالة على الأول حقيقه فان الكتابة وان وضعت عونا في الحفظ والتمه اذ اللفظ لا يفهم  
إلا الغريب فيما بعد شي واذا فرغ نزع إلى النسيان لكن تلك القايد لا يجب ان يرجع إلى  
الكاتب بل قد يرجع إلى غيره وهو القابل والقابل به هنا وليل نزل عن بضعة لا ركن  
صورة أعماله المفردة دفعة وعلى الثاني مجاز عن الإنبات والفهم ولا مانع في الآخرة  
عما حتى يحتاج إلى صورة الكتابة اذ من جعل متقال ذرة خيرا برة فلو أن كقولنا هذا ما بنا

ينطق وصحابك عليك للعقاب طوبى لهما فاكد وجودهما معه بالضم ثم قال سنكتب على هذه الرعية  
معنى ان نقرنا ثباته وتدوينه وفراجه تسكين ما لا يضم وضم لام وضمهم الايديا وقرن  
الفعل بالفتحة اعلالا بابهما مقاربان في الاثم وانما نسب الفعل اليهم لقول الحسن صرت شريكا  
في ربه من حسن عده فقل عثمان رضي الله عنه وقرن فالحق لعرجق بمعنى عرجة وانهم في  
نفس الامر وفي اعقارهم ايضا بمعنى لم يعرفون ايهم على محض الباطل فيه ويعقل ذو قوا اي يقول  
لهم كونهما ذانقين عذاب الخزيق بان قوله ان يقول له ان فيكون والحزين نازلات لهيب ذلك  
ما قدمت اي ذلك العقاب تغلق بكلمة واسطة ما كنتم وقد منحوا الي الفتنة فقل قد علم  
فان موقد هذا النار هو ذلك الفعل المنعوم وذلك الايدي لكون اكثر الاعمال يقع بها فجعل  
ككسب كالواقع بها وانها بالحقيقة مجاز عن حرفة الانسان قال الامام ذكر اليدهونا بلفظ  
الجمع وفي قوله ما قدمت يدك بلفظ الشيء والذات متعارف في اللفظ حسن اقول ان ههنا  
المخاطب جمع وهم ففرق وان الله ليس بظلام للعبيد عطف على ما قدمت يعني ذلك العباد  
سبب كسبهم وسبب عدله فان المجازاة بالمثل عدل شئ ووضع الذك في موضع السيف  
بالعربي مصر لوضع السيف في موضع الذك قال الامام ليس بظلم يعيد نفي كونه ظلما وربي  
الصفة بهم بقا الاصل وانما ادرك هذه العيان فلم يقل كما قال لا يظلم من قال ذرة ليدل  
على نفي ظلم وكثره لان من لا يجازي فانك شي مع القدرة يكون شئ ببد الظلم في  
نفس الامر وفي اعتقاد الخلق توجه المعنى اليه ليكون مناسباً ثم ذكر سبحانه اخيرا لهم في نبوته  
بقوله الذين قالوا ان الله عهدنا لينا اي امرنا في المودة ان لان من لرسول حتى بائنا بقران  
بالله النار من العلاف قال كانت بنو اسرائيل يدعون الله فرسانا وصعونه في بيت مكشوف

السفد وخرجون فيدخل فيه النبي ويدعو اميرك نار من السماء ايضا بلا دخان ما ياكل ذلك  
القربان وانه شظ جاني الوتة لكن قد استنى عه عيسى ومحمد ومنهم من قال انه لذى علي  
الوتة لكون محراب موسى كاس خيره وان نفس المعجزة مع الخدك بوجع الصدق فلا  
يحب نفس ذلك والقربان في الاصل مصدر الكفران واستعمل واسترب به الى اللذخالي  
وصار في التعريف اسم للتسليم الذي في الذبيحة ثم اذ ان تلك السنن به بقله فل بالحمل  
للمتخذ جالم رسل من قنلى بالنبات وهي الحجرات وما الذي حلقم من النار وعرفها فلم ملتغولم  
ان كلغاصا دقن ان امنعكم عن الا ان لعقد ان النار ولو وجدتم افنتم وارجح الذكر بلتم  
عن النبات ليدل على ان ما عندهم بغيره ليست بسنة وانما قرنه بالنبات ليدق لهم عدد  
وحلة ولم يضر عليه بل ذكر النبات ليدل على نبوت نبي من الامم ذهب امام الي ان  
الدين والواحد ان يكون صفة للعبيد وهو ضعيف اذ ليس المراد ان الله ليس بظلم للعبيد  
الذين صفتهم كدادون غيرهم وان يكون بدلا من الدين والوا ان الله فقير وهو ضعيف ان ذلك  
كله لطايفه غير هؤلاء وان يكون عطف على عطف سبق وهو ضعيف ايضا اذ اول العطف  
والاوي ان يقال انه مرفوع با ابتداء خبر قبل قد جالم كجوه قد كذا في او محرر بقدر  
الدين قالوا او مضوب على شريطة الفير وذمب ايضا اليه اما قال قد جالم رسول  
ولم نقل جالم لان فعل الموت بذكر اذا تقدمه قلت فالاولى ان يقول فعل الموت  
الغرض في محمذ مذكبه اذا تقدمها والاحسن التذكير عند رفع معها فصل ثم ذكرها  
سنة للرسول وان تكذب الرسل داهم المهدوت ولما من الدفقول فان لذكر

ايحمد فقد كتب رسلك موصوفون بكنيتهم جاوا بالبيات اي الحجرات والار جمع راسم الكتاب  
المندر اي الواضح بفسه الموضح لغيره فلبا لما دار بالركاب داود وصعق واصفها وبالكتاب  
الوزنية واخرها عن البيات كدونها لبيات الحجرات خلف القرآن وقبل الاله اسمها الحرف والزر  
اي القطعة والحديد والكتاب لما ففضل الاله اسم للذات حرف من رتبة اي زجرت بالبيات  
الحجرات والار المطاير نحو اخذ ناهم بالباسا والضرايم الكذالك المسئلة بقوله كل نفس دافئة الموت  
وانما وفون اجوركم اي لا يوفى كل احد الا يوم القيمة حين انقطعت الات الاعمال وبقيت آثارها  
والهيات اللازمة عنها اما المحسن فمدح الاحسان والا احسان واما المسمى فحجرا سنة سنية منها  
واذا كان كذلك فغالب كدنيهم ومثله صبركم سخط عن فريب عوج الصبر والسود والار كذلك  
ههنا والاسان والموت اسباب صرفة فدرها الله تعالى لوصول القوس الى هوله المقدس المنتشار اليه  
بقوله وانما يعون اجوركم يوم القيمة ودلا صهاف ظلمات الطابع وفضايت الهوك الغضب  
المستفاد اليه بقوله وما الحوة الدنيا الا فتاح الغر من اسبابها ان جعل قوام الحوة بالحرام الغريبة  
بغوام الحارة بالرطوبة الغريبة والرطوبة سفير دبا استبدل الحارة اللطيفة والحارفة عليها  
وخليل الحركات وسنف الاله اياها والرطوبة الوارن لا تقم مقام لانها الاصحى هذا للدن  
والغريبة صحى طور الحارة الاون وطور الحارة الولد بحال نفى الرطوبة فطيفا  
الحارة الغريبة من زول الحوة واسفضا هذا العن فخره في كباي القوا من وضع انكليس  
دافية الموت وبدل قوله على ان النفس على البدن وانها لا تموت اذ الذائق يجب لمكون  
عن النار ما يوافق الذوق من ربح مترت على مضمون وادخل الجنة فقد دار العوز المطاير  
لان الال بالركنة والتخلية فعا وهذا يوجب كمال التلبية لانه يدل على انه لا اعتداد

الحجرات الدنياوية كآمال والحيوة الدنيا الممتاع الغزود ومركب ذائقة الموت علي اصل  
مدبجح السنون والذوق وجدان الطعم بالغم لكن سنغار للسيل را ادراك كذا نحو  
فدوقوا العذاب والضال انما يوفون بالمخزوف وهو كذ نفس ذائقة الموت ومنوفه الاجرة  
وانا موفى يوم القتبه اذ لم يلاوا موفون اجركم بعد والفرغ انظر بالخبر مع حصول الصلاة  
والمتاع اسفاح عند الوفا ووظف علي ما نفع به والغزود مصدر ارجع غارا كى الى الة  
اله الخديجة او متاع العالمين شبيه الدنيا الممتاع الذي يدلس به السنام ويعرج حتى يشرب به سم  
نمن له مسان ودرجانه فان محبة الحوة غالباً اصل الهوى والذات وجمعها دفع الام بالحقيق  
ملاحظها انما غافل مخبر ولهذا كان معتاد اعتبار الدنيا لميت به محمد لم يخلق محمد  
ولاعتبار النهاية الرشق الاعلي ولعلم ان الحوة باعتبار اخر خير وسعان كما قال طرد  
العمى طلعه الله ومن ابن جبر انما هذا لمن انزها على اخره اما من طلب اخره بها  
فانها ممتاع بلاع ولها اعتبار فقه وهو ايضا اضني وفوقه مشاهدة الصفات العليا  
والاسم الحسيني الي ان صار كشي هالك انوجهه وعم المامول ثم ذكر الدليل على انها  
لست اضع الغر معتز له لسبوين اى والله لم يحسن حالة الحوة بالبلديات من احوالكم من  
الاتفاق والافاق وفي انفسكم من المصاب والجراح من الذين ادنوا الدباب من قبلكم  
كاليهود والصاري ومن الذين اشركوا كقرش اذى كثر ابي والله لفضل في ما علم  
كتر من الافعال التي توفىكم جمع ههنا جمع مطالب الدنيا هي يلج كاقبل الدنيا تطلب  
للمنة للغير والعنى والراحة وذكر انها لا تنفعا ولا يتجهنأ بك المكان اللذيفة صلحها  
افطع من ملاذها لمنم ان الاحناها عاقل والاصانة في الاموال انشاء الى كراهة العنى  
وحى النفس اشارة الى الالة الراحة وسلاح الاذى استنار الى نبي العر وهراب  
موردا من بدل العر توافق ما قبل مطالب الدنيا بلنة الامن والصوة والكفانة

دلقوله من اصبح امانا في سره معاني في بدنه وعنده قوت بوجهه فكان كما حضرت له الدين للظواهر  
ولما في ذلك المطالب اشارة الى السعانة اللازمة للمخوف بقوله وان بصره وعلى ذلك البلاد والاذك  
وسقوا الغرور فان ذلك الصبر والفؤاد او البلاد والاذك من عزم الامر من معومات الامم اى ما  
كسب العزم وهو عزم القلب على او من الامر التي عزم الله عليها ان يكون بمعنى ان ذلك عزيمة  
من عزومات الله لا بد لكم ان تالوا بها ومعنى عزم عليك ان تفعل كذا اى الزمته انا لك  
على وجه لا يجوز نزله قوله واذا خذ الله ما كان الكلام في سلكه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره اوضح  
كامل السلو وهو انهم ان كذبوك وفضوا عهدك بحج ان لا ننادي منهم انهم كذبوا رسلا  
اخر وفضوا مشاقتهم بل فضوا مشاق الله ونسبوه بالكلمة وهم قد صدقوا به فكذلك ينبغي ان يكون  
انت وفريقك لمنته للناس ولا يلمونه بالياء لانهم عابيون وبالذات على حكاية في اطينتهم  
والضمير للكاتب والعرض الحق الذي هو مضمونه ومن جمله نعم النبي صلى الله عليه وسلم واور  
واللام جواب العنتيم لان اخذ المشاق في معناه منبذوه اى طردوا ذلك المشاق وراظهورهم  
منذ في الذكح ونزك الاعتقاد وصانه جعل بض عينه واستغروا به اى اخاروا عيونهم  
بند المشاق مثلا قليلا اى شيئا حسيبسا من حال او من اختيار رياسه اور عانت ظلم او انقاد  
حسد فليس ما يستهرون لانهم نزلوا الشريف واخذوا الحسب وما هو صوته او هصلته وس  
رافة ثم من انهم ليسوا بالخباة من العذاب بقوله ولا الحسن الذين يقولون هم جمع من اليهود  
سالهم النبي صلى الله عليه وسلم عن بني باخبروه بخلافه وكانوا يقولون يا انما اى اظهروا وكان  
الحق واظهار الباطل وكانوا يحبون ان يحمدا اى يمدحوا النبي صلى الله عليه وسلم اى لم يفعلوا  
بانهم مطهرون للحق مع انهم لم يظهره اربابهم ايتبعهم بعدم اظهارهم الحق ولا الحسن منهم  
تأكيد الخطاب للنبي ولحد المفعولين الذين يقولون والماى بفاره اى الحسبهم ولا يحسبهم  
فان من العذاب بل كما قال من كتم علما عن اهل الجحيم بالجام من نار ودركي يضم لساوتيهما  
على خطاب المؤمنين فان ما قبل نون التوكيد مع ضمها جمع المذكور مضموم ومع المفرد فتخرج

وتذكر اعطوا معنى اعطوا وفي رواية ابي يوحون افعولوا وبيك هم فتمم خلفوا عن الغزو ثم وهو انه <sup>استخذوا</sup>  
 فحيا وانه عن محمود في معنى الامراء وهو محمود لكنه يفرح به للحج وقد روى ان النبي قال  
 اذا طرفت من ان ادم سلك لم اطالب بجزها اذا اعجب بفسه واستنكز علمه وسر راجع الم  
 يفعل اما من فرح بانفعا لا للحج فهو جابر لقوله من سرته حسنة وسرته سيئة فهو من المعافاة  
 في الاصل مصدر وسعى الفهم فان قلبه بالالفوز والصحيح ان الفهم قد يكون سببا للفوز  
 فلهذا سمي معافاة وقد يكون سببا للهلاك فلهذا سمي مهلكا وما في عنهم الجحيم من اعداب انب  
 لهم معافاة منهم بقوله ولهم عذاب اليم ثم بين استعفاءه تعالى عنهم بقوله ولله ملك السموات  
 والارض وهو موافق لقوله مولانا في الحجة ولا اباي فيقول علي ان له ان تصرف على ذوق ما سببا  
 ثم بين سعة قدرته بقوله والله علي كل شئ قدير فيقول علي ابنه لسبب مهالهم للحجر بل حكمة بالغة  
 ثم اورد الدليل على سعة قدرته بقوله ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار آيات  
 اى ذاب على ما كتبه وولده ولكن لا تظهر تلك الايات الا في الايام الاولى من خلق عقل  
 عن الثواب خلوص اللب عن الفسوق وان النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه ما كيا ومصليا  
 ابي ان انا بلال نودني بصلاته فزاد بي فقال يا رسول الله اشكى وقد غفر الله ما تقدم  
 من ذنبي وما تاخر فقال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا ثم قال وما لي لا اشكى وقد انزل الله  
 علي في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض آيات ثم قال ويا من قراها ولم يفكر فيها  
 وقال الحنيفة رحمه الله يعلم بهذا كذا في ابنته بعلمه فقد انب خيرة وقال المضرب اذ كره الله  
 اولوا الايات المناظرون الى الخلق بعد الحق والخاص لم ينظروا الى الكون الا مشاهدا  
 الايات وما شاهدوا الايات المشاهدة الحق وهو ومن شاهد هذا الحق لم يمازج  
 سره من طعم الحديث وانى بالحديث لمن احثت عنه غرحت واعلم ان هذه  
 تكبر لما في البقرة لكن الكفى بهذا بل لست اصولته دون الحسن الفوعنة

ان السالك كلما يقرب الى المسهي نقل احتجاجة الي الدلائل لاسيما الفرعية قال الامام  
لان الاستدلال بالدليل محاب عن المدلول والله الاشارة بقوله اضلع نعلك ان  
المقدضان اللتان هما متوصل الي المطلوب وقال ثم آيات لغزهم يقولون وههنا  
لاولى الالباب لان القوة العاملة باعتبار البداية عقلت واما اعتبار الالف بلب وان مجرد  
العقل لا يكفي في ادراك الآيات المعلقة فخلق السموات والارض بل يدفع ذلك من  
التوجه الى الله تعالى اقتباس الفاعل ويفكر في خلقها ولو ان صفاها وصفهم بقوله الذي يذكر الله  
قبام وفعودا وعلى جنوهم اي في جميع الاحوال لان الانسان يخلق من قبام او فعود  
او اصطيح وسفكرون في خلق السموات والارض اي سفكرون في انه كيف خلق هذه الاجرام  
العظام المحبوبة على البع ما لم يكن من الحسن والنظام فيعلم ان محاولة الاستدلال بالخلق  
علي الخالق محتاج الي عقل خالص من الكدورات الغضبية والسنهوه اعني الاستدلال الكامل  
ثم العرض للفتحات الروحانية والوجه شرط كعبة الحق اعني الافعال على ايده بكنه الله لانه  
مواهب المعارف ومعطي العوارف ثم التفكير في حلوله الدالة على وحدانيته ذاته وكما ان  
صفاته من لم يقربها فليس من العلم ولا يلقى وجودها في حصول الغرض بل يد مع ذلك  
من شرائط واصوراخ ولهذا ذكر ادعة في معرض المناجاة والسواالات في موضع الحال نحو  
وسا ما حلف هذا باطلا اي سفكرون فابلس يدك فان مثل هذا الخلق العظم  
الثنان الاستدلال في عدم كونه باطلا من مثل في بلس من اهل التفكير ولو تفكر لم يغتر شي  
لعدم السوط ومنه معنى تذكر الله يتلون في تلك الاحوال اذ قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لعمري ان الحصن صي الله عنه صل فابا فان لم ينقطع وفاعدا فان لم ينقطع فعلى حسب  
بومي اما هذه في اننا في رض الله عن في اصحاح الما في عن علي حنة خلا ما في جمع في الله  
في انه مسلمي حتى اذا وطفه فقد ولسر الما بذلك الذكر الذكر اللساني بل

الشهود الحقيقى، ولهذا قال الواسطي رحمه الله كل ذاك على قدر مطالعته ذكره ثم طالع المنكدر  
اغلق عليه باب الذكر وقال فارس كل من ذكر نفسه بدا ان منزله عابده على الحق وولادته  
ومنى الحقائق، واما جامع من موافق على كل نفس وفقودا لمجالسة انجليس من ذكرنى وعلى  
جنوبهم دفعا لما فرطت فحسب الله وقال في سفكر دن فكره العاقبة في العواقب وفكرة  
المواضع في السواقب وفكره الاوساط في الطوارق وقال صحة الفكر ان تربي الدم قبل الاستبا  
نم ان تربي الاستبا فالتمة به ومساذاها ان تربي الاستبا فستبدلها على ومنى الكشاف هذا استناره  
الى الخلق على ان المادى المخلوق كانه قبل وتفكر دن في مخلوق السموات والارض ان  
وما خلق منها ومخوب ان يكون استناره الى السموات والارض لانها في معنى المخلوق كانه قبل  
ما خلق هذا المخلوق العجب بطلا ومنى هذا تعظيمه وابطلا صفة لمصلحة ما خلقه خلقا  
بطلا او حال من هذا والاوبى ان مخرب الخلق على معنى الاصل اذ الفكرة في الفعل اعلى  
مرتبة واهم وسيل الى المفاعل من الفكرة في المفعول ولهذا قال في الحقائق ما  
الفكرة في صفات الحق ولو كان في المحدثات لقال في السموات والارض والايات  
والاحبار الدالة على فضيل الفكرة كثره نحو فكر ساعت خبز من عمان سبعين سنة في ذلك  
انه مفتاح الانوار ومبدأ الاستبصار اذ مواضار معرف من في القلب كحسب ستمش  
معرفة تالته فالمعارف المملكتهم اها يكون به فيكون في معرض المدح والكون العقول  
بفض عن ادراك كنه حقيقه الله تعالى قال فكر راني الآلهه ولا تفكر راني دانه  
كف لا وقد قال النصارى ايا ذلك ادايد الفكر بالخير وانها من عند سقوط الصبير  
فان الفكر لا يعود منه برائة فانه في جانب الخلق انا يفوز معنى ما خلق هذا باطلا  
ومنى جانب الحق بالقدس والسزيم الذي هو السلوب ولهذا قال سى انك  
ومنى الطواسين ثم الخليفة اسحاق بالحقيقة والحقيقة لا تغلق بالخليفة ثم رتب

على مضمون ما مر معنا عذاب النار اي النار اللازمة من تصور خلق باطلا او التي صدرت  
عليها كما فكرت على خلق ثم من فضاحة تلك النداء بقوله ربنا انك من تدخل النار  
فقد اخزيت به اي ابلغت في هوانه واظهار ما موجب انكساره ومجاملته وان المعزلة  
اذا ضمنا لا محزبي الله النبي والذين امنوا الي هذه الآية يلزم ان لا يكون صاحب الكبيرة  
موهنا والجواب ان المؤمن الذي مع النبي لا محزك ولا يلزم منه عدم اخذاه مطلقا  
وقالت المرجحة صاحب الكبيرة لا يدخل النار لانه مومن لقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم  
الفضاض وان طافيان من المؤمنين والمؤمنين طامر والجواب وما مر بطريق  
ان العذاب الروحاني فوق العذاب الجسدي ان يبطل هذه الآية اذا شرط العوك واللع  
من النزط وكذلك اخر الدعوات بقوله ولا محزنا ثم من ان من استحق النار فلا يدخلها حتى امر  
خارجي بقوله وما للظالمين من انصار اذ ليس لسان الا مسمى وفي الكشاف اللام استارة الى  
من يدخل النار واعلام بانه لا ناصر له يستفاد من غيرها والاوحي ان يحكي على العموم والنصف  
غير الشفاعة ومن محبذ ان يكون زليلا وان يكون للشفيع ثم ذكر عن قولهم ما يناسب الوقاية  
عن النار بقوله ربنا انتا صفنا منا ويا قتل القران وقيل محمد ومب العفل والاوهام بنا ذكر  
للايمان اي ندعوا الخلق الي الايمان اذنا دي اجل الايمان يقال دعاه ونا داه الي كذا وكذا  
لا مان معنى الانتها والاختصاص الغرض والغاية واصلا ان يقال بمعنى اننا دعا وقوله الا  
انه يوقع الفعل على الرجل نحو سمعت زيدا نكلم وحذف المسموع لانه اذا صار وصفا  
او حالا عن زيدا سمعتي عن ذكره وذكر النداء مطلقا ثم مقيدا بالايمان فحيا لسان المنادي  
ونظما اياه نحو سمعت مااد يهدي للاسلام وكانه هادي في جميع الامم ثم فرغ جميع جهده  
للاسلام يكون فيه شان ليس بالحفي وعن اي عبيد معدن به سادى للايمان ان امور اربابكم  
اي مان امنوا من انتم اكم وانتم عليكم في تزيتكم واورد فامنا بالالف ليدل على الاضمار للاهلي ثم  
ربت علم خمسة انواع من الدعاء ربنا فاعفواي لما امننا بذلك السماع فاعفوا نادونا

ايها ونا اوسوالف انا ما والى صدرت عنا بالفضل والعلم بركفر عنا سببنا اي صغائرنا  
اوسوالف معاصينا اوصالها بالخطا واجمل الاول والا بعد والسخص والباقي ما بعده فان  
الكفارة بها سائق بالغير كما ورد ان الله تعالى اذا اراد ان يعفر عبد عليه من الشئ فودبه  
من نعم الجنة او الاول طلب للسنن والباقي للذالة اذ قبل اصل للكفر الالة الكفر  
كالتمريض ونوفنا مع الامرار معناه الشرف والافتد كما يقال انامع الشافعي في هذه المسئلة  
كما قال اوليب مع الذين انعم الله عليهم ربنا وانا ما وعدنا علي رسولك اي على نضرت  
رسلك وعلينا الله رسلك مثل وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر  
عظيم واعدت لجمادكي الصالحين ما لا عين برأت ولا حزننا يوم القيمة اي لا يضحنا  
ان دلت الداب في الدعان تترقي من الادنى الي الاعلى ومن ازاله العذاب الى ان كان  
التواب في الرابع الاول فلم علس في الخامس قلت ذهب المتكلمون ان التواب منفعة  
مفروقة بالتعظيم يكون المعظم غائبة ولا حزننا اشارة اليه اذ قول التواب نارة بلا سحقات  
وتارة لا به والاول ما رضى به الكامل دون الثاني ولهذا يقال كبر النفس هو جعلها مسخرة ان يكبر  
وان لا يفرح بان يكبره فان كان الامرام نعر الاسحاف اخرا فكون لا حزننا اشارة اليه الالمع  
ان يقال لا حزننا ان يظهر على الشخص ما كان يطوبه سره من الالقات الي عز الله تعالى وحق  
الحنان لا يخازنا ما حالنا ثم من حسن هذه الادعنة والسوالف بقوله انك لا تخلف للعباد  
ماي حبة الي ايد عال سببا في اسما ما وعدنا علي رسولك قلت الغرض ان جعلنا من نذرة فردخل  
في الوعد وطلب التوفيق ما كلفنا اسباب الخزانة وانما ذكرنا لفظنا اسما ما وعدنا  
تفالا للدخول فيهم وكانا باعتبار رغبتنا في حزن من جعلهم وداحل فيهم بالحقن وكانا  
نقلنا الحاذ وعديك اسعيا الا واستناقا وتلدنا سخا طيبك ومسالمة مع انا تبين انك  
نخطينا ما وعدنا وان لم تسالك وعن النبي صلى الله عليه وسلم من وعد الله على عمل ثم ابا

من مخزن وعده ومن وعده على عمله عقابا فهو فيه بالخيار واحتجت المعذرة له بها على القطع بعبد  
العشاق وناظر عمرو من الدلاء وعمرو بن عبيد فقال ابن عبيد ان الله وعد وعدا وعدا وعدا  
اباها فهو مخزن العباد كما هو مخزن وعده فقال ابن العلاء انك رجل اعجمي افول اعجمي اللسان ولكن  
اعجم القلوب ان العرب بعد الاجوع عن الرعد لو باو عن الابداد كرا وانشد وانى وان اوعدت  
او وعدت فلهذا معادك ومخزن موعدك وزعمت المعزلة ان جسده قال ابن عبيد هل سمى الله  
ملكه فنه قال لا معال سفا حتىك فاقطع ابن الدلاء قال الامام ان هذا ما يلزم لو لم يكن الوعدت  
من روضة بعد العفولت من كذا الابداد بل يلزم لذنب النفس قوله فاستجاب لهم ربهم فترت  
على مصفون ما من ان جعل الذين يدكرون الله وصف اولي الابواب او ما ناعلى معنى ما ذكر وانفلاوا  
ودعوا تلك الاعدت فاستجاب لهم وخبر الذين ان جعل هو مفيد وفيه ان اختلج تلك الامر سيب  
للاستجابة وما هو موافق عليها وتبرك انى بالفتح على حذف الياء والكس على الراء القول واضع  
باسكان الواو بالسند بياي لا افوت جزا عمل عالم منكم سوا كان من ذكر او انى ثم يارب  
مساواهم في المجازاة بقوله بعضهم من بعض اى كلك واحد منكم من الاخرى من اصل واحد وان لفظ  
انضالكم وانما لكم كان كذا واحد جزف الاخر وهذا يابس قول من قول وهذه النفوس  
ومن منكم للسنين ومن ذكر او انى بدل دعوى ان ام سلمة قالت يا رسول الله انى اسمع الله  
يدكر الرجال في الحجرة ولا يدكر النساء فزلت ليعلم ان حكمها واحد وويل بعد من بعضهم  
لبعض في المجازاة كخوفلان منى اى على خلقى وسيرتى وحقى انى واضع تعرض بان غركى هو الموضع  
للعمل وان موضع العمل غركى وبنهم من معنى لى اشركت لى طر عملك اذ نهر العيون لى  
وجهك باطل ومعنى استجاب لى راجاب بل الابد ان يحيد ولس قوله دواع دعا بعد الهدد  
السرى فلم يستجبه عند ذلك محب بدل على الحاد ما فان معناه انه لم يرد ان يحبه محب وياو  
البلغ من لم يحبه لى لما كان مراد الله كائنا صح تفسير استجابة بالاجامه فان قلت

المعلوم انه لا يضع عمل عالم فلم يكن لدعايهم ما يثير واجابه ملت داب السلطان العظيم الشان  
ان يجد من عرض عليه اهليته واستحقاقه لواطفته مثل تلك المصنعة فلم يول لا يتيسر ان لا يضع حقا  
ولا ينهل مستحقا ليكون اظهار الكرم وجهه وعموم عدله وترغيبا للغير في ان يعمل مثل فعله ولهذا  
لم يقبل الاضع عملكم وبيانا لعدم استحقاق مرجحة من لم ياتي بشئ ولهذا رتب علي ذلك الوعد مصل  
شرايط المعرفه والجنه قوله فالدين هاجر وا اي طوعا من الرجال والنساء واخرجوا من ديارهم فمرا  
وازدوا با انواع الاذيات حي سبلي في طاعني ودينى وقابلوا اعدايي وقفلوا في محاربتهم الاقرن عنهم  
سياقتهم لا زلين عنهم اثار مساو بهم ولا دخلتهم جنات اي ادفع عنهم العذاب ثم اوصلا اليهم  
التواب اذ الكمال بالزلزلة والتخلية واللام فيها جواب للفتنم ولهذا صلها نون التوكيد ليرورها  
شمتت الفتنم وفركي وقفلوا بالشديد للتكثر وقفلوا وقابلوا محفوا وفتندا وقفلوا وقفلوا الاول  
للفاعل والثاني للمفعول وقفلوا وقابلوا علي سائرهما للفاعل ثم وصف جنات بقوله نجوى وحفظها  
الافراد اي من حفضها الثمانية افعال من عراسن ولبن لم سخي طعمه وخمر لذة للتشاربين وعسل  
مصفي واما من حفضها الفوقانية فهنا العلم والحوة والذرة والابتنهاج ولكن لم يزل مواعلي درجه وارفع منه  
ثم أكد ولا دخلتهم لمصل موكدا وهو ثوابا من عند الله لان معناه ولا ينتمهم ثوابا وفيه استرا  
اي ان علمهم هو ثواب اهلهم اي رجوعها من الله اليهم لان الكلم الطيب اذا صعد اليهم رفع  
العب الصالح رداة طيبا وحسنا ثم ذكر ما يدل علي ان ذلك الطيب والحسن انما سفاد عند  
بقوله والله عنده حسن الثواب لم يوجد شئ منه من عند غيره وما ذكر في البحر في عين وكنيت الحماق  
ان في خلق السموات والقلوب واطوارها وخلق ارض القوس وخرارها واخلاق قلوب المشبه  
وصفاؤها ونهار الارواحانها وانوارها لايات لا ياتي الا بالدين عبره وانقدي بالذکر والفكر  
عن خلق اليهود الجسدي الطلبي الي لب الوجود الروحاني النوراني ومجاهد زخا لهننا  
بالجابر وسفكر ون في صفاؤها الصابر فالدين ربنا ما حلفت هو الا اظهار الحق علي  
الخلق ووسيلة للخلق الي الحق سبحانه ليربها لك في الاحتياج الي غير واستباده غيرها لك

فصاعداً فحرك فأك من مدخله النار فحرك هداً خزينة وأهلك ناصراً ربنا أناساً معاً  
من هائف الحق في الغيب أن أضوا بربكم وهذا امر موافق للداران القديمة فأما كما امرنا  
فبدل سبائنا بالحسنات وإنما ما وعدنا من جذبات العناية وحقوق الهداية أنك لا تخلف  
ما وعدت أنك لا تضع عمل عامل ومن هاجر عن الأعمال السنة والأخلاق الذميمة وجهها  
من ديار الطسفة إلى عالم الحقيقة بجلى صفات الروبية واودوا في طلب ما نوع البدل والى  
مع النفس وقتلوا سيف الصدق لا فرق عنهم سيات وجودهم ولا دخلهم خات حول  
الوجود المحصى فإن عند الله حسن الثواب لا عند الجنة وغيره قوله لا فرق بين الملوك إن  
حسن الثواب ليس عند غيره فلهي عن الالتفات والاعتزاز بغيره والمحطاب أمام النبي كليون  
أمام القوم في المحطاب مقام الامتاع وكانه قيل لا يغيرنكم أو لانه لغيره ما هو عليه خوفاً نلتوا  
من المشركين ولا ملون ظهراً للذكور إن اوانه تغرض للغر وأماع كل سامع كان قبل  
لا فرقك ايها السامع تغلب الذين كفر وانضمهم في البلاد للتجاران وانواع المكاسب والتمعات  
فان تغلبهم منها ولها متاع قليل اي يوشى في منع قليل لا يجوز ان يلقى اليه العاقل  
فان متاع الدنيا بأسرها ولبيل في ذاته وبالإضافة إلى نعيم الآخرة لا سوكر ضاح بعوضة  
فكيف يحض من لا يبار قد سحقت مصعون قوله ثم ما وهم جهنم وليس المهاد وكان سايبلا  
سأل فام خلفها الله اياها اعمال لكن الذين انفقوا بهم اي المومنين الغر المعززين بها  
المحدرين عنها اعدت لهم بوساطة خلق الدنيا حيا في حياها الا انها في حالة  
كونهم خالدون بها في تلك الجنات لا فرق لهم من المبدأ إلى الغاية نزلوا من عند الله  
أي وظيفه نقياً للنازليين على الكرام كما يلق بالمضيف والمضيف وهو حال منجات  
والعامل اللام اوصى على التخصيص معال انزلت واه نا افضه ثم ربح منع المومنين على  
منع الكافرين بقوله وما عند الله خير للابرار ما عند عن او من الجنات التي هي منزل  
لهم ايضا لا ينبغي للمومن العارف ان يربح فباعده وقال علي بعد لصرة ان

١٣  
بالامس صاحبكم واليوم عمرة لكم وغدا مفارقكم ان اتق واما اولي ديني وان اقرن فالقنا  
صبيادي وان لعف والعضوي خرم ومولكم حسنة والده ما تحسني من الموت واردر كهت  
ولا طالع انكرهت وما كنت الا لقارب ورد وطالب وجد ولعند الله خير للابرار  
وعن عبد الله ما من معنى سر او فاجحة الا والموت خير له اما الفاجحة ولقوله انما لي  
لهم ليزدادوا واما البرة ولقوله وما عند الله خير للابرار فلي ان صاحب الدار خير  
من الدار ومكي لكر بالشديد وكلاهما للاستدراك لكن الساكنة للعطف والمستندة  
من اجوات ان وحى الحفانق الا برار الناظرون الى الخلق بعين الحق ولما ذكر ان  
ما واهم جهنم ومنهم من لا يسمع على كرهه اراد ان يعرف بينهما فقال وان مر اهل  
الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم اى القرآن وما انزل اليهم اى التوراة والإنجيل  
نزلت في ابن سلام واليهود الذين اسلموا اذ في اربعين من اهل بخران واسنى وبن  
من الحسينة وثانته من روم كانوا يضاربون فاسلموا وقيل في البخارانية لانه لما نجاه جرهيل  
الى النبي صلوات الله عليهما فقال ما خرجوا مضوا علي خ لكم مات بغراضكم هو ايجاشي  
مخرج الى البقعة وكشف الى من المدينة الى الحسينة فابصر سيرة وصلى على واستغفر  
فقال المنافقون انظروا الى هذا صلى على علي بن ابي طالب فبصره فبصره فبصره فبصره  
منزلت ودخلت لام الابتداء على اسم ان بوموع الفصل بينهما خاشعين لله حال فر فاعك  
مؤمن وكذا لا تشرون ما بات الله لنا قليلا ولا نومهم ايهم شهود بها لما كرا ذمنا  
الديننا فليلد والمحنوع كالمحنوع الا ان المحنوع باعتبار حال القلب والمحنوع  
ما غننا لا اجوارح وقد بطلقان معنى ومحتمل ان يكون من اهل الكتاب خرافة  
واذلك لهم اجرهم استنباف ومحتمل ان يكون معلقا بالاستدراك اولئك حزه وفي قوله  
عند اهلهم نبيه على ان عظيم النبي اباهم وحسن التناهيهم واغنا لها ليس باجر لهم  
بالسنة الى ما اعادته لهم ثم بان ذلك بقوله ان الله سميع اعصاب ما من

من كان حسابه سريعا وهو عادل قادر كل يوم ملايد ان يحسن اليه طيبين ومحازبي  
المسيحي ان نشاء ويجوز ان يرا ذلك اعطاهم الله في العاجل انشار اليه بقوله فانما لله  
توابع الدنيا وحسن ثواب الآخرة وان المرء في الآخرة سريع وفوقه اوال الخ  
امر الله واعلم انه تعالى سريع الحساب ازاو ابد لما اتى ولما لم يات اذ الحفي عليه  
شي بالنسبة الى ذاته وعلمه ابا بالنسبة الى الخلق فقد رفع بطواني لسف الخطأ  
وانه للعارف في الحال وللعاقل في المال عندما قامت قيامته سرعة ايضا  
كما قال كفى نفسك اليوم عليك تحسبا اذ يجدك نفس واعلمت من خير فحظرا  
ولما انتهى الكلام في دعوة الصادق والمشركين واليهود وما يتعلق بها ختم السور  
بآية من على الغرض منها وهو التخليه وعلى احوال يودته اليه وهي التزكية ابا  
الاحوال فلان للاسنان في التزكية حالة تدنه وبين نفسه وهو الصبر وانشار اليه بقوله  
يا ايها الذين امنوا اصبروا وحالة تدنه وبين هي نوعه ابا باعتبار الحلم والاحتساب وانما  
اليه بقوله وصابروا واما باعتبار دفع الظلم ونهي المنكر وانشار اليه بقوله ورايطوا  
كما قال ومن رباط الجيب ترهون به عدو الله من رباط الفرس اذا شد بالملار  
للحفظ وحالة تدنه وبين لله وهو العوي وانشار اليه بقوله وانقوا الله واما الغرض  
هو ادراك المطلوب والفوز بالمفضود والمعبر عنه بالفلاح وانشار اليه بقوله لعلمكم  
تفلكون وانما اورد بلفظ لعلم التي هي للترجي وانما راجع الى المؤمن ليدل على  
ان الفلاح انما يحصل لو كان تلك الاحوال مفقودة بالرجاء وانما لا يح على الله شي  
بل عليهم اجهد واجهد وله المنع والبدل وقبل اصبروا على الدين وتكاليفه  
وصابروا اعد الله في الجهاد اى غابوهم في الصبر ورايطوا خيلكم في المنغور  
منعدن للفرز وقبل اصبروا بخوار حكم صابروا نقلواكم ورايطوا باسر ليهم  
وعن الصادق رضي الله عنه اصبروا عن المعاصي صابروا على اللطافات

وذا بطوا الارواح بالمشاهدة واختموا الانبساط مع الله لعلكم يبلغون موافق الصدف  
دوبل اصدروا على مجاهدة النفوس وصابروا على مراقبة القلوب وذا بطوا ما ربطت  
الارواح الي الوصول وانفوا الله بحافظه الاسرار عن الالفات الي الاعيان لتجواف  
ورطة الفناء ونفوزوا بخلوص البقا اللهم يا مالكا الارض والسماء واسع الرحمه والعتا  
ارزقنا البقاء ثم ووطه العنا والفور بخلوص البقا والسف عن تصارنا العنا  
لعمري اوصوا واللعنا وول يا حقه حصصا كما مثل الاشيا

غين

وقف للشيخ فمكتبة عنده

بسم الله الرحمن الرحيم سمعنا من النبي  
وهي ستة وست وسبعون آية وثلثون وخمسة وأربعون كلمة وثلثون الفاضلة  
عشر حرفاً وخصت باسم النكاح لاستئناسها على الكليات أحكام النكاح ما كالمالك  
المخاطبات عام انواركم الذي خلقكم من نفس واحدة هو آدم وخلق منها اى  
من تلك النفس عطف على محذوف اى من نفس واحدة انشاها وخلق منها زوجاً  
وهو حوا خلقها من ضلع من اضلاع ادم والمعنى فترعك من نفس واحدة صفتها  
انه انشاها من ارض وخلق من حواوث منها اى من تلك النفس وزوجها ركله كثر  
ونسأوعن ابن عباس ان المخاطبات خاص بالعرب لانهم المخاطبون بقوله وانقوا  
الله الذي سألني والارحام يدل على انشاها بالرحم من حواصمهم كما والكنون  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ناسدك الله والرحم الى بعثت النساء فلانا فعل هذا كون  
خلق منها عطف على خلقكم والعميم اولى اذ هو مقصود لفظه الناس وحوا  
آخر لانه لا يسع من عموم اولها واعلم انه كما جعل مطلع هذه السورة من السورة  
الرابعة من النصف الاول هكذا جعل مطلع الرابعة من النصف الثاني لكن  
ههنا اردفه بيان المبدأ ثم بيان المعاد على ما هو المستوفى ان قلب سداد  
ظم الكلام بمعنى ان يعرج عقب الامم بالقوى كما وجهها ويعنى الربوبية  
والجبر والسؤال ليس كذلك قلب المتقوى كما لزم من الخوف فكذلك من رويه  
الكرم والعظمة والاحسان ولا شك ان الربوبية تضمنها الكرم والجلوسها  
من نفس واحدة يدل على غايتها الخلق وعجز الخلق والمكالم به من عن  
غاية الاحتياج اليه بل تقوى الخوف لغلاظ الطباع والياتي لغيرهم  
ومنه قال ذوالنون اهل المعرفة تركوا الذب لا خوفاً من عقوبته ولكن  
استحياء من كرمه على قوله ان الله كان عليكم رقيباً ينبغى عن الخوف  
واعتناء من المراد بالقوى ههنا ما سئل عن حفظ المحقوق من الخلق كان اوله  
هذه السورة في بيانها فعقب المتقوى بتوحيد الارواح ادعى الى مراتبها  
ولهذا جعل ما تضمنه رعايه الارطام رد يفاها وقيد الكثرة بالرجال دون النساء  
لانهم نقصانهم رتب الف كما يساوى واحداً وانهم كما لهم وتقوى الخلق بالفصل

احد واصلتسألون تتسألون فادغمالتأ في السنن وركي طرح التا الثانية  
والمعنى لسال بعضكم بعضا بالله وبالرحم وركي تسألون مهمزاد غمهموز والاول  
صبا عطف على الله او على محله بحرفه بحرفنا بالحديد والجمالا ورفعا على متدا  
خبره محذوف كانه قيل والارحام كذلك ما يتق او ينسال بها وجرع عطف على الضمير  
وفه ضعف لانه لكونه على حرف واحد قائم مقام النون وكان الجار والمجرور  
التصا لها كثنى واحد فالعطف على المجرور يشبه العطف على بعض كلمة وقد  
على تقدير كبر الجار نحو فاذهب فما بك والايام من عجب والمعنى على النصب بقوا  
الله في النيات والاعمال فاطيعوه ولا تعصوه والقوالارحام في الحقوق  
والمعاملات فصلوها ولا تقطعوها وهذا يدل على عظيم صلة الرحم كما قال صلة الرحم تزيد  
في العمر وندفع ميتة السوء ومن ههنا قال ابو حنيفة من ملك ذراع يعنى عليه  
ولا يجزى الرجوع في هبة لذكر رحم ولا يؤذى الى طبيعة الرحم والارحام جميع رحم  
والمراد بها علائق القرابات والرقيب المرافق الذك كحفظ جميع احوال من رقبه  
مشتق من الرقبه وقرب بالتقوى الاول لفظة الرب وبالثاني لفظة الله لواقع  
دعوننا ونجا ورهبنا ولما كن من الغفلة متوقيا الى الذات وعن الرب المراد  
بالنفس الروح وبرزوجها الجسد وقتل المراد خلق الودج منها كمن المرأة  
بعضا من الرجل تنبها على انهن ناقصات عقل ودين كما قال خلقت المرأة من  
ضلع وانك ان ردت لمن تقمها كسرتها وان تركتها وفيها عوج استمنعت بها  
وفي البحر كما خلقك بالاشباح عن نفس واحد هو ادم كدى بالارواح عن روح  
واحد هو روح محمد صلى الله عليه كما قال اول ما خلق الله روحى وزوجها هو  
النفس خلفها من ادنى شعاع من اشعه انوار روحه والرجال هم الكاملون  
والنساء الناقصون وانما الارحام اشارة الى قوله انا الرحم خلقت الرحم اى  
احد واعن وطع الوصله الى بنى وبنكم وان شتميت ان تركى هذه الامات  
للافاقة في النفس فاعلم ان الارواح كالمخاطبين للروح كالنفس والقوه  
الحيوانه كحمار والقوى العقلية كالرجال وغيرها كالنساء ووجه آخر  
فاعلم ان الله تعالى وكل ملكا مقربا هو روح القدس على عالم العناصر واطرافه  
كرويا

وهو المحرك للفكر القمري ومنها بث صور الكائنات وارواح الخلائق بحصول استعداد  
ذات مختلفة العناصر بواسطة ادوار مختلفة للافلاك على وفق الحكمة  
ومقتضى الرحمة ولم يذهب الى وحدة النفوس لئلا يشتمل بها وما كان اولى  
الحقوق برعاتها حقوق اليتام ذكروا بعد مطلق العقوى وصله الارحام  
بقوله وآتوا النمامى اموالهم وهو خطار الاوليا والاولاد واليتيم للانفراد  
ومن الرملة اليتيم والدة اليتيم واليتيم هو الصغير المنفرد عن ابيه  
بنوته وفي غير الانسان يعتبر اليتيم من قبل الام واليتامى جمعه كندم و  
ندامى لمن ولد له دام يتيم لا يجوز دفع المال اليه واذا جاز لم يكن تتما قك  
المراد ههنا الكفار وتسميتهم بالنمامى ما لبقا معنى الانفراد وقوله لانه بعد  
الحلم شرعى لا لغوى واما بالاصحاب كما كانوا يقولون للنسب يتيم اى طالب  
وقيل المراد الصغار لكن آتوا المراد انه للاستقبال والمعنى آتوهم اذا زال اليتيم  
او آتوهم مقدار النفقة والكسوة وقيل انه شامل للكاتبين والمعنى انفقوا  
عليهم قبل البلوغ من اموالهم وآتوها اليهم بعد البلوغ واختصاصه بالصغار  
اولى لان قوله وابنتوا اليتامى مخصوص بالكفار ولا تبدلوا حيثما اطلب  
الكلام سجدوا الحرام وهو ما لهم بالحلال وهو ما لكم اولا تقابلوا انفيس  
اموالهم خبيس اموالكم وكما امر بالله تعالى ونهى عن التبدل نهى عن الاضرار  
فقال ولا تاكلوا الى الاضمو اموالكم فان الاكل لما تضمن الضيم  
عدى بالى لفيد ذلك وقيل اى معنى مع كونه اضرارى الى الله والنهى  
ليس مقصودا على الاكل فقط بل على التصرف بوجه الخيانة لكن جرت  
العامة بان يقال فلان كل مال فلان داخان فربما يجوز ان يكون معناه لا تاكلوا  
اموالهم مضافه الى اموالكم لفيدانه لو لم يكن له مال جاز له اكله كقوله ومن كان  
فقرا فلياكلوا والضمير انه كان للاكل والتبدل بل لكل منها حوبا كبر الثمنا  
عظما ووى مع الحما وهو مصدر حابذ ازجر الابل وسع الائمة بالحرب لكونه  
من جود اعنته اسقل من حقوق النمامى الى حقوق النساء فقال ولن حقيمه الا

تقتطوا اي امر عدم العدل في السامى فحقوا عدم العدل ايضا في النساء فانكوهن  
من يملكه القيام بحقها فذكر امر برعاية العدل في حقوق النساء كما في البناء في  
هذا قول ابن حبر وقال محامده انه نهى عن الزنا لمعنى لزحفتم من وكلام السامى  
كذلك خافوا من الزنا فانكوهوا ولا تزونا وقال عاتق انه امر بالنكاح غير  
السامى كان الرجل في حرج نتمه في غيب ما لها وجمالها ويريد ان يتكلمها  
ما دنى من صداقتها فنهى عنه وامر ان يتكلم غيرها وقله كان الرجل يزوح  
من النساء كثيرا فاحتاج الى مال القيمة فامر الله ان يسكن على مقدار اليسار  
فنهى عن اكثر من اربع ولو قل ان امر للاوليا والاوصيا الذين ليس لهم  
زوجات بالنكاح لمقم خدمة السامى لم يكن بعيدا فان رعاية الاطفال تتعين  
بالنساء وحضانة من تخصصت بهن وهذا هو المناسب بسياق الكلام وعند  
سنوى الحر والعبد في الاستقلال بالنكاح متمسكا بظاهر فانكوهوا وهو ضعف  
بدليل لا نقله عن غيره ولقوله او ما ملكت اما انكم ولا ان للرق ما اثر في حقوق  
النكاح كالطلاق والعدة فلكي في نفس النكاح ولا ان الخطاب للاوليا  
والاوصيا وليس للعبيد ذلك ومعنى ما طاب الحلال المذنب فلهذا ذكر  
بلفظة ما ولا نهى لنقصا من كغير العقلاء ومثله في كونه ما لمعنى العدل  
اي فانكوهوا عددا طاب لكم من النساء ومثني وثلاث ورباع حال من المفعول  
اي فانكوهوا في حاله كونهن ثنتين وثلاثا وثلاثا وثلاثا ولو قل انه مفعول  
لكان اولى ولا لكان حوازا للنكاح مقيدا بالثنوية او الثلاثية فلو لم يكن واحدا  
ثم واحدة لم يكن موافقا للامر وكلفه كان مقدر الحال فكم المعية في نكاح  
ثنتين او ثلاثا اولى ولا قايمة به وانما اورد لمعنى التكرير لانه لو قال فانكوهوا  
واحدة وثنيتين لم يفد هذا المعنى ولم نقل مثني او ثلاث او رباع ولا لكان  
دالا على الاقتصار باحد لوجه اللبس لم يحزن لبعض ثنتين وبعض ثلاث  
ومثني واخواتها غير صرف كان فمعد عن تكرير ثلثة وعدل عنه  
صيغتها وزهد قوم الى جواز الزوج باي عدد اراد لان ذكر ثلاث  
ورباع

١٧  
ورباع لاوجب في ما عداها ولا الو او نفذ معني الجمعة فنقد حل تسعة  
بل وثمان عشرة وكان النبي جمع من احد عشر وفعله حجة والتمسك بامر  
لما سلم وقته اكثر من اربعة بمفارقة ما فوقها ضعيف لجواز لزكمت  
ذلك بامر محرم من نسب او سب واعلم ان المعتد هو الا جماع والواو  
لعطف جملة على جملة كانه ولد فلما كح ننتير عن قوة القمام بامر سنن هله  
الا عداد او فبين وفي السامى فواحدة بالنصي الى فالكوا واحدة وبالرفع  
اي فلف واحدة وبقدر الرفع يكون او ما ملكت اياكم عطفاً عليه وهكذا  
سقدر بالنصي لضم فاختاروا والا فالكوا وذلك لثاره الى اختيار الواحدة  
حكة او اللشوى اذ في اقرب من عدم العول وهو الميل يقال عال الميزان  
والحاكم اذا مال وعالت الفريضة اذا مال الى الزمان ولان الميل انما يكون  
بزبان ولعل اشترى منه العيال وقال الشافعي لا تقولوا لا يكترعيا لكم  
قل سهولاً في رفع عال يعيل لا عال يعول في الكشاف كلام مثله من اية  
الشرع وروس المجتهد من جعلت بالحمل على الصحة وعن عن الخطاب لا  
تظن بكلمة خرجت من في اخيك سوا وانت تحدها في الخير محملاً فانه على  
كعبا واطول باع من لزكمت في عليه مثل هذا ولكن للعلماء طرقا واساليب فسلك  
في تفسير هذه الكلمة طريقة التكايات بمعنى اراد بها ملزوم العول وهو  
كثرة العيال ومنه سدس جواب اجر جاني حيث قال يسخ لفسر العول  
بالميل لموافق ذلك اذ في لا تقولوا وقد عال بمعنى اعال لغة حمير وفي  
تعيلوا ضم التاء على ما هو تفسير الشافعي ونفحما بمعنى لا ينفقوا من العيلة  
وكما امر بالنكاح امر بايتا المهر وقالوا اتوا النساء صدقاتهن جميع صدمه  
وهي الصداق بفتح الصاد وكسرها وري تنسكن لادال بفتح الصاد و  
ضمها واشتقاقها من الصدقة وهي ما اعطى من المال تطوعا كان يفي  
تقبلها نوع تطوع محلة اي عطية من عمله كذا اذا اعطاه اياه عطية  
من نفسه محلة ونحلا وانتصاها على انه مفعول مطلق معنوي او على الحال  
من المخاطبين الى نا حلين طبي النفس اذ من الصدقات اي منحوة معطاء

عطسه للأنف ومثل النخلة لعن المله أي أتوه للنفخه والمله وللدين  
مكوف مفعولاه واصل النخلة نسبة الشئ إلى غيره من هوله وحده شعير نخول  
قبل الخطاب للاوليان في الجاهلية كان المهر لهم والاصح انه لا زواج على  
ما هو نسق الكلام فان طبرككم عن شي من الصداق لانه ما تضمنه صدق  
صفا تهرا والصدمة جار مجري اسم الاشارة لانه ولد عرشه من ذلك ونفسا مبيز  
ووجودها لان الغرض بيان الجنس الواحد بيلك علم اي فان وهب لكم شيئا  
من الصداق طيب النفوس فكلوه اي تصرفوا فيه تصرف الملاك في ملكه واصطفا  
هنا مرآ على صفة المصدر اي الا هنيئا او على الحال او دأ نحو سقيا ورعيا  
المهني الطيب المبالغ الذي لا ينقصه شي والمرى المحمدا العاقبة الموافقة للمع  
للذمة ونفوذها براحة وقل الهني ما ملذه المالك والمركب كالحق عاقبة ولله  
بدل على ان المهر حق للزوجة ويجوز هبته للزوج قبل القبض ان كانت بالغه وعند  
مالك انما يجوز ولها وعند الاوزاعي حتى تلد او تقهر في بيتة سدا عى زوج  
على زوجته بانها وهبت له الصداق عند تريح فانكرت فقال شرح لوطات  
نفسها عنه لما نكره وامر به وعى عن رضى الله عن النساء عطين رغبة ورهبة  
فايما امره اعطت ثم رجعت فذلك لها وهبت رجل امره للزوجها الف دينار  
وتخاصا الى عبد الملك فامر برده اليها قال الزوج فابن قوله فان طبرككم  
فقال عبد الملك اين فلانا اخذوا منه شيئا وتمسكوا به حتى يباع لنا الحلوه الصحيح  
تقرر المهر لان الآراء توجب المهر مطلقا ترك العارية عند عدم الحلوه فعند  
وجودها محب حواية ولنز طلقتموهن من قبل لنز تسوهن بمخصص لا ولما امر  
بايتنا الزنا من النساء امرهم نهي عنه حيث لم يكن لهما استعداد لتصرفها  
بقوله ولا توتوا المسفها امواكم قيل الخطاب للاوليان لانه لا بد للدارز قوم  
فما و اضاف الاموال اليهم كما في فاقولوا انفسكم او كما نضاف الى الحفاط  
وقال ابن عباس لعن الله من تعد الى ما كذا الذي خو كذا الله وجعله كرميسته  
فمنعطفه امرتك ونبيك ليكونوا هم الذين يقومون على كذا ثم نظر الى ما في ايديهم  
ولكن امسك ما كذا واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في معاشهم واذا اعطيتهم  
ما

ما ملكهم طيب قلوبهم بالعداات الجميلة والدعاء وانه هو القول المعروف والسفها  
هم النساء عن محاهد ومع الصبيان عن ابن عباس ومن لا يضع المال في موضعه  
عند الكثير من ههنا يحج المشافيع على المبدر بخلاف اى حسفه قيل من خلف  
ملا لورثته بونه السفها فكون نهيا عن عدم الا نفاق ثم وصف الاموال بقوله  
التي جعل الله اى جعلها لكم قبا كما اى سبب القيام لكن اورد بلفظ الغناء لشده  
الاحتياج اليها في المعاش وتجدد سعاد المعاد ولهذا قال النبي صلى الله عليه  
نعم المال الصالح لرجل الصالح وروى قواما ومعناه ما نقام به وكان السلف يقولون  
المال سلاح المؤمن وكان تركه الا محاسبه الله عليه خير من ان احتاج الى  
الناس وقلة احد من الحكماء تمنح المال واستشح قال لان تركه الا للاعدا  
احب الى من ان احتاج الى الا جبا وقدم لكم على قواما للدلالة واعلم ان في هذا المعنى  
ثابتة من البخار وهذا الماسئد بخيل ع احتبته اليه في القرن فقر اهذه وقدم  
لكم على قواما للدلالة على التخصيص فان المال لا يقوم به غير الانسان لان الاحتياج  
الملاجل الاحتياج الى المطعم والملبس المسكن والمنكح والملايك منزهون  
عنها والحيوانات تجددها لا عوض وارض قوم فيها لم تقدر منها لمفيدا جعلوها  
كنا المرزقهم بان تتجردها فيها وارض قوم من ابا جهم الا من اصولها كما قال  
اتقوا في اموال التماي لا ياكلها الركب الكم وكسومهم ايضا مقيدا بقوله  
فيها ولما امر بايتا محتاجا اليه والعرو وقولوا لهم قولا معروفا اى مطيبا للفتنة  
مرشدا الى الامور موديا الى الاصلاح ومن العارنا اضا في المال الى الخاطيس  
طيس كما في قوله رثها الصالحون لعلم ان السفها مال لهم وبواقفه حرمتنا  
عليهم طبيبات ولهذا حيث حصلت يناس الرشد يضيفها اليهم فان لكل الكمال  
اولا والدار والناقص تنبع وعرض ولكن رزق ويكسبه ويوغظا وجميعها المعروف  
ثم بيتن بيتقات ابنا الاموال لهم بقوله وابتلوا اليها اى احتبرونهم في عقولهم  
وصلاحهم ومعرفةهم بالتصرف حتى اذا بلغوا النكاح اى الى اول نكاحهم  
وحنيد فان نتم فيهم رثدا فادفعوا اليهم اموالهم والابتلاء اخذ اى حسفه  
لن يدفع اليه بطال حتى يتصرف فيه وتبين حاله والرشد التمدى الى وجوه

الصراف فصيح تصرف الصبي المميز العاقل باذن الولي وعند مالك والسلف  
 لا ابتلاء كمن يتتبع احواله في الاخذ والاعطاء ويتصرف بحاله والرشد الصالح في  
 الدين ما لا يربك ما تخط العدالة وفي الدنيا ما لا يغني في المعاملات ولا  
 ينفق في موقع جهاد وثوران بل ما شرط لجواز دفع المال اليه بعد البلوغ اما  
 الرشد فلم يجز دفع المال اليه قبله فلا يصح تصرفه في الصغر والبلوغ اما ما السن  
 وهو اسكال خمس عشرة سنة غلاما او جارية لهوله اذا استكمل المولود  
 خمس عشر سنة كسبالة وما علمه وعند ابي حنيفة بلوغ الغلام باسكال  
 ثمان عشرة سنة والجارية بسبع عشرة واثنا عشر احلام والمراد به خروج المنى  
 بنوم او جماع او غيرهما وامكانه من تسع سنين لقوله واذا بلغ الاطفال منكم  
 الحلم واما ما يحض كانه كالا حلام واما بالجدل ان الجبل لا يكبر بل بعد الحضر  
 لكن لا سقط بل تضع فاذا وضعت حكم بالبلوغ قبله بسنة اشهر واما ابنت  
 العانة ففي اطفال المسلمين خلاف وفي الكفار بلوغ كانه امر يقبل من نكاح العانة  
 من سبني قرظهم وعند الشافعي الطفل يحجر الى البلوغ والرشد فان لم يحصل  
 الرشد لا يدفع المال اليه وعند ابي حنيفة نزول الحجر باصلاح دنياه وان  
 كان مفسدا في دنياه ثم لم يصلح دنياه وبلغ جمه وعشرين سنة نزول حجر  
 لان سبع سنين مدة معتبره في تغيير احوال الانسان لقوله مروه بالصبي  
 لسبع فلا يحجر عنده على الحري البالغ العاقل الاعلى المفتة والطيب الجاهل  
 والمكاري المغلس ولذكر في حقوق البلوغ ومنشأ اختلافه وفي الرشد  
 قاعدة وهو لز الان في مبله فطرته خال عن عقله والفساد من  
 الصلاح ثم بالدرج يعرف شمالا لكن لا يفرق بينهما الا انما في امر ظاهر ثم  
 شره منه الى ان يبلغ الغاه وحكمة الله لا يفيض بكلف الاحكام ونفوض  
 التصرف اليه فاعمال الاول كماله والكلف لم يعرف التكليف او تتعد  
 لمعرفة لكن لما كان الاستعداد امر اخفيا ومناط الاحكام الشرعية  
 لا يكون الا امر ظاهرة لمن يتاملها وتدبرها به ليدل على حكم بالظاهر  
 فاحتج الى امر ظاهر صالح لان يكون من مخاليقه ودلايه فوجد الاحتلام وبعض  
 الم

للامتنان مشاهد المشاهدة والوجدان كذلك فحلا اصلا لهذا الباب لكن لما كان  
 الاختلاف من الامور الطبعه الداله على انشا القوه العقله كحصوله ما يشاء القوه  
 المشهوره الداله على هجان الحماره العريزه التي هي من اشعه الروح العلوه  
 اللازم حصول الرجولة لا خلاف فيه من الامور وكذلك في الحفظ الذي يناسبه  
 خلاف السن فان الصلاحه لما كانت غير لازمه لسنوا واحد صاروا مختلفون  
 فيه وكذلك في نبات العانه لا يقال لهذه الصلاحه تختلف ايضا باختلاف  
 الاحوال والاشخاص بل يفرق بين الاحلام وغيره لانا نقول الشرع لا ينظر الى  
 اموره متغيره نارة بل الى اموره ثابته عامه واما الاختلاف في الرشد  
 فمن علم ان غاية الانسان والكلف رعايه الامر الدني واولا والذات وبواسطة  
 الامر الدنيوى اعتبر الرشد في الدين كما يعتبره في الدنيا بل طريق الاولى ومن قال  
 ان التصرف المالى امر دنيوى لحصول الزكاه والنا اعبر الرشد الدنيوى فقط  
 والاول اساع للمحققه والقوى والثانى للظاهره والخصف ومن علم ان رعايه  
 جواز التصرف الرشد وحيث لا علمه لا معلول ميل الى تحليل الحجر ومن قال  
 منع المالك عن التصرف في ملكه ابد ابعيد ومن لم يحصله رثا الى خمسين  
 فلا يحصل ابد اذهب الى رفع الحجر والكدر وجهه مسك قربه كل منجهه مصيبه ولكن  
 للعض ترشح ونفضل وكما امر الله بايتنا الحق نخرج الجنان بقوله ولا  
 تاكلوها اسرافا وبارا ان تجبروا مسرفين مبادرين كبرهم او اسرافكم ومباين  
 كبرهم والسرف تجاوز الحد في لى فعل كان لكن اشتهر في الانعام من جهة  
 زيان المقدار وقد يقال اعتبارا بوضعه غير موضعه كما قال مسرف انفق  
 في غير طاعه الله فهو مسرف وهذا لما مون في خير في السرف فقال لا سرف  
 في الخير والبدار المسارعه ونقال للخطا الذي يقع ملا روية باده وسمى البدد  
 بدم المبادرته الشمس بالطلوع وقيل لاشبهه تشبها بالبده ومن كان من  
 الامور صيا غنيا فلست عفتاى يروم لنفسه العفة تناوله ومن كان منهم  
 فقيرا فليبا كذا كذا معتزنا بالمعروف وهو ما يوازي معية الشعبى  
 لما كان من سطر اليه كما نضطر الى الميتة وعابن جيسر لسقر صاله

حه لو ايسر قضاة وقال عماني انزلت نفسي من طال الله من ربه والى السيم ان استغند  
 استعفت ولنا فتقرت اكلت فاذا ايسر قضاة فاذ اذ فعتم اهلها وصيا اليهم  
 الى البناء اموالهم فاشهدوا عليهم فما دفعتموه دفعا للخصومة ورفعوا  
 للتمه وان امر ارشاد فالبايع اذا انكر فلا يصدق الوصي الا بالبينة عند الله  
 والشايع لقوله فاشهدوا ولانه غير من ضمن جسد المشرع بخلاف المولى  
 ويصدق بالحلف عند لي حلف وكف باه اي كف الاكتفا بالله في كونه  
 حسبا محاسبا كما فيا ومنه حسبا لله الكفاة ما فرسة الخلة وبلوغ المراهقة  
 الامر قبلا بالازمنة وقيل بمعنى الكفاة الله وعوان من راج فاعلم كفا الاكتفا  
 وجاز ذلك لضمنه معناه ثم ذكر ما هو كالدليل المذكور بقوله للرجال اي المذكور  
 من اولاد الميت اقربا نصيب مما ترك اي من طال شركة الوالدان والاقربون و  
 للنساء اي وللأب منهم نصيب مما ترك مما قلنا من اي من ذلك المال او اكثر منه  
 فيما قل يدعي مما ترك كبر العامل روى لناع كحة قال يا رسول الله خلف زوجي  
 ملك ما في ماله عند ابني عمه وما وصياه ولم يطعمنا شيئا فقال ارجع حتى  
 انظر فقلت الالة فعتت اليها لا يفرق من طاله شيئا فان الله قد جعل لمن نصيبا **مفروضا**  
 لكن لم يسم ثم نزل بوصيكم الله وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والاطفال  
 ونقولون بل يرث الامن طاعن بالرياح وذا دعوى الحجية وحاز الغيبة والدليل  
 على دخول الصغار بحال الرجال والنساء قوله للذكر مثل حظ الأنثيين ونصيب  
 نصيبا مفروضا على الاختصاص بمعنى اعم حظا معلوما مقطوعا وبحر المير  
 تكون حاله موكدا واحج ابو بكر الرازي يهك الاله على توريت ذوى الارحام  
 لانهم من الاقربين واجاب اصحابنا بانه قال نصيبا مفروضا وبلا جماع ليس لهم  
 نصيب مقدر فلم يكونوا داخلين تحتها وقال الامام لزاراد بلار من هو  
 اقرب من شي اخر دخل فيه اكثر الخلق وان اراد به اقرب الاشياء لم يدخل  
 الا الوالد والولد وللغازي ان يجب ان يزيد به القرابات المشهورة  
 وكما جعل للوارث نصيبا فكذلك للحاضرين طسبا لقلوبهم بقوله واذا  
 حضر القسمة اي قسمه الموارثا ولو العرى والتامح والمجاكس يعني الذين

الوالدان  
 والاقربون

في اولادكم

لا يرث

لا يرتفع فارتفع قومهم منه اي ما ترك وقولوا لهم قولكم معروف فاملكه واجب  
 وقتك مندور وعيا ابن عباس انه منسوخ بانه الموارث الذي عليه الفقهاء  
 انه لو كان العدة كبارا فهو نوب ولا فالقول المعروف ثم خوف من التصرف  
 الغير المشروع بقوله ولعشر الذين لو مع ما في حيزه طه للذين اي  
 ولعشر الذين صفتهم انهم لو زكوا المرتدرة ضعفا عند وفاتهم خافوا  
 عليهم فلا يهلك في حق المحض واطفاله والحاضر في القسمة لا يحبون  
 ان يهلك في حقهم عند الوفاة وفي حق اطفالهم بعدها وعند حصولهم في  
 قسمة فبحر ان يكون متصلا بما قبله فكما امر الورثة بالشفقة على  
 الدين كضور القسمة ولتكون امر بالشفقة على السامي وبما عشت  
 من تحت المرض على انفاق جميع ماله بالوصايا ولتكون امر بالوصايا  
 بان يحثوا الله فلا يملوا راحة التامى ولا ز الحشر مقدته للمقوى وامر  
 بها امر بالمقوى بقوله فليستقوا الله في جميع الاحوال ولا فعال ولتقولوا  
 للتامى ولغيرهم قولكم سيدا مكلوا السامي كما تكلموا اولهم بالشفقة والادب  
 لك ويوصى المرض بالحيرة العدل والذكر والورثة بالوعاء والعدالة و  
 السديد ما فيه سداد اي اسقامه ويتعمل المعنى القاعده والمعنى المقبول  
 واصلا اذ ازاله الاخلال ثم سس جزم من تركب خلافه بقوله ان الذين  
 ما كلوا اموال ليتامى ظلما اي ظالمين او على وجه الظلم انما ما كلوا في طوبى  
 ناراً نقال كل فلان في طنه وفلان في بعض طنه نحو كلوا في بعض طنه  
 بعفوا اي ما كلوا ما يجدوا النار وهذا من ابي الكنايات لاطلاق اللازم واران  
 الملزوم والاولى بحرك على الحقيقة فان السسنة ونارا في الحال ونارا في المال  
 لكن الاول في البطن والقلب كما قال وان جنته لمحيطه بالكافر والثاني  
 في ظاهر الوجود كما قال وسيصلون سعيراً والنار الحامية جالبة للنار المالية  
 كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حسب جهنم يقال على النار اي دخلها  
 واصل اذ اللفق فيها والتصل للثكنة وركب يضم الياء مع محفف اللام ومشددا  
 والسعير المسعور والسعر في السوق يشبه ما تنعال النار والسكير في السعير

من خلفهم

لكونه غير معهود معروف ومن الناس من يحرك كل النار على ظاهره فقال  
 السدي تبعث آكل مال اليتم ظلما ولهب النار مخرج من قبه وعينه واذنيه  
 ولحق بلا كل جمع الا تلافات اذ كل من يعرف غير لا على وجه ما دون  
 يقال فدا كل ماله ولما بين وجوب رعاية مال الايتام وحكم الميراث بحمل شرع  
 في بيان كفيه بلكا لنتم وتفصيل الميراث بقوله بوصيكم الله نزلت بنا للحكم  
 ام كحه وولما استشهد سعد بن الربيع يوم احد جات امراته الى النبي  
 صل الله عليه وقالت لئن اخاه اخذ ماله وله بنتان ولا نكحان الا بالمال صرلت  
 وقال جابر قلت للنبي لم الميراث ما رثت كلاله صرلت وكالت الوراثه في الجاهليه  
 هكليه للرجال دون النساء فتنسخها وللنساء نصيب بالتمتع كان الرجل يفتي ابن خيره  
 الى نفيه وبيرثه وبالجماله والعهد كان يقول كل احد مكل مدي وهدي مكل  
 هدمي وترثني وارثك ففرعهم الله على ذلك بقوله ولكل جعلنا موالي الا لله وراد  
 بالهجه والمواضاه بقوله والذين لم يهاجروا ما لهم من ولا سهم من شئ حسنهما  
 قوله واولو الارحام فصار ر العيراث بثلثة نسب لما هو وكما هو لقوله ولكم نصف  
 ما ترك ازوا حكمه ولا لقوله انا الوالا لم اعصم وعصه بوصيكم الله الى الله هو  
 الحق في امور اولادكم ومن حله بلك الامور شان الميراث ومن وصت الشئ اذا  
 وصلتة يقال او صنع او اوصلني الى علم ما احاج الى علمه وانه بجل يعصل  
 للذكر والى للذكر من اولادكم ما خلفتم خطا لثمن لم نقل للاس من مثل حظ  
 الذكر ولا للاس صف حظ لان الفضل للرجل فالاولى سان حقه او ولا  
 وبالمطابقه وسان حقتها ثانيا وباللزام ولا نهم كانوا الزكوة الزكوة الزكوة  
 فكاه قال كفي للذكر من كمن لهم ضعفه للاثاث فان كن نسأ الى فان  
 كانت اولادكم انا ثا ليس معمنه كروانهم اكثر من اثنتين فلمن ثلثا ما ترك  
 الميت والدا كان ووالدة فانه لما كان الكلام في الميراث علم لئلا يترك  
 هو الميت ولان في الاولاد بنات وانا جاز اضمار البنات فلما اذ ذكر بلفظ كمن  
 وجاز اضمار بنات واحده فلما قال ولن كل است واحده بجزء من كمن ضمها  
 ما مبين ونسأ وواحد تفسير لها مقدر ان كانت ثا وولمذا ذكر واحده  
 بالرفق

نون

بالرفع ومن مفهم فلها النصف بلزم انه لو كان واحدا فله الكل ولهذا لم  
 يذكره ولان الوجب كما هو بورثون الرجال دون النساء حتى لا يتبع  
 كما كان ولم يدك حكمه من في الكساف حلها حكم الجماعة لان قوله للذكر  
 مثل حظ المثلثس قد دل على ان حكمه لا يفسر حكم الذكر كما في الذكر حتى  
 التمس مع الواحدة فذلك لا سان فله حكم الذكر صغير فكما هو في هذه  
 الصوم الثلثين في صوم الفرد بحكم الكلا ومع النسب بحكم النصف  
 وعلى هذا فدل ان الثلثين امتسحما بالميت من الخبير والاختان كما بنا  
 اسر فلها الثلثان فلم ير والنقص والاقرب عن خط من هو ابعد  
 وقد لما كان السسر اسر حاما للمساها ح اخ المثلث كان احركا لم يكر  
 لها ح اخت كذلك وقد فوق زانية نحو فاضر هو فوق الاعناق وكان ان  
 عباس يعطى لها النصف لسعة للذكر مثل حظها والالكان للذكر الثلثان وقت  
 اسر ياكيد للنساء ان كان اقد الجح بلثة ولا نصف لها وانا جعل نصيب  
 اقل لان على الرجل نفقتها ومهرها ويرد ما لها ما يقصر طاله ولا يها ناقصه العقل  
 والدين ولعل لسان ليظن في تركه استغنى عن لزال الرجل يخرج من وجوه  
 شتى وقد استثنى عن ظاهر قوله للذكر الكافر والمملوك العابد وكان معاه  
 بورث المسلم من الكافر لقوله الاسلام يزيد ولا يقصر في امره معاونه والتزيمه  
 شرح وكان بعض به وابو حنيفة بورث ورثه المرتد كما الكتسبه في الاسلام  
 دون الره ولما جعل الله الاولاد عصا ثم خصص البنات بالفروض لعل  
 الذكرا كما نواع على التعصيب واذ كان الابن عصبه والاخ كذلك لانه ابن  
 والعم كذلك لانه ابن ابي ولا بويه الى ابوي الميت لكل واحد منهما  
 بدل من الابويين والسدس مستدا خبره لكل منهما مما ترك اس من المال الذكر  
 تركه الميت لانه له الميت وله ذكر اكان او انثى لكن لانه كان انثى  
 فكم للاب الثلث لان لها النصف والكل من الابوين الدر والفرضيه  
 مع السدس ويكر للاب بالعصبه ولقوله ما انقب الفراضه الا ولي عصبه  
 ذكر وعند بعض يقسم عليهم على قدسها منهم فان لم يكن له ولد وورثه

اياه فقط فلامه الملت والباقي للاب اذ القدران لا وارث لهما  
 انه اذا كان معهما احد الوحين كان للام ملت ما يقع بعد صبيك الملت  
 ما تزل الاعداد بن عباس والباقي للاب ان لو كان لها ملت ما تزل والزوج  
 نصف كقول الاب السدس نصف حظ الاشياء وهذا يعكس الواجب ومن  
 خصص الملت للام هم بعض الامم فلن كان له ان للملت اخوة فلامه الملت  
 والباقي للاب فانهم مجيبون امهم عن الثلث ولن كانوا المثلثون من وجود الاب  
 وع ابن عباس لم السدس الذي يجبو عنه الام ويتولى في المحجب  
 الاثنان قصاصا ولا ناث كالذمير باجماع الشيعين لان منزله الماسر في  
 الميراث منزله الملت كما في المنتهيين للاختين فلكل في حق الآخر من غير  
 ابن عباس لا يحيدون الثلث ولا الاخوات منفردات واوالاته بنت  
 داخلة تحت مطلق الاولاد والجداد والجدات تحت الابوين لقوله  
 ما بنى ادم وبنى اسرائيل والهك والهك والله اباك وحلائك ابناك ولقوله الشاء  
 ابونا آدم والامة حوا وقد يدعى على جواز استعمال لفظ واحد على مفهوم  
 وهو الاب على طرق الحقيقة وعلى مفهوم آخر هو الجد طريق المجاز وذكر  
 الاب والام لفظ الابوين تغليباً للذكر وكان الاصل يقضى لغيره لانه  
 يعنى الامة كأم وامرأة وانا جعل نصب الولد اكثر من نصب الوالد من  
 حقوق الوالد الثلث لان الولد في معرض التربية والوالد في معرض  
 فاحتياج الوالد اكثر من بعد وصية بعلق بالاصحابي بوصية الله في اولادك  
 ان تعطوهم كذا وكذا انفاذ وصية يوصي اليها او بعد آدين كان للميت  
 وادرد او التي تنزل على المشكوك ووقع احد الامر بين دون الواو والدله  
 على الحج الموهمة انه كان الواقع احدها لم يحبا نفاذ واخر الذين عن  
 الوصية مع انه مقدم عليها لانه مال يؤخذ بلا عوض فكان اخراجه شاقا  
 على العرثة فالمقدم بعث على الترغيب ودفن الفركا وقرا حتمه والكسائي  
 بكسر همن فلامه استنقلا للضمه بعد الكسر وشرطوا في جوازه لمن يكن  
 قبله حرف مكسور نحو في بائنا امهاتكم او ما نحو في امهاتكم او ما نحو في امهاتكم او ما نحو في امهاتكم

بعد

لا تدرون انهم اقرب لكم نفعاً الى لا تدرون من انفع لكم من ابائكم وانسابكم  
 الذين لم يكونوا امنى اوصى منهم او من لم يوصوا ومن اوصيتهم علمه او من  
 لم توصوا عليه يعني لا تخيروا الاحكام الله نظر الى رعاية احد اذ لا يعنى  
 عواقب الامم فربما من اردت حرمانه هو انفع لك وبالعكس وقد لشاره الي  
 لئلا يفتن انسان بحب لشيء يحكى في ملكه الوجه الذي جعله المال من رعايه للاهل  
 وافاضه الخبير وفيه حث على الرضا بحكم الله وتفويض الامر اليه وقوله لا  
 يترك احدكم اهل اقرب و وفاة فليسفح ولده بماله ام الوالد اقرب و وفاة  
 فليسفح الوالدان بماله ونصب فرضه نص المصداق الموكل الي فرض ذلك  
 فرضاً او قسمة مقطوعة مفروضة ومنهنا سمي العلم بها علم الفرائض  
 لئلا الله كان علياً بالمصالح حكياً لا يفعل الا الخير قال الحلبي الخبير كان  
 عن الله كالخبير يتولى ان الله منزله عن الدخول تحت الزمان وقال  
 سموه القوم لما شاهدوا غاية علمه وحكمه ونحبوا فقل لهم لئلا الله  
 لم ينزل كان موصوفاً بهذه الصفات وفي الجميع العلم بال تولد الوالدان ادم  
 وحواء والاقربون اليها من النساء والرسول وللعلم ايضا فرائض مقدمه اهلها  
 منتفاة فمن حسب قلبه الله كما اشار الله بقوله فسالت روده نقلها وين  
 البحر جعل هذه الايات مخصوصه بالنساء والاسماء المعنوه من صايات  
 المشايخ مع المريدين والعلماء الملامه لم خوذ ان قوله انا الموصوف اخبر  
 والعلما ورثة الانبياء لكنهم اثاروا العلم فمن اخذ فقد اخذ حظ وافد  
 وقال الى كل من تقى ثم نقل الى بيان الارث السببي بقوله وللم ياء كالرجال  
 نصف ما ترك ازواجكم اللاتي منتهى لهن منهن ولدنكم او من غيركم ذكر اكان  
 او انثى واحدا كان او كثيراً دخلتم منهن او لا فان كان لهن ولد فلكم ايها  
 الرجال الربع مما تركن من بعد وصيه يوصي به الي بتلك الوصيه او ذين  
 ولبقا حكمه الزوجيه عند الموت بحجر للزوج غسل زوجته وقال ابو حنيفة  
 لا يجوز اذ الزوجيه منقطعه بدليل حرمة الوطى والحرمة مناف للزوجيه  
 جوابه للحرمة جهات آخر كالحيض و لهن الي للزوجات الربع مما تركن

من الله

واحدة كانت او اكثر لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم لينقبط  
 قاعلة للذكر مثل حظ الانثيين والبيع والتمن انما يكون لمن بعد اخراج  
 وجهه توصلها او دين ولا فرق بين الزوج الحاصل في مرضه وغير مرضه  
 وعند ذلك من تزوج في مرضه فنكاحه فاسد ولا ميراث لها فان كان قد دخل  
 بها فلها المسم الثلث معدما على الوصايا والا فلا ميراث ولا صداق وعي الرجل  
 لئلا كان ايسر من حيوته فكذا ولا فرق بين الدين بين حقوق الله وحقوق  
 الادميين ومن الصالح ان كان ياتي بالطلقات التي تاتي بها متوفاه عاتق  
 امرأه بعد موت زوجها تلتين سنة وكانت تصل خمس صلوات لنفسها  
 وخمسا لزوجها وحكم الحرس حكم الولد لكن لما لا ضبط لعدده تحت الاخطاط  
 وعند ابى حنيفة لا يجب اخراج الرصوة ونفقة الحج من مال الميت وقد نصح  
 الاسلام في اخر المخول لهذا السبب امثاله كونه حكم بان الرصوة على الناحية  
 وبيقظ بالموت واعلم بان الوارث اما النكح من متصلا بالميت اتصال قرابه  
 اولا الثاني هو الولا وحكمه غير مذكوره ههنا والا اول اما النكح بلا اوطه  
 وينقسم الى نسب وهو قرابة الولاة وذكر في الامية المتقدمة والى سبب  
 وهو قرابة الزواجر وقد ذكر ههنا او بوارطة وهو المسم بالكلالة وبذلك  
 في قوله ولئن كان رجل ولئن كانت رجل لئن كانت الوسايطه من جهة  
 الام والاص قل الله نفيكم في الكلاله والكلالة في الاصل مصدر بمعنى  
 القوه من الاعياء واسعيرت لمعنى القرابه من غير جهة الولد والوالد  
 لانها بالنسبه الي قرابتها كالة ضعفة ولان القرابة نسبه لا تحقق بلون  
 القرب والقرب يقع على الوارث وعلى المورث وعلى كليهما فانه اجريت  
 لمعنى المصدر على الاصل وتارة بمعنى الصفة على النفاسر المثلث قال  
 عطاء الكلالة هو المورث وقال ابن حبيب هو الوارث وقال ابو بكر ودليل  
 عنها اقول فيه براسي فان كان صوابا فمن الله ولئن كان خطأ فمتى ومن  
 الشيطان الكلالة ما خلا الوالد والولد وانه مناسب قوله ورثته قنائة  
 الملكة عن كلاله وقيل انما سميت كلاله لان فهم الاكثر من كلت عن  
 ادراك

روي في كلاله  
 او امرأة

عند ادراك اسرارها وقد سبل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقرا هذه السمية  
فاستزيد فقال لست بزاهد حتى ازاد واقول لا شك فيها لانها مسئلة  
كثيرة الشعب الفروع بحث نخرج عن الحد ويزيد على العدو ذلك لان  
بموت محتمل لن يكون من دث ولن يكون من وارت فان كان من ورت  
فخ الرجل لكن الرجل اما وارث واما ميرث وعلى التقديرين فخر كان اما  
بموت واما كلاله فعلى الاول يكون كلاله اما حال واما مفعول له وعلى  
المثاني يكون بموت اما صفة لرجل او حال عن كلاله ولن كان من ورت  
فبجهد كسر الراد فتحها فان فتحها كمن الرجل وارثا وخبر كان اما بموت او  
كلاله وعلى التقديرين يلزم جواز التقادير المذكورين ولن ذكرتها بغير الرجل  
موتيا لكن يلزم جواز التقادير المذكورين باسرها وامثال هذه التقاسيم  
والتقادير المذكورين مع كون اسم كان رجلا يحصل على تقدير كونه  
امراة كما قال او امراة وعلى تقدير كونه اعم واذا اخذ كل واحد من  
هذه الوجوه مع كون المضموم اليه اخ تارة واخن تارة واخن تارة  
واختن تارة واكثر من ذلك تارة واعتبر معها العموم في كل جملة ولا  
ولازدواج في كل طرف خرجت للاقتسام عن الضبط والحصر فادن لا يحسن  
كلال الفهم عن ادراكها وقل اصلها من الكليل المحيط بالراس من حوايب  
وقل الكلاله الما وضمه وله اخ او اخت يرجع الى اسم كان لكن لن جعل  
وارثا يكون ضمير فلذلك واحد منها السدس يرجع اليه في اخ او اخت  
ولن جعل موتيا كمن للاخ والاخت وهذه الفايده او رد لفظه او  
القاسمه لا الواو الواصلة وليدل على استوائها في مقلد الفرض واجمعوا  
على لن المراد بالاخته ههنا ما كان من قبل الام بدليل جراه انى وله اخ  
او اخت من الام ولما ذكر في اخر السورة من لن للاختن الملتزم للاخت  
كلاما والالا فالكلاله عام لما عدا الولد والوالد من الاعيان و  
العلائق والاختىاف وضمه فان كانوا اكثر من ذلك يرجع الى الواو  
واث تقضى لن يكون رجل هو الوارث بمعنى لا فرق بين كونهم اثنين او

اكثر اذ لو كانوا اكثر فهم شركاء في المثلث ايضا على تساوي الزكوة والاشياء  
 لانه مقتضى مطلق الشركه وانما ثبت لهم لذلك من بعد اخراج وصية وصي  
 بها الميراث او دين كان له وغيره مضار حال عن الموصي فانه لو كان  
 او وصي زمانه على المثلث او اعترف به من لم يكن عليه فانه مضرة على  
 الغير فلا يلزم اخراج الزائد وما ليس عليه فانه من غير الاضرار بالورثة قال  
 من وطع ميراثا فرضه الله قطع ميراثه من الحنيفة وقضى توصي في الاسن  
 على ما لم يسم فاعله ومفعوله محذوف كأنه قال غصم ملحق ضمرا باباه  
 ونصب وصية من الله على المصلحة من بوصيكم الله او الحال الموكدة والله  
 عليهم كل ما يضمن ونظر حليم لا يعاجل في العقوبة ولما من اسما من  
 الاحكام والكالف عقب الوعد والوعد ترعيبا في الطاعة وترهيبا  
 عن المعصية بقوله تلك وهي لشاره الى الاحكام المذكورة حدود الله  
 سماها حدودا لان الكالف المعينه كالحود والمضروبه لا يجزئها  
 وسمي القول الدال على حقيقة الشيء حد لانه يمنع ما فيه من الخروج  
 وغيره من الدخول ومن طلع الله فيما امر ونهى وطلع رسوله فيما بلغ  
 رساله بدخله الله جنات حالية اشجارها شعب الايمان البض السبعين  
 وآية اثمارها الذكارتنا من قبل ولشار اليها بقوله ولم يخاف مقام  
 ربه جنات تجري من تحتها الانهار اما الحايه كنه الرضا والسلم  
 والمعروف والغرب والانس والبقا وهو ديه الى المآليه كالحيرة و  
 لبس القوام وعسل اللذنه وخم البهجة وافول وجنات في الازل وهو  
 اصابة النور المثارا ليد بقوله خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من  
 نور فنصابه ذلك النور اهتدى ومن احطاه فقد ضل والدخول في  
 قوله قالوا بلى فان قوله السعيد من بعد في طين امه اذا انضم  
 الى قوله فاما الذين بعد وافتح الحنيفة خالدين فيها يدل على الحكمة  
 المثلث وذلك الى الدخول او الطاعة هو الفناء العظيم وقوله الشيع  
 من شيع في طين امه اذا ضم اليه واما الذين شقوا يدل على قوله ومن  
 بعض

قوله  
 ورسوله  
 ٤٢

بعضه ورسوله وتعد حدوده يدخله ناراً في الازال باخطا  
 النور في الحال مثل قوله الغضب جمعة بوقد وفي المآك كما تغيبون  
 موتون وخالد فيها لثاره الى اللث وكانه يدل على النار الحسينية  
 يدل وله عذاب مهين على النار الروحانية وتأخرها في الذكر يدل  
 على انها ابلغ وانقطع كما في المنية ولا اللثة والنار ولا العار  
 وفي الآية الاولى اورد حاليين لفظ الجمع وفي الثانية مفرد الصلابة  
 لفظة من الجمع والمفرد ولمعظم اهدا الحنك وكثيرهم ومحقير اهل النار  
 وتقليلهم ونصبتهم على الحال وفي الكسوف لا يجوز ان تكونا صفتي الحيات  
 ونار الانها جرم على غير جماله فلا بد من الضمير وهو قول خالد من هم فيها  
 وخالد اهل النار قلها بالاجتهاد لان المعنى ابي عن صحة اذ لا يمكن تصوره  
 خلود الحيات في الجنات والنار في النار قالت المعتزلة النار تدل على  
 حدود اهل القسوة في النار لانه نصيب وتعد احب بيان المراد من بقوله  
 جميع حدوده ولا نسلم للمؤمن كذلك قوله واللاني ما من الفاحشة  
 لما تم احكام الموارث وكان قوله قدام النكاح واتنا الصداق  
 نهى ههنا عن الزنا لانه من اكيدات الامم بالنكاح وبعبارة الاقدام  
 على الفواحش مثل لفظ البيان نحياتين لفظ المجي كوجيت شافيا  
 لانه لما لم يكن المكلف لشيء به عقلا وسرعا ولز الله تعالى قد نهى  
 عنها فالمكلف اذا اى بها فكانه اى اياتي من قبل طبعته وجبلة بلا طاعة  
 من الله ووفيق منه والفاحشة فعل قبيحة وهي مصدرة كالعاقبة واجعوا  
 على لز المراد بها ههنا الزنا وسببها لزمادتها في القبح كالمصيبة فان  
 في مثل القتل السرقة والتسلط وتجلد وهلكي وقوله لانها من فساد  
 القوه الشهوة التي هي خسرة الغضب والملكية قوله من لساكم  
 اى من لساكم اللاني دخلهم من اى من المؤمنات فاستشهدوا  
 عليهن اى فاطلبوا الشهود على زناهن حال اربعة منكم الى  
 من المسلمين فان شهدوا بعض الشهود الاربعة فاستشهدوا

فاحبسوه في البيوت حتى يتوفاهم الموت اى ملايكه الموت او يستوفى اعمارهم  
 وهو الموت او جعل الله لهم سبلا وله هو النكاح لانه مخرج الاستغناء من الزنا  
 وقتل هو المحل لقوله لما قيل عن القيب المنيب الرجم والبكر بالبكر جلد طاية  
 وتغريب عام وكان الحبس عقوبة بين فسخ بقوله الزانسه والزاني وقتل  
 لم يفسخ لانه ضميمه الى الخلد وعنه ابن مسلم انه في السحاقيات والذنان ياتيانها  
 بما ملكه في اللاتين والزانسه والزانى في الرجال مع النساء وقوله مطابق  
 لسياقة الايات واد جعلها ما ان لا تثنى في الزنا لوقوع التكرار في موضع واحد  
 مع اختلاف الحكم ولو فسر السبل المحل كان عليهما لانهما فاذا وما اى نحو  
 وغيره ما وعنه ابن عباس هو باليد واللسان فان تابا واصلحا اى ظهر عليها  
 قران الصلاح فاعرضوا عنها اى عن ايذائهما وهذا يدل على لزوم مجزاة التوبة  
 لا يمنع الايذاء ومحملة لشرائط الخطاب في فاذا وما للشهور عاثرين على شرها  
 ولا يذامها وتهددها بالرفع الى الامام والمحدثان تا باقتك ذلك فليحذر  
 عنها ولا تعرض عنها وفي لفظه فاعرضوا بعد التوبة تنبيه على لزوم ارتكبه  
 مثل هذه الفاحشه التي هي من خصائص البهيمة ليس من جوارح الاخطا  
 ولا يتلاف به ثم قال لئن الله كان توابا اى قابلا للتوبة رحيا على العباد  
 لمعلم لئن التائب وز عنها ليس الا من رحمة ورافته لكن رحمة لا بوجوب قول  
 كل توبه وانا حصل للتوبة بشرطين واثارا الى الاول بقوله للمدين يعلمون  
 جهالة اى جاهل بمعنى من غير قصد وعمل بل سهوا ومع علم لكن لا يعلم كونه  
 ذنبا او يعلمه لكنه لا يعلم قلبه عقوبة او يعلمه لكنه لا يعلم قلبه عقوبة او يعلمه  
 لكن يغلب على عقله طبيعته فان ارتكب الذنب يقال له جاهل لكن الداعي اليه  
 هو الجمل والى الثاني بقوله ثم توبوا من قريب من الايذاء اى يجعل منتهى توبته  
 رونا قريبا من المعصية حتى يزول اثر تلك الجريمة عن روح النفس قبل الرجوع  
 ولا يرتام فاذا ارتكب من غير قصد وادركه الجاهل في علمه السؤال الثاني  
 عن قرب توبه الله عليهم اى يوفهم الله للتوبة ثم يقبلها وكان الله عليهما  
 بان معصية الاستتار للشهوره والجملة حكما في علمه المشهور عليه فان في وضعها  
 حكمه

٢  
 على الله

حكمه بالغه لئلا تترك قول هذه التوبة بان تقوم على السوء بحاله ومن عمل  
سوا ولم يعلم انه ذنب فلا يحتاج الى التوبة قلت قد عرفت لئلا يحمله معان  
اخر وتتقدمه فلا نسلم لئلا يحمل معناه فان اليهودى كخار التور بحاله  
وهو مستحق للعقاب لان جهله من تقصيره اذ كان مستكنا من التعلم فلم يعلم  
فحيث لا تقصير لا عقاب كالمساعي والنائم فان قلت لفظه انما للحصر وذلك  
تقصير ان من عصى عالما او تاب بغيره فان قرب لا توبة له قلت لفظه انما  
كما وضع في الاصل للحصر لكن قد يتجزا الى معنى المبالغه كما في انا حرم عليكم  
المينته يعني من عصى جاهلا ويا رب قريبا محقق توبته ولافكما قال عيسى الله  
لئلا يتوب عليهم فانه ملكه اذا انكنت الرذيله وصارت ملكه لم يزل باليهوبيا وهذا  
معنى قوله وليبت التوبة للذين عملوا السيئات حه اذا حضرا حرم  
الموت قال اى تبت الان وفي الكشاف انما التور على الله اعلام وجوبها  
عليه كما يحل على العبد بعض الطاعات قلت حاشاه عن مما يله الوجوب  
منه ومن العبد انما وجب لانه وعدوا الخلق وعده محال وبوجه اخر  
كل ما تعلق رايه الله وقوعه محب وقوعه اعني لا يمكن للاقع وانه  
لا يوجب كونه الله موجبا غير مختار لان وجود وقوعه تابع لا اختياره  
وارادته ولو لم يات لم يقع وقوله فاولئك سوا الله سبحانه لا تكرر او المراد  
حضور الموت حضوره علامه وقوله هو معاينه ملكا الموت وفتح النبي صلى  
الله عليه وآله تقبل توبه العبد لم يخرج نفسه وانما تقبلت حسنة لان  
مقتضاها لا تصير ملكه وما لم يصر الله ملكة للنفس لم يبق بعد المفارقة  
وذكر ههنا السيئات بلفظ الجمع وفي الاولى السو بلفظ الواحد لانه حيث  
كثر الذنوب قابلا للتوبة يمنع لئلا يكون قهرا وحسب كالموت بكونه كثيرا  
قال الامام عطف الذين يعملون على ولا الدين هو من قبل العكس يعني  
التوبة منحصرة في الفرقة الاولى دون هاتين الفرقتين لان الغرض  
من التوبة ازاله اثار الذنوب واستقاش لوح الروح باضدادها وليس  
حسنة وقتها كما قال فلم يك دفعهم اليه ولما من زمان علم قول

التوبة لمن لم ينكح بين المعصية وخصوا الموت زماناً قريباً وهم كفار راجع  
الى الفرقين فعالتمسك الوعيدية او ملكك شاره الى مجموع الفرقين عندنا  
لهم عذابا اليان من العناد وهو ادخار النية قبل الحاحه اليه وقيل اصله  
اعدونا فابدل من احدى الدالين تا واعلم ان حكم في الفرقة الاولى بقبول  
التوبة وفي الاخرى بعدمه وبيع فيما بينها اقتسام اخر وهي من عمل المسوء  
عمدا ولم تنب اصلا او تاب قريبا او بعيدا ومن علم بحاله ولم يبدل باهتديا  
ولم يحقهم الله باحد الفرقين للاختلاف في المحسنين وكون داخلين في مقص  
يعف ما دون ذلك لمن تاب فان قلت من عدم التوبة للذين يعملون المسوء  
يعلم عدما للذين يوسونهم كفار بطريق الاولى فلا حاجة الى الدجر  
سما مع التأخير قلت الغرض تفضيح حال الفرقة الاولى والحاقهم بالمانه  
وكا حرم الزنا حرم ارث الكا ح بقوله ما كما الذين آمنوا كان في الجاهلية  
وبدا الاسلام اذ اذات رجل عن امرأة فان جاء احد من قربانه والقي توبه  
عليها صار احق بها من نفسها ومن غيرها ثم لرشا تزوجها بغير صداق ولرشا  
زوجا غيره واخذ صداقها ولرشا منعها عن التزوج لفقدك نفسها بال  
او موت فتمت ثما حتى توفي احد من الزوجين فحبسها ابنه من غيرها فاستكثرت  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فمر على احدكم لم ينكحوا النساء الا باحد من علي  
سئل الارشاد كرها ما الفح من الاكراه والضم من المشقة وهو حال المعنى  
وهو مكهات او كارهات لذلك وقد لشرى او ما لمن ان تسكوهن حتى يتبين  
لا ازوج ولا تفضوهن عطف على لشرى او قتل جرم على النبي والمخاطب  
هو الزوج كان اذا كره زوجته بضيق الامر عليها وحبسها مع سر العشر  
لفقدك منها بالما وهذا معنى ليد هو بعض ما اتينتموهن وقل هو الوارث  
كما مر وقل هو الاولى وقل عام وهذا اولى ولا سندا من اعم عام الظرف  
او المفعول له كانه قل لا تفضوهن في وقت من الاوقات او لعله من العذر  
للايات التي بها حثه وهو الزنا عند الحسن و اجاز للزوج اخذ الفدية  
اذا اطلع منها على ذلك ونسبها عند ابن عباس وعنه ابن قلابه ومجرب  
لاعد

ان

لا محل الخلع حتى لا يوجد رجل على طائفا وركبينة بكماليا لانا اذا ثبتت  
 صار سببا للبيان وبفتحها لان نفسها في الطاهرة المبينة وعاشروها  
 بالمعروف حسب ما يعرف بالشرع والعقد وهو الاجال في القول والانصاف في  
 النعقة والعل فان كرهتموهن لدمامة خلقا ووظاظة خلق وجزا  
 الشرط لا يلزم مفارقتهم بدل عليه فعمى لركبته هو اسنا ويجعل الله فيه  
 خيرا كثيرا اذ رتب شيئا تحبه وفيه شر كشر ورتب شيئا تكرهه وفيه خير كشر  
 المأزى الى قول عمر رضي الله عنه لا انا الى صحت عنيا او فقرا فاني  
 لا ادرك ايها خير بعني الخيرة في الواقع والخيرة فما اختاره الله  
 ولما امر بعاشرتم لركبان مع كراهه ذكره دليل على جواز اطلاق  
 واحدة والعقد ما خرى بقوله ولزادتم بعني ايها الازواج الكارهة  
 معاشره بعض استبدال زوج محبها مكان زوج كرهونها وقد اتمت  
 احد من اي احد الازواج قطار اما لا كثيرا به خلص عن قطره للاختياح  
 ولتفاوته من الاسما من المختلفه احلافه في نفسه فلا تاخذ وامنه اي  
 من ذلك القطار شيئا وهو دلل على عدم الكراهه في مقله المهر فان  
 الحسن من على تزوج بامرأة فبعث له بها مائة جاوية مع كل منها الف  
 درهم ولزعم احدوا ثم كاتوم بنت علي اربع الف درهم من ان قال  
 في خطبة ايها الناس لا تغالوا بصدق النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا  
 او تقوى عند الله لكان اولاكم بها رسول الله ما اصدق امرأة اكثر من  
 اثني عشره اوقية فقالت له امرأة لم تمنعنا حقا جعله الله لنا والله يقول  
 وايتتم احد من قطار اقاله عمر كل احد اعلم من عمر وقال لا صحابه  
 تسمعونني اقول مثل هذا فلا تنكرونه على حه ترد على امرأة ليس من اعلم  
 النساء واقول اذا فسر القطار بالفسير الماخوذ من القطر لم يورد عليه  
 هذا وضمه اناخذونه ويرجع الى الشئ واليهتان كذب يهت وتجره ساعد  
 لشدة قبحه وبعده من احتمال الصلوق وتعمل في الفعل كما تتعمل الصدق  
 والكذب فيه فلما قال ابن عباس سنا ناظلا عطيما وانا مبينا ذنبا ظاهرا

هنا

ونصبها على المفعول له او الحال اى لاجله منان بقرينه على الزوجة و  
نسبتها الى الفاحشه او باهتني آتمن و احتج ابو بكر الرازي بها على نقر  
المهر بالخلوة الصحيحة اذ المنع من الاخذ مطلق ترك العكس قبل اخلوه  
الصحيحة فوجب لزوم مفعولها بعدها وليس قوله ولما طلقتوه  
من قبل المسوه مخصصا لان المسيس عند عمر وعلى هو الخلو والحوا  
للمنع بعد الجماع بدليل قوله وكفا حذونه وقد افضى الى اذ شيئا  
في فضا الآخر والفضا المكان الواسع ومن جعله عبارة عن الخلو فلا يجزى  
على صفة واعلم ان من اناخذونه لانكار الالانها موضوعه له الاتصال  
فانها في الاصل للاستفهام لكن قد منع اجراها على اصله فتولد  
ناسب المقام فانك اذا قلت لم تراه يوزن الى الفعل هذا المنع توجه  
الاستفهام الى فعل لا يذالك تعلمه وتوجه الى كمال تعلمه مما ناسب فتولد  
لانكاره والزجر واذا بعثت الى سهم ثم تراه ما ذهب فقلت اما ذهبت  
بعد فلم توجه الاستفهام الى الذهاب بل الى طيناسه من مثل اما تيسر لك  
الذهاب فتولد التخصيص والاستبطا وازا جاك احد فقلت احسنى  
توجه الاستفهام اليه وتولد معونة القرينه المقرر او العجب او بيان  
المخالفه وكما علمت في باب الاستفهام تعلم في ساير اوارب الطلب من التمتي  
والامر والنهي والنداء كما عرفت في هذه الاستفهام فاعرف في ساير كلماته  
الاخرى انه كيف يتولد عن كيف تاخذونه معنى الاستفهام والاستعجاب  
قال اخذتني منه اثم شنيع وكيف لا يكون كذلك وقد افضى بعضنا الى بعض  
بعض وقد افضت الى النساء وانهم قد اخذت منكم ميثا قاغلظا وهو التزام  
المهر عوضا للبضع بفضه كتاب الله وسنة نبيه حيث قال واتوا النساء  
صدقاتهن وقال بقوله في النساء فانكم اخذتموهن بايمان الله واسمكم  
فزوجهن كله الله ولما منع عن الزنا واخذتم الصداق شرع في بيان  
من النساء من جارها ومن لم يجز بقوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم فذرفت لنت  
النكاح عند ابي حنيفة حقيقة في الجماع فحرم على الابن من جامعها  
لاب

الاب حلالا كان او حراما وعند الشافعي حقه في العقد محرم من زوج  
 بها الاب وطبها اوله واقول حتى الامور لا تثبت الا بالعقد مقول الشافعي  
 اقرب الى العقل ولا خلاف لز الوطى بملك المهر محرر محرم العقد  
 قيل النكاح لفظ مشترك يجوز استعماله في كلا مفهوميه فحرم بالعقد  
 وبالوطى وقيل انه للقدر المشترك بين العقد والوطى وهو الضم والنهي عن  
 القدر المشترك نهى. كلا قسميه ووضع ما يكح موضع من كونهن باقنات  
 العقل والدين وقيل ما صدرته اى لا يحو انكاحا سلكا حيا ابايكم وغيره  
 وشهود او قهرا او مونا لكر من زايكم بيان لما يقابى عن معنى المصلحة  
 ما قد سلف اما استلنا متصل وحيد عمل تضرر الفخ كانه قال لا ينكح المالك  
 فانه حرام الا ما مضى قبل النهى من النكاح او من النساء واما مفصل بمعنى  
 لكن ما قد سلف فانه معفوع عنه وقد معناه بعد ما سلف نحو لا بيع من  
 متاعى الا ما قد سلف بمعنى بعد ما بعث والمعيار اردان في قوله الا  
 الموت الاولى وقد سلف من قوله انه اى لمن ذلك النكاح كان في علم الله  
 او فماضى فاحتثت خصله ذميمة الا ما قد سلف نحوها وكل اللز ما كان قد  
 مضى على الثواب الحرام المهيمن اى وقد كان زانده ومقتنا اى بغضاعته  
 من فعله فقد مقته الله ولهذا س نكاح المفتت وولده المفتت واسبابا  
 اى انه ليس الطريق الى قضا الشهوى واقننا الولد وامن افعال المدخ  
 والذم فاعله ضمير سبلا تفسيره ولان القبح اما عقل وهو الفاحشه  
 او شرعى وهو المفتت او عرفى وهو سوا السبيل لشار الى كل كلمة عين من  
 المحرمات لم عشرة بقوله حرمت عليكم امهاتكم جمع ام وقد اطلاق امته  
 وفي الانسان يقال امهات في البهائم امات ومدخل فهن الجدات من قبل  
 الاب والام ولز علون وناتكم ومدخل فهن بنات الاولاد ولز سفلى  
 واخواتكم جمع اخوت من الاب والام او منها وعانكم ويدخل فهن جمع  
 اخوات ابائكم واجدادكم من ابوين او من احداهما وخالاتكم جمع خاله وهن  
 جميع اخوات الام والجدات وبنات الاخ وبنات الاخوت ويدخل

فمنها ما اولانها وعلها تحرم من قبل ورود الشرع وقيل نفورا الطبع  
وتحاشي النفوس عنهن لان الوطى اذلال واهانه ولهذا تحاشي عن ذكره  
وقوي في موضع خال ويستحب رجال المراه عنه فلا يجوز لمراقبت مقام  
نفسه ولهذا لم يقل احد محل الامهات والبنات الا ما نقل المزدكيه عن  
زيد بن اسد واما احلام الامهات لان الضرور ان يتبع المحظور وان يحرم  
مثل الجدات واولاد الاولاد قيل بالاجماع لانهم لم يدخلن تحت المذكورات  
وقيل بل النص لان الام والبنات موضوعتان لكل اصل وفرع انشئ طريق  
الحقيقة والتواطى ويرد عليه عدم جواز اطلاق اليتيم على من مات والده  
في خيرة جده وعلى هذا في الام والبنات وقد طرق الحقيقة على الاقرب  
والمجاز على الابعد ويرد استعمال لفظ واحد بالحقيقة والمجاز معا على  
لان من المانع لذلك من حجب في الحجج لن يقال انه بالوضع الاول تقع  
بالواطى لكن العرف حصصه بالاقرب حيث لا يربطه للابعد فيستبى اللفظ  
المشكك فصحح بالاعتبار من الاعمار ان واعلم لان النسب الرضاعي كالحقيقة  
لثبوت الفرعية والعضه في الكالين فلماذا قال واما انتم اي وحرمت اللاتي  
ارضعنكم وانا شئت الحرمة بشرطين احدهما ان يرضع قبل استكمال حولين لقوله  
والوالدات رضعن اولادهن حولين وعند ابى حنيفة مدة ثلثين شهرا  
وثانيهما ان يرضع خمس رضعات متفرقات لقوله لا يحرم من الرضاع الحصة  
والمقتان وعاشه كان فما انزل من القرلن عشر رضعات معلومة  
تحرم من ثم نسخ بخمس وعليه الشافعي ومنهم من قال المحرم ما بنت اللحم  
وشد العظم والخمسة عشر رضاعا لم يوطئ بينهما ارضاع غيرها  
او ارضاع يوم وليله بلا توسط غيرها ومنهم من حرمه بمجرد ارضاع واحد  
واخوانك من الرضاع بفتح الراء وكسرهما والحرمة غير مقصوم على  
الامهات والاخوات لقوله لان الله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب و  
الله يوافقنا ايضا لانه لما سمع المرضعة اتمأ والمراضعة اتمأ فبأنه  
لا قربا بالولان والام الرضاعي التي ارضعتك وكلامه ارضعتها نسبا

ورضاها

ورضا عاوه هكذا حكم الاب والفرق في الاحوات هن من ارضعتها ملك  
 او مملوك او بعدك وحرم ايضا امهات نسائك سوا دخلت من اول القوله  
 اذ انكح الرجل المراه فلا حمل له لئلا يزوج امها دخلت النساء ولم يدخل  
 وكان ابن عباس يقرأ وامهات نسائك اللاتي دخلت من ويخلفانه ما  
 نزل الاهلكه او حرم انصار بابك جمع ربيبه هي بنت المراه اللاتي في  
 حجومهم جمع حرم عال فلان في حجر فلان اي في منع من عهده التفرغ  
 بالاستقلال من الحجر بفتح الحاء وهو لنزح جعل حول كان حجارة من ناسك  
 متعلق ربابك ومن لا يتدا الغاه واللاتي دخلت بهن صفت نسائك  
 الثانيه ويمكن ان يجعل صفة لنسائك للاولى ايضا لوافق قراءة ابن  
 عباس فان عنده لا فرق بين امهات النساء والرباب وهو قول علي  
 وزيد وجابر وقال ابن المسيب مذهب زيد ان المراه اذا اطلقت  
 قبل الدخول مجزا للزوج ماها وادامت لا يحجز ولا نحر الحائض  
 الا من حق البتة في الفرق بينهما والجمهور على انه لا فرق في ربيبه  
 في حجر اولم تكن لانه اعتبار للامر الغالب ولنزح الحال بعضه لم يكن  
 مبروتة في حجره لكن مدك استعمل ان اسحق لن المراهي توفس  
 فالقيد عليها فقال لها بنت قلت نعم فقال ما كانت في حجره قلت  
 لا قال فانكحها قلت ان قوله ورباسك قال انما ذلك اذا كانت في  
 حجره واحب بان النظر الى الاعم الاغلبه لان هذا شرط بديل فان  
 لم تكونوا دخلت من فلا جناح عليكم ودخلت من كناية عن الجماع  
 على هذه الصيغة وقلد بالالتعبيه عن ادخلتموه السور من الخلوه  
 الصيغه كما هو مذهب ابي حنيفة وقد خلا عن تجارته في دهافا ستوهيها  
 هيها ابن له فقال انها لا تقلد كد وقيد الدخول في الزنا يقوم مقامه  
 في النكاح وحرم ايضا حلالا بنائك جمع حليله وهي الزوجه مشتقه  
 من الحلول او من الحلال او من تليها لان كلا منها محل لصاحبه  
 ويجل ازاره وباعتبار اشفاق الحليله لم تجوز الشايع التزوج بحارة

لان خلافا لابي حنيفة ومخرج نقوله الذين من اصل ابي حنيفة المتبين لكل  
للسني كاح زوج زيد والابية تحمل حليلة الابن الرضا على الان قوله حرم  
من الرضا ما حرم من النسب حرمه وانه محصن للفرس بخير الواحد وحرم  
ايضا لزوجها من المختلن زوجا بعد في قدر المصدا يعني في الكاح واما في  
ملكها من مقال عثمان وعلى حرمها الله في آية اي هذه الابية واحلها في آية  
اذا في قوله او ما ملكت ايمانكم فرج عثمان الجليل وعلى الترم فاد اولى  
احدهما حرم الاخرى الا ما خراج الاولى على الله ثم لو جمعها في عقد واحد  
حرم كلاهما او في عقد من حرمت الثانية ولا فرق من لعقد في الاسلام  
وفي الكفر عند ابي حنيفة وللکافر اذا اسلم لزوجها رايها شأ عند الشافعي  
اذا الكفار غير مخاطبين بالفروع وعند ابي حنيفة لا يجزى الروح بالاخري  
ما دامت الاولى في عدته والامام سلف متلف متلفي من جنة الترم وقد  
الاما كان من يعقوب فانه صحيح من يهودا وام يوسف وكانا احس وولد  
بصدره لكن ما يصح مغفوره بذلك لئلا كان عفورا رحما قال الكرخي لا يجزى  
لان التحريم لا يوجه الى الاعان ولا يمكن حال اولى من حال وقال الامام  
سوان الامة معين ومفصل لكن جعلها بجملة لوجه اخري آفا على  
غيره كونه عالم ثبت انه هو الله لا فقد شتاب انه لا فقد بالسند الخطا  
محصر بالحاضر يدل على ان امهات الحجج وبناتهم واخواتهم حرم من على  
الحجج وافول حكم ساق الامة ههنا كما فيما قبل ولكن الترم انا ورد في حق  
الذكور ومنه نفهم في حق الاناث ثم ذكر صفا اخر من المحرمات بقوله والمحرمات  
من النساء من الاحسان وهو جعل النش في موضع حصن كما الحصن فنقل  
الى العفة وهي حصن النفس من الوقوع في المناهي التي تتعلق بالقوة  
الشهوية فلها امره حصنات غير حسا فحار لمعنة العفاف ولان العفة  
حصل ايضا بسبب الحرمة ووردت بمعنى الحرار بحو فعلين نصف ما على  
ولانها حصل بسبب الزوج ووردت بمعنى دوران الزواج وهن المراد  
ههنا والقراءة بفتح الصاد لان الزواج محصورين وركبها الا نهر ايضا  
حصن

حصن فروجهن بالتزوج ولهذا المعنى اوجب الرجوع على الثب الرمية  
 الزنا خلافا لابي حنيفة ولا فرق بين المسلم والكافر اذ كانت او حرة  
 والامام ملكة اما انكم يعني من اللاتي شيبين ولهن ازواج مشركون فيجوز  
 لملكها وطبيها اذ نكاحها قد ارتفع بالسحر وذلك بعد الاستبراء وقد اجراها  
 لها على العموم ابن عباس وابن مسعود وتعلق عن النبي انه قال بيع الامه  
 طلاقها وقال عطاء بن ابي رباح لشخص فزوجة بعبد فله لنزعهما منه وقال عطاء  
 لو اعلم من يفسر هذه الآية لضرت اليه الكباد الابل وقدر له في نساكن  
 بها جرح ولين ازواج فنزوج بعض المسلمين فنهى عن نكاحهن ولستني  
 منه السبايا وقتل المراد بالمحصن الحر والمعتق حرته عليه الحر اربلا  
 ما جعلها الله ملكا لكم بالنكاح كما رايه عليه عليه صلوة كذا في ذلك علمكم  
 وفرضه فرضا ومثل هذا الحال سمعنا على معتقود الجمله يعني انه يوك  
 ما ضمنه الجمله وقتل العامل فيه علمكم وقتل مضراي الزموا او احفظوا  
 كما رايه وانه اغرا واحل لكم ما راد لكم عطف على ما نصب كما رايه اي  
 كتب الله علمكم تحريم ذلك واحل لكم شعرها وري واحل لائم اسم فاعله عطف  
 على حرمت وهما سولات آ قال الشيخ المراه على عمتها ولا على خالتها  
 داخله وراه ت المطلعه لثا هكذا صح المعتقد هكذا في الامه  
 حته حره كذا في الزمان على المربع كذلك الملا عن ذلك والحجاب  
 اما عن آ لما حرم الحج بين الاخيرين وعلله لان احدها لو كانت ذكر الحريم  
 منها النكاح وهذا المعنى حاصل من المراه مع العم والحاله فمنهم من المذكور  
 هذا على ان الحديث محصله لا وعرف خصصها حتى تنكح زوجها وعرف  
 صح خصصها بترخص النفسين وعرف خصصها في لم يسطع منكم طولا  
 وعرفه خصصها حتى يلات وربع وعرف مفهوما قوله الملا عيان  
 لا يحتتم ان ابدأوا بسعوا مفعول له اي من لكم ما حمل ما حرم ازواج لبيكن  
 اسفا وكم النساء اموالكم في حال كونكم محصنين غير مسافحين ويحتتم ان  
 يقال لبيكن بسعوا بدل ما ورا ذلك ومفعول لبيكن بسعوا عام لبيكن النساء

والمناخ الزاني من السخف وهو صيب المنع وسم الزنا سفاكا كان لا يحصل فيه  
 فأيده غير يضيع المنع دون ما يبيع المناج من التقهر والكساب بالبحر بانواع  
 السنه واحتساب الولد الصالح وامتداد النول الهلبي المنتشر بواسطه الزواج  
 الذي هو الغرض الحقيقي من التناسل وجعل بعضهم الى حصان شرطاني  
 جواز الابغاء والامه بدل على انه لا يحرم الابغاء بغير الاموال ومن هذا قال  
 ابو حنيفة لا يحرم ما ولد من عشره درهم واحازه النسا على لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اجاز تعليم شي من القران وبتعليق وقال من اعطى امرأه في نكاح  
 كدفعت فقد استحل فما استمتع به اى فالشيء الذي استمتعتم به  
 من جماع او غيره مهيى الى من المكوبات فان توفرت اجزاه علمه واسطاعه  
 كما استقط منه من البر الكبريستين ويجوز لزوجها ان يبيع النسا ومنه  
 للمعضر واللسان وضربه للفظه وضمها فان توفرت لغناه وسم المهر اجزا  
 لانه عوض منفعه لا عوض عنى لان فيه معنى الثواب فرضه حال من الاجرة  
 لمعنى مفروضه او مصلحه موكله اى فرضه كلفرضه حال من الاجرة لمعنى  
 مفروضه او مصلحه موكله اى فرضه كلفرضه وحمله ان عباس على المتعه  
 وقال انما ازل فيما استمتعتم به منهن الى اجل حسه وهكذا في قرأه التى و  
 المتعه لستاجر رجل امرأه بمهر معلوم الى مده معلومه والمتحى لستاجر  
 بولى وشاهدك عدل فاذا انقضت المده بانت ولا توارث بينهما وعدتها  
 حضنان وخمسه واربعين يوما وعده الوفاه اربعة اشهر وعشرون يوما  
**سنة** اقول للركب اذ طال الثوابنا بما صاح هل كذا فتوى  
 ابن عباس وروى انه قال اذ انيت باياحتها مطلقا لكن للنظر كالميتة والدم  
 ثم رجع عنه وقال نسخها فطلقوهن بعد تنهن وقيل هذه الابه داله على الجواز  
 اذ اجاز الوطى لحد الاستعا وفي الكلا التاجية الوطى قد دلل على تحليله نفس  
 وناسخه مضمون وقد اباها النبي حتى فتح مكة ثم قال اني كنت امرأكم  
 بلا استمتاع من هذه النسا الى الله حرم ذلك الى يوم القيمة وقال عمر  
 لا اوتى برجل نكح بامرأه الى اجل المرحمة وعى على لولائى عن نهي عن المتعه  
 مازنى

ما زنى الا شق قل حليلك الكلد زناه وقال الشافعي لا اعلم في الاسلام  
 ثنا لا حل ثم حرم اطرت ثم حرم غير المتعة ولا جناح لا انتم عليه فما  
 في الشئ الذي تراضيت به ايها الا زواج والزواج فيها يحظ من المهر  
 او زاد او يوهب من بعد تعيس الفرض وقل فما راضا من مقام او فراق  
 وما بدل على حرمة المتعة لنز الوطى لا حل الا في الزوج او المملوك كقوله  
 لا على ازوجهم او ما ملكت وانها ليست بمملوك ولا بزوجه ولا لثبت النوازل  
 والنسب وانما حصل حل وحرم ما حرم لقوله لنز الله كان عليها حكما لا يحق  
 علمه الخيرة ولا يعبد الا الخيرة فيما امر ونهى لا يكون الا خيرة ولما بينت حكم الحار  
 اسفل الى حكم الاما بقوله ومن لم استطع من له فقد رمتكم طولا من جهة الفضل  
 على النكاح المحصنات والحرائر المومنات فمما اي قلنك من الاما اللاتي  
 ملكت اياها امانكم اعني من فتيانكم من امانكم المومنات الطول رعة في الما  
 من الطول الذي هو خلاف القصر وواحد من النبل لانه لا تقار الا باعتبار  
 زيانه على غيره والنبل يقال من غير اعتيان بها يعني انما يحسن كاح الاما  
 بشرطين الاول ان لا تقدر على نكاح حرة بان لا يكون تحت حرة وليس له مال  
 يكتف سكا حقا قال من وجدا بزوح به حرة فلا نكاح انة وعبد ابن عباس  
 من ملك ثلثاه درهم فقد وجب عليه الحج وحرم عليه نكاح الاما وعند ابى حنيفة  
 من لا يكون تحت حرة فله نكاح الامة ولزكان قائدا على نكاح حرة بنا  
 على ان النكاح هو الوطى لا العقد وعنده لا يمنع من تزوج الاقترالا  
 والفتة الطرى من الشبان والانتى فتاة ولكن بها عن العبد والامة قال  
 لا نقولن احدكم عبدي وليقل فتاى وفتاى وبقيد الفتيان بالمومنات بدل  
 على انه لا يجوز نكاح الامة الكاسية واهل العراق حملوه على التدرك على الزوج  
 وعبد او حنيفة والثوري وانما ينكح نكاح الامة عن الحرة للمهانة ورقية  
 الولد وتعلق حتى الغير بها وتعودها الخروج والمخالطة بالرجال وعند  
 حنيفة العصبه وبعده المحصنات بالمومنات يدل على جواز نكاح الامة  
 مع العلم على الحرة الكاسية ثم ذكر ما يدل على غرض امر الامان بقوله والله اعلم

ايما نكم بغنى انتم لستم من عرفون حقيقته فاقتنعوا بظاهره وكلوا  
امر باطنه الى الله ثم ذكر ما كنتم كالعلمك لحوار كاح الامه بقوله بعض  
من بعض بغنى جميع الانسان في الحقيقه مشركون والنفاضا انا  
تكون في العوارض والركن اتقاكم ولفظه من يحمد لشكوه للاستاذ  
وكمن للسمع قبل للاصال والاحاد كما قال تظن قيصم من قلز  
قيصك وليهون الاحاد في الاصل قال ايما نكم وفما تكم في وجوب  
كون الامه للغير فالمكوه اي فانك الحو الاما باذن اهل من موالين ولا  
اعتبر اذن المواي للعقد فان اصحاب اي حسبه لن ان يباشر العقد  
بالفسين وآتوهن احدهن آذ واليهن بما هن كان العبد وما ملكه لمراه  
او تقليه ادوا الى موالين مخرف المضاف المعروف بغير مطل وضرار  
محضات حال اي عفاف غير مساخر بالكده ولم يجر الحسن نكاح الامه  
الزانه التي احم عليها الحد وقل احدهن اي بفقه وكسوتهن وقال ط لك  
الامه سحق المهر وستد بما على لن الرجس ملك وبطله لا يقدر على  
شئ ولا متخداق اخذ ان اي غير مجاهرات بالزنا فارج ولا مسترات له ولا  
الاخذ جميع خيز والكثر استعماله اذا كان المحب مع شهره وكان في الجاهلية  
هليه من حسد الزنا الظاهر لا يجنب الزنا السرو وكانوا بمحو اتخاذ الجارة  
اخذ انا فاذا احصت بالزوج وقرى بفتح الهن والصاد لمعنى جعلن  
نفسهن في حصن بالزوج فعلن فان اتين بقاحشه فعلن نصف ط على  
المحضات من العذاب بغنى العذاب بغنى حسين جلده وبغرب شئ  
اشهر فلارج علمهن لان الرجس لا يصف ولهذا انكرت الحوارج الرجس  
وفدا شكال لانه لن كان المراد بالمحصن الحرا فان كن ثيبات فعلنهن  
الرجس ولا يصفه ولن كن ابكارا يصف بما علمهن واجب سوا كان الامه  
مزوجه اولا وحسد لا حاجه الى النقد بقوله فاذا احصن والخيار  
لشراج بما الثاني ولا يجعل الاحصان شرط ابل سانا اذ كلا شاره الى نكاح  
الاما لن خسته العت اي الامه والعذار واصل العنا تكسار العظم بعه  
الجبر

الجبر فاستعير لكل ضرر ومثقه وهذا هو الشرط الثاني في جواز كاحتن  
 واعترض بينهما حكيم اجاب المهر بالنكاح والعداب بالسفاح ولن يصهدا  
 و اى صبركم عن كاح الاما متعقبين خبركم قال الحران صراح البيت  
 ولا ما هلاك البيت اذ نزول اللذة وبيع العار ومنه قال الشافعي الاشتغال  
 بالنوافل افضل من الاضغار بالنكاح والله عفو سائر الذنوب رحيم واهب  
 للفضل والمعفرة ورحمته يريد الله ليبين اصله يريد ان يرد من زهد اللام موكد  
 لاراه السير اذ الاراه تعدك باللام ناره وبغيرها اخرى كما يقول امرت  
 لان الكون وامرته لاعدك وقل المفعول محذوف اى ريدا ما ريدا وريد  
 ايرال الاما لا موعلة الاول ليس لكم ما هو خير لكم باعتبار الحال و  
 الثاني ليس بحد يكمن من الدين من قلمك وانه ما عمار الماضي والمالك لزيوت  
 علمك وانه باعتبار الاستقبال والله علم ما هو خير في الاحوال الثلث حكم  
 فيما عمل وبيع فان قلت كما مرده يقع والتوبة لم تقع من الكلا اجب  
 بان المراد به عوم ما يورد ولاولى لنتقال ان مران من الكلا او كة وبالذات  
 لكن قد لا يقع بعض اذ ليس مران ثانيا وبالعرض كما في رديهم  
 اليس والكد لقوله والله يريد ان يرد من علمك بعن ركز في الانسان قوكى  
 عقليه مقضية للتوبة والخير قوكى ومميتا بعه للشهر والعصب و  
 العقلات مران بالذات والوهيات بالعرض والذات بقوله ويرد  
 الذين يتبعون الشهوات لتخلوا الحى الحق الذى يقض العقل والشرع  
 ميلا عطا الى الباطل الذى هو يقض الهم والضلال وقلدهم الهوى  
 حث محذوف كاح نيات الاخذ ونيات الاح قالوا انهم كينات الاحوال  
 والعمات وقد المجوس لهم محالون الاخوات وعل من سيع بعض الشهوات  
 لان بعضها محموم والحق لى المحمود منها ليس من حيث هو اساع للسبه  
 بل للشرع والعقل ولهذا قال ولا تتبع الهوى فضلك وقل عبد الشهوة  
 اذ لم من عبد الارق فان قلت لم ذكر نور بقدر اللام في الاول وسقدر  
 لنت في الثانية قلت ليدل الاول على ان سبب التوبة مران وفي الثاني ان التوبة

مطلوبه فتعلم ان ما يودي الى الخير فهو خير والميل العدول عن الرضا  
الى احد الجانبين في كل امر في قصد الامر ذميمة ستعمل بمعجم الجحيم  
غالباً وان كان قد يقال الى الحق ولهذا سمي العبد له ورطاً وسواً  
وصراطاً مستقيماً ومنه المأثم ذكر ما هو كالتأكد لقوله يرد من مور بقوله  
يرداه لم يخف عنكم في ابا حنيفة وسائر الرخص كيف لا وخلق  
الانسان ضعيفاً لا تقدر ان تصبر عن الشهوات ولا على مشاق الطاعة  
ولان كل تعب يؤدى الى نعمة كما ملذذاته فهو في الحصة راحه وتخفيف بعد  
ارباب النظر جميع التكليف من الخفيفات قبل لعاب ذكر رياضه عظيمه لم لا  
تترسخ نفسك قال راحتها اريد وهذا المعنى محقق في ارادة اليسر وريح  
الحرج واما خلوص ضعيف لان قوام الانسان لا يتأني الا بقوى شهوية  
وغضبية ووهيية وعقلية ملكية لكن العقلية لا تقوى الا بعد سن الوقوف  
حين قد سحت الثلثة الاول وملكنت مقتضياتها وقويت ملكاتها فلا حرم  
كانت القره الروحانية التي هي حقيقة الانسانية ضعيفة لا تظهر آثارها ولا  
تدثر انوارها الا عباداته المخلص الذين فهم ليس كعليهم سلطان ومنه  
فهم ما من احد الا قد وكل به قرينه من الجن وبواسطة تلك القوى صار لقد  
عدوك نفسك والشيطان يحرك الدم وقد ضعفه انما هو باعتبار  
النساء كما قال نزلت بعدى فتنة اضرب على الرجال من النساء وقال سعيد  
بن المسيب ايسر الشيطان من احد الا انا من قبل النساء وقداي على  
ثلاث سنه وذهب احدى عنى وانا اعشته بالآخرى وان اخوف ما اخاف  
على فتنه النساء اقول انه اغتيا للمقوى الشهوة ولما عتبر الغضبية و  
الوهيية لكانت هكذا والمعيرة عن جمعها الفيسر الاماره ومثاها المحر  
الرحي وسخيرها كما صغارها الى شاق جمل فلا يكون الا بدقة مدبنة  
وكيد عظيم وحيث بلغ لوتج وطبقة لتردى الى الخوض في لزوم  
الوقاع التي كتبها الشيخ سفل الدين لبا خوزى الى شيخة نيم الدين الكبرى  
انه زاي آدياراه كراس الطير قال فعمرت انه الاماره وعلك تنهز الفرصه  
فاخذت

فاخذت سكتنا وقطعت راسها فظهرت خشية مستديرة كدولاب يدور  
 دورا تاسريعا وعليها مكان الكيزان رؤوس كثيرة كالاس الذي تطعت  
 وكان يقول انا النفس وهذه الرؤوس في فارقا قطعت واحدا عاد كما  
 ترى فهذا اذا اعتبر بالنسبة اليها اما لو اعتبر بالنسبة الى عقله واستعد  
 لخلافه الله وكونه سجود الملائكة ومحسودا له وكنت سمعه وبصر  
 وخلق آدم على صورة فهو عالم صغير قوي وتعرفه في تفسيره ولقد  
 كررنا وفي تقدم يرد على الله في الآية الاولى والثالثة وعكسها في الثانية  
 وازدادها بالواو وفي تقدم يرد على الدين بسعون عقيبها اطرافك  
 يطالع عليها مائة لسان على ذكر منك وقال القاضي يرد الله لخفة ال  
 على امتناع تكليف الاطراف وقد مر حقيقة وخرجها الصغار طي عن  
 اكل الاموال بالباطل بقوله يا ايها الذين آمنوا انما لكوا الاموالكم المندولة  
 او متداولة منكم بالباطل الى بوجه غير مشروع من غصب او غيره كعقد  
 فاسد والحق الاتلاف ولا سراوية واللذات من استثنائنا منقطع يعنى  
 ولكن اقصد وانجارة صادرة عن تراض منكم ولو جعل متطلا كان ذلك  
 على غير التجارة لانفيد الحل وورى بالرفع يعنى لاننى تجارة  
 وخصت التجارة بالذكر لان لسباب الرزق اكثرها متعلق بها والمراد  
 بالتجارة التصرف في شئ للحصول فايده فتشمل كل معاملة ومعاطاة  
 ومن قيد التراضى لعلم ان استئصال الغير عما في ايديه بالخداع او الغبن  
 غير جائز ويوافق قول لا يحل مال مسلم الا بطيب نفس منه والتراضى  
 رضا المتبايعين بالمعاطاة عند اى حصفه فلا يتوقف على نفع خيار  
 المجلس او الفرق لكن لما كان الرضا من احوال القلب ولا اطلاع عليها  
 فلا بد من صيغة دلالة عليه وهي الاجاب والقبول ولان النبي صلى الله عليه  
 قال المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا موقفا على الفرق او خيار المجلس  
 ولما نزلت هذه الآية اسمح بعض الصحابة من الضيافة حجة نزلت ولا  
 على النفس لئلا يكون من موتكم وليس ذلك نسخا بل مسسا وحقيقتها

نشر الى هل ادلكم على تجارة ولن استوى من المؤمنين الا له ولا نقلوا  
الفسك اي لا نقل بعضكم بعضا و اراد الخطاب في الكلام بيمينه لان  
بفسك احد كفس الآخر نحو فسرا على الفسك ومن قتلها فكانا قتل  
الناس و قتل لا نقل بعضكم بعضا فنقتصر منه فكم من قتل نفسه  
ولذا نهر عن مثل الرده والعلك قيله لا بنا كل بعضكم مال بعض فان به  
قوامكم و قتل لا ما كلوا الاموالكم بالباطل فان في الموت المعنوي كما  
ان في الطاعه الحيوه الحقيقه و قتل لا طفنوا النعم الا لله في ظلمه  
المعاصي فان للانسان باعتبار صورته حيوة و امر يقتل و باعتبار  
معناه حيوة و امر ببقائه لن الله لكم رجيا بعدد للنهي عن القتل ومن  
يفعل ذلك اى من يقدم على قتل نفسه في حالة كونه عدوانا و ظلما  
لا خطأ او قصاصا فسوف يضل به ندخله نار ا او من يفعل شيئا مما  
نهى الله عنه قرى بضمه بحفف اللام و تشدها معن و بضمه بفتح  
النون معن نشوه و يضل به بالياء و فاعله ذلك او الله و كان ذلك الاصلاح  
على الله يسيرا سهلا هنيئا فانه وان كان كل المحكمات بالنسبة الى قدرته  
سهل و على السوا لكن التفوي به استعدادا لشيء فهو اقرب الى المحصور  
غيره و لا شك لمن فعل ذلك عدوانا و ظلما فقد تم استعداده فكمن  
اسهل بالنسبة الى غيره و اليسير كما يقال في السهل فكذلك في الشئ القليل  
لسهولة حصوله و قد عرفت لن الظلم اعم من العدوان فظلما قلما يقال  
جار و من بالغ فيه يقال طغى و من افراطه يقال تعدى و لكن جمع منها  
لان المراد بالعدوان ما تعدى الى الغير و بالظلم ما لا يتعدى نحو ظلموا انفسهم  
ولما ذكر الوعيد ا ردفة بالوعد بقوله ان تجتنبوا كبار ما نهى عن اى  
لن تجتنبوا من كبار الذنوب الى بيناهم الله عنها ففرغتم سيئاتكم ليجعلكم  
صغائرها و نشرها فان السنه وان كانت تشمل الصغار و الكبار  
لكن لما وردت في ازال الكبار اخصت بالصغار و ما من الامر الا ضا فيه اذ  
لا ذنب الا لانه صغيرة بالنسبة الى ما فوقه كبيرة بالنسبة الى ما دونه لكن قال  
النبي

النبي الكاير سبع الشرك وقتل النفس بغير حق والكذب والبيت  
 والنار من الزحف ورمى المحصن ولا معار الى الاعراب بعد الهجره  
 وعن ابن مسعود الشرك والياس من رحمة الله والامن من مكر الله  
 وعن ابن عباس لا الى سبعه اقرب لكن لا صغيرة مع الاصرار ولا  
 كبيرة مع الاستغفار وقيل الكبار ما اوعده الله عليه حتى اني الدنيا او عذاباً  
 في الآخرة وقيل كل ما قرنه بنار او غضب او لعنة او عذاب وقيل كل معصية  
 موجبة للموت وقيل ذنوب العمد وعن الثوري الكبار ما بينك وبين العباد و  
 الصغار ما بينك وبين الله لقوله ينادي يوم القيمة مناد من طنان العرش  
 لرب الله يقول اما ما كان لي قلبكم فقد وهبته لكم فتواهبوا ما بينكم واخلموا  
 خلوا الجنة برحمة وعند المحقق اعتبار الصغار والكبار باعتبار الا  
 الاشخاص فقد ظهر الشيء بالنسبة الى شخص حسنة بالنسبة الى  
 آخر كما قال حسنة لابرار سيئات المقرنين وتكفير السيئات لشارية التي دفع  
 العذاب ويخلكم مدخلا كما لشاره الى ايصال الثواب وهو الحذر  
 وعن ابن كثير صدر الى ادخالها كما وقالت المعتزلة لكل طاعة قلبه  
 من الثواب وكل معصية قلبه من العقاب فاذا تعادلا تساوت طاولن  
 زاد قلب الثواب يسقط عنه مثل قلبه العقاب وهو المعنى بالكفر وان  
 زاد قلب العقاب يسقط عنه مثل قلب الثواب وهو المعنى من الا حياط وقالوا  
 اجناب الكاير يوجب غفران الصغار وعند الشريعة جمع ذلك متعلق بعلم  
 الله وفضله ولما نهى الله عن الكمال الاموال بالباطل وعن القدر نهى عن الحاسد  
 بقوله ولا تنهوا وقله الآيات المقدمة لتزكية الجوارح وهذه لتزكية القلب  
 والتمني تشبه الانسان لمن يمتني له شيء اي يفتنه واكثر ما تتعلم فيها ليس مطلقاً  
 فلهذا لم يمتني مدموماً لو كان تقديراً بلا طلب فلا حاجة الى التمنو لمن كان  
 يطلب فليطلب لا لمن يمتني وقل من يمتني فقد اساء الظن بالله والمنهني لمن  
 يمتني يفسد فضل الله ما فضل الله به بعضكم على بعض فان من يمتني مثل  
 ما لغيره فهو غير حاسد بل ذو غبطة وهذا جازي وسبب نزولها هو انه

لما جعل للذكر مثل حظ الأنثى قال النساء نحن اخرج الى الضعف منهم وقالوا  
نحن نرجو الرزق ونؤاننا لعل ضعفنا يهتد قال نحن نرجو الرزق نحن  
الوزر علينا نصف ما عليهم فزك ليرضى الجميع بالخياره الله له كانه  
قال ليرض علي ما قلنا اذ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب  
مما اكتسبن يعني الذي اكتسب كل واحد نصوبه اوسببا نصيبه مما نصيب  
من السعاه والشقاوه اذ كل نفس اكتسبت رهينه اجاز السؤل منه بقوله  
وسئلوا الله لا غير من فضله لا من عدله يعني لا تطلبوا ما اعطى الله لغيره  
واطلبوا من خزائن رحمة وفرديك على انه يدع لئلا تسأل شيئا معنا اذ  
عسى لئلا تسألوا من غير بل تسأل من مطلق الفضل وكما في دعا الاستخاره  
اللهم لئلا تسأل من غير بل تسأل من مطلق الفضل وكما في دعا الاستخاره  
قال من تسأل الله من فضله غضب عليه وقرأه كسأى وان كثر وسئلوا  
اذا كان قبل السنين واذا وفاقا ومن المعجزه وكفى التيسر على عدم النهي  
بقوله لئلا تسأل من غير بل تسأل من مطلق الفضل وكما في دعا الاستخاره  
فقد بين بديع الورى للعلم والوجود نبيح لو امكن خير منه فالخير واقع  
ولما من لئلا تسأل من غير بل تسأل من مطلق الفضل وكما في دعا الاستخاره  
على لئلا تسأل من غير بل تسأل من مطلق الفضل وكما في دعا الاستخاره  
موالى نصيب ما ترك الى تركه الوالدان والاقربون فالقوم يعم الرجال و  
النساء وجعلنا صفه لهم والضمير الراجح الى كل محذوف ومعنى الموالى  
الملاك والولات فان الموالى من الولا وهو تابع الشئ من غير حامل فقط  
الى عن تابع غيرا او تابعه غير فلها قيل هو المعنوي والمعنوي ابن العم  
والخليف والصاحب المالك وهم الورثة عند ابن عباس مع العصبه عند مجاهد  
وقنان كان معناه ولكل من جعلناه صاحب نصيب الاكتساب نصيب  
بالارث والامقال وقد جعل المضاف اليه شيئا والجملة فعليه بمعنى جعلنا  
لكل شئ ما تركه الوالدان والاقربون مع ابي اى ورثه يرثونه وقد فسر محب  
تكون الوالدان والاقربون ورثا لى ولكل احد جعلنا ورثه في تركه ثم كانه  
قيد

نصيبهم

فيل من الورثة قبل الوالدان والاقربون والاول هو الوجه والدين عاقبة  
 اما لم يستد خبره فانتم او معول فانتم نخوربدا فاضربه او عطف  
 على الوالدن وضمير فانتم للمراي اوله وللدين عاقبة كان الرجل  
 يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدى هدك ورشني وارثك فكون له  
 السادس من ميراثه فنيح بقوله واو لوالارحام او المراد بالدين آخري منهم  
 رسول الله وقد نسخ وفيل ليس يفسوخ والمراد بالنصيب الا عانة والا  
 مداد والا سثارة والرعاية وعند اي حنفية لو اسلم رجل على يد شخص  
 وتعاقد على ان يوارثا بوث بحق المولاة اذ اقامت وليس له احد من  
 اولى الارحام لعدم تحقق النايح وقرى عقدت مشة داو مخفقا ثم خرف  
 عن المخالفه بقوله لئن الله كان على كل شئ شهيدا او هو العالم الحاضر  
 ثم اورد ما هو كالبين لفضلهم عليهن بقوله الرجال قوامون اي قايين  
 على النساء امرين ناھين حافظين لعين كما تقوم الولاية على الرعايا  
 والقوام ناأبا لغه فمير يقوم بالمرحفظه ورعايته خو قام على كل نفس  
 ثم ذكر تعليل كونهم قوايين بالمر من الاول بما فضل الله بعضهم على بعض  
 وضمير بعضهم للرجال والنساء جميعا وما مصلية اي انما كانوا كذلك بسبب  
 فضيل الله اناهم عليهن وجزء من ط موصوله يقع بسبب الذي فضل  
 الله به بعض الانسان على بعض وهو العقل والدين وبعضهم صفات  
 عقلية راجعة الى العلم والقدرة اخصوا صفات شرعية كالامانة والقضا  
 والجماد وزيان الميراث وتحمم الديانة والولاية في النكاح والطلاق و  
 الرجعة وتعدد الزوج والازان والخطبة والا غنكان والشهان  
 في الحدود والقصاص واليه عطاء والثاني الكسبة واليه لشار بقوله  
 وبما اتفقوا عليهم من امواهم بالمر والنفقة والكسوة وما يحتاج اليه  
 ثم ذكر لصوايح النساء فضيلتهن ايضا بقوله فالصالحات قانتات اي  
 مطيعات للزوج دائما او جب الله عليهن من طاعتهم اياهم حافظات  
 لحقوق الزوج للقيام بذلك الحفظ لا جل ما غاب عن نظرهن من امور

الاخره او حافظا لما غاب عن نظرهم من الترار والاموال المخزونة المستورة وما  
فيها موصولة وعائلة مخدو في ذلك الحفظ بسبب حفظه الله من حقوقهم  
عليهم من المهر والنفقة وغيرها او مصدبه بمعنى انهم حافظا بسبب حفظ  
الله من حقوقهم عليهم من المهر والنفقة وغيرها او مصدبه بمعنى انهم حافظا  
بسبب حفظ الله اياهم عن المخالفة وانها المراقبة او بسبب حفظهم حدود  
الله ورضى مع الله بمعنى حافظات بسبب حفظهم حق الله رلت في ذلك  
سلمه وقد لطمها زوجها وشككت الى النبي فقال اتقته منه ثم قال اصبري حتى  
انظر فنزلت ليدل على رفع القاصر وعلى تليطهم عليهن كما قال واللاق  
تخافن نستورن اي عصيانكم من نشر الشئ اذا ارتفع وقد معنى  
خافتم يعلمون كقوله فلا تدر فنتي في القلاة فانتى اخاف اذا طامت الارض فها  
وجها وقد نشرن بعد لكن بدت امارات دالة عليه ولاولى لست  
يجرى على الحقيقة بمعنى اذا خفتن من تشوهن وقوع مفسد فظوهن  
او لا يقول ربيوت سميت رشيد واهجر وهن في المضاجح حيث لم ينفع الوعظ  
بان تخناروا وبفجعا منفردا وقد تواظوهن في مضجع واحد فيكره كناية عن  
ترك الجماع والكلام وقد قولوا المهن مجرا وهو الاغلاظ في الكلام واضربوه  
حت لم ينفع المهر لزم فلم يجز الضر حيث ينفع المقارعة ولا المفارقة  
حت ينفع الوعظ واليه لشار بقوله فان اطعنكم ولا تبغوا عليهن  
اي لا طلبوا على ايذا بين سبيلا ومن فعل ذلك فكمون دليل على الغالي و  
التكبر وان حرام لقوله لست الله كان عليا كبر اذا العظمه ازارى والكبريا  
رد ايى ثم قال ولست خفتن ايها الولاة والحكام شقاق منها بين الزوجين  
فابتغوا حكما من اهل بي اهل الروح وحكام من اهلها والمراد بالشقاق  
حدوث مخالفة توجب لوقوف كل منها في شوق غير شوقا حبه واصله سقاها  
منها لكن اصف الى المصدر كما في قوله مكر الليل والتار والحكم من مجمل  
حاك في امر وهو ابلغ من الحاكم لكونه صفة مشبهة ولكن اذا علم وخيرة وضمير  
لنريد اصلا كما للحكمين وقيل للزوجين وضمير يوفى الله منها للزوجين  
وقد

وقت الحكمين وفيه دليل على جواز التحكيم في كل مسأله فلهذا يحكم  
 للرجل ان يطلق والحكم للمرأة ان تفقدى بئس من طاله للشافع فيه قولان  
 احدهما يجوز وبه قال مالك واستحق لقول علي الحكمين هل تمنى ان عليكما  
 لرايتما لزوجكما جمعتهما ولزرايتما لفرقتما والثاني لا وهو مذموب  
 اي حصفه اذ ليس اليهما الا صلاح وقال في الجمع اذ لم ينح سعيها  
 دل على انها لم يريدوا صلاحا فليطلب اولها حكما يداوي شقاقه ثم شقاق  
 غيره ونعم الحكم الحكم الذي يصلح بين الزوجين الروح والجسد اللدن  
 اذ اتوا اتفاقا صلح صاحبهما والتوفيق جعل للاسباب موافقه لوفيق الملتزم  
 بل جعل المطلوب موافقا للاسباب المقدمه ومنه الاتفاق وهو ان موافق  
 سببان حصول امر من غير قصد بشركي ثم نية على ذلك احد ينبغي ان  
 تكون مريدا للاصلاح بقوله لن الله كان علما خيرا قوله واعبدوا الله  
لماتم الكلام في الحقوق بين الازواج والاهالي من ذوى الارحام وغيرهم  
 بطريق التفصيل ذكر هذه الآية كالغرض والغاية من جميع ذلك وانه طريق  
 الاجمال امر بالاول والعبادة والثاني الاحسان والعبادة عبارة عن كل  
 فعل يؤتى به بمجد امر الله واصلمها المعرفة والعبودية ابلغ منها وقيل في  
 الوفاء بالعبود والحفظ بالحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود  
 وقيل في ترك الاختيار وملازمة الذل والافتقار وقيل في طلب المعبود  
 بالمعبود للمعبود ولان العبادة انما تتم بالتوجه اليه والتبري عن غيره لئلا يشار  
 الى الاول بقوله واعبدوا الله والى الثاني بقوله ولا تشركوا به شيئا والاشراك  
 شرك في الاصل احداث الشركه واختص فيما يكمن في الله بالشرك ونقسم الى  
 عظيم وهو الكفر وتضمنه اياه تغدي بالبا والى الصغير وهو مثل الريا والفتنة  
 والحجب ولهذا قال الشرك في هذه الامه اخف من ريب التمل على الصفا  
 واتا الاحسان فداللام فلامه وانه الوالدان لانها اقربا واساط وجود  
 الشخص ولا اعتبارها بالمبداء المترقية الى مبداء الكلد وسبب الاسباب قرن  
 بين التوحيد والاحسان بهما في مواضع من الترتيب ولو جعل متعلق قوله وباوا لدين احسانا

افعلوا المكان اقرب من الاستعمال لان الاحسان يُعَدُّ بالي ثم قرن بها  
بعدا اخر بقوله وبدي القوي والبنامي والمسالكين والقرب والبعده مقالان  
ويستعمل في المكان والزمان وما ظاهره من في النسبة الرجعية وهو المراد  
بدي العربي وفي المعنى نحو مذهب الشعراء قريبت من مذهب الجبر ومن قوله  
والملائكة المقربون ومن تقرب الي شبرا واعاد البأني بدي القريب ليُعلم  
ان الوالد من مخصوصان باحسان فوق احسان غيره وقيل المسكن هو  
المستغفر عن الكونين المسكن في حطيره القدس وعطفهم والجاردى القوي  
الذي قرب جواره وقيل من له حق الجوار والعزاء ولهذا اوى نصبه راعيا  
للاختصاص والجوار الجنب الذي بعد الجوار معتنه ضوئه في ناحية دارك  
من قولهم جار عن الطريق ثم جعل اصلا في بابه مقال استجرت فلانا و آجرت  
اذا واصلت بالجوار والجنب اصله في الجارحه وتعلم ناره باعتبار العرف  
كوحبته اذا جذبتة الى ناحية كواحدت اذا ازلت القرب وحدثت  
البعده ومنه الاجتناب للبعيد وللحال المقصود للبعده عن الصلوة جنبه فان  
الجنب بنى الفعل منه تارة بمعنى الدهار ليه وتارة بمعنى الدهار عنه  
فكأن بمعنى الجنب البعيد روى بفتح الحاء وسكون الهمزة وقيل الجوار الجنب  
الكافر لا تصافه كصافه الكفر فمن الجبر ان من له ملته حقوق وهو الجوار  
الاسلام والعراية ومنهم من له حقان وهو الاسلام والجوار ومنهم من له حق  
واحد كالمشرك الجار قال اذا طمخت مرة فاكثر ماها وانفرد بجبرتها عنها  
وقال ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقيل طح الجار  
قال لزيد عاك اجنته ولنا اسقرضك اقرضته وان اصابه خير هنيئته وان  
مرض عذته ولنا اصابته مصيبة عذبة ولنا توفي شهيد جنازة ولا تستغل  
عليه بالنبيل ليجي عنه الروح الا باذنه ولا تؤنه بقنار قديك الا لئلا يوفد  
منها وان ابنت فاكهة فاهله منها فادخلها ولا تخرج ولذل منها بيته  
فنعيط ولذو والصاحب بالجنب من صحبك جنبك في سفرا وجرقة او مجلس او  
مسجد او غيره قال ابن عباس اني لا استحي لئلا يراى الرجل بساطي لث مرات  
ولا رى

ولا يرى علمه اثر من يرى وقيل الصاحب بالجانب المرأة وابن السبيل المسافر  
 الواصل اليه او الضيف سمى به كما نسب كل صانع الى صنعه قال من حرم  
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وقد الجار لئلا يملكها عن اليمين  
 والشمال فمن اطاع الله فقد احسن اليها ومن عصاه فقد اذامها وقال  
 سهل الجار ذي القرى القلب والجوار جنب النفس والصاحب بالجانب الفعل الذي  
 ظهر على اقتداء السنة وابن السبيل الجوارح المطيع لله واعلم ان العالم الروحاني  
 حاشي كالاب والجسماني كالأم والقوى العقلية كذوى القربى والجسمانية  
 كاليتامى والمسكين والمفكك كالجار ذي القرى والمتوقفة كالجار اجنب  
 والصاحب بالجانب كالمجئله والحواشي الظاهرة كابن السبيل وما ملكت ايمانكم  
 شامل لمن ضمنه كلف قلة عليه كانه اجال للنفصيل المذكور كما يقال احسن  
 الى زيد وعمرو وكل من تقدر على الاحسان اليه وتفسر بالعبيد والامان اجارا  
 بظاهر اللغة وكان آخر كلامه الصلاة وما ملكت ايمانكم ومن جعلتهم المتعلمين  
 والمريدين والخدم وقيل يدخل فيه المواشي والضياع وسائر الاموال بان  
 تضعها مواضعها وتتصرف فيها بالمعروف كما قال الغنم ركه والاب يدغرا هلا  
 والخيال معقود في نواحيها الخير والعدا خول فان عجز فاعنه ثم رجع عن  
 خلاف المذكور بقوله لن الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال هو من  
 يتخار في نفسه الفضل على الغير متكبروا الجبال تكبر عن تخيل فضله في نفسه  
 والفخور من يتبع مفاخرة فوق حده وفتخر على الغير والتاف الفخور به  
 التي عظم ضررها وقتل لبيها والذين يخلون بدل من قوله من كان لمعنه انه  
 لا يحب الغير المحسن او نصيب على الذم او رفع علمه او على الابتداء وخبره محذو  
 كانه قال الذين يخلون احقا بكلامه والبخلة في اللغة عبارة عن منع الاحسان  
 حسان وفي الشرع عن منع الواجب وعند الكاملين الواجب كالدين والارغ  
 قيادته لا يسمى به العادل من منع ما فضل عنه فهو بخيل ثم البخلة وساد  
 ملكاتهم الردية الى ان يبتغوا غيرهم من الجور وياخرون الناس بالخذوانه  
 في غاية الذم وفي المثل الخ من الصنئين بنا كل غيره فانه كمن سئ سنة سية

والتحل بضمه الباء وسكون الخاء وقرى بضمين وبفتحين وفتحة وسكون  
ثم لو ضم الى البخل واللام به كتمان نعمة الله فهو في نهاية الدم والقبح اذ قال  
اذا انعم الله على عبد نعمة احب لئلا يرضى نعمة عليه واما نعمة ربه فحدثت  
وانهم مع الوصفين كتموا ما اتاهم الله من فضله ولان كتمان النعمة واجب  
لكن المنعم فلا جرم غرضهم في معرض الكفار بقوله واعندنا للكافرين عذابا  
مبيننا اذ لا يقولون اشد من ذلك الا وصادف ويمكن ان لا يجعل جميعها مخصوصا  
بطائفة بل كل وصف لقوم باضمار لفظه والدين لمدل على الحصر فان من  
له نيل فان منح نيته بلا كتمان نيته فان لم يامر غيره به فهو الاول والا فهو  
الثاني ووج كتمانه فهو الثالث ولنظم المنع فان كان لغيره الله فهو من ينشر اليه  
والدين يفتقون اموالهم ربنا الناس ولا ينشر الله ولا يعوا ما رزقهم الله ولان  
الرياء من باب الشرك الخفي قرنه ولا يوحى اليه ولا باليوم الاخرى  
بالمبدأ والمعاد ولان من كان بالربا والكفر تقيضه شيطانا قال ومن  
مكن الشيطان له قربنا اي صاحب مقارنا في جميع الاحوال من قرنت البعير  
بالبعير جمع بينهما في قرنته اي جلد فساى بسر ذلك القرين قرنتا ثم دعا  
الى الايمان والاتفاق لوجه الله بالطفل لشاره وهي قوله وما زاد عليهم  
يعني اتى بتبعة ووبال عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما  
رزقهم الله وما زاد استغناء بولد من النعم والاكار والاراد الدم والتوخ  
والانكاح صلح وفضل في الايمان والاتفاق وهذا كما قال للعاقب كان  
ينزول لو كنت بارا فانه توخي وتخييل مكان النعمة يعني كيف تتصور احد  
حصة في الايمان والاتفاق وكان الله بهم عليا واحس جمهور المعتزلة بهذه  
الاية على ان الانسان قادر على فعله اذ لم يجز ان يقال لغريق طر داعله لو لم  
يغرق ولم يمنع من الحركة لم لا يحرك واجاب الامام مسئلة العلم والداعي  
ولو اجاب بان الكسب لا يخلو عن اختياره لكان اولى ولان بالاتفاق الزام  
المكلف كالظلم عند المعاند وكذا جزا المسئى ومن يصعب منه ان لا ثواب  
للمحسنين حقوق الثاني ومنع الاول بقوله لئن الله لا ظلم مثقال حذره والمنكح  
اسم

لانه تتعرف بها ثقلا الله وخفته فكون اسما للشيخ لكن تعرف  
 بمقدار ديار والذرة النملة الصغرة وفي قرأه متقال نلثة وقيل لكل جزء  
 من اجزاء الهباء في الكوة ذرة ولزتك عطف على محذوف اي لزتك بل  
 الذرة سيئه مجازي بمثلها ولزتك حسنة يضاعفها الضمير الى الحنة  
 اذ الحركات توجب الملكار وملكة الحنيفة موجبة للجزء والى ثوابها وانث  
 المتقال لا ضا فنه الى مونة وقرئ حسنة بالرفع على كان الثامنة ونوت  
 اي مع انه ضاعفها نوت من لانه اجرا عظيم فكون المضاعفة من وارث  
 نفس الحسنة والاجرا العظم من مقضيات فضله وجوه بلا كسب كالعالم الله  
 ولدن اشد قرنا الى المضاف اليه من عند تقال عندك كذا مع انه كان  
 في بلاد اخرى ولا يقال لذة الا اذا كان كاحضا وقال لئلا يعطى للمؤمن  
 بحسنة النفي الفحسنة وقرأ هذه الآية وقال من يعرف الاجرا العظيم حتى  
 قله وقال نخذ من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان  
 فالكبيرة لا تحيط الطاعات والفاستقلا تخلد في النار قيدا الحبة اربع درر  
 والذرة اربع سمات والسيسة اربع نخالار والثخالة اربع ذرات ثم  
 ذكوت عظيم الامر وتهيول بقوله فكف اي لما لم يظلم فكيف يكون حالهم اذا  
 جئنا من كل امة بشهيد يشهد على ما فعلوا ويؤنبهم وجئنا بك يا ايها النبي  
 على هوك الى الملكة بين وغيرهم شهيدا نصب على الحال واورد الشرط  
 لمفظ الماضي ابراز الممتوقع في معرض الواقع قرأ ابن مسعود على  
 النبي يوم النساء حتى اذا بلغ هذه الآية فبكي وقال حسينا قال المعتزلة  
 الامة تدل على انه قادر على الظلم وعلى انه لا يخلق الظلم ولا يقد ظلم و  
 كذا لو عاقب به ولا ينقص من اجرا احد ولا يزيد في عقاب احد قلنا  
 السلب لا يدل على الاثبات كالتناخذ سنة لا يدل على قدرته على التوبم  
 وعن الثاني لا نسلم انه باعتبار الحكمة ظلمه وعن الثاني نحن بقول لوشا قول  
 ووحسند بيان لزمن الحزن الى يوم اذا كان فيه المجمع بود الذين كفروا وعصوا  
 الرسول قبل الوصفان لفرق واحد وقيل الاول للكفار والثاني لاهل الكبائر

لو شئوا اي تمنون ان تسوي بهم الارض كما سوي الموتى او تمنون انهم لم يشقوا  
 كما قال عند جلد عظيم فلان سمي لضعف به الارض او لم يخلقوا اصلا  
 وقرى سوي بفتح الهمزة بضم السين بتشديد دها ولا يكتفى الله حدثا  
 كلام متنافيا لا تقرون على كتمان شي اد بشهد عليهم السننهم وايدهم  
 وقيل متصل بما قبله والواو للحال اي لو دون ذلك وانهم ما كانوا يكتفون حدثا  
 في قوله والله ربنا ما كنا مشركين في امر محمد قال رجل لابن عباس عن خلف  
 في القران على اشيا نحو والله ربنا ما كنا مشركين مع ولا يكتفى الله حدثا  
 فاحاب انهم لما حققوا انه لا يغفر لمن يشرك به جحدوه فلما شهد عليهم  
 جوارحهم زال حجبهم يعني لضعف المناقض لا يحقق اخلاف اعتبارين  
 ولما جرد المعاصي وحث على الخيرات دعي الى الصلوة التي هي جامع المبرور  
 بقوله ما لها الا ان امنوا لا تقربوا الصلوة الى ان تلا بسواقرها ولا تقربوا  
 الى الا شئت قال بها والحال انتم سكارى قري سكارى سكرى بفتح السين على  
 الجمع نحو هلكي او المفرد بمعنى وانتم جماعة سكارى ونصها نحو حيا شرب نفر  
 من الصحابة عند ابن عوف فلما تهلوا اذتموا احدتهم ليصل بهم المغرب فعلى  
 اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبدتم فترسوا في اوقات الصلوة  
 حتى زال تحريمها وليس هو نهي عن قربان الصلوة بل عن السكر المانع منها  
 نحو لا تقربوا انتم مملوون والشكر من السكر وهو سد مجرى الماء سحبه لسد البخار  
 الصاعد بيماري العقل عن تصرف على ما سبخ وتقال سكرت الريح اذا  
 سكنت تشبها بسكون الماء اذا تدجراه حتى تعلموا ما تقولون ما تقرؤنه  
 في صلواتكم قال ابن عباس المراد بالصلوة موضع الصلوة كما في بيع و  
 صلوات ولا جنبا عطف على محله وانتم سكارى وهو منصوب على الحال و  
 سوي في الواحد والجمع مدكرا وموثا لانه في الاصل مصدره ولا كان  
 من لوازم السكر اضطراب العقل وجريان الامر على غير النظام قبل  
 لهذه الحالة بغير الشرب سكر القوله سكر ليس سكر هوى وسكر شراب ولهذا  
 قال الضحاك لا تقربوها وانتم سكرى من النوم لقوله اذا نعت الرجل  
 وهو صوفلي ينصرف لعله مدعوا على نفسه وهو لا يدرك وقال الواسطي  
 لا تقرب

الامر

٣٨

مواصلة الاوقات منفصل عن الاكوار كلها من لا يعلم ما يقول ولم يقول  
 ونع من يقول فهو سركز فان لكل حركة وكلمة داخله في الصلوة سره  
 ووجها والبايها من لم يعرف لا يعلم ما يقول كما قال لعلم المصلح من يبايحي  
 ما الفت بيننا ولا شيا لا في البحر ولا جنبا الى ملايسا بالدهنا والهوى اذ  
 المشرك نجاسة الا على طرق العبور الدنا من رعه الاخر حتى تغسلوا  
 بما التوبة ثم لو كتبه مرضى النفوس بالخراف مزاج الروح عن الاعتذار هو  
 التوجه الى الله او على سلوك او جيتتم من غارط اتباع الهوى او لا يستتم  
 اللذان له نوة فلم تجد واما الصدق فاقصد وانز ابر اقدم الرجال للاعباري  
 سبيل استلنا من عانة احوال الجنب المحاطين كما قال لا تقربوا الصلوة  
 في حاله كونكم جنبا الا اذا كنتم على سفر ولم تجدوا ماء وتيمموا فيكم بهننا اضمار  
 فقد لزم الماء والانيان بالتميم ومن فسروا الصلوة موضعها كالحسن الشافعي  
 لا محتاج الى اضمار اذ معناه لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا على سبيل  
 العبر كما رخص النبي لعلى اذ كان بيته في المسجد وهذا القول اولى لعدو  
 الاضمار ولان حكمه المافر تلوه والمكث لا يحجب لقوله لا كل المسجد الحاض  
 ولا جنب حلا فالاحد ولما نهى عن الصلوة حتى تغسلوا وقد ججز ذلك في  
 صحتها بينها بقوله ولز كنتم مرضى ان لم يقبل على مرض كما قال او على سفر لان  
 المريض لا يتعل على مرضه خلاف المسافر على سفر وقيل على سفر اخر از  
 من لز كنتم سفر معصية فانه على المسافر لا المسافر عليه فليس يكن مرضا  
 ولا مسافرا وعدم الماسم وصلح واعاد وعند مالك واني يوسف لا يبر ولا  
 يصل ولا اعاه عليه وعند ابي حنيفة يصبر الى لز يجد الماء ثم يتوضا و يصلح  
 حاد منكم من الغارط وهو المنهبط المطمئن من الارض فكيف به عن الحد  
 اولا مستم النساء ملاحسة بالنقا الختا بين عند ابن عباس وهو ذهب  
 ابي حنيفة قالت عائشة كان النبي يقبل بعض رزاجه و يصلح و باليد و حرها  
 عند الاوزاعي مع شهره عند مالك واحمد واسحق و يانتشار عند بعض و ظاهر  
 شع من البثرة عند ابن مسعود والشافعي على ما هو ظاهر اللفظ والمكث  
 كاللاسر خلا فالاهل الظاهر فلم يجد واما الخطاب مع الاصناف الاربع

المذكور عند جمع كالحسن وعطاً فلا يبيحوا التيمم لمرض نظرنا الى ظاهر الآية  
والماقوت يبيحون لقوله في مشجوج احلم وبل لكن لا بد من الماء فاغتنس فأت  
قلوب قلوبهم الله الاسألوا ارا لم يعلموا فانما شفا للع السؤال انما كان كلفه  
لن يتيمم وبعصب على جرحه حرقة ثم يمسح عليها ونفسك سار جسدك وطلب  
الماترط لان عدم الوجدان انما يصح حيث طلب ولم يوجد خلا فالانبي حيف  
ولفظة فيتمموا تدل على ان التيمم شرط في التيمم لانه في الاصل عبارة عن القصد  
والقصد غير الفعل صعيداً طيباً تراً باطاهراً بيحون  
تظيافاً والصعيد في الاصل لوجه الارض باعتبار الصعود منه وتقال للخبار  
والصاعد منه والاعسار للاول عند جمع فليدا اجاز ابو حنيفة الكحل و  
الزرنخ والنفرة وماك ما اتصل به من الشجر والنبات وغيره ولا وزاع المح  
والجد والتلح واللبان عند السافع لان الله ضم في المائدة الى فامسحوا بوجوه  
هكم وايدكم الى المرفعين وكان في الوضوء ضربته للوجه وضربة لليدين عند  
جمع منهم على والعباس والسعة ولهد واستحى انه بضربة واحط لوجه والكفر  
انها المشهور ان باليدس و طاهر لايه يدل على وجوب الوضوء والسيم في كل صلوة  
لان النبي صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد فقام دليل الوضوء وكان  
التيمم رخصة انما بقضها عفو الله وغفرانه قال لن الله كان عفواً غفوراً  
سم ذكر من فاح من لا يلتزم بله الاحكام بقوله لم ترم من ربه القلب المتضمن  
يلعن النظر والاعتبار فليدا اعدى بالي ليعنه لم ينته علمه اى الدين او تو  
نصيها من الكتاب الى شيئا از لوا او تو اعلمه جمعاً لما عملوا كذلك وهو علم فمن  
اوتي علم ولم يعلم به وخصصت بالاجبار لان ابعده صريح فهم يشتركون  
الضلالة يستبدلونها بالهدى وانما يريدون ان يضلوا ايها الموضع السبيل  
فوصفهم بالضلال والاضلال وسقه راى من ظن انهم ليسوا كذلك بقوله  
والله اعلم باعداكم منكم ثم منع عن الاعتناء عليهم بقوله وكفى بالله ولياً هو  
المستصرف على نهج المصلحة وكرد وكفى بالله نصيراً لئلا يظن انه كاف بسلامة امره  
ووجه لنظن غيره كافاً باحد منها والكفارة طرفة سد الخلة والبلوغ المراد  
في الامر قل انما زيد اليك يعلم لن الكفاية من الله ليس كمن من غيره وقال ابن  
السراج

السراج كلف الكفا بالله وقال للممام البأ لاصاق الفعل بالله فتمنح  
 لنظن صادرا بواسطة غيره ولتلا بد من بقدر فاعل حنند ويرج  
 الى قول ابن السراج من الدين اما بيان للدين وتواو ما بينهما بجلل اعتراضية  
 او متعلق بقوله نصيرا كما قال ونصرناه من القوم الذين استانفقدوه  
 من الدين هادوا قوم يحرفون اي يزلون الكلم عن مواضعه التي وضعها  
 الله فيها اي يلبونه الى حرف اي طرف كتحريفهم الرجم بالحد وتغيير لغة  
 قال الواحد انما افرد ضمير مواضعه مع انه راجع الى الجمع لان حروفه  
 اقل من حروف واصله قلت لان الكلمة قد تكون اسم جنس كما في شرحي  
 للكافية قال بعض اليهود كيف يتصمنا التحريف وكانت التورية مشهورة متواترة  
 من المشرق الى الغرب قلت التحريف مغير بحجه او اعراب او اضرار او اويلد  
 او تقدير يقدم وتأخير وما يناسبها وفي الجمع مواضع الكلم القلوب السليبه  
 فمن سمح الكلام النبوي وحفظه تعليمه وعلمه فهو غير محرف ولا  
 فحرف ويكن لنز قال ونقولو بمعنا اي توكد وعصينا اي امر من انواع  
 التحريف لان ظاهره يقض لنكون عصينا قول في العسه او معناه عصنا  
 من امرنا بعصيانه ونيتهم غير ذلك وكذا واسم في حاله كونه غير مسمع  
 ظاهره دعاه اي غير مسمع ما كرهت من قولهم اسمع ولان فلانا اذا  
 سته لكن اراد وادعاه عليه اي غير مسمع فارتضاه او صرف اسم بطرق الدعاء  
 وكذا وراعنا اي رقبنا وايدل رعايتنا لكن اراد وانسته الى الرجوعه  
 ومحتل راعينا لكن اختلسوا الياء ليا بالمستهم حال او تميز لكل قول  
 من مقولاتهم والى التقليل كانوا يفتنون اشتدادهم عند هذه الكلمات  
 ههنا وطعننا في الدين قلناه استعارة لصف الانسان عما يريه وصف  
 الكلام من وجه الى وجه ولما ذم قولهم مدح خلافة بقوله ولو انهم قالوا  
 سمعنا واطعنا واسمع يا محمد وانظرنا اي وانظرنا نكلم لكان هذا القول  
 خيرا لهم واقوم اي اعدك ثم اعرض عن هذا المعنى وبين انهم لم يقبلوا  
 النصح بقوله ولكن لعنهم الله الى ختم اعمالهم بالخذلان بكفرهم يعني بكفرهم

٢ شرح الكافية لابن سراج  
 واصل الكافية لابن سراج  
 كتابه في بيان ما في

المراد من قوله  
 في قوله  
 في قوله

بسبب

الباسية

فايده

سبنا للعدن عليهم فلا يؤمنون الا ايماناً قليلاً ضعفاً لا يعيابه اولا قليلاً لانهم  
 قد آمنوا اواراد بالقلة العدم نحو قلة الشك للميم نصيبه ثم دعاهم الى الا  
 بقوله يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا وهو القرآن فحاله كونه  
 حصداً قالوا للكتاب الذي معكم من قبل ان نطمس وجوهنا نزيك اثرها ونحوها  
 تخطيط صورها فنزها جعلها على هيئة اديارها قال الفراء جعل الوجوه  
 منابت الشعير كوجوه القرع فتكون الفا للفسد واد جعل للتعقب  
 فتكون التوعده بعقابين طسها ثم نكسها الى خلف و خلفها الى قدام وتلك اراد  
 بالطمس القلب والمغيره وبالوجوه اهل الجاه اي من قبل ان يغير وجههم  
 فنسب اقبالهم ووجهتهم ونكس وجههم صفانهم وقيل لطمس العين باعتبار  
 الحسن بل باعتبار العقل كما في يردوكم على اعقابكم قال الحسن من قبل ان  
 يعي قوماً الحق فنزهم الى الباطل وقيل انما لم تقع الطمس كون بعضهم  
 قد آمنوا وقيل انه منظر والاولى لبقائه قد وقع من حيث المجهول وكذا  
 الامر قوله او لعنهم كالعنا اصحاب السبت فجعلناهم قررة خاسين و  
 الضمير للوجوه اولا اصحاب الوجوه اول الدين او توا على الا لثقات شمسعان  
 بقوله وكان امر الله الى كلمه مفعولاً مفروغاً منه اذ فرغ منه فلا بد من  
 وقوع ما امره وقدر وقيل انه ظهر في الاخم لقوله واتم من وني كانه وراه  
 ظهري ذكر ما هو كالتعليق له التزام الايمان بقوله لنس الله لا يغفر لمن يشرك  
 به اذ ما لم يكن في معصية العفولم يرتكبه العاقل ويغفر ما دون ذلك اي  
 الشرك ولكن لمن شاك بغفرو معناه لا يغفر الشرك لما تعلق علمه فان الايمان  
 يهدم ما قبله وانما جزم بعدم غفرانه لعدم استعداده للمغفره فانه قد استمر  
 في لوح نفسه نقش الاثنييه بطريق الجمال المركب فلا يقبل الزواك فلهذا  
 قال ومن يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً قد اوضح الاثم الذي هو الذنب  
 موضع الذنب لفظاً عته وشناعته الآتة تدل على ان المؤمن مغفور كما قال صلى الله عليه وسلم  
 من لعني الله لم يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم يضره مع خطئه ولم يزل مع عكسه وقد  
 يدل على ان الذم يشركه والا لغفره فلماذا لا يقتل مسلم بذي خلا فالانبياء حقيقه  
 وعلى

علمه

وعلى ابن الكبيرة لا تخلد النار وعنه ابن عمر كنا اذا مات مسلم على لبيده شهدنا  
 بانهم من اهل النار حتى نزلت هذه وعنه علي بن ابي طالب حيايتي الى قوله هذه قبل  
 لما قتله حتى حنق ندم فكتب هو واصحابه انا ندنا عليه ولم يمنعنا من الامام  
 الاما قرأت والدين لم يعترف الله الهما اختر فزك لا من تاب في آمن وعلم عملا  
 صالحا فقالوا ان هذا شرط فزك ان الله لا يغفر ان يشرك فقالوا اننا نحن  
 لانك من اهل مشيئة فزك يا عبادي الدين اسرفوا فاسلموا وكان  
 الشرك على انواع منها اثبات النفس وتزكيم اردفه بقوله الم نزالى الذين  
 التزكيم ضريان فعلى بان يتحوى شخص ازالة الرذائل امتاع نفسه نحو قد  
 افلح من زكاهها او عن غيره نحو ظهروهم وتزكيمهم واما قوله بان خبر عن  
 زكاه تفسير فانه من الشخص في حق نفسه قبح ممنوع وهو المراد من  
 يزكوا انفسهم ومن غيره في حق مطلوب محمود كما قال بل الله يزكى من  
 يشاء ويحسد ان منى الطهير الفعلى قال رجال من اليهود ما عملناه بالنهار  
 كفر عانا الليل وما عملناه بالليل كفر عانا بالنهار فزكيت ثم ذكر بيان  
 تحسين تزكيت الله دونهم بقوله ولا ظلموا فتبلا عنه انهم ليسوا من اهل  
 الزكاه ومن تزكيت الله فكون من اهله والفتيل كقول في شق النواة مثل  
 فتيلة بيضاء وقيل ما يقتله بين اصابعك من خيط او وسخ ونضرب المثل  
 في الشئ النزر الكبيرم ذكر ما مضى التعجب من احوالهم بقوله انظر يا محمد  
 الى هؤلاء المرتكبين والمشركين كيف يفترون على الله الكذب في التزكيم والى  
 شرك والتوريف وكف به بزعمهم هذا اثما مبينا عنى لا حاجة لهم الى اثم اخر  
 فان هذا يسوقهم الى العذاب لا بد وقرى الم تر في جميع القران يسكنون  
 الراوى لغة من لا يملك في الجزم حذف حرف يرمعه يسكن الماس  
 ايضا عن الم بينه نظر الى عجاب الذين ادتوا صبا من الكتاب عنى  
 حجة ابن احط وكعب بن الاشرف واتباعها وهي بعور الكا حرجوا الى مكة  
 بعد وقعة احد ليجالوا قريشا على حرب النبي فقال اهل مكة انكم اهل كتاب  
 وحمها اهل كتاب ونحن امة امية ولانا من نركم وهذا مكر انكم فان اردتم

قائمه

لنخرج معكم فاسجدوا للهتنا ففعلوا فهذا معنى يؤمن بالجبوت  
 والظانفون وما الصمان المشهور لنزول الجبوت في الأصل الجنس وهو  
 الذي لا حقوقه قلب السنين نحو عروس برزخ شرار الناس كالناس  
 ثم يقال لكل طمخ من دون الله ولهذا قبل ما ابن الخطيب وابن الخزرج  
 والجبوت المساحر والظانفون الكاهن ثم قال ابو سفان نحن اهدى سبلا  
 ام محمد قال فاعرض علينا دينك قال نحن وكلاء البيت تسعة الحاجج ونفك  
 الضيف ونفك العاري ونصل الرحم ونعير بيت ربنا ومجر فاروق بن ابان  
 والحرم وقطع الرحم ونهى عن الشرك فقال انتم اهدى فهذا معنى  
 قوله ونقولون للملادين كفروا وهو لا اهدى من الذين امنوا سبيلا  
 ثم وكما هو كالنقل لا يمانهم باجبت ودولهم هذا بقوله اولئك الذين  
لعنهم الله فقد حصر فيهم الطرد والخذلان ومن لعن الله فلن تجد  
 يا محرمه نصيرا يمنعك عن الهلاك او يعينه على النجاة واللعنة لا تطلق  
 الا حيث ائس من هدايته فكانما اشار الى ختم العلم بالضلالة والخذلان  
 لان ثم ذكر ما يدل على انه لا يعجا بهم بقوله ام لهم وام متصله بسبقها  
 استفهام بمعنى لما لعنهم الله امكن لهم قلة ام لهم نصيب وقيل منفصلة  
 والهمزة لا تنكار لمن كمن لهم نصيب ومما ان المعنى منها هو الهمزة واما  
 الممر فصلة رايك وهكذا تكون حيث لم يسبقها همزة اذ يجوز ان شرط  
 مقل حيث كان لعن لو كان لهم نصيب من الملك فاذا لا يفتقر حيث  
 دخل على مسبق النظر الى ما قبله غير معتد عليه وما قبله لم يكن شرطا  
 وله قسمان نصيبا بته واذا كان الفعل للحال ولان كان معتدا على ما ذكر نحو  
 لنا اذن اكرمك اولئك نكر في اذن ادواها اذن اكرمك واذا كان على اقله واو ارفا  
 مجوز الامر لنزول هذا تسمى لا تولى او قلا صله اذان وقلا سم منهن وعندي  
 لاصله اذ او تون ليدل على جملة مقدرة كما في جند ومغناه اذا كان كذلك  
 فانما اكرمك فكون ذلك على الزمان والشرط كليهما والناس اراد به احدا من الناس  
 والاولى لانه لا اشتغاف بغير اشيا قليلا كنق في ظهر نواة ويصير به  
 المثل

قوله في خبره

قوله في خبره

المثل في القله و وضع ابن عباس طرف الالبهام على باطن السبابة ثم رفعها  
 وقال هو النفس والمعدرات المذكور في ام لهم مذکور في ام محمد  
الفاس وقيل مقطعه لعنه الالكسدون رسول الله والمؤمنين على ما اتفق  
 الله من فضله وفاقده في الغصية الداله على حولنا آتينا هم من الفضل لا  
 نكر واول ما يحبوا فقد آتينا اسلافه كذلك فل آل ابراهيم اهل الحله لقوله  
 آل كل تقع مؤمن والكتاب الشريعات والحكمة العقليات والناهي ملكا  
 عظيما هو نفاذ القله في الظاهر والباطن فل حسد والنبي علي  
 ما حبله من النساء وقالوا لو كان نبيا لشغله امر النبوة عنهن فلدنهم  
 الله بهذه الالبه ولهذا فتر بعضهم الفضل بكثره النساء فلما نزلت باليه  
 الف امرأة لرجل يعني سلمى كانت له سبعه مهيمة وثلاثه مهيمة وياه  
 لرجل يعني داود اكثر من تسع فسلكوا فمنهم من اليهود من آمن  
 بما ذكر من آل ابراهيم او منهم من انزلهم ومنهم من كفر وصد  
 عنه وكان الحسد نارا تشتعل من اظلمة ذلك البخل وسائر الرذائل  
 مانه من الاعراض النفسانية التي تحرك الروح والحرارة الى اظلمة  
 فحدث حرارة غريبة متلفة للروح مفكة للمزاج كما قال الحسد ياكل  
 الحسار وانتهى بوصول الى جهنم قال وكف بجحيمهم سعيا الاحاجه الى بعد  
 آخر لهم ثم اثبت لهم النار في المال بقوله لنز اللذخ كفروا يا انا سوس  
 نصليهم نارا املنا الله و وضع في كل شئ آية تدل على انه واحد فاشتغل  
 بالدليل على المدلول بعد سره باياته والايات كل ما دل على ذاته وصفاته  
 وافعاله ومنها الملايكة والكتب والرسول كلما نصحت جلونهم فقولان  
 ابدل جلونهم بجلود اخرى وفي رواية يبدل في ساعة مائة مرة  
 يبدل نكر الجلود بعينها على صور اخرى وهذا اولي لكون العذاب غير متجدد  
 الى غيرهم وبكيفية المتبدل هو الوصف والذات على ما عاين الحسن باكلهم  
 النار كل يوم سبعين الف مرة ثم يعاد وعاد من عمر عظيم اهل النار حتى  
 يصروا من لذن حلهم وعاثقه مسيرة تسع مائة عام وهي اشارة الى الخلة

المال  
 في الدنيا  
 في الآخرة  
 في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة  
 في الدنيا والآخرة

ابن ابي عمير  
 ابن ابي عمير  
 ابن ابي عمير

قوله على غير ذلك

قوله على غير ذلك  
 في كل يوم  
 في كل يوم  
 في كل يوم

قوله على غير ذلك  
 في كل يوم  
 في كل يوم  
 في كل يوم

جساميتهم كما لو قبل القولان و اردان على معنى بدلنا جلونهم غيرها  
ولو اجرى على الظاهر بصير معناه بدلناهم انفسهم جلودا ثلث اعني قسم  
او اجساما بلا روح واعلم ان حال الارواح المفارقة لمخيرة القدس  
المنتشرة بعالم السموات هي امانة تسمى بعالم الطبايع ومتحول  
الكون والفساد كحال هولا المذكور فلا تستبعد في كذا في الآخرة  
فان جلدها الآن غير ما كان قبله مع انك واحد في جميع الاحوال وقد  
لن ذلك استعارة عن دوام العذاب كما قال كلما انتهى ابتداء ثم قال ليدروا  
فوا العذاب قبل ليدروا لهم ذوقه ولو جعل معلقا بقوله نصلهم لا  
الى العدو وعنه وذكر لفظه الذوق ليعلم ان النار بالنسبة الى اسحقاقهم  
تكون كذوق شهيق المراد به الاحساس ثم ذكر ما يدل على انه قادر على عالم  
نصلحة بقوله ان الله كان عزيزا حكيمًا ثم ذكر احوال المؤمنين بقوله ان الذين  
امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وقال الروح  
جعل الانهار اسماء للياه وهو محارز قلت لمدل على انفس النهر كما في اللطافة  
واعطاك الحيوة فما ظن نفس الماء في الحر يدخله مجذبات العناية الى حيا  
القرية تجري من تحتها الانهار من ط الحكة ولبن الفطرة وخر الشهور وعل  
الكثور خالدين فيها ابدًا لهم فيها ازواج من تجلى صفات الخيال والجلال  
مطهرة من دناس الوم والخيال وندخلهم بالحديد من ظل الوجود الجاني  
ظلال من الوجوه الحقيق كما قال سبعة يظلهم الله ظليلات تنور من لفظ  
الظل لما كد معناه غوليد اليلد و يوم ا يومر وعبير بالظل عن العترة والمنان  
والراحة والقرية نحو جعله ال لظان في ظله قال ابن عباس في ذلك  
زواج ارميات لا يجفن ولا يحدثن ولا يبسفن ولا يرضن ولا يقين يقين  
في الناعات فلا موسى ابدًا نحن الخالدا فلانوت ابدًا وسيل النبي هل  
مس هل الجنة قال نعم تذكر ليلى و فرح لا يخف وشهوة لا تنقطع وفي الحج  
الظل هو الاجساد المبعوثة وضمير ندخلهم للارواح كانه قال يدخل الا  
الارواح في اجساد غير قابلة للفساد ولما ذكر الوعيد والوعد عاد الى بيان  
الكلف

نقوله لنزل الله بأمره وأمره بمن أصله لنزل تود والأمانات إلى أهلها  
 والخطاب عام لكل واحد في كراماته وقل نزلت في عثمان بن طلحة وكان  
 سادز الكعبة فاعلق الباب يوم الفتح حتى لا يدخلها النبي فلو ع  
 يه وأخذ منه المفتاح ودخلها النبي وصلى ركعتين فسأله العباس لنزع  
 المفتاح وبجملته السقاية والسدانة فبركت وأمر عليا لنزع المفتاح  
 إلى عثمان ويقدر إليه فقال عثمان الكهت وأذيت ثم جئت ترفق  
 فقال لقد أنزل الله في شأنك قرانا وقرأنا ما سلم فآخبر جبريل لنزع السدانة  
 في بيت عثمان أبدا وقد عظم الله أمر الأمانة وبيننا من خصائص  
 للإنسان وقال لا إيمان لمن لا أمانة له ومن لا إيمانه حصل الرضا اذ الله  
 ملك السموات والأرض وقد اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم والأمانة  
 مصله يطلق بمعنى المفعول ومن الأمانات العلوم والمعارف لما روي عن  
 النبي أنه أوحى الله إليه السر السبعين لف كلمة وأمر مبلغ ثلثها  
 العامة والخاصة ثلثها دفع العامة والباقي أمانة وكما قال الحكيم ضالة  
 كل مو من الثاني مضمون وإذا حكمت من الناس لنز تخلفوا بالعدل إلى الصواب  
 المقض للمساواة بينهم وبأن يوضع كل شيء موضعه والعدل أمنا  
 عقلا لا ينسخ ولا يخلف فيه كالأحسان إلى المحسن وأما شرعي قد يخلف  
 فيه بعض الأحكام الفقهية واعتبار العدل فيه الخذ بالأرحح والأحوط  
 والغرض وضع الحق لمصلحة وقدم الأمر بأمر الأمانة على العدل تعلق  
 بالغير وذلك سعلق الشخص وإنه مقدم على ما للغير ليلا يكتم طبيب بداوك  
 والطبيب مريض واعلم لن للروح مرتبة السلطنة وللعقل مرتبة  
الغذاء وللحواس الباطنة مرتبة الحوادث والعمال وللحواس الظاهرة  
مرتبة الطلايع وللقوة العضوية مرتبة الإحارة وللشهوة مرتبة لرب  
الطرب وأهل البيت وللوهمية مرتبة الجواسيس والمتمتله مرتبة  
الدماء وللجوارح مرتبة الآلات فمن كل مرتبة أهلها فقد أدى الأمانة  
 ما يحقها ومن وضع كلامها موضعها من غير مراعاة ومغالبة فقد

بالعدل وحسنه لو وجه الى وعاء العدل بين الناس فمنيباله ولا عليه  
لا له ولهذا قال علي حجت على الامام ان يودي الامانة وحكم بما انزل الله فاذا  
فعل ذلك حجت على الرعية ان يطيعوه ويتابعوه وهذا معنى ان الله نعم  
اي نعم شئنا يعظكم به فتكون مضمومة موصوفة ببعظكم مفسدة للفاعل  
او نعم الشئ الذي يعظكم فيمكن مرفوعة موصولة والمخضوض بالمرح  
مخزوف على رأيهم وهو المأمور به من الامانة والعدل ثم قال لئن كان  
سميعا يسمع حكم الله بالعدل اثم بصير ايرك لئن المؤمن وداري الامانة  
اولا ولما امر الولاة بالامانة والعدل امر الرعية بالطاعة بقوله يا ايها الذين  
امنوا اطيعوا الله فيما امركم من المامورات العقلية اذ هي نظرة الله التي  
نظر الناس عليها واطيعوا الرسول فيما بلغه اليكم من المامورات الشرعية  
از ما ينطق عن الهوى واطيعوا اولي الامر منكم فما اجتمعوا واتفقوا على  
صحة اذ لا يجتمع ائمة على الضلالة فقد تبين لنا الطاعة ملثة اقسام فكنها  
المحسنة قسم واحد ووطاعة الله باعتبار لان الطاعة عبارة عن اللسان  
بالمأمور ومن جملة المامورات طاعة رسوله واولي الامر طاعتها طاعة  
ولهذا قال من طاع الرسول فقد اطاع الله ومن اطاعني فقد اطاع الله  
ومن عصاني فقد عص الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصي اميري  
فقد عصاني وطاعة رسوله باعتبار لانه لما امر جميعها والزم الناس قبولها  
وزجر من ابى عن التزامها فكان جميعها مأمورة وطاعته وكفلا وما يزرع  
السلطان اكثر مما يزرع القرآن ولكن لئن اعتبر هذه المعاني في اولى الامر  
ونسب جميعها اليهم وكفلا والنبي اولى اولى الامر واولئهم ولهذا ذكر لفظ  
اطيعوا بين الله وبينه ولم يكرر بينه وبينهم فان قلت كيف قلت او لولا امر اهل  
الاجماع وقلت هم الامراء وقلت اهل العقل لقول ابن عباس اساس الدين  
بني على العقل وربنا تعرف بالعقل ولما قال ذرة من رعاك اهل افضل من  
جهد الجاهل الف عام وعنه انهم اهل الفقه والدين الامرين المعروف  
الناهن عن المنكر قلت لان الله تعالى اوجب طاعتهم ولا يجب طاعة هؤلاء  
الملكوت

المذكور اذا صاروا اهل الاجماع وكان من امر الله طاعة وحيات  
 ضمن معصوما قطعا ولا يمكن القطع بالعصمة لاهل الاجماع ولا  
 طاعة الامر بالمعروف الا اذا كانا على الحق ولا سبيل الى معرفة الامالكات  
 السنة او الاجماع على لزوم ذكره لا يخالف ما ذكرنا لكن لما كان واس  
 اهل الحل والعقد هو السلطان والامر اخصص بهم وانا قلنا ذلك لقوله  
 السلطان العادل لا مرد له دعوة يعني لقدرة صفة ومعنى ولقوله  
 ارفع الناس درجة لوم القبه امام عادل واوضحهم امام جابر وقال  
 السلطان ظل الله في الارض فزطاعه اهتدى ومن دعا عليه اغدى  
 والجنة تحت ظل السلطان وروى للام العادل المتواضع كل يوم  
 علم تنصدقا كلمهم عابد محتمد في نفسه واما قلنا وجب طاعة  
 الاجماع لقوله من مات معارفا للجماعة فقد مات ميتة جاهلية قال الراجز  
 اولوا الامر اربعة الانبياء وحكيم على الظواهر والبواطن جمعنا والولاية  
 وحكيم على الظواهر دون البواطن وحكما وحكيم على بواطن الخاصة دون  
 العامة والوفاظ وحكيم على بواطن العامة والعلماء والمشايخ من القسمن  
 الاخرين قوله فان تنازعتم في شئ بعني لو وحدت واقعه غير مذموم  
 في الكتاب والسنة والاجماع واحلفتم في بعض حكمها فرده الى الله اي  
 الى كتابه والرسول اي السنة لا استنباطه واستخراجه وعي الاصم يعني  
 لا تعلمونه قولوا الله ورسوله اعلم ومنسك نقاه القياس ظاهرها  
 قالوا امرنا الله برد المنازع فده الى الكتاب والسنة دون القياس  
 ومثبتوه على ان الرد اليهما هو الاستنباط والاجتهاد منها وهو  
 القياس ولا ينفردون بالرد غير ما افاد اطيعوا الله واطيعوا الرسول لكنتم  
 تؤمنون بالله واليوم الآخر اي المبدأ والمعاد اعترض للشرط على الشرط  
 اعني جعل الرد اليهما عند المنازع من لوازم الايمان فمن لا يرد اليهما  
 لم يكن مؤمنا ومحمدا لم يحمدا لم يحمدا من لوازم الايمان ايضا والانه دالة  
 على ان الكتاب مقدم على السنة وهو على الاجماع والجمع على القياس

فلا يجزم العود الى المخرج وجود المقدم ولا سي سوى هذه الاربعة ما  
من علم حكم مبطلا اسحسان اي حنفه واستصلاح ما لا لا لا لا لا  
المراد به ذلك قال المعتزله ذلك لثاره الى الرد والاولى لنقل الى  
كل من الطاعة والرد للمخير متعلق بعن الطاعة واحسن تاويلا  
متعلق بعن الرد لان التاويل من الاول وهو الرجوع الى الاصل و  
ما ويل العلم رده الى الغاية المراق منه ولهذا قيل معناه احسن معن  
وترجمة وفي البحر خطاب اطيعوا مع القلب والروح والسرفطاعة  
القلب لنزحيت وحده وطاعة الروح لا يبلغت الى غيره وطاعة السر  
لا يرى غيره واطيعوا الرسول بعن كونوا بحكمه وارد الوقت <sup>مرا</sup> كان  
او خلوا واولى الامر بعن المشايخ الدين بايديهم امر تزيتكم فما سخ  
لمريد يضرب علي محك نظر شيخه وما سخ للشيخ يضرب علي محك الكتاب  
والسنه فان ظهر للمفسر منازعه للقلب قصه فردوه الى الله لمراقبة القلوب  
لشواهد الغيوب والى وارد الحق بصلق النبي وصفه الطوبه ذلك  
بعن الامان بالانقاى لشهود النهر الرباني خير من تعلم الكتاب والسنه  
بطرق التقليد وما ذكر من تحاكم اليه قبح حال من تحاكم الى غيره بقوله  
الم تر اذ اوتيت متعجب الى الدين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل  
من قبلك وقرى ازل بفتح الحزم والزائج جميع امثاله باسناد الفعل  
الى الله والزعيم دعوى انه مظنه كذب ولله انقال للكفاله والرباه  
زعافته وللتكفل والرئيس عيم والمراد بهم المنافقون الذين يريدون ان يتحاووا  
الى اطاعتك بعن كعب ابن الاشرف وذلك لث بيشر المنافق دعوى يهوديا  
في خصومه الى كعب ابن الاشرف فاني اليهودي لنزغاصه الى النبي  
فقتض عليه الله لليهودي فلم يرض المنافق وتحالما الى يوم ذكر اعن به ماجر  
وقال عمر مكانك حتى اخرج فدخل وخرج مشمك بيغه ضرب به  
المنافق حتى يرحى وقال هكذا اقتض لمن لم يرض بقض الله ورسوله  
فترت وقال جبرئيل لنزغاصه افوق من الحق والباطل فسبح الفاروق  
وولد

وقد كان التخاذل لغيبها الى ابي رزقه الاسلمى وسيم طاعونا لافراطه في  
 الطغيان وقد امر واحال لضمير تحاكموا لتركه وابه بالطاغور ويرد  
 المشيطان حال من ضمير يردون كما يريدون لمن تحاكموا او الحال ان  
 المشيطان يرد لترك ضمير صلا لا بعيدا . يعني ارادتهم ذلك مشروطة  
 بارة الشيطان الضلال ومقرونه بما قال المعترض لو كان الكفر  
 يخلن الله و ارادته لم يكن لسفاه الى الشيطان ولا ذمته والجوار اسناه  
 اليه طريق المجاز لظهور ذلك منه ولهذا توجه عليه الذم وفي الجمع تحاكموا  
 الى طاغوت الوهم والهوى وهو حال المفسد في رجوعهم الى العقد  
 في الامور الطبيعية و اذا قبل لهم للمتحاكمين الى الطاعون تعالوا وى  
 ضم اللام ينقل صمه اليها المحذوفة اليها الى ما انزل الله و الى الرسول  
 و ايتى الى طاب للنبي المناقش لم تقلد ايتهم ليدل على انهم انما صدوا  
 عند صدودا بسبب النفاق والصدود لازم والصد متعدي والفرق بينه  
 وبين السدان السد كالمحسوس والصد كالمعقول من كراهه  
 او منع بالحوث ثم اخبرانه لا يمكنه الصدود بقوله فكيف اى لو  
 صدون عن التخاذل المكلف صدون عنك اذا اصابته مصيبه  
 بما قدمت ايديهم ثم عناجن اليك الى انك جاؤك او رجاءك مقام يجزى  
 لو حى ما هو في معرض الواقع كالواقع تفزح للمؤمنين و تهولا  
 للكافرين وانذارا انه يقع البتة كلفون بالله لزاردانا ما اردنا بالصد  
 عنك والميل الى غيرك شيئا الا احسنانا اليك والى الخصم وتوقفا  
 بينك وبين خصمك لما تارة عرفت راجا اولياؤه يطلبون يدعي فقالوا  
 ما اردنا بالتخاذل الى غيرنا نحن الى صاحبنا بالحاومه ولن نحقق  
 الزجة عنك ولن يوفق بين الخصوم بالتوسط دون بت الحكم وجره  
 ثم ذكر ما يدل على لترك ضميرهم مخالف لبقا لهم بقوله اولئك الذين يعلم  
 الله ما في قلوبهم من الخير والشر ولما كان الله بعلمه وعلمه به كاف لهم  
 فاعرض انت يا محمد عنهم و عظمهم في الملا و قل لهم في انفسهم قول بلينا

في الخلوه والقول البليغ له احتمالان آ باعتبار نفس القول وهو  
تكون على وفق البلاغه بان يقع التركيب وخواصه على حفض الحال و  
يورد انواع التشبيه والمجاز والكتابة على البليغ الوجوه باعتبار  
القائد والمقول له وهو ان يورد على البليغ وجه يقبله المقول له وفي  
انفسهم اما متعلق بتبليغا بمعنى قل لهم قولاً موثراً في قلوبهم بالبرهان  
تارة وبالوعده تارة بالقتل وتارة بالعداوة بقوله كما قل لهم في بيان  
معرفة انفسهم وما لها من السعاة بقدر الامان والشقاوه بقدر  
الكفر قولاً بليغاً كل مبلغ او قل لهم في انفسهم خالياً بهم ليس معهم غيرهم  
فان النصيحة في السراج جمع واعلم ان الاعراض بنا في الموعظة وكذلك  
القول البليغ فلا يجمع في قوم واحد باعتبار واحد فقع لزوم  
فروع الاعراض عن الجمال والوعظ للاداساط والبليغ كاهل الحقائق  
اولئك اعتبار ان الاعراض عند المكابره والوعظ عند القا السمع  
والبليغ عند الاستدلال والاستقنان بين لئلا الغرض من بعثة الرسول  
لئلا يتحالم اليه ويظاع بقوله وما ارسلنا من رسول من لئلا يدع ما لله  
شيئاً من الاشياء التي صدق عليه انه رسول من اي حسن كان الا يطاع  
وليس وجوب طاعته من ان وحشيته بل باذن الله وامره وحشيته  
دعى الخلق الى التوبه وبين لئلا من فوائد مطاوعته هو انه لا يسعهم  
يرحم الله عليهم بقوله ولو انهم از ظلموا انفسهم بالتحالم الى الطغور  
وعدم مطاوعه السي جاؤك تائبين مما ارتكبوه من الذنوب فاستغفروا  
الله اي سألوا غفر الذنب لئلا يغضربهم ومع استغفارهم استغفرهم  
الرسول لوجوده والله تواب عليهم رحباً بهم وعدل عن الخطاب الى  
الغيبة في استغفارهم الرسول بفحشاء الشان النبي بانه رسول ولئلا يبرئ  
من شأنه لئلا يشفع ولئلا استغفارهم لم يحج اذا لم يعترف به استغفار النبي  
ومطاوعتهم اياه اعترف شخص بنفاقه عند النبي فاستغفروه ثم قال  
اصحاب من المناقضين فلا آتيك بهم فقال من اتانا استغفرنا كما استغفرتنا  
له

لكونه اصغر على ذنبه والله اول به ولا تخزن على احد ستره ولا تستغفار  
 اتانتم معرفة الذنب الندامة عليه وطلب ضده واستغفار الله لهم ان كانوا  
 على متابعتهم ومتعدس للوجه فلا حرم حقوقهم لوجود الله بولاً  
 هم ذكولن مجرد التكميم لا يكفي في حصول الايمان بل لابد معه من الرضا  
 والتسليم بقوله فلا وربك قل لا منزله لماكد وجوب القسم كما في الملا  
 بعلم لماكد وجوب العلم قلت بل في لضموت سياقة الآية المذكور كان  
 نصه متصفاً لمن يحكم اليه فهو من واجبه ان لا يكون له امر كذلك  
 ربك لا يؤمن حتى يحكموا ثم كذا وكذا او نقدره لا يؤمنون بربك الا انتم  
 حتى يحكمهم بل انتم التوكيد والرضا والتسليم وهذا المعنى وارد  
 ايضاً في فلا القسم كما في لا والله واماني لئلا فيتم اخر شعرة ومحال  
 التضمن لماكد وجوب العلم فيما شجر بينهم فبالاخذ واخذ  
 ومنه الشجر لئلا اذ اعضاءهم لا يجدوا في انفسهم حرجاً خفيفاً وشكاً  
 واصل الحرج والحراج محتج بالشئ ويلزم ضيقها فيها وسلموا  
 سلماً ينقادوا والاضاكنه يقال سلم لا من واسلمه وحقيقة سلم يف  
 له واسلمها اذا جعلها خالصته ثم ذكولن التوكيد والرضا والتسليم  
 امر شاق لم يحصل الا للتقليد بقوله ولو اننا لمنا علمهم لنراقلوا  
 انفسكم اولا خرجوا خذوا بركم ما فعلوه اى ما فعلوه المكتوب  
 عليهم من العمل والاخراج الاقليد منهم الالة من شبه قصة المنافق  
 واليهودى وقد في شان الزبير وخاطب من ابي بلقعة وذلك انهما  
 اختصما الى النبي بسبب ما يسقيان به الخلد فقطع للزبير فقال  
 "خاطب كان كان ابن عمته فقال يهودى قائداً الله هو لا يشهدون انه  
 نبي يتهمونوا واية الله لقد رانا موبى الى التوبة فقال اقلوا  
 انفسكم فبلغ قتلنا سبعين لفا فقال ثابت بن قيس اما والله  
 لنرا الله ليعلم بين الصدق وامريني محمداً اقلك نفس لقلتها وروي  
 انه قال ايضا لبيد مسعود وعمار بن ياسر فقال النبي الذي نفس بيده

بحكمك

ما قضيت

لن من امية رجلا الا بان ثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي وقال عمر لو امرنا  
 ربنا لفعلنا واحمد الله الذي عافانا فهم المرادون بقوله لا قللا ورفع على البدل  
 من خمير فعلوا وركى بالصبي على اصل الاستنسا او على الالف فعلا فلما لم يرب على  
 قبول الموعظة بقوله ولو انهم فعلوا ما بوعظون به اربعة امور اثنان كانتا من  
 لوازمه اتمتا باعتبار نفس ذلك الفعل واليه اشار بقوله لكان خيرا لهم واما  
 باعتبار ثابته والده اشار بقوله واشد ثبوتا ليا نهم وطمانيتهم انما  
ما جزا وعناية من الله اما باعتبار الاجر والده اشار بقوله واذا نكاحنا  
 من لدا اجرا عظيما واتما موهبة ورحمة واليه اشار بقوله ولهدنا صراطا مستقيما  
 ولا نردن جزا وجواب لسؤال مقدر كانه قيل وماذا يكون لهم ايضا فعلوا  
 ما بوعظون به حصل لهم الخير والسار وهم اذا كان كذلك تبتاهم والمراد  
 بالهداية ههنا ما هو مشعر مراتب الهداية كما مر ثم ذكر خلاصه جزا الطاعة بقوله  
ومن طمع الله والرسول قالوا لك مع الذين انعم الله عليهم لكان المربح من اجب  
 ومن احب قوما فهو منهم ولو احب احدكم حجج الحشر معه لان الحشر توجر حضور  
 المحبور في الصم ثم بين المنعم عليهم بقوله من النبيين والصدوق والشهداء  
 والصالحين ومن يقدم الصديقين على الشهداء وجعلهم نورا للناس بلزم  
 تقدم ابي بكر على عمر وعثمان وعلى وسائر الصحابة الصالحين وانه ثاني اثنين  
 في مقام الولاية والخلافة ايضا وحسن اوكد رفيقا في بعض المعاني  
 قلنا ما احسن اوكيد رفيقا واصل الرفق المفكر في الامر واللين في خلاف  
 الخرق فكل الرفق بعينه صاحب المعاون المواسي يستوى فيه الواحد  
 اجمع على انه ميسر كفي في المفرد ومنه المرفق ولا يلزم اصرار المطمح مع  
 الفرق الاربع بل حسب استعداد لترتبة كل فرقة لمحة بهم نزلت بعض  
 من الصحابة حسن والواحد نخبك يا رسول الله ولا نصبر عنك ونخاذا لولا  
 نراك في الجنة ثم بين انه ليس بالتمتع الكسب بل ذلكا لفضل وهو مبتدئ  
 من الله وكفى في استعداد له بالله عليا او ذلكا مبتدئا خيرة الفضل نبيها  
 على

مطالعة تقدم الصدوق  
 الاكبر رضي الله عنه

على انحصار الفضل فيه وذلك اشارته الى المعية والرفاقه واعلم ان مساق  
الكلام من قوله يا ايها الذين امنوا اطعوا الله الى ههنا في الدعوة الى طاعة  
الله واطعوا رسوله وختمها بقوله ومن طمع الله وهو خلاصتهم اسقل  
الى المنطق اخر وهو الدعوة الى الجهاد بقوله يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم  
ولانه شاق على النفس قدم ذلك التاكيد في حجب الطاعة والحذر والحذر  
بمعنى كالأثر والأثر يقال اخذ حذره اذا تيقظ واحترز من الخوف كانه  
جعل الحذر التيقظ في نفسه وروحه والمعنى ينبغى لزوم معلم ما يدفع  
عنكم العدو من التيقظ والشجاعة والاسلحة واذا كان ذلك معلما فانفروا  
ثبات وانفروا جميعا يعني ان شئتم متفرصا جميعا ولن شئتم مجتمعين  
بمجموعا والثبة الجماعة المنفردة والنفر الانزاج اتمام البتة واما اليه  
والنفر جمع ينفرون الى حرب وفي البحر طالب الحث اذا اخذ في جهاد البحر  
الحذر وهو الذكر لمرثاة المنفردا وهو من العالم الحيواني الى الروحاني  
او مجتمعا وهو من العالم الروحاني الى الوحدة الربانية ثم ذكر عصيان البعض  
وحاله بقوله ولئن منكم ولا من لئنك ولا من لبيطن جواب قسم تقديره وان  
منكم لمن الله لبيطن والقسم وجوابه صلته من وعائده ما اشكن في لبيطن  
معناه لتقاتلن وتخلصن الجهاد يقال قاتوا ابطا وطورا يعني وهو  
لزم ويجوز ان يجعل متعديا يعني لبيطن غير ع الغزو فان اصابتكم مصيبة  
من قتل او هزيمة قال قد انعم الله على ازم ان معهم شهيدا حاضرا او يفتوا  
وذكر لفظ لئن التي للشك وجرأوه لفظ الماضي ليدل على عدم تحقق وقوعه  
وتقدير الوقوع كانه مضى ولا يعود وذكروا لئن صابكم فضل من الله بلام الوطية  
ليدل على تحقق الحال ووقوع الفضل وكذا اورد لقولن لفظ المسقل  
ليدل على انه سيقع وسيقولن البتة مع لئن اللام في المضارع لما كد الحال  
وورى ضم اللام يعود ضمير المحم الى معنى من كان لم يكن بينكم وبينه مودة مع لئن  
المنافقين كانوا يوادون المؤمنين ويواخونهم وهو اعتراض واقع بين الفعل  
اعني لقولن ومفعوله اعني بالبتة لئن معهم وهذا الاعتراض ينبغى لئلا يرد

الى ما قبل فان موقعه ثم اولى ونصب فافوز ففوزا عظاما للغير الفالسببية  
وما قبلها تمنى ورفح عطفاً على كنت كان الممتنى كلاماً ثم حرض على القار  
بقوله فليقاتل في سبيل الله الذي ينشر من الجحيم الدنيا بالآخره الشري  
مكن من عري بالمع المشهور يعني مختارون الدنيا ويتركون الآخره وهم المنا  
فقور وعظوا بان يغيروا ما بهم من النفاق ويجاهدوا في الله والمعنى  
اخذت واعطاشى يعنى بل يعجز الدنيا بالآخره وهو المؤمنون حثوا على  
الجهاد ولو قيل معناه لشبهه ون الجحيم الدنيا بسبب الآخره لا بسبب المتع  
ذنبوى لكان اولى واوضح بدله من يقاتل في سبيل الله فيقبل او يغلب  
فسوف تؤتيم اجر عظمياً يعنى حصل له غرضه وهو السعاه الآخره  
سوا غلبا وغلب ويكن من جعل البأ للمصاحبه يعنى فليقاتل من يريد  
الدنيا مع الآخره اما الآخره فلقوله الجنة تحت ظلال التيرف واما  
الدنيا فلقوله اعلى المملكه ما ينع على المسئل ثم غيرت اركى الجهاد وحث  
بقوله وما لكم لا تقابلون في سبيل الله والمستضعفين اى في سبيلهم و  
خلاصهم ويجوز نصبه على الاخصاص يعنى واختص خلاص المستضعفين  
من الرجال والنساء والولدان من اسر الكفار وايديم يقال استضعفت اذا  
وجدته ضعيفاً وهم الذين اسلموا بملكه وعجزوا عن الخروج الى مدنه وقبوا  
بين يدي المشركين في اذكى ومذلة يقولون ربنا اخرجنا من هذه القره يعنى  
مكة الظالم اهلها ولو قيل لظالمها اهلها لانا نيتاً لموصوف بل لان الامل  
يذكر ويؤنس الحجاز واجعل لنا من لدنك ولياً وهو من تولى حفظ الشئ في كل  
حال واجعل لنا من لدنك نصيراً من يتولى اذا اعزاه حاجه فلهذا فسر اولى  
النبي والنصر بالملايكه فاحاب الله دعائهم يوم الفتح وبذل لهم بالنبي  
الولاية والنصرة ثم ذكر خاصه كل من المؤمن والكافر بقوله الذين امنوا  
يقابلون في سبيل الله اى في الدعوة الى سبيله والذين كفروا يقابلون في  
سبيل الشيطان في طاعة الشيطان وتقوية طريقتة وفيه تشجيع للمؤمنين  
وتوهين للكافرين لا قال يقابلوا اوليا الشيطان لئلا يجد الشيطان كان ضعيفاً  
يع

يعني ليس لهم الا كيد وكيد ضعيف فيلزم انه ليس لهم الا امر ضعيف  
 وحث نقي لهذا الموضع كونه لتعليق الكلام المذكور قبل سبيل الله  
 هو المشار اليه بقوله قل هذه سبيلي والمقاتلة يتناول الدافع بالسيف  
 عن الدين الصبر والهوى والاطغوى عام في كل صارف عن الله  
 والمتصغرين كالارواح المسخنة تحت تصرف النفوس الامارة  
 والنساء كالقلوب الضعيفة والولدان كالقوى المتولدة عنها والقره  
 الطام اهلها كالبدن الولى كالوارد الرباى المشرى على القلب والنصير  
 كالجذبة الالهية وكيد الشيطان كالتمويه المناسبه للامر ايفل المبعدة  
 عن العالم العلوى وضعفها لا ضحلا لها عند ظهور النور الالهي ثم ذكر  
ما يدل على التعجب ممن رغب عن الجهاد بقوله لم تر الى الذين قبل لهم  
كثرا ايديكم بعنه عن القتال ولكن اقيموا الصلوة واتوا الزكوة قال  
 عبد الرحمن بن عوف مكية لو تركنا يا رسول الله ياخذ كل منا سيكنا فيقتل  
مشركا فقال امرت بالعفو ولا كتب عليهم القتال وهو بالمدنية اذ المفاجاة  
 فريق منهم يخشون الناس يخافون المشركين انما اورد بلفظ الناس ليعلم انهم  
 ليسوا ممن يخافونهم وفي الكشاف تخشيه الله حال من خسر يخشون  
 اي يخشونهم مثل اهل تخشيه الله اي مشبهين بها وانما جعل صفة للمصير  
 لان اواشد تخشيه يعطف عليه وما في حكم واحد ولو قلت يخشون النار  
 اشد تخشيه لم يكن الا حالا اذ لو كان مصداق لم يكن تخشيه الا مجورا والله  
 الا لئلا يجعل الخشية دار خشية وخالقية فترد كخشية الله او كخشية اشد  
 خشية منها قلت بخير لئلا يكون المقدر كخشونهم كخشية الله او كخشية  
 من كان اشد خشية لله منهم ثم بين انهم خشيتم يعترضون على ما كنت  
 عليهم بقوله وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال وسماهاوا الى وقت آخر  
 لقوله لولا اخذنا الى لينا مملتنا الى اجل قريب وقت آخرا من لولا  
 هلا ولا لوما حروف للتخصيص والعدم مضمن لتمني التمدد على ما ذكره  
 في عليه ولان الكفاف من القتال اتمالا استيفاء لذات نفاها للدنا <sup>اجلها</sup>

الى الاخرة بقوله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير ولئن استكثر  
الاعمال الصالحة المودعة الى المقامات العالية والمنع عنه الفئال شبه الظلم  
نفاه بقوله ولا ظلمون باليا والناقتين للمنع اجرا العمال لا يكون اقل من  
اجر غيره من الاعمال ولن كانت كثرة وايات الحروف الموت في الخوف ببيان  
ضرورته بقوله ايضا تكونوا يذكر الموت ومر بالرفع على حد والفلك  
تيد فيدر لكم نحو من يفعل الحسنات لله شكرها او على تقدير انما كنتم  
او على اصاله سظلمون لمنع لا سقصون شئ من اجالكم ايضا تكونوا افكر  
الوقف عليه و يحتل انما تكونوا كونوا اولو كنتم في بروح مشده حال داله  
على لذ وقوع ذو الحال بلا هذا الفيد اولى وقد الاولى لمن كبح عظفا  
على مخروف وهو عدمه والبروج بيوت في قصر بها شبه بروح السماء  
المشيده المرفعة والمعجوله بالشيد وهو الجص ومر مشيده من شاد  
القصد ارفعه او طلاه بالشيد وقد المراد بها بروح السماء القول ومن هاب  
اسباب المسيه لمقها ولو نال اسباب السماء بسلم ومر ببسر اليا بجاز ان فصله  
شاع او لانها ترقع صاحبها ولن تصيبهم عطف على قالوا او على ولو كنتم  
حسنه نعمة وسعانه يقولوا اهذه من عند الله ولن تصيبهم سيئة بليه و  
شفاوة يقولوا اهذه من عندك كافي موسى ولن تصيبهم سيئة بغير وا  
موسى وقوم صالح قالوا اطيرنا روي لن اليهود بالوا ان مدخل المدنة  
نقصت ثمارها وغلت اسعارها فرد الله عليهم بقوله قل كل من عند الله م  
استبعد ذلك منهم بقوله فما الى اشي حدث ووقع لهؤلاء القوم لا  
يكادون يفقهون حدثا الى لا تقر من الفقه بل بعدون منه م ذكر انه  
ولن كان الكلم من الله لكن ما اصابكم من حسنه في فضل الله وجوه والله  
وما اصابكم من سيئة فمن استحقاق نفسك لها وبالعرض يعلم من هذا اعدا  
السناقض من الاشي كما ظن بعض الملاحدة على لن الاشي من ذهب  
اللمح الى لن ههنا اضمار بمعنى ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حدثا  
اذ يقولون ما اصابكم من حسنه في الله وما اصابكم من سيئة في نفسك لان  
قال كل من عند الله ثم مال من اصحاننا من يقول الاشي كلها الله على الجملة  
ولا

ولا يفصل بان الشرح من الله كما يقال الاشياء كلها لله ولا يفصل بان اولد لله  
 ويقال ما خلا الله باطل ولا يقال دين الله باطل قال فاما انا اقول للشر  
 من الله تعالى خلقا لا امرا بالكسابة فالشر من الله بان خلقه شر غيره لانه  
 ليكون غيره به شررا كما خلق الموت لغيره وكذا خلق الظلم والكفر لغيره  
 ليكون غيره به كافرا وظالما كما خلق الحركة والشهوة لغيره ليكون غيره محركا  
 متميها واقول لما كان معنى الاصابه هو اللحق بالصدر لم يصلح الالاية  
 لتمتلك القلوب كما ظن بعضهم وانا قلنا لانا قص لجواز لزوم المشي  
 مباد متعددة باعتبارات مختلفة لقولك رايت الهلال من سطح من  
 الغيم من السماء وما دل على ان اصابه التسمية انا هي باسحقاق العبد قوله  
 ما من لم يصبر وصب ولا نصبت حتى الشوكة يشاكها وحتى التقاع  
 يشيع فعله لا يذنب وما يعفو الله اكثر ولهذا قال لا تخش الا ذنبا ولا  
 ترج الا ارتبا وانا جعل السئمه بآ الحسنه مع لزم مقابله الحسنه هي القبيحة  
 ومقابل السئمه هي ما ضمن معنى المسق كما يقال ساوسر لان كل فعل منح  
 سوسا حبه كالزك فعل حسن يتر فكمم، القبح والسوء متلازمين  
 وكذا في الحسن والمسق فصح اطلاق احدهما مقام الآخر ومخالط اصابه  
 عام بمعنى الناس وقيل هو الكنى كما في وارسلنا للناس احسن  
 رسولا وانا اورد هذا ليدل على ان اصابه الحسنه فهو وارطه لا  
 اصابه السئمه ثم ذكر انه لا يحتاج في ذلك الى شهادتهم بقوله وكفى بالله  
 شهيدا في انك الرسول هو النبي الذي جعله الله وارطه بينه وبين عباده  
 في تبليغ رسالته فكمم اخص من النبي ثم ذكر بعض فضائله الموجب  
 للاقتياد له بقوله من طاع الرسول فقد اطاع الله لما مرسانه في اطيعوا  
 الله واطيعوا الرسول ولانه قد تقرب اليه حتى احبه وقال فاذا اجبت  
 كنت سمعه وبصره ومن رايه عين لقضاه لان قلبه منتقش بكلام الله  
 ولسانه مسخر لقلبه ومن جعل اللسان شريكا للقلب فهو مشرك اقول  
 من عرف مع نوبحت فيه من روي ومن عرفه فقد وصل وعرف

ومن لم يعرف دبر وتولى عن السعوان وليس من ادبارهم عليك شي اذا  
ارسلناك عليهم الا نذير الا حفظا فليس عليك ان تحفظ عليهم اعمالهم و  
تخاسبهم بها ومن جمل ادبارهم هو انك اذا امرتهم بشئ يسمعون الكذب و  
يقولون طاعة بالرفع بمعنى اننا وشاننا طاعة وحينما نصب نعل طفل  
طاعة لكن الرفع يدل على التثبات والاستقرار فاذا برز وامن عندك امر  
بيت طاعة منهم فقال لكل فعل وقول دبر بالليل ام بيت من البيوت  
لهذا قيل المصداق الا انسان بالليل لكن طلق عاما غير ذلك تقول تلك  
الطائفة عندك او غير ما تقول انت قر ابرعمر ووجع بادغام التاء الطاء  
لانها من مخرج واحد من نطق الاظهار وفتح التاء وذكركم الفعل لان  
التاء غير حقيق بمعنى العرق ثم خوفهم بقوله والله مكتوب بينون  
اي ثبت افكارهم الموهبة واقوالهم المزخرفة ولان الكناية اما تاي تقدر  
في النفس وتصور في الخارج باللات معلومة على وجه ثبت ويذكر كضمها  
فكذلك كناية الله في الازل بالقدرة ثم تصورها في لوح النفس بواسطة القوى  
والجوارح الى كالات فثبت لك القوس في الواح نفوسهم وكنفهم ذلك  
كما يقال كل نفسك اليوم عليك حسيبا ولما كنفهم ذلك قال فاعرض عنهم  
وتوكل على الله وكف باه وكبلا اي حسبك الله لن يكون فاما مقامل في تحصيل  
غرضك واصلاح امرك ثم ذكر ما يدل على النجى ما هم فيه بقوله افلا تدبرون  
القران ام على ليعلموا انه من عند الله فلا يكون الا محض الصدق وخصوص الحق  
ولو كان من عند غيره الله لوجدوا فيه اخلافا كثيرا من الناقض في المعنى و  
الغاو في الظن والتعارف للعقل والتعاقد للمعنى بحث لو كان بعضه  
بالفاحد لا عجزا بل بمن بعضه قاصدا للاصلاح ولو كان بعضه صادقا  
كان بعضه كاذبا فالمراد بعدم الاخلاف ما ذكرناه لا الاخلاف الرابع  
الى تصور المختلات الذي هو رحمة وسعه كما قال اخلاف امته رحمة والنذير  
المفكر في ادبار الامم ثم استعمل في مطلق الفكر والتأمل في المعاني ثم ذكر  
حال جح من ضعف المسلمين بقوله واذا جاءهم امر من الامم او الخوف اذ دعوا  
عوا كما نوا اذا بلغهم خبر عن سر ايا رسول الله من ظفروا وخلصوا دعوا به واعطوه  
فقال

فقال اذا ع السرد اذا ع به و بجزاز ظهور معناه فاعلوا به الاذاعة وهو  
 البلع من اذاعوه وقتلانه وصف لبعض المنا فقصر على وفوسباق  
 الامات المذكوره ولوروده اى ذلك الامر بعنه الخبر اى الرسول و اى  
اولى الامر منهنما اى الذين جعلوهم امرا اذهم البصر بالامر لعلمه الذين  
 يتبطلونه منهم اى لعلم تدبير ذلك الامر الذين يخرجون تدبيره بخلافهم  
 ومعارفهم بالعموم وقيل كانوا يسمعون من المنافقين شيئا فيدفعونه و  
 يعودون به على المؤمنين فامرهم بالسكوت وبقولهم الى الرسول و  
 كبار الصحابة حتى علموا محنته وفساد محنته لورا والمصلحة في الاذاعة  
 الاذاعوه وبالعكس ولا سنياب اسخراج المعاني اللارنه والامر  
 التابعه من الشئ مستقام التبط وهو الماء الذي يخرج من البئر اول  
 ما تحفر ثم ذكر ان طاعة الله لا تاتي الا امر من بقوله ولو ا فضل الله  
علمكم ورحمته و كما قال ههنا لولا ما هالا تبعتم الشيطان قال في موضع اخر  
 لهدت طائفة منهم وفي موضع آخر ما زى منكم من احد كان بها يمنع  
 المعاصي المضار و امتناع المعاصي انما تصور امر من العلم والعمل  
 او الفطنه والكسب والعقل والشرع ونفسه الفضل او اليد  
 الاقسام اولى لانها مع الفاضله من الله تعالى اولى وعاطفكم الرحمه  
 بازائها فان في الفضله احتاج الى اعتبار جانب المعضول عليه  
 وفي الرحمه لا بد من اعتبار جانب المرحوم في كونه ذاعح وضعف وكنه  
 ويحتد ههنا لوف الفضله باعتبار الرد الى الرسول والرحمه باعتبار  
 اولى الامر لا وللاى الاطرافه منكم قل هذا اضا فضل فلزم  
 على تقدير عدم الفضل وجوده قلت بل عدل فان الفضل زيان  
 على العدل وحشا سف الرمان لا يلزم اسفا الاصل على انه محتمل  
 لئلا يكون من اى قوله ولو كنتم في بيوتكم لبرز الذين فلا حاجة الى  
 تخصيص الفضل كما فعله الرابع ان المراد به بعض الفضل وهو الشرع  
 واعلم لئلا يسأل في سلوكه محي امر من الامن والخوف ولورده الى الكلام

المسفاض من الرسول والمقام المسفاد من المشايخ اولى وارح الغيب  
وذكر الله الذي هو غالب على امره لعله تراه العارفة الدرارة والله كيننة  
تنزل على النفس المطمئنة وتنبيه ترسل على النفس اللوامة والله لقلب  
النفس الامارة وتنج من السلوك الاملاهل الجذبة التي تواركه اعمال الثقلين  
ثم ذكر ما يدل على لزوم الاصل والقصد من الخطاب هو النبي صلى الله عليه وسلم  
وغره بالعرض بقوله فقاتله في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وغير  
نفسك ودرى لا تكلف بالجزم على النهي والنهي والكسر اللام الى لا تكلف نحن  
الا نفسك وحدها نزلت حين كره الخروج الى بدر الصغرى فان للامام اذا  
وجد المصلحة في امره لا يجتنب لنسكف عند تبعاً للغير ومنه تايد الصدوق <sup>عليه السلام</sup>  
في قلع الردة ولما صار اصلا وقدة في الخطاب والكار امره الله تعالى  
بالمكلم بقوله وحرض المؤمنون والخرى الحث على الشئ بكثرة التزين و  
تسهيل الخطاب فيه واصله اراله الخوض وهو لا يعتقد ولا خيرية لقره  
ظن خوضاً ولم يذكر موقع الخوض لكن عاماً للمقاتل وغيره فلما شاق القتال  
ركب على اللام في سبعين رابكاً وراى بدر الصغرى فاجتنب الله ما وعد  
بقوله عسى الله لنسكف يأس الذين كفروا اذ كلف بفتح مكه وقتل قريظة  
واجلا النصير بلغ وغره من الخوض ما قاله يوم احد لسعد بن وقاص  
فداك اى وامي ولم نقلها لا حد قبله وبعده قال مجاهد عسى من الله وحل  
اى الكثر القادرا اذا وعد لا يمكن لنسكف ولان لنسكف استقبال  
قرون بها دون اخواتها من افعال المقاربه والكف في الاصل الجار  
المخصوصه يقال كففته كفه واصبته بالكف للدفع فتعرف  
الكف بالدفع على اى وجه كان ومنه المكفوف لنسكف بصره  
وقبض قد عرفت لنسكف الرجا في مثل عسى ولعل راجع الى العباد  
والبأس والبوس والبا سبب المعنى الشدة والمكروه اللهم لا تبسق الفقير  
الكثير ابد المؤمنين ووهن امر الكافر بقوله والله اشد باساً من المؤمنين  
والكافرين ومن اى دنى باس يدخل في التصون بل من لنسكف باس الى باس  
غيره

غزة  
وهلكني أشد شكلا فقال نكلا عن الشيء إذا ضعف وعجز ونكلا مبدلة  
والنكلا اثنان نكال وعقوبه بعج الغر عن العصيان ثم ذكر ما يدل  
على أن المحض صبيا مما محض عليه بقوله من يسفع سفاعه حسنة  
لكن له يصيب منها فان الشفاعة محض على امر لكن رعاها لحان المشفوع  
له بالتصریح فلو الحريض اعلم من الشفاعة واما وجب حصول التصب  
لانه داخل في افاضه الخيرا اذ لا فاضه اعلم من لفظه بوارطه او غير  
وارطه وهكذا من يشفع شفاعة سنة لكن له كفايتها واكثرها  
تقال الكفاية في التصب الردى ما خوذ من كفاية الدابة وفي الحديث لمن  
افضل الشفاعة من شفيع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما  
ثم ذكر لفظ الكلف فيرجع الى المكلف بقوله وكان الله على كل  
شيء مقبلا مقبدا على اجاد ما يريد واعلام ما يريد فلا حاجة الى  
شفاعة غير لكنه لما كان التصب يرجع الى الشافع امر به والمفت  
في الاصل هو المعطى للقوت ولان حفظ الشيء يكون بقوة يقال معناه  
الحفاظ ولان بالقوت يحصل تقا الشيء واحواله يقال معناه المقدر  
ثم ذكر ما ولي على مجازاة الاحسان بالاحسان بقوله واذا جئتم  
اصحابا جئوا الله فلانا اى جعل له حياة ثم جعل دنا وتقال حتى فلان  
فلانا اذا قال جئناك الله وفي الاسلام ابدلوا التحيه بالسلام لقوله  
تحيتمهم يوم يلقونهم سلام ولان السلام مستلزمة للحيوه بدون العكس  
ثم قال لكانت تحيته لكون جميعها سببا للحيوة او مستلزمة لها واللام  
افضل من تحيات سائر الملل فالوا تحية اليهود اشارة للاصابع وتحيه  
النصارى وضع اليد على الفم وتحيه المجوس الخنقا وتحيه البراهمه وضع احد  
اليد على الاخرى ولفظ فحيوا يدل على وجوب الجواب على الكفاية  
ولان تركه اهانة وضرر واللام سنة وملك بوجوبه لقوله وازا  
دخلتم بيوتا فسلموا والمراد باحسن منها ما روى لزيد قال السلام  
عليك يا رسول الله فقال وعليكم السلام ورحمة الله وقال آخر السلام

51

ورحمة الله فقال وعلمك السلام ورحمة الله وبركاته والمراد بقوله اوردوها  
هو انه قال اخبر الالم عليك ورحمة الله وبركاته فاجاب مثلهما فقال الرجل ابن  
الحسن قال ما ترك الاحسن وعقابه الاول للسنم والثاني لاهل الكتاب  
واختر اوردوها ليدل على انه اذ لم يرد باحسن فلا اقل من المثل ومن السنة  
لافتش باللام والنعيم والراكب على الماشية والقائم على القاعدة والقال  
على الاكثر والاصغر على الاكبر والاحسن في الحوار لنقول وعلمك السلام  
لكون ذلك على قول اللام وعلى رده من احتجاج اصحاب ابي حنيفة بهذه الالام  
على ان الهبة لم تثب منها فللواهب الرجوع فيها اذ يدخل في النخبة انواع  
التسليم والهبة خلافا للشايخ الالوالد لقوله لا يحل لرجل ان يعطى  
عطية فيرجع فيها الا الوالد ثم قال لنزل الله كان على كل شئ حسيبا لعلمانه  
يعلم الاحسن وغيره ويجازى وهو الكافي في الجزاء والغرض لا يحسن  
لنيزاد غيره ولا يقصد الا وجهه لانه الله لا اله الا هو في طلب غيره  
او طلبه لكن لغيره فقد جعل لنفسه الها اخر الله مبدا ولا اله الا هو  
اذا خبروا ما اعترضوا الخبر لجمعك لمعنى الله بالله لضمناكم اى يوم  
القنامة اى جعلكم محتجين معه مقروين به لا فنه وقد اى لمعنى في  
والقنامة عباره عن قيام الساعة المذكور بقوله وما اظن الساعة  
قاربة وتوم تقوم الناس را دخل الثاني القيام ثم لد على حرة واحدة  
والقنم ينقسم الى صغرى ولثا ر اليها بقوله من طات فقد طامت  
تمامته والى كبرى وهى جمع الكلد وسجى تحقيقها وانه كائن البنته لارب  
فيه وكفى خشون فربيب قد اخبر الله تعالى ما كاتين وحدثك به ومن  
اصدق من الله حدثا وهذا ضمن انه قد حدثت بانتناعه احد وحدث  
الله بوجوبه لكن لا حدث اصدق من حديث الله واعلم لن الحديث في القول  
والكلام تنوارد على معنى واحد لكن الكلام يقال باعتبار اداة الفهم  
والقول باعتبار مخصصه عبارة مودية للمعنى واذا دخلت العبارة  
في الوجود سمى حديثا واذا ثبتت تلك العبارة حيث يطاع سمى كتابا والله  
المعتزلة

المعتزلة حديثه صدق لانه عالم بيقبح الكذب غير محتاج اليه وقالت  
 الاشعرية لانه لو كان كاذبا لكان كذبه قديما ولا يصير صادقا قالت  
 المعتزلة قوله حدثنا دل على حدوثه ولنا لا نزاع في الحروف والاصوات  
 وانما العدم معناه وانتم لا تقولون به وعند الخنابلة الحروف قديمة وانها  
 من قبيل الكلام المنسوب الي صفة وهو قادر على كل الصفة وبهذه الحروف  
 من غير احتياج الي خارج وكالات كما يرى ويصح نفي آله ونحو انما  
 نحتاج الي آله لا احتياج ارواحا في ظلمات الاجسام وغواشيتها  
 ولهذا كان بعض الرماضيين يعلمون من غير تلفظ ولما امر بالقتال و  
 حدث على الحرب عليه فتح حال من لا يطيعه بقوله فالكلمة في المنافعة  
 بعن اى شى صابلم اذ صرتم فيهم ففتى فتنة بخرم ظفهم وقد لا يجرم  
 به قبلهم قوم من المنافقين استنادوا رسول الله في الخروج منهن  
 فلما خرجوا باعدوا حجة الحقوا بالمشركين وقيل به قوم اسلموا وقعدوا  
 ع. الحجوة والفتنة الجماع المظاهرة التي يرجح بعضهم الي بعض في النفاضة  
 من الفروع وهو الرجوع والصيغة المذكورة تدل على العجب ممن لا تمت القول  
 بكفره كقول الله اركسهم قلبهم على رؤوسهم وهم اليها كانوا من الحالة  
 الخسيسية ومنه يقال للروث الركس كما كسبوا بسبب طاعة او من السات  
 كما قال ما اصابك من سيئه في نفسك اتر يدون لنتك فقد والنزج جعلوا من  
 جملة المبتدئين من اضل الله من جعله الله من جملة الضلال وقالت المعتزلة  
 من حكمة عليه بالضلالة او خذله حتى خذل ولا ما قضى في المذهبين على  
 المحسنة فانه تعالى انما اضلهم بسبب سببهم وانما كسبوا ذلك لخذلانه انما  
 فلونسب الي المقتد والحاكم والمخلعي منهم ومن الضلال فصورا وبه السبب  
 الاول ولونسب الي الوسايط والمباشرة فصورا بالمذهبان واحد عند  
 التحقيق في هذه الالوية دليل على الرضا بالقده وكذا في قوله ومن يضل الله  
 فلن تجده سبيلا اي الي الهداه والامال يحدرون سلا ونقا لم يهتد سبيل الطاعة  
 لكن اسم الجنس اذا اطلق انما منساول الصحيح المعتبر كقوله لا صلوه الا بكذا

ثم ذكر نوعا اخر من قبائحهم بقوله وآذوا الرضفون كما كفروا فكونون  
عطف على تكفرون ولو نصب على جواب التثنية لحاز وسوا نصب على خبر  
كان اي آذوا كفركم فكونكم معهم مستويين مع الضلال والعصيان وهذا  
يدل على عداوتهم اياكم فلا تتخذوا منهم اوليا حتى يهاجروا في سبيل الله  
ولا شك ان المهاجرة في سبيله تتلزم الامان والامانة لكن المهاجرة لله  
ولا حاجة الى تقدره سلواتهم يهاجروا كما قال قوم كانت الهجيرة اجبة  
الى فتح مكة ثم قال لا هجيرة بعد ذلك ولكن جهاد ونية فكمون الجهاد اعم  
من الهجيرة من دار الى آخر ولهذا قال في جميع الحقائق حتى يهاجروا  
اخلاق السوء ويفارقوا النفاق فان تولوا الى عرضوا عن الهجيرة محذورا  
واقترعوا حث بعد ثبوتهم في الجمل والحرم وكان قوله ولا تتخذوا منهم  
اوليا يجتهد جواز اخذ ولي واحد نفاه بقوله فلا تتخذوا منهم وليا  
ولا نصير انما النصير والولاية لا يتحقق من العدو استثنى من صفى  
ولنثار الى الاول بقوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم ومنهم ميثاق بعث  
الامن دخل في عهد من كان راحلا في عهدكم والقوم مومنين مسلمين كان  
النبي ما دعى وقت خروجه الى مكة اهلال بن عويمر الاسلام على ان لا عينه ولا  
بعض عليه ومن وصل اليه فهو في حكمه وقلدهم بؤكر بن زيد وقلدهم خزاعة  
وعلى من وصل اليه ملتجيا فله مثل اهلال والى الثاني بقوله او جاءكم  
وهو عطف اما على صفة قوم كانه قال الا الذين يصلون اليهم فيقوم معاهدن  
او قوم جاؤكم ممسكين عن القتال واما على الصلة بعن الا الذين يصلون بالمعاهدن  
او الذين جاؤكم ممسكين عن القتال حصرت صلواتهم في موضع الحال بالاضمار  
قد بدلهوا حصة صلواتهم وقلدنا دعا عليهم على وجه لا يكتنهم الله  
من القتال لا قال المسلمون ولا قال غيرهم وقيل هو بيان الجاؤكم وهم مومنين  
جاوا وغير مقاتلين ولن يماؤكم او نقالوا يومهم اي من اى تقالوا ولا  
ربيدون فتالكم رعاة المحقوقكم ولا فتالهم رعاة لحقوقهم ولا منهم من قاربه  
فقد علم ان الصنف كفار كانه قال اقلوا جميعهم الامن اصل اهلال العهد  
او جاؤكم

اوجادكم ماركا للفعال والمعاهد في حكمهم طريق الاولى فكمون الاله ينسوخ  
 وعن ابي مسلم ميم المسلمون ان الله تعالى لما اوحى اليهم استثنى من هاجر  
 ولحق باهل العهد ولم يكن المجبي الى المسلمين ومن الحق بالمسلمين لكن كالتقار  
 وانه يعيد بديل قوله ودوا ولو كفرون كما كفروا ولعول ولوشاء  
الله لسلطهم عليكم فلما تلوكم احيى الله شعيرة على انه لا يقبح من الله  
 تسليط الكافر على المؤمن اجاب الجبايى ان لدر استثناءهم الله  
 منسوخ والكلمه بانه لو شالفعل وليس في الآية دلاله على انه شاف في الكشاف  
 بان معنى التسليط ازالة رعب قد فذ الله في قلوبهم حتى انكفوا عن  
 الفصال وهذا عدول عن حقيقة اللعة وقرى فلما تلوكم يحفظه و  
 جزا المحذوف اى ولو سلطهم لقاتلوكم فان اعترتوكم بمعنى لما اعترتوكم  
 لعدم تسليطهم الله عليكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم اى  
 بذلوا اليكم الامة واظهروا الاستسلام فاجعل الله لكم ايها المؤمنون  
 عليهم على المعتزتين لقتال الملقين السلم سبلا بوجه من الوجوه  
 بغير كالم جعل الله لهم عليكم تسليطا واستتلا كذلك لكم عليهم ولا  
 الذين لا يتبعون الله مفسوم اى فرقلت آ اهل العهد ومن الحق  
 بهم واياهم عن بقوله الا الذين يصلون وبقوله والقوا اليكم السلم  
 ك المنكفوع القتال والمخالفة بغير عهد واياهم عن بقوله او  
 جاؤكم وفان اعترتوكم حج الطالبي للفتنة واياهم عن بقوله سجد  
 آخريهم قوم اسد و غطفان كانوا ازالوا المدينة اسلوا وازاجوا  
 الى قومهم كفروا و قدامهم نوء الدار اسلوا رجعوا الى قومهم و  
 كفروا والسبين يدل على الوجدان في الاستقبال ويجزى من حو نوا  
 كذلك في الحال تردون لنز امنوكم ايها المؤمنون وامنوا قومهم كلما ردوا  
 الى الحالة التي كانوا عليها من الفتنة ومع الحالة التي بها عتق الشخص  
 من المعاداة والمخالفة اركسوا قلوبها فيها اتج قلب فان لم يعترتوكم  
 لا يجنبوا قتالكم كالمعازيد وهم الذين لا سلاح لهم ولم يلقوا اليكم السلم

حتى يدخلوا في الفرقة الأولى ولم تخفوا عنكم اهل بيته فخذوهم اخذ  
القاهر المغمور واقتلوه قتل المدافعين ثم اظالم من حيث تفقتوهم  
وجدتموهم بثقافة راى وحسن تدبيره واولكم بعن هو الموصوفين  
وذكر بلفظ اولئك لبعدهم عن طريقه المحاطين جعلنا لكم عليهم  
سلطانا بيننا السلطان بعن اللطاة وهو المكن من الغلبة و  
القهر وكان المكن نارة بالليلد وتارة بالقوه وتارة بالعدة والعدا  
يطلقنا زاكل بعن منها وطلبنا اصا بازا صاحبها ولما اوجب قتلهم منع  
قتل المؤمن بقوله وما كان المؤمن ولا ان المنع العقيل الشرعى كالمنع  
الفرزى الطبع ذكره على وجه بعن ليس للمؤمن ولا نقده على  
لن يقتل مؤمنا انتدا غير قصاص حال من الاحوال الا خطاى  
الا في حال الخطا ويجوز لنظوم صفة للمصيبة بعن الا قتل الخطا  
او مفعولا له بعن لا عمله على قتله شى الا الخطا وقلد الاستماع  
والخطا اما بلا قصد اصلا كسقوط شى من يد زيد على رأس عمه واد  
مع قصد غير بان يقصد زيدا فاصاب عمه او يقصد زيدا لكن لا  
بسلاح قاتل او يقصده بسلاح قاتل لكن لم يريد قتله او يريد قتله لكن  
لا يعلمه مظهرا لكن من سلمى صفة المشركين او يعلمه مظهرا لكن القاصد  
غير كلف كصه وقرى خطا بوزن عن ضعف الهمزة روى لنوع عاشر ان  
ابى ربيعة وكان اخلاى جمل لاته اسلم وهاجر قبل الهجرة الى المدينة  
فخلفت امه لا ياكل ولا يشرب ولا يؤويها سقف حتى يرجع فخرج  
ابو جهل مع الحارث بن زيد حتى لحقاه فقال ابو جهل ليس محمد  
على صلة الرحم انصرف وترامك وانت على دينك حتى وافقها فلما ضا  
عن المدينة شدا كنفية وجلده كل منهما مائة جلدة فقال للحارث لله  
على لزوحك خاليا لن اتملك فلما قد طابه على امه لا يجدر كثافة او برتد  
ففعل شى هاجر هو واسلم الحارث وهاجر فلقية عاشر غير عارف  
باسلامه وقتله ثم اخبر باسلامه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فلتة ولم يبع  
باسلامه

فنزلت ومن قل هو منّا خطا فهو راى فعلة تخير رقبه ومونة والتخير جعل  
 الشخص حراً والرقبة اسم الجارحة المخصوصة ثم يعبره عن الجمله وجعل  
 في المعارف للملوك كما عبر بالراس وبالظهر عن المر كوبر فقال فلان <sup>ع</sup>  
 كذا راساً وكذا ظهراً والرقبة شاملاً للصغير والكبير وعند الحسن لا يجزى  
 الصغيرة لان الامان لا يتحقق به وعليه ابن عباس وكما يحى رقبته كذا عدية  
 سلمه مؤداة الى اهله اهل القنيل بقسموها كما تقسم الميراث وانما  
 على عاقلة القاتل لان امرأة ضربت بطن اخرى فالقتت جنباً ميتاً فقط  
 لست على عاقلة الضاربة وهكذا قضى الصحابة وعن جمع من الامة كالأمام  
 وجمهور الخوارج لم يلزمه انما يجب على القاتل كالتخير اذ لا فرق بينها في نظم  
 الآية ولقوله لا تزروا زرة وزر اخرى ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا ان  
 النبي قال لرجل وللدل لا يحسن عليك ولا تحسن عليه وقال كل امرئ اخوك بسبب  
 وحرمة مال المسلم كحرمة دمه وكما في الزكوة والاولى لسكون الغرامات على  
 اهل الجنائيات ولا ان الضمان انما يجب على المثلقة ولانه بوجوب الاحتياط  
 وجميع هذه الدلائل لا يفسد خبر الواحد وكما يجب الدية في الخطا فكذلك في  
 العمد طريق على ولا ان الله اكبر ولا ان الزجر ههنا ادلى ولانه لا فرق بين  
 العامد والخاطى في كفاره الضدح لمن التصر محض صر بالعامد واما الخاطى  
 فقد احتج به في القتل الحاق العامد على الخاطى اولى وعند ابي حنيفة  
 الخطا شرط لوجوبها على وحق الآية ثم الدية ما به الا ما في الخطا نباتا <sup>ع</sup>  
 ونباتا بلون ونولون وجذعة وحقبة كل منها عشرون وفي غيره ثلثون  
 حقة وثلثون خراجه واربعون خلفه وادالم يوجد الا بل عبالفدينار ادا  
 عشر الف درهم ودره المراه نصف دية الرجل كما في الشهان والارث  
 وعند جمع دينها كديته اذ الآية عامة ومحل الا ان يصدقوا نصيب على الطرف  
 وتعلقه بالوجوب بالنسليم ان يجب على القاتل الدية او سلمها للاحيين  
 تصدق اهل المقنول بها عليه ويجوز لسبب <sup>ع</sup> حال من اهله لمعنى لا تصدق  
 واعلم ان المر من المقنول خطأ اما لسبب <sup>ع</sup> اهله مؤمنين وقدم الكلام

فرا ولا يكن وحندا ما من قوم عدوا من قوم ذوى مشاق فان كان من  
قوم عدو لكم وهو من فتحرر رقبة موحنة وولاية ههنا اذ لا حمة له  
الحرب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهل البحر  
رقبة موحنة هذا التقسيم صحيح لكن من العلماء من جعل المقتول ههنا من  
اهل الذمة او العهد ومن ههنا قال ابو حنيفة دية الذمي كدية المسلم و  
عند الشافعي دية ثلاث دينة وقدم ههنا الدية على الخمر بخلاف الاول  
للعلم لذلوا ولا يفقد الترتيب مع لطيفة وهي اهدا القاتل ههنا للم  
ظنون او موحنين فيكم. نظروا الى المال والفراد الدينونة اكثر من  
نظرهم الى التحريم والتخلص بخلاف الاولين فلم يجدوا الى ملك رقبة ولا  
ما توصل اليها فصام شهرين متتابعين ثم لو كان الصيام بدلا من الرقبة  
فقد تقدم الدية فايده اخرى وقيل الصوم يقع به لا عن مجموع الدية و  
الكفارة معا ونصب توبه على انه مفعول لضموا اليه اى شرع الله  
ذلك توبه من الله وقبوله من باب الله عليه اذا قبل توبته وكان الله  
عليها نصاح العباد حكيا فيها ياير وبنهي ولما ذكرنا فاننا الخاطا  
يذكر جزا فأتى العهد بقوله ومن يقتل موحنا منعها فجزا وجهه ههنا  
بجدل بين وجوب القصاص بقوله ولكم في القصاص حجة استدلالا بوجوبه  
على القطع بوجوب الفاسد وخلوه في النار قيد كرامة نزل في كافرا قد  
موتنا فلم يلزم غيره وهو لمن مقبليس بن ضبابة وجدا حاه هشام قتيلا  
في بني النخار فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فامرسل النبي اليهم رجلا مع هشام  
وامرئ يدفعوا الى مقبليس قال له هشام لنعرفوه ولا يدفعوا اليه دية  
فقالوا ما نعرف قاتله لكان توكا الدية فاعطوه ما تمة من الابل ثم انصرفوا رجلا  
الى المدينة فقدم مقبليس ذلك الرجل وساق الابل الى مكة مرتدا وقيل الخلف في  
الوجع كرم وقيل انه لمن قتل مستحلا لدمه وللاول ضعيفا اذ العبرة  
بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكذا الثاني لما نال الوجع خبر والخلف  
فيه محذور الخلف في غيره وكذا الثالث لانه خارج عن مفهوم اللفظ فلاولى  
لنقال

لن يقال الآية مخصوصة عند القصاص وعند التوبة فكذلك عند العقول لقوله  
ويغفر دون ذلك وقال القفال الآية تدل على ان ذلك جزاء ولا تدل  
على انه بوجه وكثره بقول السيد لعبد جبال لن يفعل كذا الا الى  
افعله وعي ابن عباس توهمه لا ثقيل والجحيم بخلافه انه ليس اعظم من الكفر  
ولقوله الام من تاي روى انه قيل لابن عباس هل لقائد المومن توبة  
فقال له وسأله آخر فقال نعم فسئل عن الاخلاق قال جاني ذلك  
وتم يقتل مؤمن وجاني هذا وقد قتل والعبد قصد الشئ وقتل  
العبد هو لن يقصد الشخص بل يملك غالبا وعند ابن حنفية القتل  
بالمقتل ليس بعد محض لقوله الا لن يقتل الخطا قتيل السوط والعصا  
فه طابه بل ولا فرق بين العصا الصغرى والكبرى والجواب لن من خنق  
انسانا او ضرب راسه بحجر الرطام قال ما كنت افسد قتله فقال انه محزون  
ولان العرض من القصاص صيانة الارواح فلا فرق بين المقتل  
وقد شنع عليه في المخول حه قتله انه يروم خرم الشرع وقد قلت  
الشرعة ظهير البطن وطل بعض العلماء خالدا فيها على طول المدّة  
لا على الدوام وغضب الله عليه قبل حال بقدره ولو كان عطف على  
الجملة الاسمية ليدل تلك على ثبوت الجزاء وهذا على مجرد استحقاق الغضب  
لم يكن بعيدا وقد عرفت ان الغضب من الله عبارة عن ارادة الهلاك لعنة  
اي ابعده وطرده عن قبول الرحمة واعطاه عذابا عظيما اعظم من ان  
يتعارفه الناس وانما كان القتل مستلما لهذه الامور لانه لم يستحق  
سوءة الغضب لم يصد منه ازهاق الروح وابطال الحيوة من بني  
الذي هو ببيان الله والغضب جملة تودد في قلب ابن آدم فحيث استحل  
ادى الى خلود العذاب والنار وغضب الله ولعنه ثم امر بالاغتياط في امر  
القتل بقوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله في الارض  
السير فيها اعتبار الضرب بالرجل فقتلوا وركبتم فقتلوا الي اطلبوا  
بيان الامر وثباته ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم الى الصلح كما قالوا لرحموا

السلم

وروى السلم بفتح اللام نحو والقوا الى الله يومئذ السلم وركب الف لمعناه  
اول معني الحبيبت مؤنثا وقرى بفتح الميم لمعني لست انا كان مرداس  
بن نهيك من اهل فدك اسلم لم يسلم من قومه غيره فغزتهم سرية للنبي  
صلى الله عليه فمروا بمر داس و لم غنم ساقها الى عاقول من الجبل  
فلما راى الصحابة كبروا كبروا و نزل قال لا اله الا الله محمد رسول الله  
السلام علمه فعلمه اسامة بن زيد و استناق غنمه فاجبروا النبي صلى  
الله عليه فوجد وجد شديدا فقال قلمتموه ارادة فامعه فنزلت فقال  
لسامة استغفر لي فقال كيف بلا اله الا الله ثم استغفر لي وقال اغترو  
رقية و روى لسامة قال انما قالها خوفا من السلاح فقال النبي افلا  
شققته قلبه حتى تعلم واحجج الوصفه بها على صلا اسلام الصبي  
قال الشافعي لو صح او جرد ولا لكان اذ نام في الكوز ولم يجلب اذ رفع  
القلع قلت ولا تخم العقبا باسلام الذي بالكلمة الا اذا اعترف بالدين  
كان باطلا يتنغص عرض الحيوه الدنيا لا يتغافل احتياذ في الطلب و  
العرض لا يكون له ثبات لا لموضوع فاستعير للمال و المنافع لعدم ثباته  
ولهذا قال بازائه فعهد الله سبحانه كثيرة ولم تقل اعراض كثره كقول الاخوه  
خير و اني كذلك كنته من قبل اول ط دخلتم في الاسلام انما حصنت دما وكم  
واموالكم لمجرد الكلمة دون الاطلاع على ما في القلوب فمن الله عليكم  
بأظهار دينكم اذ لا يتنغص المال في الحال كذلك كنته تمنغونه فقل الاسلام  
فمن الله عليكم بالسلام و معروف الآخرة حتى تمنغوا لان متاع الآخرة  
ثم الكد لا يرتكر برقوله فبينوا للرسول الله كان ما تقول خير اى بصير ابو ط  
اعمالكم يقال فلان خير بهذا الامر ان عالم بكنه حقه و الخير معنى اخر  
لمعني الخير كالبديع بمعنى المبدع قد من عرف انه خير كان بزمام التقوى  
مشدودا و على طريق الحق مصدودا او كما تجع فلان المؤمن امر بالاحتياط  
حسن فقال الكافر بقوله لا ستوى القاعدون من المؤمنين بخير اوى  
الضراى ليس المؤمن القاعدون عن الجهاد بغير عذر و المجاهدون

سبيل الله

في سبيل الله باموالهم وانفسهم سوا وعن غيرهم فوصفوا صفه للقاعدون  
 ومنصوباً استثنائاً منهم او حال عنهم ومجرو راصف للمؤمنين والضرر يلزم  
 المرض وعدم الاهبة ولا يلزم مساواة اولى الضرر والمجاهدين وقد يلزم  
 لقوله لزم في المدينة اقرباً ما سرتهم من مسير ولا قطعتم من اول الاك انوا معكم  
 وهم بالمدينة حسبهم العند ولقوله نية المؤمن خيرة من عمله ولقوله اذا امر  
 العبد قال الله تعالى اكتبوا العبدى ما كان يعلمه في الصحة الى المنبر او لا  
 انه حيث استوت النبوة العاقل افضل من غيره كما قال فضل الله المجاهد  
 باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة اى على القاعدين بعد زيد  
 قوله وكلاى من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسن فان لم يكن القعود  
 بعد زلمون الفضل اكثر من درجة كما قال فضل الله المجاهدين على القاعد  
 اجراً عظيمادرجات منه وعجز لزمكون الدرجة اعشار الدنيا والله  
 باعتبار العقبة الدرجة المنزلة الرفعة اعترف من حرج السطح و  
 السلم يقال فلان يدرج في كذا اى تتصعد منه درجة فليحده و  
 درجة اى على انه مفعول مطلق اى وفضلهم بفضيلة كقولك ضربته  
 سوطاً بمعنى ضربته وكذا اى اجراً المعنى واجهها جراً ودرجات بلا من  
 او على حصة صرية اسواطاً ومعنى عطف على درجات او نصياً اضرار  
 غفر لهم ورجيم مغفرة ورحمة ثم حقيق واكد المغفرة والرحمة بقوله  
 وكان الله غفوراً رحيماً العفو مبالغة للغفار دون الغفار وهو الماحى  
 اثر السائر في بحر الحسنات وقد غفر لانه يزيل معصيتك من انك  
 وغفولاً به نسبها الملائكة وغفار لانه ينسبك معصيتك قال محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>  
 قوله تخلقوا بخلاق الله يدر على كل عبد خطاً من اخلاقه فحظ من الغفر  
 لزم من غيره ما عجز لزم من نفسه وقال عبد الله بن المبارك  
 الرضى هو الذى اذا نيل اعطى والرحيم الذى اذا لم تسك غضب وقال  
 الحارث المحاسبى الرحيم بازاله الكروب والعيوب والرحيم بانارة  
 القلوب بالغبوب ولما امر بالجهاد امر بالهجرة بقوله ان الذين يوفاهم

شكل

وهو لما مضى لقراه بعضهم توفيتهم او حضارح لعنه توفاهم الملائكة  
ولا ينافيه الله يتوخى النفس ويتوفىكم ملك الموت لان الخالق المحقق  
لموت هو الله والمفوض اليه بالوساطة ملك الموت والملائكة من اعوانه  
ظالم انفسهم حال عنهم قالوا الى قال الملائكة للمتوفين فيم كنتم في  
اي شئ كنتم اني الهجة ام في القعود قالوا كنا مستضعفين في الارض هذا  
جوابهم للملائكة كما نهم قالوا كنا في ضعف ما فزع الهجوع ثم وتخهم الملائكة  
وبكثرتهم قالوا لم تكن لرض الله واسعة فيها جزوا فيها فاولم يكن  
الظالم انفسهم وبيهم جهنم وسات بصيرا اي جهنم ثم استثنى منهم  
قوم بقوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان وكل  
لا يتطيعو حيلة نصب ظالا او صفة كقوله ولقد امر على اللدم بسبب  
فلا المراد بالولدان المراهقون البالغون والام توجه عليهم التكليف و  
الحيلة ما يتوصل به الى حالة ما خفية واظهارها بالاولا ولكن قلب لا تكسار  
ما قبله ومنه رجل حوّل وواو ولا كهدون سبلا لعنه او الى كالحرف  
نفقة وقلعة على الخروج او جردونها ولكن لا يعرفون طريقا الى  
الخروج او طريق المدينة فاولم يكن عن العذوب من عسى الله ان يعفو  
عنهم اي كان ان يعفو فان عسى من الله اطاع للعبد ووعده من والكره  
لا يعد الا ما يفعله وكان الله ازلها وابدا عفوا غفورا والعفو ازالة آثار  
الذنوب بالكلية وهو ابلغ من المغفرة قيل العفو من زال عن النفوس  
ظلمة الرذائل رحمة وعرف القلوب وحشة العقوبات بكرامته واعلم ان تعالي  
حس في هاتين الآيتين على السفى ونواغية قومه سافروا بصوا وعينوا  
وسافروا في الاسفار خمس فوايد فان السفر يسفر عن اخلاق الرجال  
لكن الهجة تنقسم الى ظاهرو باطن وكذا السفر فكذلك من اقام موضع  
واحد موجه عليه العتاب وتغري عن القواعد فكذلك من رضى مقام واحد  
بل منع ان يسير في سعة الملوك وتسلق الى رجة الجبروت فان المباح  
منها جرفه وهو اه وتوجه كليله لله معرضا عما سواه والاشك  
لجهنم

لن جنم مصيره وماواه ولا يتخلص عنها الا لمن لم يعط له استعداد ولا هداية  
 من هادي وهو المستضعف بالحقيقة اذا اجمدا ذلك الى الخلاص من  
 فطانه بنز آوال دليل على ان السفر المأمور به هو التوجه الى الله قوله  
ومن يهاجر في سبيل الله والمهاجرة في سبيله هو ان تقطع المسافة و  
ببحر الوساط حتى يصل اليه فخذ بحدة الارض مراغما كثيرا وسعة  
المراغم المهاجر الذي يكن مهاجرة المهاجر يقال اغتمت اذا فارقت  
 وهو يكن المفارقة لمذلة تلحقه بمعن فارقة رغم انفه اي لصوقه  
 بالرغام وهو التراب ورغم فدان رغم وقع في الراب والمعنى مجازيا كثيرة  
 من حقتها لزيارتها وهو كارهه لمفارقتها حتى يصل الى المطلوب الحق  
 فان السالك يصل الى مقامات كثيرة يجلب له لا يتوقف ولا يلفظ لغتها  
 بل تترق عنها الى الرفق الاعلى وكما جدها بحدثة في العيش ونزوه  
 مع الخفض لكن لا يخذها مقصدا او محتملا لثقل المراد بالسعة هو  
 المطلوب المراغم هو كل مقام ومنزل دونه فان عاقبة المقصد عا  
 فهو معذور وروا اليه اشار بقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و  
رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والوقوع موت الشئ  
ومقروطه واستعماله ههنا للتأكد والمعنى وجب نحو حقا علينا نصر المؤمنين  
وذكر يدركه نص الكافي باضمار ان ورفعها على انه خبر مستدا محذوف  
تم الكد وقوع الاجر بقوله وكان الله عفما رحما ولان المهاجر تستلزم  
سائق كثيرة خفف بعض التكليف بقوله واذا ضربته في الارض فليس  
عليك جناح اى اثم ويبيد الوساط الحق الى جناح اى جانب تقال يخ  
 اى مال لتقصير من الصلوة بان جعل الرابعة ثنائية وعند قوم التحف  
 في صفة الصلوة بان حنف بالان والاشارة بدل الركوع والسجود والظ  
 الثور وتزيد الفصر على العدد اولى لان القصير في الصفة سجي  
 وركي تقصروا او الاقصار وبقصر وام التقصير والقصر خصه بحج الامام  
 تمام كسائر الرخص ولهذا رفق اجناح ليعلم ان نقصان الذي فيه

معفو وعند أبي حنيفة واجب ولا فرق بين قلل المسافة وطولها  
عند داود وكان عمر يقصر يومه وابن عباس يومه بليته والنس في حنيفة  
فرايخ والشافعي في سنة عشر فرسخا والخوف شرط عند داود بمقتضى  
لن خفته لن يقنكم الله من صغركم وأغمر شرط عند الجمهور لكونه اللازم  
إعم من الملزوم وإنما قيد بالخوف لكون سفر الله لم يخلع خوف غابا وليس  
في قراه عبادة لفظة لن خفته ثم بين احتمال الفتنه بقوله لن الكافر  
كانوا لكم عدوا مبينا لم يقلوا عدوا لعدم اعتبارهم مع لن الواحد والجمع  
فدريستويان ثم شرع في بيان صلوة الخوف بقوله وإذا كنت فيهم وعند  
أبي يوسف أنها مخصوصة بالنبي نظرا إلى ظاهر اللفظ والجوارح ثم  
لقوله فاتبعوه وكما قال خذ من أموالهم ويجوز أخذ غيره وعطف على  
كنت فاقتم لهم الصلوة وجوار إذا فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم  
فاز أسجدوا فليكونوا يعبر المصلين من وراءكم يحرسونكم وفي كفته  
صلوة الخوف مذاهب قال ابن عباس طائفة الأولى سلموا بعد الركعة  
الأولى ثم الطائفة الثانية ما تولى ويصل الإمام ركعة أخرى وسلموا وقال  
الحسن الإمام يصل بكل طائفة ركعتين وقال أبو حنيفة يصل طائفة  
ركعة فينصرفون إلى وجه العدو وماى الماسة فصلوة بغير الصلوة ونصرفون  
إلى العدو ثم الطائفة الأولى تقضي بقية صلواتهم لأنهم قد أدركوا أول  
الصلوة فعليه الاتمام وأما الثالثة فلم يدركوه فهم في حكم المبوق وقال  
الشافعي يصل طائفة ركعة ثم يقوم حتى يتمون وينصرفون فإني طائفة أخرى  
ويصل بغير ركعة أخرى وسبق في المشهد حتى يتمون ويسلم بهم لأن قوله  
وليات طائفة أخرى يصلوا يدل على أن الأولى قد صلت وقوله فليصلوا  
معك يدل على أن جميع صلواتهم مع الإمام ولما أخذوا أحدتهم  
أي طافه الحذر واستلحتهم يدل على وجوب حمل السلاح لكن يحتل  
رجوع الضمير إلى المصلين وإلى الحارسين وزاد في الثانية لفظ الحذر  
لأن فرصة العدو وههنا أكثر وفتر بعضهم الحذر بالاحترار والسيطرة بالامان  
الاحترار

الاحترار فجعل الاحياء كآلة تتعملها الغازي ولا مثل لئلا حياط  
اصل كقوله الراي قبل شجاعة الشجعان ولا جناح علمه لئلا كان به  
 اذكي من بطراو كنتم مرض لئلا تضعوا اسلحتكم رخصه في وضع السلاح  
 حث ثقلا ذلك على الشخص لكن لا رخصه في ترك الاحتياط ولهذا قال  
 وخذوا حذركم حيث رخص وضع السلاح وفي حكم وجوب الحذر  
 ع. العدو وجوب الحذر ع. سائر المضار فهذا وجه العلاج والاحترار  
 ع. الوباء كما وجه الاحترار في الحاربة الظاهر كذا في الجهاد الاعظم و  
 لهذا قال الوضوء سلاح المؤمن وقيل الذكر طرد العفلة وتفكر ساعة خير  
 من عبادة سبعين سنة وقد سنن قبل الفاتحة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 فان النفس المطمئنة مومن والاقارة كافر وشيطان ولله اعلم للكاثر غدا  
 مهينا واللاهانة عذاب روحاني وقد يلزم عذابا بانيا ثم امر بالذكر ليعلم الصلوة  
 لا تكلف مقوله فاذا قضيت الصلوة فاذا ذكر الله قياتا وتعود او على جنونكم  
 جنونهم يعني فاذا ذكره دايما فان الانسان لا يخلو عن هذه الاوضاع الثلث  
 ولما كان يذكره تطمئن القلوب قال فاذا اطمانتم فاقيموا الصلوة يعني الصلوة  
 الحقة هي التي بعد الطمأنينة فان المصلين ياجي ربه والمناجي انما يستحق  
 المناجاة بعد سكن قلبه وطمأننته واعراضه عن غير من تاجيه فان الطمأننة  
 سكون بعد انزعاج وقيل اذا اطمانتم بزوال السفر والخوف اقيموا الصلوة  
 المعهودة يعني اتموها اربعاء الصلوة كانت على المؤمن كما يامون قوتا  
 فرضا موقتا وقتها ههنا يحل فصله في ما يطوع على الصلوة واقم الصلوة  
 وكلمة الصلوة موقوتا اوجها الشافع في حال المعركة والمسايفة وادب  
 العضا بعد الاطمئنان وعند ان حمله فهو معدو ورتبه ركبا الى لئلا تطمئن  
 وكلامه بدوام الذكر والصلوة عند وقتها نهي عن التواني في الجهاد ولم  
 بالجد فيه فقال ولا تنهوا في ابتغوا القوم اي لا تضعوا في طلب العدو  
 وقصدكم لما رجح اوسفان يوم اخذ بعث النبي صلى الله عليه طائفه في  
 اثارهم فشكوا اليه اجابات فركت لئلا تكونوا انا المؤمن فانهم يالمون كما تألون

عنه الكلام مشترك في الالم والوجع لكن لكم قائدة اخرى وهو ترجون من  
الله فلا يرجعون وهو السعان الاخر وهو النصرة الدينيوه وكان الله عليهما  
باعمالكم ونياتكم حكيم لا يامر الا بالخير والمصلحة ولما تم الكلام في احكام القتل  
والقتال ووجوب نصره للاسلام واهله امر بالعدل بين المسلم وغيره فقال  
انا انزلنا عليك الكتاب بالحق والى الاستحقاق او ما كنتم حقا وصدقا المتحكمن  
الثاني ما اراد الله اى بالذى عرّفه واوحى به اليك سرقة طعمة ابن ابيرق  
دعا لفنانة بن النعمان في جراب دقيق فانتشر الدقيق من خرقة ثم  
خبأها عند يهودى فطلب طعمة بالدرع فحلف بانها اخذها فقال قتاله  
اثر الدقيق ظاهر الى داره ثم الى دار اليهودى فطلب اليهودى بما فاغترف  
وقال دفعها الى طعمة وشهد بذلك جمع من اليهود فجا قوم طعمة الى النبي  
صلى الله عليه وآله لسؤاله لئلا يجره عنه فتم النبي ليعاقب اليهودى فزلت ولا  
تكن للخائس خصيا عنه منع لئلا تنفع الا الحق سواء كان من عليه الحق  
يهوديا او غيره والحضية نأب الغنة والخيانة تصرف باطل في حق غير سرا  
وهو تقيص الامانة واستغفر الله من خصامك عن طعمة لانه كان غفورا رجا  
يعفوا مهمته ثم اكد ذلك المعنى بقوله ولا تجادل عن الذين خناوا انفسهم  
عنه وخيانة الخيانة ترجع الى الخائن ومن رض بها في حق نفسه فلا يجوز  
لخصامه لاجله احد بل يجب لئلا يحب عاقل خائنا لانه لا يحب من كان  
خانا اثينا واعلم لئلا القوة الغضبية ايضا قد تسرق سلاح القوة  
العقلية وتدفع الى القوة الشهوية فعلى النفس الناطقة لئلا تخلم بالحق  
وتنزع من غلبة احد بها على الاخرى ولا تنكب الى جانب المخفون الى  
طلب الا خفا من الناس ولا تخفون من الله لا بان ما توأمت خفية  
مكتلم يعلم الله فانه يعلم السر واخفه ولكن بان محتنبوا من المعاصي  
اصلا اذ لا يكن اخفاة من كيد وهو معهم الضمير يرجع الى قوم طعمة  
ظاهر ولكن في المعنى عام اذ يهينون تدبرون بالليل ويقولون  
كلام يرضى الله من القول عنه قوم طعمة كانوا يقولون رفع الامر الى  
النبي

O K  
 النبي فانه يسمع قوله لانه عليه ولا يسمع قول اليهودي والله لا يرضى  
 هذا ولا يحق منه شيء كلف وكان الله بما يعملون محيطا لا يحاط به  
 في الاحسام كحاطب فكان وفي العلم بان يعلم حقيقة ولو ازمة اعراض  
 وهذا من حيث الظاهر واما من حيث الحقيقة فلا يوجد شي الا بما جازده  
 بعد اذ ان بعد علمه بل كما نحن نبصر وتكلم وتتحرك ونظن انها فعل الاعضاء  
 المخصوصة وليس في الحقيقة الا فعل النفس لناطقة فكذلك ما يدرك النفس  
 وما ليس فعلها بالحقيقة بل فعل من فعلها وهكذا في كل شي وعمل فلا يخرج  
 شي منه فصح انه محيط بكل شي ثم بين انه لو اعان احد خائفا في الدنيا لا ينفعه  
في العقبة بقوله ما انتم هؤلاء للنبيه في انتم واو لا وما مستداو خير وجد انتم  
ولهم عنهم صلواته ولا اي هبوا انكم خاصمة اليهودي عن طعمه وقومه  
فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا ومحشر محفة  
كل على صفة صفة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ام من ضمن عليهم  
وكيلا حافظا وحاميا من بأس الله وانقامه يقال فلان وكذا فلان وعظ  
ام اني انبئ عن علي امه ثم امر بالتوبة بقوله ومن بعد شئوا اي قبيحا يبتعد  
الي الغير او يظلم نفسه قبيحا لا تندي الي الغير كترك صلوة او تم تسوء  
ثم يتخفف الله بجدا لله عفو ارحيما لعن من عمل سيئة فليستغفر ثم  
يبين ان كل عمل قبيح فهو كما يدا الي عامه بقوله ومن يكسب اثما فانما يكسبه  
على نفسه اليك بحق الله ظلمك راجع فان تكررت الحركات تعرت الملكات  
والحسنة بعد الحسنه ثوب الحسنه والسنة بعد السنة عقاب البيت  
وكان الله عليا بالظواهر والطواهر حكيمها جزى المحسنين عن احسانه  
والمسئ عن اسائه ورأيت في كتاب الا يارده لزرر دشت حد الحسنات  
البر بالخير وعقوبة الا شرار وما حد السيئات البر بالشرار وعقوبة  
الا خيارم اكد بيان الالنة المذكور بقوله ومن يكسب خطية اي لغير  
عبد او اثما اي بعهد ثم يرم به اي بما كسبت ثرا عنه فقد احنك بمثانا  
وانما مبينا بلا شك ثم بين ان الاحترار من المعاصي ليس الا بتوفيقه

فقال ولو لا فضل الله عليك أي العقلاء الغريزي أو مقتضا القضا الأول  
ورحمته أي العقلاء الخبي أو مقتضا القدر لهرت طائفة منهم من طوعه  
لترضوا لك أي يلبسوا عليك في الحكم وما يضرونهم بل يضرون أنفسهم حيث تصدق وليس  
الحق بالمائل وأراد وأمنك ذلك وما يضرونك من شيء بل ضرر ضاهير هم يرتج  
اليهم وأنزل الله اليك الكتاب ظاهرا للشرع والحكمة حقيقة وباطنه وعلمك  
مالم تكن تعلم وهو العلم اللدني أو الكبار الشريعة والحكمة الطريقة والبالغة  
الحقيقة وكان فضل الله عليك عظيما حيث جمع فيك الأمور الثلاث ثم من  
الثرنا جئاتهم في السر ليس لصالح وخير بقوله لا خير في كثير من نجواهم  
قوم طوعه أو ووعاه والنجوى مصلدا مأخوذ من النجاة بان يشاء ورحمة  
تجو أو نجوة الأرض بان مخلو في نجوة مع من يتعين بعقله ثم استثنى  
منه لا من امر الكالنجوى من امر بصدقة أو بفعل معروف مثل الصلوة وله  
الرحم أو اصلاح بين الناس ويجوز ان ضمن الاستثناء مقطعا بمعنى ولكن  
من امر بصدقة ففجواه خير وعلم الخير اما يصل منفعة جسامته وهو  
الصدقة أو يصل منفعة روحانية وهو المعروف أو دفع مضرة وهو  
الاصلاح ولان جمعها لا يفيد الا بالاصلاح قال ومن يفعل ذلك انفا  
مرضاة الله كاللربا والشبهة فانه شرك خفي فسوف نوبها جرا عظيما  
اعظم من المعروف وذلك لثارة الى الامر بالصدقة او المعروف او الاصلاح  
على سبيل البذل او جعلها امرا واحدا ثم ونسخ قوم طعمة بقوله ومن  
يشاقق الرسول يخالفه من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين  
بل يتبع غيرهم او يختار طريقة خاصة نوله ما تولى أي يجعله وليا  
وقربا لما يتولا به وتتقرب اليه بمعنى نكته الى ما يقرب اليه واختاره ونظر  
عنه وهذا تهديد عظيم ولهذا ورد في الدعا لا تكلن الى فبي طرفه  
عين وح ذلك ما الكفاه بذلك بل قال ونصله جهنم وسات مصيرا  
وانما ذكر هذا التهديد لان مخالفة الحق والاعراض عنه بعد تبين  
الهدى غاية الردى ويرد هذا ايضا في حق من يعرض عساخ الحق  
ويتبع

قوله ولو لا فضل الله عليك أي العقلاء الخبي أو مقتضا القدر لهرت طائفة منهم من طوعه لترضوا لك أي يلبسوا عليك في الحكم وما يضرونهم بل يضرون أنفسهم حيث تصدق وليس الحق بالمائل وأراد وأمنك ذلك وما يضرونك من شيء بل ضرر ضاهير هم يرتج اليهم وأنزل الله اليك الكتاب ظاهرا للشرع والحكمة حقيقة وباطنه وعلمك مالم تكن تعلم وهو العلم اللدني أو الكبار الشريعة والحكمة الطريقة والبالغة الحقيقة وكان فضل الله عليك عظيما حيث جمع فيك الأمور الثلاث ثم من الثرنا جئاتهم في السر ليس لصالح وخير بقوله لا خير في كثير من نجواهم قوم طوعه أو ووعاه والنجوى مصلدا مأخوذ من النجاة بان يشاء ورحمة تجو أو نجوة الأرض بان مخلو في نجوة مع من يتعين بعقله ثم استثنى منه لا من امر الكالنجوى من امر بصدقة أو بفعل معروف مثل الصلوة وله الرحم أو اصلاح بين الناس ويجوز ان ضمن الاستثناء مقطعا بمعنى ولكن من امر بصدقة ففجواه خير وعلم الخير اما يصل منفعة جسامته وهو الصدقة أو يصل منفعة روحانية وهو المعروف أو دفع مضرة وهو الاصلاح ولان جمعها لا يفيد الا بالاصلاح قال ومن يفعل ذلك انفا مرضاة الله كاللربا والشبهة فانه شرك خفي فسوف نوبها جرا عظيما اعظم من المعروف وذلك لثارة الى الامر بالصدقة او المعروف او الاصلاح على سبيل البذل او جعلها امرا واحدا ثم ونسخ قوم طعمة بقوله ومن يشاقق الرسول يخالفه من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين بل يتبع غيرهم او يختار طريقة خاصة نوله ما تولى أي يجعله وليا وقربا لما يتولا به وتتقرب اليه بمعنى نكته الى ما يقرب اليه واختاره ونظر عنه وهذا تهديد عظيم ولهذا ورد في الدعا لا تكلن الى فبي طرفه عين وح ذلك ما الكفاه بذلك بل قال ونصله جهنم وسات مصيرا وانما ذكر هذا التهديد لان مخالفة الحق والاعراض عنه بعد تبين الهدى غاية الردى ويرد هذا ايضا في حق من يعرض عساخ الحق ويتبع

قوله ولو لا فضل الله عليك أي العقلاء الخبي أو مقتضا القدر لهرت طائفة منهم من طوعه لترضوا لك أي يلبسوا عليك في الحكم وما يضرونهم بل يضرون أنفسهم حيث تصدق وليس الحق بالمائل وأراد وأمنك ذلك وما يضرونك من شيء بل ضرر ضاهير هم يرتج اليهم وأنزل الله اليك الكتاب ظاهرا للشرع والحكمة حقيقة وباطنه وعلمك مالم تكن تعلم وهو العلم اللدني أو الكبار الشريعة والحكمة الطريقة والبالغة الحقيقة وكان فضل الله عليك عظيما حيث جمع فيك الأمور الثلاث ثم من الثرنا جئاتهم في السر ليس لصالح وخير بقوله لا خير في كثير من نجواهم قوم طوعه أو ووعاه والنجوى مصلدا مأخوذ من النجاة بان يشاء ورحمة تجو أو نجوة الأرض بان مخلو في نجوة مع من يتعين بعقله ثم استثنى منه لا من امر الكالنجوى من امر بصدقة أو بفعل معروف مثل الصلوة وله الرحم أو اصلاح بين الناس ويجوز ان ضمن الاستثناء مقطعا بمعنى ولكن من امر بصدقة ففجواه خير وعلم الخير اما يصل منفعة جسامته وهو الصدقة أو يصل منفعة روحانية وهو المعروف أو دفع مضرة وهو الاصلاح ولان جمعها لا يفيد الا بالاصلاح قال ومن يفعل ذلك انفا مرضاة الله كاللربا والشبهة فانه شرك خفي فسوف نوبها جرا عظيما اعظم من المعروف وذلك لثارة الى الامر بالصدقة او المعروف او الاصلاح على سبيل البذل او جعلها امرا واحدا ثم ونسخ قوم طعمة بقوله ومن يشاقق الرسول يخالفه من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين بل يتبع غيرهم او يختار طريقة خاصة نوله ما تولى أي يجعله وليا وقربا لما يتولا به وتتقرب اليه بمعنى نكته الى ما يقرب اليه واختاره ونظر عنه وهذا تهديد عظيم ولهذا ورد في الدعا لا تكلن الى فبي طرفه عين وح ذلك ما الكفاه بذلك بل قال ونصله جهنم وسات مصيرا وانما ذكر هذا التهديد لان مخالفة الحق والاعراض عنه بعد تبين الهدى غاية الردى ويرد هذا ايضا في حق من يعرض عساخ الحق ويتبع

وتنبع الهوى والنفس فانه كله الى نفسه وحقيقه فوته الغضبية  
 التي في نار تقدي قلب ابراهيم سبيل الشايع عآية تدل على كون الاجتماع  
 حجة فخر القرآن ثلثا مرة حجة وجد هذه وتقرير الاستدلال لاتباع  
 غير سبيل المؤمن حرام فوجب لزوم اتباعهم واجبا وانما قلنا  
 انه حرام لان انضمامه الى مخالفة الرسول في الشرط يكسبه تاثير  
 في الجزا اوله لا فاية لهذا الانضمام ولقائل من يقول لا يلزم بحرم  
 اتباع غير سبيلهم وجوب اتباعهم اذ يتبع الكراهة والاباحة والتد  
 والوجوب وايضا فان من يدع طريقه غير مخالف للرسول ولا  
 متبع لاحد لم يصدق عليه ذكوة الكدمعنى جد الله غفورا رحيمًا  
 بقوله لئن الله لا يغفر لمن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعنى  
 الشرك لا يصير معقولا عنه لان من اعتقد الهية الغير لا ينمى اثره  
 على قلبه واما غير الشرك يتعلق بمشقة الله وفي الحزان الله خلق  
 الجنة وخلق لها اهلا وخلق النار وخلق لها اهلا فخلقها اهلا للجنة  
 فلا يشرك ومن خلقها اهلا للنار فلا يكون موحدا كما قال ولوشئنا  
 لا تبيننا كل نفس هديها ومن يشرك بالله فقد ضل ضللا بعيدا غير  
 الى الرشاد واستقامه الطريق قلنا نزلت في طبعه فانه كان مشركا  
 وقيل في وحشة قائله حمزة وقد في رجل قال اني شخ منهمك في  
 الذنوب الى اني لم اشرك بالله شيئا ثم غير اهلا للشرك بقوله لمن  
 يدعون من دوني اى ما يعبدون من دون الله اله انا تانا واورد  
 بلفظه دعونكم من عند شئ يدعو ويؤذبه دائما وسميت الاصنام  
 انا تانا لان اللات تانيت الله والغسان تانيت العزرا ولان كان الملك  
 حتى صنم يعبدونه ويسمونه انتم في فلان اولانهم كانوا يقولون  
 هو تانا لله او المراد بهن الملائكة التي يعبدونها ولما دعون الى  
 شيطاننا محمدا ثم المراد بالشیطان والانات واحد ولن يلزم  
 اشخ خارجا وداخليا ولان القوى الجسادية بالنسبة الى الروحانية

معرفة  
 الاجماع و  
 دليله

لعل الخبر

كالانار والمفسر الاماره كالشيطان فمنعها يكون كما بدأ الوثن كما قال  
من اتخذ الهه هو اله ومريد ابالعه للمارد وهو العاني الخارج عن الطاعة ومعناه  
المعري عن الخيرات من قلوبهم شجر امر اذا تعري من الورق ومنه الامر  
لتعريه من الشعر ولعن الله وقال لا تخزن صفتان بلعن مريدا جامعاً من اللعنة  
وهذا القول الشنيع وقال من عبادك نصيباً ازم من احدك وقد كان له  
خلصه للشيطان كما قال الف الشيطان في اعنيته وهذا لما في لز عبادي  
ليس كعليهم سلطان لان نصبا نكة وارز على القليل ونصب قلدا  
حصله السلطنة نعم قد يكون على عباد غير منسوبين الى الله له اصبا وسلطنة  
فان خرب الله هم الغالبون وقال الحسن من كل الف تسعاً وتسعون الى النار  
مفروضاً مقطوعاً واجبا واصل الفرض القطع ومنه الفرض في النهروهي التلمه  
ولام لا تخزن توطيه للقسم وكذا في ولاضلتهم اياهم التزين كما قال كازين لهم  
في الارض قالت المعتزلة المضل هو الشيطان كما صرح ههنا اجيب انه كلامه  
ولا يكون حجة وطريقه الاضطرار والتشوش فارة يذهب الى القدر ونارة  
الى الجبر غور ربك اغويتني فارة الى الامر من نحو ليست عليه من سلطان الاما  
لندعوتكم ولا متبينهم اي التي في قلوبهم الاما في الباطلة من طول الاعمار و  
باوغ الامال وغيرها ولا مرهم فليبينكن اذان الانعام كانوا يشقون اذن  
الناقة اذا ولدت خمسة اطنان الخا مس ذكره وحرمو على انفسهم المنافع  
بها وهي البعيرة ولا مرهم فليغيرن خلق الله قبل دين الله كقوله لا تبدل الخلق  
الله وعسكره هو اخصاً فحبه بعضهم مطلقاً وجوز بعضهم في البهائم دين  
بنو ادم وعند اي حنيفه يكره شركي اخصيان وامساكم وقيل هو الوشم وقيل  
هو تغير الروح عن مقتضاها المصلح وهو التوجه الى كنه الحق ثم وتحميم  
بقوله ومن اتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسرانا حبيبا وانا  
لكم خيرا انه ظاهر الاضطرار ولياً من دون الله ولو اتخذته ولياً مع الله فهو خاسر  
انضا ولكن ليس في الظاهر كهوتة الكده نقوله يعلمهم الى يعد اولياهم نبيل  
المطالب والمتبينهم لكن وما يعدهم الشيطان الا غروراً ما يكون ظاهره محبوب  
باطنه

وباطن مكره مردود ثم ذكر حال اولياءه بقوله اولئك اوبهم جهنم ولا يجدون  
عنها محيصا اي بعد كذا ومقران من خاص محصر اذا مال ملتجيا وخاص عز اذا  
تنحى ولما ذكر احوال اولياء الشيطان يذكر احوال اولياءه بقوله والذين  
امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالد فيها  
ابدوا لما قال وعد المشيطان غرور ذكرا ن وعد الله حقا وما مصدر  
لما اول موكد لنفسه والثاني موكد لغيره ثم أكد حقيقة بقوله وخرصة  
من الله قيدا وهو نحن القول ثم بين ان الكلاب قد رفق لليسراي الامر  
او الوعد بآمانيتكم ايها المسلمون او المشركون ولا امانى اهل الكتاب تفاخر  
المسلمون واهل الكتاب بنبي كل وكتابه ونزل من يعمل سوا حبه سوا كان  
سلما او لا فاطر قولهم لم نقتل النار ولا يدخل الجنة الا من كان هودا او  
نصارى قالت المعتزلة انه يدرك على انه لا يغفر سيئا اجاب الاشعرية بانه  
من عمومات الوعيد وهي مشروطة بعدم التوبة وعدم المكفرات ولهذا قال  
محمد يوم كفارة سنة وقال فاقطعوا ايديها جزاء وان الحسنات يذهبن السيئات  
ولما نزلت قالوا يا رسول الله وابتالم يعمل سوا غيرك فكيف الجزاء قال منه  
ما يكون في الدنيا فيعمل حسنة فله عشر حسنات فمن جوزى بالسنة  
نقصت واحدة من عشره وبقيت له تسع حسنات فويل لمن غلبت آتاه  
اعشاره واما ما كان جزاءه الاخره مقابل بين حسنة وستائة فبلغ  
سكان كل سيئة حسنة ونظر في الفضل معطي الجزاء ثم منع ان يكون الشيطان  
ولما بقوله ولا يجدون الله وليا ولا نصيرا ولما ذكر جزاء الصالح بقوله ومن  
يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة  
من الاولى للتبويض والثانية للتبويض ثم بين انهم مع ادخالهم الجنة يجوز  
ما به حسنة عملوها بقوله ولا ظلمون نقيرا وهو النقع في ظهر النوا  
وضمير لا ظلمون راجع الى اعمال السوء وعمال الصالحات جميعا اودك  
عند احد الفريقين يدل على ذلك عند الاخرى ونقيد عامل الصالح  
بلايمان يدل على ان غير المؤمن لا يدخل الجنة مع كون عمله صالحا ثم رجع

ثالثه



ولا لضمه فيهن ومحتل لزوج وما على سد اخبره في الكفار على انها اعتراف  
 والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ تعظما لحقوق المتأخرين ومحتل لزوج مجوزا  
 بالقسم اي قدا لله يفتيكم واقسم ما تلى عليكم وفي الوجوه الاخرى كقول  
 في بيان بدل للضم لا غير واختلفه السامى الى النساء بمعنى من عند صاحب الكشاف  
 وقد ظروا لكات السامى من النساء فلا يصح اطلاق المتأخرى عليهن وقال  
 غيره المراد بالنساء الامهات فكل من معنى اللام قالوا لانها نزلت في قصص ام  
 كثر وكات لها تسمى وعند الكوفيين في النساء السامى كما في جرد قطيفة اللاتي  
 لا توثقون لا تعظون ما لتب من الصدق او ما مرض الله لمن من الميراث  
 كما هم ممنوعون من اخذ الميراث ورعيون في لز ينكحوه حتى ياخذون ما هو  
 ادى ان ينكحوه فانهم كانوا يضمون القيمة الى انفسهم فان كانت موروثة  
 جميلة يتزوجونها والا فيمنعونها عن التزوج حتى يوت فرثوها والمستغفر  
 اي وفتيكم ايضا الصغار من الولدان اذ كانوا يرثون الرجال دون الاطفال  
 والنساء يقوموا واجت ابر حيفة بها على جواز زوج الصغيرة غير ملام و  
 الجدة ولا يحق لقرلة في صغيرة زوجة من عبدالله بن عثمانها صغيرة ولا  
 تزوج الا باذنها ففرو بينهما ولن يقوما اي وفتيكم في وجوب ما ملك للنساء  
 بالقسط بالعدل والنصف في حقوقهن وميراثهن وما فعلوا من خير فان  
 الله كان به عليما وعلمه كاف في جز الخيرة كما نقل عامر السلطان غاه عرض  
 لن يعلم احتمادى واخلاص في خدمتك ولن امرأة رفعا بقوله خافت  
 لان الشرط توجه الى الاحداث كما الى الذوات من بعلمها نشن او اظهار  
 الخشونة قولا او فعلا او اعضاءا وهو ترك القول والفعل مع اظهار كراهة  
 وعند الجمهور النشون والاعراض من جانب الزوج والخوف منها واقول  
 بيمين لزوجنا من جهة الزوج وخوفها من ضرر او طلاق او غيرها فلا تخاف  
 عليها في لز يصالحا تصالحا وعند الكوفيين لز يصالحا بينهما من الاصلاح  
 والصلح ازاله تقارير بين اشخاص صلحا صلحا من باب والصلح بان ترك احدهما

بعض حقه او تحلوا فيه كلفه والصلح خير من الفرقة او النشور وسوا العشر  
او من الخصومة ولام الصلح لعين الطبع ومنهم من جعلها على المعهود اي من  
الدرجات و ابو حنيفة جرحها على الاستغراق فيجوز الصلح على الانكار وهذه  
الجملة اعترض وكذا واخبر في تفسير الشيخ كان سائلا يقول لما كان الصلح  
خيرا فلم لا يختار على الخصومة فاجيب بان الصلح يترك حتى ويترك وان عسر  
على النفس اذ الشيخ حاضر لا يفسر غير مفارق اياها ثم عرض بترك بعض الحق  
بقوله ولن تحسبوا ويترك طلب الزمان بقوله وتيقوا فان لله كان ما علمون  
خبراً وعلمه ما ظن احدكم كافي في الجزاء وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وامرأة من اهلهم فطرت اليه يوماً ففانكحها فقال طردت حديث  
الله على اني واياك من اهل الجنة لا نكح رزقت مثل فشركت ورزقت مثل فشركت  
وقد وعد الله الجنة عباده الصابرين والشاكرين ثم خرج الميثل بالكلمة الى صاحب  
احد الروجيين بقوله ولن تطيعوا الذين تعبدوا الى ان تقفروا والبسنة  
تقبولوا العدل والنسوة بين النساء ولو حرصتم على العدل والنسوة واذا لم  
تقفروا لعلي فلا تقبلوا الى جانب كذا المثل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نساءه يقول  
هذه قسمي مما املك فلا توادني فيما نكح ولا املك بعض الحجة لان عائشة  
كانت احب اليه والمفهوم من ذلك بعض الميثل جازي لان النسوة من جميع اوجه  
تكليفه فلا طاق وقال في الكشاف كلفه طلاق طاع واخذ في حد الظلم  
وجوابه كلف اني جعل الامان مع العلم بان لا يؤمن وقد عوت فيها لا  
استعداد غير جازي ومع الاستعداد له جازي وكذلك العدالة المحصنة غير  
مستطاعة الا نادراً وسبق لنسب حفظ النسوة بين القوي ولا مال الى جانبها  
وقبح خلافه لا يمكن مراعاة فتدروها الى الاخرى كالمعلقة مثل المنوطة  
لا ايتا ولا ذات عمل وفي قرأه اني كالمسجونة وفي الحديث من كانت له امراتان  
بيل مع احداهما جاء يوم القيمة واحد شقيها ما يد كما قال لو اوجب احدكم  
حجاً فحشره ولن تصحوا وتتقوا الميثل الجوفان الله كان عفواً رحيماً لما ذكر  
لذ الصلح

لن الصلح خيرا جاز الفرفة بقوله ولز يتفرقا يغز الله كلاً اي كل واحد  
 من الزوجين عنه الآخر ويرزوه او جاز وفق وعيشنا ههنا وانا يغنيه الله  
 من سعة من كمال قلته وجوه وغناه فان الشقة كما تتعلم في المكان  
 فقدت تعلم في الاحوال والبسط وكان الله واسعا حكيماً يسبح جميع  
 المخلوقات والمقدورات كما يسبح نور الشمس جميع ما يقابله ويجازيه فلا  
 يعزب عن علمه ثقالة ولا يشغله شأن عن شأن بل وجوده سواء نوع  
 وشعاعه ولا شك ان منبع النور يسبح لوجه ولو لم يكن واسعا لما كان محيطا لكل  
 شئ وقد عرفت تحقيق من قبله وانك اذا انما ملكت في امشي شئ كان حقه راجعة  
 اليه ولا يملك خارج عنه قيدا الواسع الذي لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه  
 وقيد الذي لا يحده غناه ولا يعد عطاياه وخط العبد منه لزخم في طرقة  
 البسط ويظهر الى سر الله في القدر فلا يضيئ صدره يستل تحون من شر حاد انما تم  
 ذكر بيان سعة نقوله والله ما في السموات وما في الارض ومع لز اجمع له يا من  
 بالقوى فقال ولقد وصينا الزنر او الكتاب من قبلكم واياكم ان تقولوا  
 ونفعه عائد الى المأمور به ولهذا قال ولز كفو فان لله ما في السموات  
وما في الارض فلا يحتاج الى طاعة احد ولا تضره بعصية عبد وكان الله  
غنيا لا يحتاج في ذاته وصفاته وافعاله الى احد حميدا مبالغة في كونه  
محمدا بكل لسان وانا قلنا انه لا يحتاج الى احد لانه لو كان محتاجا لم يكن  
واجبا وانه واجب الوجود وغير ممكن والممكن محتاج اليه ومحتاج اليه  
الحميد مبالغة كما قال انت كما اثبتت على نفسك قيدا الحميد الذي يوقفك  
للخيرات ويحمدك عليها ويجوع عند الستيات ولا يخجلك ذكرها وحمد العامة  
على اللذات الجسائية وحمد الخاصة على اللذات الروحية وحمد خاص الخواص  
لا سحفا و كمال التناكذات ثم كرر والله ما في السموات والارض ثلثا فذكره  
اولا ليقتل امه ووصيته وثاننا ليعلم ان رفاعة الطاعة ترجع الى الطبع  
سلا اليه وثالثا لتوكل علىه ونفوض الامل مركله اليه كما قال وكفى بالله وكيفا  
والوكالة من الوكيل بقوله الامور الموكله اليه وقيامه مقام الموكل فيها

فانه فعل مفعول اي موكول اليه وكان التوكيد انما يلد عند عجز الموكول  
ع. الشروع في المانع يمتنع وعند كون التوكيد اشد تدبيراً في تحصيله ولا شك  
لن جميع الخلق عاجزون عن تميم غرضهم والله اعلم واقدربل لاقدرة  
لغيره فان غير القدر القديمة غير موثقة فلا جرم فهو التوكيد الحق ومن  
يكون هو وكيله فليكن في سعة عيشه وانشراح صدره في ثلثه اذ ومن توكيد  
على الله فهو حسبه وقال لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق  
الطيور تغدو وخاصاً وروح يعطائهم ذكر بيان غناية بقوله لن يتشايد بهم  
يفنيكم لن يتأيد بهم بفنيكم وياتي آخر من الناس اوع من نوع آخر وروى  
انه لما نزلت ضرب الشرح على الله عليه بده على ظمير سلمان وقال انهم قوم هذا  
يعني الفرس واخر يعني غير باعتبار معنى التاخير ثم ازال وهم متوهم انكف  
يقدر بقوله وكان الله على ذلك قديراً القدر هو الفاعل لما يشاء على قدر  
ما تقضى الحكمة لا زائداً ولا ناقصاً ولذلك لا يصح لن يوصف به غيره والمقدور  
يقاربه لكن قد يوصف به غيره بحسب المثلث المكتسب للقدرة واذا ووضف <sup>لا يشاء</sup>  
بالقدرة فمعناها هيئته بما يتمكن من فعل شيء ما وانها بايجاد الله تعالى عند المحقق  
اذ لا يؤثر الا القدرة القدره ثم امر لن لا يعكفوا على الدنيا بل يتوجهوا الى ما هو  
خير منها بقوله من كان يريد ثواب الدنيا والجنات اخذوف وهو فعلية لن طلب  
الله فعند الله ثواب الدنيا والاخرة كما قيل من طلب الدنيا ليس له العقبى  
من طلب العقبى ليس له المولى ومن طلب المولى فله الدنيا والعقبى ومن هذا  
وقه حكيه فقال نبيخ لن يملك القلوب فان المال وساعة الدنيا تبعه وقال  
من كان لله كان الله له ومن كان لله له فلا شك لن جميع ملكه له والثواب  
من الثوب وهو رجوع الشيء الى حالته الاولى كما ان الثياب يركبها عمل كما قال  
في بعل شقال ذرة خيرا يره جعل الجزأ نفس العبد وهو في الحقه  
ولان الارواح فعل القلب وهو مخفي عن الخلق قال وكان الله سميعاً بصيراً  
ليعلم انه يتولى السرائر ويخفي عليه الضامير وسمعه عند المعتزله والحكماء  
عبارة ع. علمه بالمسموعات وبصره علمه بالمبصرات واعلم لن سمعنا حاله ايه  
على

على العلم وهو مزيد انكشاف وظهور قال الامام السمع في اللغة موضوع  
 هذا الانكشاف والتجلي فلما ورد في حقه تعلا اعتقدنا بوثوق هذا الجنس  
 من الانكشاف لا بوثوق نوعه لان الانكشاف لله بالنسبة الى الانكشاف للعبد  
 كنسب ذاته الى ذات العبد ووجه الى وجهه ولما لم يكن منها مشاركة  
 الا في الاسم فذلك الانكشاف فان وجلت صفاته عن صفات غيره واعلم ان  
 العبد لا يشبه حتى الله الاماله تشببهه والاسبحان ربك رب العزة عما يصفون  
 وقيل السميع الذي اطرب دعوتك عند الاضطرار وكشف محنتك عند  
 الافتقار وعف ذنبك عند الاستغفار وقيل عند ذلك عند الاعداء وروى  
 ضعفك عند الذلة والانكسار وقيل البصر على السمع ولما امر باحكام وكاليف  
 وجميعها يحتاج الى العدل والصدق امر بها في قوله يا ايها الذين امنوا  
 كونوا قوامين بالقسط وهو النصيب العدل كالصفة الى لا تنقصوا حق  
 غيره ولا تستزيدوا حقه شهد الله حاله الخاطبين الى يقوم شهدائكم  
 لوجه الله لا ارضا غمروا وكان تلك الشهاة على انفسكم او الوالدين  
 والاقرين والشهاة على النفس ان يلزم حقا لغيره ويعترف به ويحتمل  
 تكون على تقدير ولو كانت الشهاة وبلا على انفسكم بان يضر بها  
 من المشهود عليه او يتوقع ضرره ثم امر ان لا يراعي جانب الغنى لغناه  
 وطلب رضاه ولا جانب الفقير لافقره ورحمة عليه بقوله ان يكن المشهود  
 عليه غنيا او فقيرا فانه اولى بهما من المشهيد ولا فرق بين الغنى والفقير  
 عنده فلكذا ينبغ عند الشاهد وقرئ فانه اولى بهم اي بلا غنيا والفقير  
 قدم الامر بالعدل على الشهاة لان العدل لشدة ولا يبع لمن طلب الحق  
 من نفسه ثم من غيره كما يدل استنويت انت حتى تأمر الناس بالانصاف  
 ولان القيام بالقسط دفع العقاب عن نفسه والشهاة دفعة عن  
 غيره ونفسه اقدم وكما امر بالعدل نهى عن ضده بقوله ولا تتبعوا  
 الهوى لئلا تعدوا على العدل والعدل الى كراهة لئلا تعدوا على  
 الناس او تعدوا على الحق ويحتمل ان يكون المعنى لئلا تعدوا الى لئلا يكونوا

٦٣

قاسيه

تلكته

عادلين كما يقال لا تتبع الهوى ليرضى بكل ويفهم منه ليرى من اتبع هواه لا  
ليرى العدل فان العدالة بان تكون القوة الغضبية والشهوية مطيعة للقوة  
الملكية مسخرة لها ثم هدد اهل الجور والميل بوعده وان تلوموا السننكم عن حكومة  
العدل او شهارة الحق وتعرضوا عن الحق والعدل فان الله كان بما يعملون  
خبيرا ولما بين بعض الاحكام امر كمال الايمان بقوله يا ايها الذين امنوا  
تقليدوا باللسان او ببعض دون بعض او ايمانا ناقضا آمنوا تحقيقا  
وبالقلب وبجميع الابدان ايمانا كاملا فلا للايمان مراتب الا ولى  
الاولى لفظه وقطعوا قولوا اسلمنا وما يدخل الايمان في قلوبكم  
ثم تقليدي كقولوا آمنا بالله وبرهاني فحوامتا بر رب العالمين رب  
موسى وهرون وذو القعدة فحوامتا بر ربهم وزدناهم هدى  
ولم يكن له مراتب لما قال وما يؤمن اكثرهم بالله وهم مشركون  
ومن قال الايمان لا يقبل الزيادة والمقصود في الحقه رجح الى  
انه عبارة عن التصديق بكل ما علم قطعا انه جاءه الرسول ومعرفة الرسول  
لا تفكر عن معرفة خالق قادر عالم متكلم ومعرفة واسطة بين الخالق وبينه  
اليه امس وكلامه ومعرفة معاد منتها الكمال بل اخره الى خالقه فهذا لا يقبل  
زيادة ولا نقصانا ومن اراد غيره فلا يصح قوله وقد عرفت ان الايمان  
لا ينكسر على الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله بغض القول  
والكتاب الذي انزل من قبل على سائر الانبياء واما معرفة الواسطة والمعاد  
فقد ذكر في جانب ضد الايمان بقوله ومن كفر بالله وما يكتبه وكتبه  
ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا لان من آمن بالملك المذكور  
من قبل ومعرفة الملائكة واليوم الآخر لا يفتك منها وقد تم ايمانه ومن كفر  
بأحد هذه الخمس فلم يكن مؤمنا فلذلك الكفر في الاول بذكر الملك واول  
في جانب ضده ذكر الحشر وقال في القول نزل في غيره انزل لان القرآن ينزل  
منجا مفرقا بخلاف سائر الكتب ثم ذكر ليرى حال المتراخي واشنع من حال  
الكافر الاصط بقوله ان الذين هم اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا بالعبادتهم  
العجل

العجل ثم آمنوا بعد ذلك حج موسى ثم كفروا بعلسى ثم ازدادوا كفرا  
 المحمّد وقلوبهم قوم مرتدون آمنوا ثم ارتدوا ثم ما توا على الكفر وآله لولا  
 لما قال لم يكن الله ليغفر لهم فان التوبة عن الكفر مقبولة ولو كان قد لند  
 مرارا ويجوز ان يريد قوما معينا علم الله انهم يوتون على الكفر ولا  
 ليهدبهم اى ولم يكن ليهدبهم سبيلا الى الرشاد والحق وهذا يوافق  
 مذهبا وقالت المعتزلة انه محمول على المنع من زيادة اللطف بشر المحمّد  
 المناقضين بعنه اخبرهم وايرانه ليعلم بان لهم عذابا اليه يقوم مقام  
 البشارة بالنسبة الى ما يتحققون نحو تحية بينهم ضرب وجميع الذين  
 يخذون الكفر او ليا من ذوا المومنين نصب بقدر اعنى او رفع بقدر  
 اوانه مبدأ خبره اتفقوا عندهم عند الكافر العنة ومن حاله طاعة  
 للانسان من لني يغلب ومع ذلك يكون ذاجاه وحشة فان العنة  
 الحقيقية لله جمعا فان غيره نفتقر محتاج مغلوب تحت امره وقلة  
 اذ الامرك له نعم قد يعز من ثامن عباد بالنسبة الى آخر كما قال  
 والله العنة ولرسوله ثم رجعى اشتغال اهل المفاق باستماع كلامه  
 واجتماع المومنين بهم بقوله وقد نزل قرى بفتح النون والزا  
 عليكم في الكتاب ليراني سمعتم آيات الله يكفر بها ويتهربا بها ليرى  
 الخففة من المثقلة وفي ضمير الشان مقفدا والشان افا ديه الجملة النظرية  
 والمتنوع عليهم في الكتاب هو قوله واذا رايت الذين يخوضون في  
 آياتنا فاعرض عنهم ثم نمى عن محاسنتهم بقوله ولا تقعدوا معهم حتى  
 يخوضوا في حديث غيره فان الطبع يبرق ع طبع الجلبس وهذا  
 مثل الجلبس الصالح بالعطان والجلبىس السيئ بالحداد والكده بقوله  
 انك اذن بعنه لو قعدتم معهم على ذلك المقدر راضين به فانه كفار  
 مسلمه اذ الرضا بالفسق فسق ثم بين لزم من لم يكن منافقا لا مجتمع  
 بهم لقوله ليرى الله جامع المنافس والكافرين في جهنم جميعا والمودى الى  
 جهنم جهنم الذين برصون اما بلك من الذين يحدون اوصفه للمنافقين

مطلب مع ضمير الشان

قولهم في ضمير الشان مقدر انقد  
 بوجه انه اذا سمعتم آيات الله  
 فضمير الشان اسم ان فاقموا حاجته  
 الغير عبد عثمان بن مازيد عفا الله عنه



كانوا يتكلمون من تركها فتركوه لا قليلا وذلك للشبهة مذبيح حال  
 عن ضمير يذكرون اي مضطربين من الذنوب وهو حكاية صوت الشئ المعلق  
 من الذنوب وهو الدفع فالمدذب هو الذي يدفع وذب عن كل جانب بل  
 اليه فلا يقر في جانب وقرا ابن عباس كسر اللال بمعنى مذبح من قلوبهم او  
 دسهم وفي مصحف عبد الله متذبذب من اين ذلك اي من اذكر من الامان و  
 المفاق كما الى هو الكا المومن بما نزل الكبر ولا الى هو الكافر ثم اشار  
 الى ان الكافر بقوله ومن ضل الله فلن نجد له سبيلا طريقا مستقيما  
 سهلا ثم نهى عن مولاتهم بقوله ما رها الدين امنوا لا تتخذوا الكافر اوليا  
 من دون المومن ثم هدهم بقوله اتريدون لن تجعلوا لله عذابكم  
عذابكم سلطانا حجة بيضا ثم ذكر ما كالمناقين بقوله لنا المناقين  
الذكر الاسفل من النار الذكر كما لدرج الاسفل المرجح باعتبار الصعود  
 والذكر باعتبار الحدور وروى تصور الحدور في النار سميت ها وية وسم  
 اقصى قعر البعد رگا والتبعيه لكثرة درك كانه البيع من ادرك اذ يبلغ  
 اقصى الشئ وانما كان عذابه اشد من عذاب الكافر لانه مع كفره يضم اليه  
 استهزأ وسخية ومكر وخداع وجميع في قلبه آلام روحانية كثيرة مثل  
 الخوف من انكشاف حاله وانجانه والمخادعة والحقد الخفي والاضطراب  
 واسرار حاله واظهار خلاف ما يروم ويعتقد وكل واحد منها يوقد نارا  
 فوق النار الجسمانية فلا جرم يكون في الذكر الاسفل ولن يجد لهم  
 ما ينجم من العذاب لان المفاق كانهي اثره فانه عقد عقده عقله ثم  
 استثنى منهم التائبون بقوله لا الذين تابوا من ذنوبهم المفاق واصلحوا  
 انفسهم بفضل الامان واعتصموا بالله متوكئين عليه في جميع احوالهم  
 اخلصوا دينهم لله غير ملتفتين الي غيره فاولئك مع المومن كما لهم  
 في الآيات والأعمال وسوف يوفى الله المومن اجرا عظيما وهم معهم  
 ومنهم فكونوا مشاركين فيه ويعلم من هذه الآية ان الفساد لا يصير صالحا

مفسر المفاق الاعتقاد في نفوس المومن  
 والذكر الاسفل من النار  
 المفاق كانهي اثره فانه عقد عقده عقله  
 استثنى منهم التائبون بقوله لا الذين تابوا من ذنوبهم  
 المفاق واصلحوا انفسهم بفضل الامان واعتصموا بالله  
 متوكئين عليه في جميع احوالهم اخلصوا دينهم لله  
 غير ملتفتين الي غيره فاولئك مع المومن كما لهم  
 في الآيات والأعمال وسوف يوفى الله المومن اجرا  
 عظيما وهم معهم فكونوا مشاركين فيه ويعلم من هذه  
 الآية ان الفساد لا يصير صالحا

والذكر الاسفل من النار  
 المفاق كانهي اثره فانه عقد عقده عقله  
 استثنى منهم التائبون بقوله لا الذين تابوا من ذنوبهم  
 المفاق واصلحوا انفسهم بفضل الامان واعتصموا بالله  
 متوكئين عليه في جميع احوالهم اخلصوا دينهم لله  
 غير ملتفتين الي غيره فاولئك مع المومن كما لهم  
 في الآيات والأعمال وسوف يوفى الله المومن اجرا  
 عظيما وهم معهم فكونوا مشاركين فيه ويعلم من هذه  
 الآية ان الفساد لا يصير صالحا

الذكر الاسفل من النار  
 المفاق كانهي اثره فانه عقد عقده عقله  
 استثنى منهم التائبون بقوله لا الذين تابوا من ذنوبهم  
 المفاق واصلحوا انفسهم بفضل الامان واعتصموا بالله  
 متوكئين عليه في جميع احوالهم اخلصوا دينهم لله  
 غير ملتفتين الي غيره فاولئك مع المومن كما لهم  
 في الآيات والأعمال وسوف يوفى الله المومن اجرا  
 عظيما وهم معهم فكونوا مشاركين فيه ويعلم من هذه  
 الآية ان الفساد لا يصير صالحا

للباريع شراح التوبة والعمل الصالح والتوجه الى الله المشار اليه بقوله  
 واعتصموا ولا تعرض عما سواه المشار اليه بقوله ولتخصوا فان الفاق  
 يستلزم اربعة امور الذنب العظيم وبازائه التوبة والعمل السبيح وبازائه  
 العمل الصالح والتوجه الى الخلق وبازائه التوجه الى الحق والاعراض  
 ع. الحقوبان زايه للاعراض ع. الخلق من كتاب عن رذيلة اتصف بفضله  
 بين العذاب انما هو من لوازم افعالهم بقوله ما يفعل الله بعد ايليه  
لا يستجاب به نفعاً ولا يستند فيه ضرراً بل هو غنى عن العالمين وقلم لمن  
شكره على وآمنته لان كلاهما يعرف يادني تأمل ان عليه نعمة الحيوة  
 ونعمة الصحة والاطعام من منعم مفضل ولا يمان لانه لا بعد تأمل كثير وتدبر  
 تام ثم ينزل الشكر فضله بقوله وكان الله شاكراً عليماً وقد عرفت ان الشكر  
 عبارة ع. اظهار نعمة وربانه ومقسم الى عملي وهو صرف النعمة في رضى المنعم  
 ولفظي وهو الشا على المنعم بذكر تلك النعمة واعلم ان شكر نعمة الله بكما له غير  
 مقدور للعبد لان نعمة الله لا تحصى لها وطا مدخل في الحصر لا يهن القيام  
 لمقابلته ولان الشكر ايضا نعمة منه ولا يمكن شكر نعمة المنعم بعين نعمته وكان  
 الله يعطي على التكر زياد لقوله ليس شكره لازيد نكم والشكر ان اتى لا يكون  
 مقابلاً للنعمة السابقة واللاحقة معا ولا يه يعطيك مع اسفايه وانت  
 تشكره مع افتقارك ومع ذلك اذا اظهر نعمته سمى شاكراً ولهذا قيل جفقت  
 الشكر الغيبة ع. شهود النعمة شهود المنعم واذا كان الشكر كما له غير  
 مقدور للعبد فلا جرم ظن ان الشكر والمشكور هو الله فقط لانه تعالى  
 و بشئ قال حجة الاسلام لان الذي اخذ فاشئ شكراً فاذى اعطى  
 و اشئ اولى ان يكون شكراً فانه وان كان الشكر في الاصل شاكراً على المنعم  
 بازائفة واصلية الى ان شاكراً في حقه محال لكن في اصل الشاوان  
 واقع كما قال نعم العبد وقال نعمته ومن ههنا قيل الشكر هو الذي يقبل  
 القليل ويعطي الجزيء ثم نهى عن بعض مساوي الاخلاق بقوله لا يحب الله  
الجبر السوسن القول ولا غير الجبر ايضا ولكن لما كان الكلام في ظلم الظالم  
 و اظهاره

او قوله اذكروا الفاسقين  
 اي اقمندى على ظلمهم  
 مع اهل الفسوق  
 كقوله اذكروا الفاسقين

٦٦

واطهاره جازي لقوله اذكروا الفاسقين انه كي يحدزه الناس ولكن بغية  
 الجهر اولى ولا اكثر على لقوله الام من ظلم استلنا متصل اي الام جهر من ظلم  
 ولو جعل منفصلا بمعنى لكن من ظلم فان الله يحده لبيك تلبية للظلم مستند  
 لترك الجهر بالسوء لكان اولى وقرى الام من ظلم بفتح الظاء على الانقطاع  
 اي لكن الظالم تركب طاعة جهر بالسوء من انه لا حاجة الى الجهر بقوله  
 وكان الله سميعا عليما ثم حث على بعض مكارم الاخلاق فقال لان يتدوا  
 خيرا او تحفوه واول اشارة الى ايجاد النفع او يعفوا عن سوء وهو اشارة  
 الى دفع الضر وتاكيد للنفع عن الجهر بالسوء وجزاه محذوف وهو فيكم  
 الله خبير وعفو فان الله كان عفوا قديرا على العفو وايصال الخير  
 ثم امر بكمال الامان بقوله لن الذين كفروا بالله ورسوله ويريدون ان  
 نفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون  
 ان يتخذوا بيننا وبينكم سبيلا يفترون هذه الاوصاف الاربع لطائفة خاصة  
 وجهر من ظلمت الاربع طوائف لان من الكفار من لا يؤمن اصلا بالله  
 ولا برسوله كالدهرية ومنهم من يؤمن بالله ويكفر برسوله كالبهراوية ومنهم  
 من يؤمن بالله ويبعض رسوله ويكفر ببعض كاهل الكتاب ومنهم من لا  
 تتبع ملة مخصوصة بل يتخذ سبيلا او طريقا خاصا كالمناقضين وجزاوه اوله  
 م الكافرون حقا هو موكده لغيره اي حتى ذلك حقا ومجمل كونه  
 حالا موكدة وايران بلفظة اوله وتوسيط الفصل وعرف الجرحا  
 كل واحد منها تاكيد يعني لا شك في كمال كفرهم حيث كذبوا الكفر محصور  
 فهم غير متجانس وزعمهم اذ الفرق المستحقه للعذاب لم تخل هذه الاربع  
 ثم بين معنى قول المشقة شق في الازل بقوله واعتدا للكافر عذابا مهينا  
 يعني فرغنا من تهيئة عذابه اذ فرغ ربكم من الخلق والرزق والاجل ثم ملج  
 المؤمنين بقوله والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم اي بين احد  
 ومن اخرا له لسوف نوبتهم اجورهم وكان الله عفوا رحاما يعفوهم  
 ويرحم عليهم ثم ذكر ملة اهل الكتاب فقال يساكن اهل الكتاب لن ينزل

عليهم كما يامن السمازل في كعبين الاشرف وخصاص قالوا ان كنت نبيا  
فأتنا بكار دفعة واحدة كما اتى به موسى فبين الله لرسولهم ليس للاستبر  
بل للتعنت والعناد بقوله فقد ساءوا موسى الكبر من ذلك فقالوا اننا لله  
جمرة قد عرفت لزر الجمرة بارقة عظمنا ثم اما الحاشية السبع والحاشية  
البر فاخذتهم الصاعقة كما يعرض للخفاش عند طريدان يركى قرص  
الشمس جمرة واخذهم الصاعقة بسبب ظلمهم لانهم طلبوا ما لا يمكن  
لهم نيبة فوضعوا الله غير موضعه ثم اخذوا العجا من بعد ما  
جاءتهم البينات هذا بيان كمال غباوتهم ونهاية شقاوتهم اذ بعد  
حصول الحجج توجهوا الى العجل فاخذوه الكفا ثم بين كمال عفوه وعلو  
النبي لزر العفو من سنة فقال تعفونا عن ذلك ولم نتأصلهم واننا  
موسى سلطانا مبينا حجة ظاهرة وهي الآيات التسع وقد تر نفسهم  
ورفعنا فوقهم الطون ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم  
لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غلظا ثم ذكر ان رغوايتهم انما هي  
بسبب سببائهم بقوله فيما نقضهم ميثاقهم بازيده للتوكيد ليعرف ان شقاوتهم  
نتيجة لاعمالهم من حيث الحق والباطل متعلقة بقوله فلا يؤمنون في الكاف  
اما تتعلمن تحذوف وهو فعلنا بهم ما فعلنا او بقوله حررنا عليهم طيبا  
وما ذكرناه اظهر واوكل اذ لا حاجة الى اضمار وتعلق بما مر بعيد من اجل  
سبب التهم فظلم من الذين وقال المحققون السيد عفت السبب اجرا  
السبب وكذا في الحسنه وعطف على نقضهم وكفرهم بآيات الله وقلنا لانبياء  
وقولهم قلوبنا غلف قبل يجمع اعلف من قولهم سيف اغلف الى غلاف وقل  
جمع غلاف اي قلوبنا اوجبه للعلم بل طبع الله عليها بكفرهم وهو مثل ختمه كان  
الطبع اكد لان تلك الصورة كانا صار طبعه فلا يؤمنون الا قليلا منهم  
ثم عطف ايضا وكفرهم وقولهم على منيم والكفر الاول موسى وهذا بعينهم  
لن عطف بعض الكفر على بعض كجزء من مجموع المعطوف على مجموع  
المعطوف عليه كما قال في جمعهم من الكفر بالآيات والنقض والفتك وقولهم قلوبنا غلف والكفر  
لا

لها مساوية مرتيم لا يوافق قولهم بمنا فاعطيا هو نسبتها الى الزنا وعطفها  
 ايضا وقولهم انا قلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله والحال انه ما قالوه  
 صلوه ولكن شبه لهم بمعنى الله شبه عيسى على الذي له عليه وقد مر وكشبه  
 مسندا الى الجار والمجور كما نه قيل ولكن وقع لهم بالاشتباه ولذا الذين اختلفوا  
 فيه اى في قتله بحيث لم يتيقنوا انهم ما قالوه لغى شك منه اى من امر عيسى كما قيل الوجه  
 وجه عيسى والجسد ليس جسده عيسى وعلى هذا اختلفوا بين النصارى واليهود  
 اما النصارى فانهم اتفقوا على ان اليهود اذ قتلوه اذ لئلا ينسبوا زعم النصارى  
 القتل انا وقع على ناسوته لا على اهوته اى على جسده لا على روحه وزعم الملائكة  
 انه وصل الى اللاهوت بالاحساس والشعور دون المباشرة وزعمت العقول  
 انه وصل الى المسيح الذى هو جوهر متولد من جوهر ناسوتى ولا هوى  
 واما اليهود قد اختلفوا من المقتول هل هو عيسى او صاحبه كما قال بعضهم  
 لئلا كان هذا عيسى فاين صاحبه ولئلا كان صاحبه فاين عيسى ثم نفى علمهم  
 بقوله ما لهم به من علم اى شيء من علم الاتباع الظن به يتبعون امارته  
 واثارا فان قلت كذا اجتمع الشك وهو تساوى الطرفين مع الظن وهو  
 ترجح طرف المظنون قلت تجزئ لئلا يكون ذلك القوم وهذا القوم او  
 تارة يكونون شاكين وتارة ظاهرين اخرج نفاة القياس به اذ العدم  
 بالقياس اتباع الظن اجيب بان الدليل القاطع لما دل على العدم القياس  
 كان الحكم المستفاد منه مقطوعا لا مظنونا وما قتلوه يقينا اى قتلا  
 يقينا او متيقنين وهو تاكيد اى ما قالوه حقا وحتمه عدم يقين القتل  
 وتقر علمه واحتج المشبه بقوله بل رفعه الله اليه اجيب بان معنى  
 منى الرفع وكان الله عزرا حكما ما يرفع ويضع والعزرا بمعنى الغالب  
 الذى لا يغلب والمعنى الذى تعدد وجوده عند الطلب والمعنى الشديد  
 القوى وقال محمد بن اسلام العزير هو الذى يقبل جوده ويشته الحاجة اليه  
 ويعسر الوصول اليه فالجتم فبهذه الامم الكثرة لم يسمه عزرا ولا  
 العبد منه لئلا يحتاج اليه في الامور وهو المتعارف الاخر وهو لا يفعل

عن الطوارق ثم عظم شأن عيسى واهان اليهود بقوله ولئن اهل الكا  
ب الا يؤمنن بماى والله ما احدث من اهل الكا ب الا يؤمنن قبل موته بعيسى سو  
او احرق حتى لا يفرقه ايمانهم ويدل عليه قراه انى يؤمنن به قبل موتهم  
النون وقد يقبح شأنهم وابعادهم ترك ما لهم ولذلك اكد بقوله ويوم  
القيامة يكون عليهم شهيدا يشهد على اليهود بانهم كذبوه وعلى النصارى بانهم  
اخذوه ابن الله وقتل الصمير رجع الى عيسى الى قبل موته عيسى والمراد  
من كان منهم فى زمان نزوله اذ روى انه ينزل اخر الزمان فيؤمن به جميع اهل  
الكا ب حتى يصير الملة واحدة ومع له السلام ويهدى الله الدجاة زمانه  
وحصل الامن حتى يرتج الاسود مع الابل والذباب مع الغنم ويلعب الصبيك  
ياحيان ولبثت في الارض لربعم سنة ثم تنوفى ويصل عليه المسلمو ويدفونوه  
وقيل الضمير رجع الى الله وقيل الى محمد واعلم ان القوى النفسانية الدراكه  
يعرفون قبل مفارقة الروح الجسد ان الروح لطيفة رابده غير جسم ولا  
جساميه بل نور من الله به كان ينجى الجسد ويكره ويتحرك وتقبل مواهب الله و  
عطاياه ثم ذكر لليهود بعض القبايح الاخرى بقوله فظلم من الذين هادوا حرمنا  
عليهم طيبات اكلت لهم ومع ما فى قوله وعلى الذين حرمنا كل ذى ظفر و  
بصدهم ع سبل الله ناسا كثيرا او صدا كثيرا وبسبب اذنبهم الرواوقه  
نوعا عند وبسبب اكلهم اموال الناس بالباطل العدو ان ما سئلوا بالمال او  
بغيره والثانى ما فى اموال الدنيا واثار الى بقوله بظلم واما فى اموال  
الآخرة واثار اليه ويصدهم ولا قول ائمتنا بعوض فائدة واثار اليه  
بقوله واذا نهم الربوا اول بعض واثار اليه بقوله واكلهم ولان  
العدو من الربوا اول بعض واثار اليه بقوله واكلهم ولان  
حرمنا عليهم طيبات اول العقه ونفع عنهم بقوله واخذنا للكافرين منهم  
عذابا اليما لعلم لزوخامة العدو ولراجة الى المتعدى ولا حصل له  
الاخلاق المتوقع ثم ذكر لجمعهم ليسوا سواكم منهم من رجع الباطل  
بقوله لكن الراسخون في العلم منهم كعبده بن سلمة والمؤمنون مع الكافرا  
راسخين في العلم اول المؤمنين بالانزال المذكور انزل من قبله والمؤمنين الصلح



نصب على المدح وقال الكسائي المدح انما يكون بعد تمام الكلام فيكون عطفاً  
 على ما الى يومئذ بما انزل الملك وبالمقيمين الصلوة وقد يقدره لكن الرواية  
 في العلم منهم ومن المعتمدين وبما انزل الملك والى المقمن في صحف ابن مسعود  
 والمقوم وروى عن عائشة ان الكاتب غلط ويغى لربك بالواو وكذا في الذكر  
 هادوا والصاسر ولزهد لرسائله وعمان انه قال لزم في المصنف الحنا  
 وستقنيه العرب لحنا وستقنيه العرب بالسنة لكن دعوه فانه لا تخلد  
 حراما ولا شجرة حلالا وهذه الرواية غير معتبرة فان الصحابة كانوا اعلم  
 شانا من النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله ثلثة موجبة للمطاع لبيته غيرهم  
 والموتور الركوع عطف على الموتور بالله واليوم الآخر كتر الموتور  
 لان الاول مطلق والثاني مقيد او لك نوتهم وقرى بالياء للغاب جرا عظما  
 ثم ذكر ما يلزم قبول نبوة نبينا وهو قياس احواله بالنسبة الى احوال غيره  
 من الناس فقال انا او جينا الملك كما او جينا الى لوح وقدم ذكر نوع كلانة  
 اول نبي شرع الاحكام ثم خص بعض الانبياء بالذكر تفضيلا لهم على غيرهم  
 والنبين من بعده واوجنا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط  
 هم اولاد يعقوب اثنا عشر رجلا والاسباط في بني اسحق كالقنابل في بني  
 اسمعيل ويعيسى وايرى يونس وهرون وسليمان وانبيا داود زبور  
 وقرى بضم الزا جمع زبر وهو الكتاب في نصب ورسلا ايما نسق قد قصصنا  
 عليكم ولضم نبع وارسلا رسلا وقيل بنوع الحافض الى وكما او حسا الى ريل  
 كانوا من قبل ورسلا لم نفضهم عليك وكلم الله موسى تكليما وقرى نصب الله  
 وكلية الله اليه عند المعتزلة بان خالق الكلام في جسم خارجي يسمعه الله عند  
 الاستعارة بان ثلثة كلامه في القوة السامعة والمفكرة وعند الحكماء بان نقل  
 النفس بالعقل الفعال فتعقل منه امر ثم تركيب القوة المتخلة صوة  
 مناسبة لها ثم تخد رتلك الصوة الى الحسن المشترك فصارت محسوسة اما  
 صوة او سماع وكلام او غيرها وعند اهل العيان بان لا موثر الا الله  
 فلا يكون المحسوسة شكلم غيره ثم ذكر فائدة التوسل بقوله رسلا بفتن

بالتواتر ومنذ سن بالعباقب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل حتى  
لا يشعر بهما على لزوجوب معرفة الله لا تثبت الا بالسمع لانه يدل على ان الناس  
حتى في ترك الطاعة لولا هم كما قال وما كنا معدن حتى نبعث واحجت المعزلة  
بها على لز العبد ودمحج على الله اجاب الاشعري بان المراد لئلا يكون لهم شبهة  
حجة وهكذا من لم يعطه العقول فله حجة في ترك الطاعة وكان الله عز وجل  
حكيماً ثم بين لز علمه تعالى كاف بصدق النبي فقال لكن الله يشهد بما انزل اليك  
قولاً يشهد يدفن لكن انزله بعلمه بكونك مستحقاً للنبوة او هو متضمن لعلم  
لانه لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والملائكة ايضا يشهدون له وكفى بالله  
شهيذاً الا حجة الى شهان الملائكة ايضا والاستدراك عن معنى محذوف وهو انه  
لما نزلت انا او جينا اليك قال اليهود ما نشهد لك بهذا نزل لكن الله يشهد ثم  
ذكر بعض قبايحهم بقوله لن الذين كفروا اوصدوا عن سبل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً  
قلما يقربون الى الرشاد ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم  
طريقاً الى مقصد الا طرق جهنم خالدين فيها ابد في الاية الاولى بين اجتماع  
الضلال والاضلال فيهم وهمنا ذكر لفظة الظلم وهو اعمنها ثم من  
سهولة جرائمهم بقوله وكان خلك على الله يسيراً فان قلت كيف يكون قول المدعي  
الله يشهد مدعواي حجة على الخصم وهو منكروه ونكر ما ادعاه قلت هذا عند  
من عرف انه رسول مقبول لانه معتز وبانه محض صادق وعند المنكر يكون  
من اقسام بعث الكلام له على بعض الظاهر كانه لا انفار الى المنكرين  
ولا يعابهم كما يقال الله يعلم لن الامم كذلك فلو لم تعرفوا انتم فلا بأس وهذا  
وارد ايضا في شهد الله انه لا اله الا هو وامثاله ثم دعاهم الى الايمان بقوله يا ايها  
الناس قد جاءكم الرسول بالحق مجتهداً فيكون معناه جاح القول والصدق  
وجا بالاسحا والصورا قانوا خيرا لكم اتصاه مضمرة في انتها خيرا لكم اي  
انوا خيرا او يكن خيرا ولن تكفروا فان الله ما في السموات والارض وكان الله عليماً  
ثم منعهم عن الغلو في دينهم بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تغلوا في دينكم اي لا تفرطوا  
في اطر المسج ايها النصارى ولا في تهجينها يا اليهود اذ كل اطره قصد  
رسم

ذمهم ولا تقولوا على الله لا الحق فلا تقولوا ان المسح هو ابنة وكذلك غيره  
 والملائكة بناته انما المسح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته التي قبضها الى امر  
 قيل انما هي كلمة لكونه موجدًا بكلمة كن كقولك ان شئ عيسى عند الله او  
 لا هذا الناس به كاهدا ثم بكلمة الله اولانه كلمة في المهد ومن المعلوم  
 ليس من جهة البشرية بل من جهة القوة القدسية الالهية فكان بعينه كلمة الله  
 وسمي هو كلمة الله وموسى كلمه الله ونبينا كلام الله حيث قال ذكر الرسول  
 وفي الحقيقة لز وجود الانسان وحقيقته وجود علم فلو علمه بذاته  
 لذاته لم يكن انسانا وحقيقته وجود العلم هو العقل كما ان حقيقة قواه هي هو  
 وهذا العقل لا ينقسم في الاشخاص ولا حال في جسم ولا ذوات ولا يدبر المجسمات  
 بل هو نور قائم بنور الانوار مبدعه القيوم عز اسه في حيث تلاسل وانشق  
 اعطى ضوا منقرا فيصير من كذا وقد يكون مدركا ان استغله ولما ليس  
 حقيقة الانسان حقيقة عليه والعلم باعتبار يصير كلمة تارة وذكر اشارة  
 فلا حاجة الى تأويل وكونه نورا قائما بمبدعه قال وروح من اذولم كن  
 منه لما كان حيا ملتبسا عالما قادرا اناطقان قيل فعلم ما قلتم ان احصاه  
 وان الترحح قلت نورا الشمس قد تقع في جرم صقيل صاف فتمكث اشد  
 اضاءة مما يقع في ضده ولهذا قال خلقكم من نفس واحدة ولكال نورانية  
 يجوز ان ينسب هو خا صتا اليه دون غيره كما قال رب العرش والعرش والعرش  
 رب غيره وبيت الله وناقته الله ثم قال لما كان الامر كذلك فامنوا بالله  
ورسوله ولا تقولوا ان الله فانه ليس في الوجود الحقيق لا الله وحده ولله  
 جرمين اعدوا في الالاقولوا الهياثله كما قال انك قلت للناس اتخذوا  
 وامى الهن ولا تقولوا الهياثيم ثلثة اقنوم الالب وهو الذات واقنوم الال  
 وهو العلم واقنوم روح القدس وهو الحقيقة واعلم ان النصارى مختلفون  
 فيه فانه من لم يبلغوا انهم سبعون فرقة الا ان فرقتهم الكباريات الملائكة والسطوة  
 والمعقوتة والملائكة قالوا ان الله اقنوم ثلثة اي صفات ثلثة لوجوده والجمع  
 والعلم وعبر عن العلم بالكلمة وقالوا ان الكلمة اتحدت بمجد عيسى وتلدت ثلثة

ما رجة الماء للذين فالمسيح ناسوت كل قدم اذى والصلب وقع على اللاهوت والناسوت  
معاً واطلقوا له لفظه الابن لما وجدوا في العمل انك انت لابن لوحيد وقال المسيح  
اجبوني واحسنوا اليّ وصلوا على كفى تكونوا ابنا ايكم الذي في السما وتكونوا تامين كالنر  
اباكم تام وقال حين الصلب اذهب الى ابيكم وهذا مجاز كما قال ابنا السبيل واما المسحة  
قالوا الزاهي واحذوا قائم ثمة ليه على الذار ولا هي هو وانحر الكله بحسب  
كاشراق الشمس في كوة او على بتور ورنمو الزابن متولد من الاب والحدوث راجع الى الجسد  
ولم يطر الاثنا قدوم القديم ولا حدوث المحدث ولكنها صار اسمها واحداً والقد  
على ناسوتهم من قال انه عبد مخلوق شرفه الله وكرمه فسماه ابنا على البنين على  
الولادة واذا اجتهد الرجل في البركة صنف جوهه حركه الله جهره فلا يخفى عليه  
شيء في الارض ولا في السما ويعلم الغيب واما المعصية قالوا ابلا وانتم المملوك لانهم  
نقلب الكله لثما ودماصا لاله هو المسيح وفهم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله  
هو المسيح ومنهم من قال ظهرت اللاهوت بالناسوت ظاهراً ملك بصوت انسان نحو  
فتمثل لها بشر او اكثرهم على المسيح جوهر واحد من جوهر الاله القدم وجره  
لانسان المحدث وهو انسان كله وآله كله ومن عرفه فطرد كرهه في آل عمر من  
طبيع الفاق باله نفس سهل عليه طبيعتها فهنا ثم امرا الرجوع عن معتقد بقوله  
انتموا يكن خيراً او انتها خيراً او دوا تواجير لكم انما الله فاحض من جميع الوجوه سبحانه  
لنكون ولد فان الولد لبقا النوع والمعاونه وهو القيوم الباقي الذي له ما في السموات والارض  
ولا احتياج له الى وزير ووكيل بل وكفى بالله وكفاً فهو كل عليه في كل الامور ثم لو انتم  
تستكفون كمن المسيح عبد الاله المستكف المسيح الى ان يانف لنكون عبد الله  
بل عبوديته غاية باهارة المقربين ونهاية تفاخره الاكربين كما قال كفى في فخ الزكوة  
عبداً وكفى في غنا الضمير والى ربا ومن ان يكون لضو لن يكون متابعاً مستحق المصيبة  
يقال تكفت من كذا اي انفت من تكفت الدمع اذا انخبت عاخذ بالاصبع وكما لا  
يستكف المسيح كاستكف غيره ولا الملائكة المقربون لنكونوا عباد الله في ذابنا  
او القدر ولا كل واحد من الملائكة واحتج بها العالم بفضيل الملائكة على الناس  
هدد المستكفين بقوله ومن يستكف عبادته ويستكبر فيحشرهم بضم الشين وكسر ها  
وبالضم

واليهن اليه جميعاً وجزاً من طمضينه فسيحشرهم اي فييدم عليه في الحشر عند جزأ  
 اعمالهم ثم ذكر جزاً من خالفهم والديان جزاً منهم بقوله فاما الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات فيوفى بهم اجرهم ونزيدهم اجر من فضلهم واما الذين استكفوا  
 واستكبروا عن عبادتي فيعذبهم عذاباً اليماً ولا يجدون لهم من دون الله ولياً  
 ولا نصيراً اليهم ولعزيمهم ولما كان لا يستكاف من عبادتي والتوجه الي غيره للحصول  
 ثوب نفاه بقوله فعذبهم اوللنجاه والنصر نفاه بقوله ولا يجدون ثم ذكر ما يدل  
 على الاستبعاد من الاستسكا في بقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان اي محرم والقران  
 وانزلنا اليكم نورا مبيناً اي العقل والشرع ثم ذكر جزاً المؤمنين خاصة كما ذكر  
 جزاً الكافرين خاصة فقال فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به  
 فسيدخلهم في رحمة منه وما مورا الشرع وفضل هو مقضيات العقل ويخدم الله  
 صراطاً مستقيماً هو مقضيات العلم اللدني اول اول الشريعة والثاني الطريقة  
 والثالث الحقة فان قل كيف فسرا برهان محرم والبرهان هو حجة قاطعه  
 من قولهم ره وهيراذ اقطع والحجة كما يكون نفس شخص اقول كما انه جعل نفس الذكر  
 ويعيش عيني الكله وابن روح علم غير صالح اذ الشخص اذا بلغ من خاصية غاية كما لها  
 بيت باسمها ولا شك في لزومها صار غاية في الحجج والدلالة كما قال من جهة عند  
 ما زاغ البصر وراى من آيات به واني اراكم من خلق كما اراكم من امامي ومن جهة  
 انقه اني لاجد نفس الروح من جهة لسانه ما يطوع عند الهوى ومن جهة بيانه  
 او تبت جوامع الكله ومن جهة شرفه كنه نبيا وادم من الماء والطين ومن جهة سلطنته  
 آدم ومن دون تحت لولسي ومن جهة قلبه بينام عيناه ولا سام قلبه ومن جهة عقله  
 وعلمه ما لم تكن تعلم ومن جهة صلح اله نشرح لك صلحك وكان يصلط ويصلط  
 ازيزكازيز المرجل ومن معالي ممتد كان يعطي عطا من لا تخشى الفقر ومن اصابه  
 بنوع المآخنة واول خلق كثير ومن نفاقه انه بصو لوم الخندق في العجين والبر  
 فبورك فيها كرا ومن جهة يده وما رميت لذر ميت ويد الله فوق ايديهم ومن كليت  
 وجوه سبحان الذي اسما فيجمل لرسيم برهانا والقران نورا واتبع ذكر الحشر  
 والجزأ ملة الميراث المناسبه بين الموت والحشر فقال يستغفتمون ان كان المسبب

ليس ع

قوله على نفس النبي صل الله عليه وسلم

الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفى بهم اجرهم ونزيدهم اجر من فضلهم واما الذين استكفوا واستكبروا عن عبادتي فيعذبهم عذاباً اليماً ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً اليهم ولعزيمهم ولما كان لا يستكاف من عبادتي والتوجه الي غيره للحصول ثوب نفاه بقوله فعذبهم اوللنجاه والنصر نفاه بقوله ولا يجدون ثم ذكر ما يدل على الاستبعاد من الاستسكا في بقوله يا ايها الناس قد جاءكم برهان اي محرم والقران وانزلنا اليكم نورا مبيناً اي العقل والشرع ثم ذكر جزاً المؤمنين خاصة كما ذكر جزاً الكافرين خاصة فقال فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وما مورا الشرع وفضل هو مقضيات العقل ويخدم الله صراطاً مستقيماً هو مقضيات العلم اللدني اول اول الشريعة والثاني الطريقة والثالث الحقة فان قل كيف فسرا برهان محرم والبرهان هو حجة قاطعه من قولهم ره وهيراذ اقطع والحجة كما يكون نفس شخص اقول كما انه جعل نفس الذكر ويعيش عيني الكله وابن روح علم غير صالح اذ الشخص اذا بلغ من خاصية غاية كما لها بيت باسمها ولا شك في لزومها صار غاية في الحجج والدلالة كما قال من جهة عند ما زاغ البصر وراى من آيات به واني اراكم من خلق كما اراكم من امامي ومن جهة انقه اني لاجد نفس الروح من جهة لسانه ما يطوع عند الهوى ومن جهة بيانه او تبت جوامع الكله ومن جهة شرفه كنه نبيا وادم من الماء والطين ومن جهة سلطنته آدم ومن دون تحت لولسي ومن جهة قلبه بينام عيناه ولا سام قلبه ومن جهة عقله وعلمه ما لم تكن تعلم ومن جهة صلح اله نشرح لك صلحك وكان يصلط ويصلط ازيزكازيز المرجل ومن معالي ممتد كان يعطي عطا من لا تخشى الفقر ومن اصابه بنوع المآخنة واول خلق كثير ومن نفاقه انه بصو لوم الخندق في العجين والبر فبورك فيها كرا ومن جهة يده وما رميت لذر ميت ويد الله فوق ايديهم ومن كليت وجوه سبحان الذي اسما فيجمل لرسيم برهانا والقران نورا واتبع ذكر الحشر والجزأ ملة الميراث المناسبه بين الموت والحشر فقال يستغفتمون ان كان المسبب

حابر بن عبد الله قال ان لي اختا لم آخذ من ميراثها لزم انك وقيل كان مرضا فقال  
اني كلاله فلكم اصبح في مالي فنزلت لزم امرؤ هكك لبيس له ولد وهلك نصف امر وولد  
اخذ فلها نصف ما ترك ولزم كان له ولد فان كان ذكر استقطبها ولزم كان بنتا او  
بنت ابن تعصبها وهو يرجع الى اخوها رثتها لزم يكن لها ولد ولزم كان لها  
ولد فان كان ذكرا استقطبها والا فما بقى من فرضها حكم له ولزم كان ان كان له  
من رثت بلاخوه اسلمت فصاعدا فلها الثلثان مما ترك فانه ولزم بتقديم ذكر  
اخيته وكنت طر وكلم المعنى بعض ذكرها فبجوا اضارها وكدي في ولزم كان او  
اخوة رجلا ونسبا كما قل من جانب امك فللذكر مثل حظ الانثى ولو لم يرهنه  
الكلالة في اول السورة اقتصرنا ههنا بغير الله لكم لنتضلوا قيل لزم كل تضلوا  
او كراهة لنتضلوا اولم لا تضلوا ولو وضع لزم ما بعده لغير المصلحة لبيس  
تقدره بغير الله لكم ضلالكم ليخذروا عنه لما كان بعيدا فمعرفة الله ضلاله  
يلزم لنتعرف ضلاله ولهذا ابلغ من تلكا المقدرات ان في معرفة الشريعة الحجة  
بدون العكس كما قيل عفت الشرك للمشركين لتوقية والله بكل شئ عليم والعليم  
الكامل يجب لنتعلم غيره روى لنت آخر سورة نزلت كما هو سورة براءة وقل اذا  
جا نصر الله واخزاه نزلت هذه الآية وقد واقفوا بوما يرجعوه سورة المائدة  
سورة المائدة مائة وثلث وعشرون من مدنيه

يا ايها الذين امنوا اوفوا  
 باسم الله الرحمن الرحيم  
 بالعقود هذه هي الخامسة من السور وكانت فاتحة الاولى في التمجيد والثانية  
 في بيان الكتاب وقايد واضول ما تبارك عليه والثالثة في التمجيد والوحداية والرابعة  
 في الدعوى العامة حدث قال ايها الناس وهذه في دعوى الخاصة دعوى المؤمنين  
 فلهذا طلب منهم الوفا بالعقود والعقد في الاصل وصل اليه بالشئ وصلا محكمات  
 في الاجسام نحو عقد الجبل والبناء اسمع للعاني نحو عقد البيع والعهد وهذا  
 هو المراد وكان الامان يتلزم اخلاقا واقوالا وافعالا محكمات تفصل عن ذلكا  
 متواصلا وصلا محكما فسميت عقودا فكانه قال ووفوا بالاشياء المتصلة بالامان  
 بيان اللازمة له قال ابو حنيفة من نكح يوم العيد ونكح الولد فعليه الصوم <sup>ديعة</sup>  
 وقال

مقلب  
 عقود

وقال الشافعي انه معصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم في معصية ان قال ابو حنيفة خيار المجلس  
 غير ما ثبت لقوله او فوا وقال الشافعي ان لقوله المسايعان بخار ما لم يفر فاقال  
 ابو حنيفة الجمع بين الطلقات حرام لانه نقص الوفا ترك العكس في طلقه ولحد  
 اجماع عجز فما عداها وقال الشافعي لو كان حراما لما كان نافذا ولما امر  
 بوجود الوفا بحيث التكلف بجلا شرع في بعضها مفصلا فقال اطلق لكم وكل حرج  
 بلا عقاب عليه من اسببهم الامر اذا اشكر وباب منهم مدود طرفه كمن ختم  
 في العرف بما عدا السباع من الجبولز عمر الناطق واذا فيها الى الانعام بمعنى  
 من الى البهيمه من الانعام نحو خاتم فضه لرجح من العموم الى الخصوص  
 والانعام يقال للابل خاصة لكن ضم اليه النقر والغنم ولهذا لا يقال للبقر  
 الغنم انعام حتى تكون في حملتها الابل ثم خصها بقوله الاما الى الا الذي  
 تنه عليه بان حرام وهو مضمون قوله حرمت عليكم الميتة وكذا في ما  
 الايات وقوله غير تجلي الصيد اي احلت لكم المذكورات غير محلين الصيد  
 فغير حال عن ضمير لكم وانتم حرم على الصيد اي انتم في الا حرام اذ في  
 الحرم فان احرم كما يدل على انه دخل في الاحرام يدل على دخل في الحرم و  
 يقال رجل حرم ومحمم ورجل حرم محرمين كجانب الواحد والجمع ظاهر  
 الاية بضم تحريم صيد البر والبحر الا ان احل لكم صيد البحر خصه لئلا  
 يحكم ما يريد جواب لسؤال التعليل وهذا مذهب الاشعري اذ يقول على حسن  
 التعليل للعبودية والربوبية لارعاة المصالح واعلم ان العقود اما عقلية  
 واما شرعية ويجب الوفاء بها واما الراهية وينقسم الى واجب مندوب  
 وما داخلان في عموم الله والى مباح كمن نذر ناكل طعانا معيناً  
 ولا اعتداده والى حرام كمن نذر قتل معصوم واني مكروه ولحسنه  
 كما قال اذا حلف احدكم على شيء فرائي غيره خيرا منه فليأت بالذي هو خير  
 وليكفره بيمينه ثم بين بعض المحرمات قوله ما لها الذين امنوا اكلوا اشعار الله  
 جمع شعيرة وهو اسم ما جعل شعاراً وعلماً للنسك من مواضع الحج والعمرة  
 الاخر التي للحاج وكذا شئ جعله علامة جازان بسم شعرة وقال الحسن

بقره  
 قوله الحكيم  
 بقره  
 بقره

شعائر الله ذنبا لله وشراعه وايضا ولا تجلوا الشهر الحرام بان تقابلوا فيه  
 اما المراد ما في قوله اربعة حرم وهو رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم  
 لان اسم الجنس يجوز اطلاقه على الجمع او المراد رجب لانه اكملها وايضا ولا تجلوا  
 الهدى وهو ما اهدى الى بيت الله من ثافة او بقرة او شاه جمع هدية يسكن الدال  
 ولا تجلوا القلابد ايضا جمع الفلان اي لا تجلوا قلابد الهدى فضلا لم تجلوا  
 نفسها ولا آتيني ولا تجلوا فاصدين للبيت الحرام في حاله كونهم ببغداد  
 فضلا من بهم ثوبا او ربح تجارة ورضوانا رضاه الله و ربح الاخرة  
 ولا الشهر الحرام منسوح بما قتلوا المشركين ولا امين فلا يقربوا المسجد  
 الحرام وقتل لا نسح قال ابو حنيفة المراد به الكفار الذين كانوا في عهد النبي  
 فلما نزلت برآة من الله زال العهد ولزم مقتضى قوله بعد عامهم هذا ثم  
 جاز الصيد في غير الاحرام بقوله واذا احللتهم فاصطادوا امر للاباح  
 ولا يجزئكم الا لا يحل لكم شأن قوم لا جل لزيد وكم في المسجد الحرام على لزم  
 تعدوا على الآتين وقرى لزيد وكم بان الشرطية والجزم في الاصل قطع  
 الثم في الشجر واستعير ذلك لكذا اكتب في ربه وه والشان بحمد  
 النور البغض وتسلينها الغصن وركى بالتسكين ثم امرتكم لارم الاخط  
 بقوله وتعا ونوا على البر وهو الايتان بالخبر والتقصين وهو الاجساد  
 في الشر ونهى عن المساوى بقوله ولا تعا ونوا على الائمة وهو الجرمة  
 التي بين العبد وبين الله والعدوان وهو الجرمة المتعدية الى الغير  
 ثم أكد ذلك بقوله واتقوا الله في نزل الامور ارتكاب النواهي  
 لانه شديد العقاب يعاقب من يرتكب نهيته ولا يقبل امره ثم فصل  
 بعض المحرمات بقوله حرمت عليكم الميتة اذ فيها مضرة من جهة مرضه  
 وزوال حرارته الغريزة وفساد دمه المحقق المنحوس والدم لا  
 اختلاط سائر الاخطاط المضرة التي من شأنها ان تفرغ به وولم  
 الحنزير لانه جعل خلق معتديه كحلقه وهو مطبوع على الحرص بالقاذورات  
 والبلاد

كاتب محمد

مضار الكوفة

والبلاية وما أهله لغير الله لأنه مقرون بالشرك فيجوز الاعتراض بالله  
 والحنيفة كانوا يخفون المشاة حتى يتون وهي كالمية وكذا  
 والموقوفة وهي المصروفة إلى لزومات وكذلك المتردية وهي التي سقطت  
 من جبل أو إلى بئر مثلاً مات من وقدها إذا أختها ضرباً وكذلك  
 الطيحة وهي التي نطحتها آخرى إلى لزومات وكذلك ما أكل السبع  
 بعضه إلا ما ذكيت أدر كتم ذكاته وذلك مثل شه حركه وانفجار  
 دم والسبع ما له ناب يعدو على الصيد لأنه إذا أكل السبع بعضه  
 حيث قد مات لا بد من نيت في بدنه بعض من لحاب السبع و  
 نفسه من لحكه حكم الميتة وكذا حرم وما ذبح على النصب  
 وهو حجارة يعبدونها ويذبح عليها ويتقربون به إليها وحكمه  
 حكم ما أهله لغير الله وركى السبع والنصب يسكن  
 لها والصاد وركى والمنطوخة والبلاب السبع ولن يقسموا إلى و  
 حرم الاستقسام بالأزلام أي طلب معرفة ما قسم له قال يقسم له  
 بالقداح وهي مكثور على أحدها أمر في تجر وعلى الآخر نهاني  
 ربي والثالث غفل فاذا أرادوا أمراً كسفراً أو كالحج ضربوا  
 بها فان خرج الأمر شرعوا فيه ولن خرج النهر مسكوا ولن خرج  
 الغفل لجالوا ثانياً وقللاً لزمهم حصصاً يوزعونها وانما حرم  
 لأنه طلب معرفة الغيب ولا يعلمه إلا الله ولأنهم يعتمدون عليه وليس  
 وقولهم أمرني ربي ونهاني فترأى على الله وأنه أهدى من الخوم والكاهن  
 لأنه ليس منبياً على أصل وقيل هو الشطرنج وقيل سهام الحزور وهي  
 عشق ذلك فترأى لشاره إلى الاستقسام أو إلى ارتكاب محرم منها  
 اليوم ينس الذين كفروا من دينكم أي من يغلبوا على دينكم أو من لن يتبعوا  
 دينهم فقتلوا هذه المحرمات وأما ينسوا أي لن يغلبوا فلا تخشعهم بعد  
 ظهور الدين وذوال الحزور والخشوع وأخلصوا إلى الخشيع ويجز لن  
 يريد ما ليوم مطلق الوقت كما قال أنا بلا مس كنت شاباً واليوم أنا شيخ

عليك استقسام الأ  
 زلام

ارتطبت  
 السر في حريم ذلك

والسر يد اليوم الذي نزلت هذه الآية فيه وكان يوم الجمعة يوم عرفه بعد العصر  
حجة الوداع ثم ذكر بيان أسهم بقوله اليوم اكملت لكم دينكم وهو لشاره الى الكمال  
في الدين والتمت عليكم نعمتي لشارة الى الكمال في الدنيا ورضيت لكم الاسلام دنيا  
لشاره الفوز في العقبه او الاول شريعة والثاني طريقه والثالث حصته  
وليس اليوم اكملت ذلك على الزيادة كان ناقصا بل مرتبة النبي وظهر دينه كان تزيد  
يوما بعد يوم فاذا اسعى الى ذلك الوقت صار في غاية الكمال وقال الفقهاء انه  
كان كاملا في كل وقت بحسب ذلك الوقت لكن قد يقضى وقوله امر آخر  
ولهذا كان ينسخ بعض الاحكام وفي ذلك اليوم صار تحت لاملق نسخ حكم  
اذ التما وزعم الكمال نقص في ذلك الكمال الى يوم القيمة حيث لا يحتاج  
الى نسخ ولهذا لم يبق بعده الا احدا وثمانين يوما ولم يحصل نسخ وكان ذلك اخبارا  
عن الغيب مجزا ولما نزل فرحت الصحابة جميعا الا الصدوق فانه بكى وقال  
يدل على قرب الوفاة احيى بها نفاة القياس على جميع الاحكام كما سئل كما قال في حجة  
القياس حواهم بعضها منصوص عليه وبعضها يمكن استنباطه منه بواسطة القياس  
واكملت يدك على لئلا يذنب مخلوق والله كالزكاة كذا كذا والمعتزلة يجادلون على الكمال  
الذي وانته عدول ثم رخص تناول المحرم بقوله فمن اضطر في مخمصة بجاغة  
تعرفت خمس البظر وهو مضموم ومنه اخمص القدم غير متجانف كانه الى في حاله  
كونه غير باء الى انه يغفر الله له فان الله عفو رحيم فكونه في اضطر متصل لا  
المحاذ واذ لكم فس اعراض موكد للتخريم وكذا ما بعده لما بين المحرمات شرع في ذكر  
غيرها بقوله يثلونك ذالحل لهم اي من المطاع انما ورد لهم بلفظ الغيبة  
بيانا لكيفية الواو ولو كان حكاية لكلامهم لقال احد لنا والسوال  
يتضمن معنى القول فلذلك قال فلا حل لكم الطيبات هي التي لا ينجس  
كانت العرب محرمة لشيء غير خبيثة كالبحيرة والوصيلة والسائبة  
والحام بشبهات ضعيف مع اعترافهم بانها لذية غير خبيثة فذكر  
لذلك ما يطلع فيه

فهو حلال والعبرة في الاستطاب والاسلذاب بالمرودة والاطلاق الحما ملكون لم الخلد  
ومتروك التسمية مستنذاً مستنظاً بان هو حلال خلافا لاي خيفة قبل الطيب ما لا ينقطع  
طريق الوصول الى الله اولا وهى الى التوجه الى الغير فان الشرك خبيث اذا المشركون  
بخس وما علمت عطف على الطيبات اى احل لكم صيد ما علمت من الجمل من حذفت  
المضاف او ما شرطه صوابه فكلوا ما امسكن وانجرحوا الكواكب من البهائم والكلب  
والطيور كالقند والعقاب من جرح اذا اكتسب اولانها تجرح الصيد والكلب  
مع الجوارح ومودها واشتق من الكلب لان تاديب الكلب غالب ويطرعه الله  
بن عمر الى ظاهره فعال صيد غير الكلب حرام ويحل كل سبع يسمى كلها لقوله الام سلم  
عليه كلبا من كلابك فاكل الاسد وفائدة معلن ما ايراد ما علمت هو ان المعلم المعقب  
من يكون عالما بعلمه كبراني تاديبه فزبت عالم لا يكون له امله المعلم ولا ان  
المعلم المعقب ان يكون ممن اعلم هو برب من الله مع علم المكتيب قال معلوم  
ما علم الله وتعلمه بان نزع جرم الزجر وستر سل بالار سال ولانا كل من مرارا وعلى اثنى  
مكنى مرتان وعن الحسن مرة فان اكل منه مكرن حراما على اصح القولين له خول  
حت ما اكل السبع وخلاف قولوا اكلوا ما امسكن عليكم ولقول العدل من حالم  
ان اكل منه فلا تاكلا اما اسكر على نفسه ويحل بجواز اكلها ومن العلم من شرط  
ترك الاكل في سباع البهائم دون الطيور لان البهائم دون الطيور لان البهائم  
تؤدب بالضرب دون الطيور وقيل وموتة يغم وانصد ام ما صرخ في حكم  
الامساك واذا ذكر الاسم لله عليه اى على الصيد اذا ذكرتم ذكوتها وعلى اكلها او  
على الهى لانه قد تقدم ذكر كل منها من حيث المعنى والقول الله ولا يخالفوا  
امر بان الله سميع الحاسب اذ صفات الشخص عند كصورته عنده  
وصورة ظاهرة بالنسبة اليها ذكر كل صفة فكلها صفة بالنسبة اليه وقيل  
ان الله حاسب العبد على عاقل ان يفرغ منه ويجازيه في اعمال بل قد فرغ  
من الحساب باجتماع بل قد مكنى لى اكل فعل ذكرا الفعل ولهذا قيل لحرص المحسن

ما علمت من الجمل

باحسانه فان المسي بكفيه اساتة لم يبن تمام النعمة والكمال بقوله اليوم احل لكم الطيبات  
والطيب ما حنقته ما لا يكون مشوا باحظ نفس ولا حق خلق وطعام الذين اوتوا  
الكتاب حل لكم قبل المراء بطعامهم ذبا لحم وقيل جميع المطعونات وغدا الساشي  
الخلذ باح منزها كيم كاقال المحصنات من المعصيات والمحصنات من الذين  
اوتوا الكتاب من قبلكم من تنوردا وتنصر بعد نزول القرآن لا حل نكاحها والاصح  
عند السعوية ان هذا الحكم مخصوص بالاساسلية وغيره انما حل نكاح من امن  
اولا بابها بل التحلف وهو مبعث عيسى والخصيص عند ان حنقه واما الصابيه  
والسامرية فان خالف في الاصول فلا يجوز والاجوز واما الجوس فعدت  
بهم سنة اهل الكتاب في اخذ الجوز منهم دون النكاح واكثر ذبحتهم ولان  
المحصنات تنفس باحرار والعفاف للجوز نكاح الامة الكاسه وعند ابن حنبل  
جوز وانما حل اذا سموا اجوزين في حال كونهم محصنين غير ملحقين بالتحريم  
اخذان يعني لا جوس ولم يكونوا بساير طائفة الاصلان كما امر في النكاح لم يكن حلالا  
ثم يرجع عن رفض الكالف المذكوره لقوله ومن يكف بالامان فقد جسط على و  
قال العارسان كعصان اهل الكتاب كف ما كان واجتج اهل الاجا ط  
بها على ان عصاب الكف ينيل ثواب الايمان وقال مخالفوهم انما ضاع عمل  
لاعتقاده ان ايمانه كان باطلا فلماذا يترك عليه وان اشتمت الافاق بل النفس  
فاعلم ان كد عقود عفتية فالوفاء بها موصوفه ومن عملتها تسخير القوة الشهريه  
التي كالبهيمة اذا اطانت النفس فلا حاجة في ذنبها وكذا في الحل اقتصاص المنافع  
الدينيه اذا ك السسر الماطقة محرقات عن المتعاب ولا حل اظهار معارف  
الله التي في شعاعه ولا حل تصح الشهرا احكام الذي هو زمان لا بيع فيه مكر  
ولا نبي مرسل بالهداه كالهدي والمتلذذ للهاده والهدى كالهدي يطبون الهداه  
كالايمين والنزول الى عالم المعاش كالحل والحصيل مصالحه كالاصلطباد و  
النفس الاماره كالصالح عن المترب الى الله الهدي كالمسجد الحرام وقهرها

دفعه

دفعه لاندرج كالا عدا و الدنيا كالميته اذا الدنيا جيفه و مال الغير كما لدم  
اذ حوتها مال المسلم كحرمه دمه و اكل الكثير ككل الخنزير لا يراونها بالبلادة و احيى  
و مشتمى المتسرع اهل به لغير الله و ما كولا السبع كخط و اللذات الروحانية كالطبا  
و القوه الغضبية كالكلب و سجنه كالتعليم و انما يجوز المتع بمعضا اذا كان  
ما سئل به و كخط موديا الى الكال و حصول الملكات بصدور الارادات  
و احركات موديا الى سر عنة الحساب فاذا بلغ النفس الى الكال الجميع  
حلتها جميع الطيبات بل هي تصير منتصرة في الاحوال و الاوقات و معارف  
المشاعر كطعام الدين او توكا ب و معارف التعوى الروحانية كطعام  
المؤمن و عند الوصول كل محط البعض بالآخرة و السوايح العسة الروحانية  
كالحصنات من المؤمنات و الجسمانية كالحصنات من الكائنات  
و من لم يكن غرضه التوجه بالكلية الى قدس الجبروت فقد جبط علمه و هو  
بين الآخرة من احاسن و ملاكات العقود و مطلة اما بامر الدنيا و اما  
بامر الآخرة و الاصل الطعام لبقا الشخص ثم النكاح لبقا النوع و  
تقدم ذكر الطعام ثم ذكر النكاح و الماني اصل الصلوة لاسما على ساير العبادات  
و من شرطها اللزوم الوضوء فبذاته بذكره و قال يا ايها الذين آمنوا اذا  
قمتم الى الصلوة اي اذا اردتم الا شغل بها كما قال فلان مقوم بهذا  
الامر و انه مزبب المجاز لانه اطل على المسبب و اراد السبب كما في قوله  
و اذا قرأت القرآن و من يدان عبر عن الفعل المبتدأ بلفظ جزائي  
قبل الوضوء ليس تكليف مستقلا لانه جعل الصلوة مشروطا و قيل بل مستقل  
لقوله بنى الدين على النظافة و عند ادراج الوضوء لكل صلوة نظا  
الآية و لا يعتبر القراءة الشارة و هي اذا قمت الى الصلوة و انتم محدثون  
و لا جزا الواضحة و هو ان النبي كان يتوضأ لكل صلوة ثم يسمع النع فانه  
صلى الصلوات الخمس بوضوء واحد فقال عمر صنف شيئا لم يكن صنعه

سأل عما معلنة والجمهور كما لقونه بدليل انه لو وجب لكان الموجب هو  
 القتام اليها دون ما عداها لكن قولوا وجاء احدكم من الغائط ولاستم  
 يدل على ان عينه موجب والسبب شرط لانه الماصه به والمماصه يجب ان يكون  
 منقيا لقوله وما امر والامتعبد والله تخلصين والا خلاصه عبارة عن النية  
 الخاصة وليست بشرط عندنا في حنفية لان الله انما اوجب غسل الاعضاء  
 الاربعة فقط والزيادة كجزاها صريح وانما عينها جارية والرهب شرط لان  
 فاما غسلها وجوبكم يعنى وجوب الابتداء بغسل الوجه واذا وجب  
 الابتداء به وجب الترتيب بغضها لا يخل بالفرق ولقول ابداءها ابتداء  
 الله به خلافا لما لك والى حنفية لان الواو لا تجب الترتيب والواو ليس شرط  
 عندنا حنفية وفي القول الجديد خلافا لما لك والسواك سنة خلافا للداود  
 وكذا السحبة خلافا للاحمد والحنق وحدة الوجه من جديد الوجه الى منتهى  
 الذقن ومن الاذن الى الاذن لاداخل العينين خلافا لابي عباس ولا  
 يجب المضمضة والاشدقان وغدا في حنفية واجبان في الغسل دون  
 الوضوء وعند احمد والحنق واجبان في كليهما ويجب ايصال الماء الى ما تحت  
 اللحية الحسنة خلافا لابي حنيفة والى ظاهرها للحية النازلة خلافا لما لك والى حنفية  
 والمنزلة واحدة قول الشافعي ولا فرق المرأة من اللحية الكعيفة واللطيفة  
 وايدىكم الى المرفق المرفق هو المفضل من الساعد والعضد وسمى به لانه يرفق  
 وتتوكل به وهو داخل في احد خلاف قول الصيام الى العليل لانه  
 لا يمكن ادخال العليل في ذلك الحكم بل كما قولك قرات القرآن من اوله الى  
 آخره فوجب به هنا كذا في المرفق والكعبه كيف ما كان فالاحتياط  
 اصوب فمن قطع يده من المرفق وجب غسل طرف عظم العضد و  
 لا يجب تقليم اليمنى خلافا للاحمد وصحب المكارم من الكفا الى المرفق سنة  
 فان النبي كان يدر المكارم على مرفقيه وعلى عنقه بعضهم واجب وامسحوا الى

مطلب

الصقوا

الصقوا المسح بروكهم وقد اخذوا كدبا للختيا طابو جب الاستيعاب  
 واخذوا به عندهم نخل الرسول فواجب مسح الريع ولكن المسح بالعامه عند الراعي  
 والتعمي واحده كحج نخل النبع وراهي وارجلكم تكون صكافي وجوب  
 الغسل وكسراط بالمجاورة كما في محض خرب والواجب عند ابن عباس  
 والباقر المسح وهو مذموم الا اصابه وعند فتح اللام يقولون انه عطف بروكهم  
 ولكنه منصوب تقديره لانه مفعول يكون كقولنا باجره ولا الجيا لا  
 وعجم غيرهم كرهه الاجبار والوارده وفعل النبي ولا شك ان الغسل مشل  
 على المسح فكان الاقرب الى الاحتياط والكعبان بها العظمان المتباين  
 من جانبي القدم من الخرس يكون طرف من عظم الكعب في هذا السو  
 طرف في ذلك المترو فيكون كالمرفق وقد شرخاه في كتاب المراسم ولا  
 شك ان مذموب المشايخ اقرب لقول صلى الله عليه وسلم الكعب  
 بالكعب والان معنى الكعب ملحوظ من التتواء على جانبي القدم اظهر  
 ولانه لو كان كما ذكره لعال وارجلكم الى الكعب كذا المرافق اذ عند يكون  
 لكل رجل كعب فقط ولا يجوز المسح على الخفين عند الشيعة والخارج و  
 جوز المشايخ وابو حنيفة للسان لثة ايام من اول حدث بعد اللبس  
 وعند الحسن من وقت اللبس والحصي سبعون رجلا من الصحابة ان الرسول  
 مسح عليها وعند مالك لا تقدر منه ولم يتم بواوليه ولما ذكر الطهارة الصغرى ما لا يكره  
 بقوله وان كنتم جنسا فاطهروا امر بالطهارة مطلقا لا طهارة عضو مخصوص فوجب  
 غسل الجميع لا ترتب والحب لذلك خلاف المالك والحب تقدم الوضوء عليه خلافا لداود  
 وان كنتم مصفى سائر جميع انواع المصن عند مالك وداود والاكثر على انه ابا جاز السهم لوظف  
 الدلف اوض باطاهرا وطورا ونقائين فاحش في اعضاها بالطهارة  
 او على سفر او جبا احد منكم من الغايطا ولا مستم النساء فدعت نفسه وان هو لم يجدوا  
 ماء لا سلق بالماء مني والله شرط لقوله متموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم و

٧٥

والواجب عند ابن عباس  
 المسح بالعامه عند الراعي

مطلب حجر صنديق

والواجب عند ابن عباس  
 المسح بالعامه عند الراعي  
 والواجب عند ابن عباس  
 المسح بالعامه عند الراعي

والواجب عند ابن عباس  
 المسح بالعامه عند الراعي  
 والواجب عند ابن عباس  
 المسح بالعامه عند الراعي  
 والواجب عند ابن عباس  
 المسح بالعامه عند الراعي

وايد بكم منه اي من ذلك الصعيد الطيب يجب ان يكون عليه شيء من العنبر وعودا وحسنه  
 جاز تأخيف المدقوس والربل والنورة واختالها ولا يجوز خلافه لان حسنه لان اذا  
 لم يتم يد على ان العمام لها ان يكون بعد دخول وقتها فلم يجد وايد على النثر قد تم  
 الطيب شرط ويجوز التيمم بدلا عن الغسل للجنب خلافا للجمهور ان يعود اذا لم يستم  
 الشكر محقق بالجماع او ينزل الجماع والمستحجمين والجمعان كجمع سيم واحد من صلوات  
 فرض اذا ذكر العلة يقتضى اذا تم لفعل النبي يسعي في السهم وقال ابو حنيفة انه كالوضوء  
 وجوز احد بين الفوائت فقط واذا وجد ماء السروج في الصلوة فبطل السهم خلافا  
 للسعي وان موسى لا يسعى ولو وجد في اثناهما لا يلزم الخروج خلافا لان حنيفة  
 والتعمد ثم علم جواز التيمم بقوله لا يريد الله ليجعل عليكم من حرج ا صلاح ح  
 مجتمع الشيء مصوره حنيفة ضيق ما سنها فقيل للمضيق حرج وللالم حرج ولكن يريد  
 ليظهر كم وهو التزكية وليتم نعمته عليكم وهو التخليه قال المعتز لا تكلف ما لا يطاق  
 حرج فلم يكن واقعا واجيب حلاف المعلوم محال الوقوع مع انه يأمره فقد تركه  
 ما ان معناه عليها هذه الآيه دال على ان المضار غير مشروعه قال ابو حنيفة على الاعضاء  
 باحدث نجاسة حكمية فالمقصود من هذا التطهير ان التاوه هذا ابيد لقوله المومن  
 لا يخس حيا وميتا وانا المسكون بخس لانه لو اصاب ثوب يد المحدث وان رطب  
 لم يخس ولو جعل المصلح لم يفسد صلوة فالوجه حمل على الطهارة من الرذائل كما قال اذا غسل  
 المومن وجهه خرجت خطايه وجهه احدث هذه الآيه شاملا على سبعة احكام مشنوية  
 طهارتين الوضوء والغسل ومطهر من الماء والتراب وحكم الغسل والمسح وحسن  
 الحدث واجتنابه ومحسن المرض والسفر وكما سن الغايط والملاسة وسراحتن  
 التطهير واتام النعمه وجميعها راجعه الى منفعة العباد والى ان يعرف نعم الله كما  
 قال لعلمك شكرن ثم امر بملاحظة الربوبية والعبودية بقوله واذا ذكر وانعمة الله  
 عليكم وهي مقام الربوبية وميثاقه الذي وانتمكم به مقام العبودية حيث قال الت  
 بربكم فالوايل وعندكم المسكين المساق موالد الايل العقلة والسعيه التي نصبها

الله

الله على الوصاية وقال ابو سلم المساقُ منسوخة اذ علمتم سبنا عن امرنا واطعنا  
حكما والقوا الله في مساقته وبعضه بان لا يكون في صدوركم منه شيء ان الله عليهم ذلك  
 الصدور وذات الصدور موثقة وهو القلب والروح ثم امر بالصدق والاطلاع  
 بقوله يا ايها الذين آمنوا اكونوا قوامين لله اي يجب ان يكون قياكم بل قوام وجودكم  
لله ظاهرا فلا يكون حسركم لغيره لان الله اشهر من المومنين انفسهم شهد بالقسمة  
 والحق والعدل والحق منكم شتان قوم عاان لا تعدلوا اي على الجور تكونوا قوامين  
اشارة الى العظيم لانه الله واعده لولا اشارته الى الشفعة على خلقه هو اي العدل هو  
اقرب للمعصية من الجور ثم امر بالمعنى بقوله واعوا الله ان الله خبير بما تعملون  
ثم ذكر جهرا العدل بقوله وعد الله الذين آمنوا وعلوا الصالحات وبيان الوعد  
 لهم مغفرة واجر عظيم فكانه قيل وعدم الله خيرا فقل ما اذا فعال لهم مغفرة او  
 ارادة القول اي قال لهم مغفرة وقيل بتدريسه ان لهم ثم اوعده الكافرين بقوله  
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم ثم الكفار النعم بقوله يا ايها الذين  
آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم فلنزل في الدين صدوه عن الحج وهو ابا المعصوم  
 له فسمعهم الله عن ذلك وقيل ان المشركين هم ابا ان يقتلوه بعسفان فزجرهم  
 صلوة الحروف وعلان النبي التي هي قرينة الاستقراض ديلمين قتلهم ومن  
عصية خطأ فاجلسوه في صفة وهو بالفتك به فعد عمر بن محاسن الى رحي يطرحها  
 عليه فاحسب الله يده وقيل نزل النبي من لافلت سيفه اعرابي وقال يا محمد من منعني  
فكر فعال الله والقرآن له سيف من يده واخذ النبي فذكر تفسير قوله اذمتم قوم ان  
يبسطوا اليكم ايديهم فلكف ايديهم عنكم فانقوا الله وعلى الله فلتوكل المتوكلين لانه الكافي  
 الفاع والذافع ولما ذكر بعض احكام المومنين وما امرهم به تشيع في ذكر اهل الكتاب  
 بعض احكامهم فعال ولقد اخذ ما بينا بنى اسرائيل بعثنا منهم اثني عشر نقيباً  
 وهو الذي نقيب عن احوال القوم ونفث عنهما كما فعال لم يعرف فللمراد بالبعث  
 الرسال وكانوا اسما وفعال المراد به الولاية والاطاعة وفعال لئلا الله تعالى وعده موسى وقومه

ان محمد ثم الشام وكان سكنى الكنعانيين والنجارين فامرهم الله بعد هلاك فرعون  
بالمسير الى اريحا وقال يا موسى اني معكم لستما لكم دارا وقرارا فاخرج اليها وجاهد فيها  
فاني ناصركم عليه وخذ من قومك اعيانا نقييا يكون كفيلا على قومه يا امرئم فلخار  
النتبأ وخذ الميثاق على الوفاء فلما علم النقبأ شدة بأسه اعد انوافقوا على ان  
لا يخرجوا بني اسرائيل سوكتهم فقلوا الميثاق الا اثنين منهم لم يذكرهما شرطه الشرط  
معد من خمسة امور ومع لئلا تقتم الصلوة وآتيتم الزكوة واسمع برسلي وعزتموهم  
التعزير وهو البضرة مع المعظيم ومنه التعزير الذي هو دون الحد انه تأثر بمرجع الى  
المعظيم واقرضتم الله فرصا حسنا مما الصدقة وانه مجاز وعند اهل العرفان بالحق  
حصقة وانا اخذ كل الايمان عن الصلوة والزكوة لانهم ما تون بها الا انهم لم يوسوا  
بجميع السلفا فربهم والام لئلا تقتم توطية للقسم وجماب القسم والشرط الاقرن  
عنكم سياتكم ولا دخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك الميثاق  
منكم فقد ضل سواد السبل اى وجد الصراط المستقيم فضلا واما من كفر قبله فقد ضل  
لكن لم يجد استقامه الطريق فبا نقضهم ما زايله موكله اى بسبب نقضهم العهد  
القطيع الشان كالنعال امر ما يسود من يسود لغنائم بالجنيه والمسح والبعد  
من لا تحبه وجعلنا قلوبهم قاسية قبول الحق الذين فيها حيث لا يقبل الا تقبل نفس الوعظ  
والحجة بل كل موعظهم وعلم ملقى اليهم يعجزونه وتكفرون الكلم عن مواضعه ونسوا  
حفاظا ذكره اى اعرضوا عن سعادة حاصل من اتباع الحق ذكره اى  
ووعده من اتباع الحق وانزال يا محمد اى مخاطب تطوع على خائنه منهم هذه عادتهم  
وعادة اسلافهم كانوا يخونون الرسل والخائنه قبل مصدر كالعاقبة وميل معنى خابن  
والهازل للمبالغة كراوية ودامية اوصفة على جماعه خائنه واستثنى عنه اولادها  
منهم كعبد الله بن سلام وميل الاسما من جعلنا قلوبهم ولما ذكر ان الخبيثه بخير اسم  
وفيه تلميح للنبي امره بالعفو معال فلغف عنهم واصفح قيل بعد اعطاء الخبر به  
وقيل منسوخ بآية السيف او بقوا فاما كافر من قومه خيابة ان الله يحب المحسنين

على انه من عنى وصنع فهو مجبور اذ المقدر من عنى وصنع فهو محسن وكل محسن فالله  
 بحسبه يلزم ان من عنى وصنع فالله بحسبه ومكلاى في كل موضع بحى مثل هذا ولما ذكر  
حال اليهود وميثاقهم شرع في ذكر النصارى فقال ومن الذين قالوا انا نصارى  
اخذنا ميثاقهم وهذا الصيغة دالة على انهم ليسوا بنصارى فان النصارى الحق من  
 يدخر في قول عيسى من انصارى الى الله فيكون متابعا وهو الحق وهو الآ  
 القوم ليسوا كذلك ومن متصل باخذنا و قبل عدوه قوم اخذنا فنسوا حظا نصيبا  
 مفيد اما ذكر وابه بذلك المساق فاعربنا الى الجحيم عنى بكرا اذا الهج به ولصق  
 من الغرآ وهو ما يلصق به بينهم من اليهود والنصارى او من نزل النصارى  
 المحلطين العداوة والبغضاء العداوة ما حوذه من النجا وزونا فاه الاتمام  
 والنفساء من نغار النفس عن الشئ فلما تعلق بالظاهر وهذه بالباطن و  
 لا يزول بل يمتد الى يوم القيمة وسوف يبينهم الله بكرا نوا يصنعون والنبأ  
 خير عظيم يحصل به يقين او غلبة ظن فلا تقال للجنبا آما اذا كان متضمنا للامو  
 الثلثة ثم خاطب اليهود والنصارى كليهما ويدعوهم الى الاسلام بقول يا اهل  
 الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد بآيات كثيرة اما كنتم تخفون من الكتاب مثل آية الرجم و  
 نعت محمد ونبأ امة عيسى به ويعفوا عن كثير اى ما تخفونه فلا يبتذل ويعفو  
 عن كثير منكم لا يواخذ به قد جاءكم من الله ابا بدل من اجله الا اول منكون  
 نور اشارة الى النبى وكتاب مبين اشارة الى القران واما بدل الاشارة  
 فكون النور العقل والكتاب الشرح وما فى الحصة واحد اذ العقل  
 شرح باطن والشرح عقل ظاهر فلماذا وقد الصير في قول يهدى به الله  
 من اتباع رضوانه سبيل السلام فاما من لم يكن راضيا بقضاء الله ورضاه  
 لم يهد به طرق السلامة بل زاد به رجسا على رجسه فمن كرهه فمريض بحد  
 قرآبه الماء الزلال وقيل السلام هو الله وقيل الجنة ونحو جهم من الظلمات  
 الى النور باذنه من ظلمات الكفر او السبته الى نور الايمان واليقين و

ولما اذن في النبي اعلام باجازه والخصنه فيه وشيئته فاستعمل معنى الهيئه تارة ومعنى  
 الاجازة تارة ويهدمهم الى صراط مستقيم سبلا يلام متعلق بالامور الدينيه والاخراج  
من الظلمات بالامور العليه والصراط المستقيم بالامور الاخرويه وقد مر تفسير لغز  
 الدين والذات ان الله هو المسيح بن مريم ثم كذبهم بقوله فلن يهلك من الله شيئا ان اراد ان  
 يهلك المسيح بن مريم وآمه ومن في الارض جميعا اي من ملكا اياه او قدره او غيره مما من الله  
 حتى يمنع مشيئته ومراده وكيف يهلك احد من شيئا والله ملك السموات والارض وما بينهما  
 لخلق ما يشاء من اعادة غيره وقدرته وفعلا فلا يكون احد قدرة عليه والله على كل  
 شئ اي كل ما شاء قدير ولما ابطال قولهم بالارتداد سطر قولهم بل بوبه والبنوة بقوله  
وقال لليهود والنصارى نحن ابنا الله واحبوا ههنا قلتم بعد ذلك الله بذكركم ولا يعذب  
 الابن والحديث ايته وجيئته ولعل المراد بالعذاب مذلتهم المضروب عليهم و  
 تقبلهم اجزة اذ سار العذاب الدينوي عام وهم لا يعرفون بالعذاب الاخروي  
 ولهذا قالوا ان يدخل الحنة الامر كان مودا او قولهم معروفون بالعذاب لافروي  
 على تقدير وجود الذنب وانهم وان قالوا اياها معدودة لكن الابن لا يعذب الابن  
 اصلا بالذات ثم امر بلفظ الاعراض وقال بل انتم بئس ممزلقين اي انتم خلقن كساير المخلوقين  
 لا اله الا الله بغيركم بغير من ينسار وعذب من ينسار لا بارادة غيره وكيف لا احد يدخل المغفرة  
والتعذب والله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير كما ان منه المبداء اليه  
 المعاد ثم خاطب الفريقين جميعا بقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يتبين لكم المعاني  
 على فترة انقطاع من الرسل سميت المدة التي بين الانبياء فترة لفتور الدواعي  
 في العمل الصالح من فترة النبي اذا انقطع جدته كان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة تقريبا  
 ولم يكن منها نبى الا اربعة ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان وكان  
 بنى عيسى وموسى الف وسبعماية سنة لكن كان منها الف نبى فيكون الاحتياج  
 الى النبي في الزمان الاجير اكثر لان كل قرن تقضى احكاما خاصة وانما طمتم الرسول  
 كرامته لان قولوا اولان لا تقولوا ما جانا من بشير ولا ندير فوجدناكم بسيرا لاهل الايمان

ودر کسب او من و منه امتنان عليهم بعث الرسل واز ارضه عذر رحيم المعرفة ثم ذكر  
 ما يدل على انه يتبع عدم ارسال الرسل مع الاحتياج والمصلحة بقوله والله على كل  
 شيء قدير ثم خاطب النبي بقوله واذا قال اي واذا ذكر لهم زمان قول موسى لقمعه يا قوم  
 اذكروا نعمته الله عليكم اذ جعل ملك انبيا كثيرين لم يبعث في غيرهم ما يبعث فيهم وجعلكم  
 اي جعل منكم ملوكا اذ فيكم كداود وسليمان او ملككم انفسكم من استجداد القبط وقل  
 كل من لم كفاف كانوا اسمونه ملوكا وآياتكم ايوت احد من العالمين من تلق  
 المحي والزال المرتق والسلموى وغيره من الآيات وقتل عالمي زمانهم ولما ذكر موسى  
 ملك النعم سال ما قوم ادخلوا الارض من الاردن اذ الطور وما حوله او اريحا ومي البرص  
 بيت المقدس التي كتب الله لكم في اللوح المحفوظ او وبها الله لكم ولا توتدوا عيا  
 اذ باركم اي لا ترجعوا عن دحض لها خوفا من فيها ولا ترجعوا عن الدين الحق لمخالفة  
 ما امره الله فانكم ان تترددوا فتنقلبوا خاسرين ربح الدنيا والآخرة وراس  
 مال الحيوه قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين نعال من جبره على الامر وهو العاني  
 الذي يجبر الناس على ما يريد قيل مو من اجبر كما ان الدراك من ادرك ولم يحى فعال  
 من افضل الاياما والجبار في الاصل من جبر منفضته باذعافضه غير حاصل  
 لم وان ان ندخلها حتى نجبروا عنها فانا داخلون قال رجلان ما يوشع بن نون  
 وكالب بن يوفى من الذين كافون الله وخشوه وحمل انعم الله عليها مرفوع  
 وصفا رجلا ن اذ اعراض الكل لم ادخلوا عليهم الباب باب القرة فاذا دخلتموه  
 واحد منهم عليهم الباب فانكم غابون قل المراد بالباب اجهم التي تتوصل بها  
 الى المقصد كما يقال انت هذا الامر من بابهم معوض الامر الى الله والسلم  
 لم يقولوا وعلى الله فوكلوا ان كنتم مو عيين فان من موكل على غيره فهو مشترك  
 قالوا يا موسى ان ندخلها ابداء ما داموا اي مدة كونهم فيها فاديب انت وربيك  
 نقالما انما همنا فاعدوا لعلم كانوا اجسمه يجوزون الذهاب على الله او قالوا على  
 سبل الاستنار او حرف سي بمعنى اذ يب انت وربيك يعني لك او معك وقيل المراد

ما لم

فان يخرجوا منهم

بأمر مرون لأنه كان أكبر سناً منه قال موسى ربنا إلى الأمل كما صدقنا ونسحق  
فأمرت أي فاضل بيننا أو باعد وبين القوم الفاسقين ولم يقتل بينهم ليعلم فسهم  
وان سبب سوا ذلك قال الله فانها أي الارض المقدسة تحمته عليهم فلحرم  
العقد وقيل بل صار واعاجيز ممنوعين عن دخولها فلحقهم عليهم ابداناً وارض  
سنة نصب بيتهون وقال الفاضل الامرن معال تاه في الارض اذا تحير مترددا  
فيها والنتية المفازة قيل ما دخلها احد منهم حتى مات الباعون ونساء اولادهم  
قيل نجاب منهم الحلال اللذان انعم الله عليهما فدخلوا بعد الاربعين مع اولاد الفاسقين  
وقيل دخلها موسى وهرون كالنار لبراهيم وقيل لم يكونا في البيت والارض التي  
تأموها فيها ستة فاسخ وكانوا ستة الف فان كان التحريم بعد افضر مستبعد  
والاو كان من المعجرات لانهم كانوا يمشون حيث اصبحوا ويصيحون حيث امسوا  
وطعامهم الزرع والسوى فلا يأسر اخطاب لموسى ولمحجر على القوم الفاسقين  
اذ لشار الله لساي الناس ومحبة الاخلاقات في امرالنتية يفتس قوله  
كتب الله لكم لانه لو كان انما دخلوا ادم فكون المقدس كسها الله لاولادكم وان  
كانوا قد دخلوا بعد اربعين فظاهر وعلى هذا واعلم ان القوة الطرية  
والقوة العلية لموسى وهرون والقوة المفكرة والمدبرة كيوشح وكالب  
الذين انعم الله عليهما وسائر المدبركات كقوم موسى وشعب القوة الغضبية  
والشهوية كالجبارين وجرم القلب كالارض المقدسة والمان منه سقواي  
القول اجسامية اربعون سنة وعلبك بالتركيب المولى الى المختص ولما ذكر بعد  
ذكر الاحكام المذكورة قصصاً دالة على ان قبول الاوامر بعين ديننا وديننا وله كتاب  
الناهي بضر ديننا وديننا ولك قصة النعيا وميثاقهم وميثاق اليهود ونقصهم ثم شد  
اصرار الضاري على كفهم ثم قصة موسى مع الجبارين اراد ان يذكر قصة ابي آدم  
ليدل على ان الطاعة والمعصية من لوازم وجود بني آدم وكذا الجسد والمكر  
ليتشبه النبي فيما يجد من ابنا زمانه معال وان الله عليهم نبأ ابي آدم ما قابيل وقيل

انا آدم لصلبه اوحى الله الى آدم ان تزوج كل منهما توامة الآخرة وكان توامة قال  
 اجعل واسمها قلما محمد قابيل وسخط فقال لها آدم قريبا قريبا فاقبلتها  
 زوجتها منه كما قال اذ قرأ باقر انما اى كان قرب كل منها قريبا فكان قربان  
 قابيل مرتجح ارداء ما عنده لانه كان صاحب زرع وقربان قابيل جلد سمين او بقرة  
 اذ كان صاحب زرع فوضعا قربانها على اجبل ودعا آدم فنزلت نار من السماء  
 بيضا فزف قبان قابيل فتقبل من احدهما وهو قابيل ولم تقبل من الآخر  
 الذى هو قابيل قال قابيل لا تقتلك يا اباىل قال قابيل ولم تقبلنى اما تقبل الله  
 الطاعات من المؤمن الذين يخشون المعاصى والشرك كما قال لكننا لم  
 التقوا وقال قابيل لمن بسطت يا قابيل الى يدك لتقتلى ما انا بياسط بيدى  
 اليك لاقتلك ذكر الشرط بلفظ المعاصى واجزا باسم الفاعل لفيده انه لا يقتل اخاه البتة ولهذا  
 اكده بالباء المؤكدة للسمع لفر من هذا الشنيع لا يصدر ممن له ادنى مكان من العقل في  
 المجازاة فكيف في الابتداء والغرض ان اجاز اخيه عامم به ولعل دفع الصايل لم يكن بيا  
 حسيده اذ كان ربه اخوه تمنعه عنه او اخوف من الله بمنعه كما قال انى اخاف الله  
 ابي العالمين ثم تنى ما دل على الرجوع والهدى يقولون انى له يدان يتو اباىلى وانك  
 اى بام تلى وبانك الذى من اجله لم تقبل قربانك او بطلتم صدره عنى اذ روى ان تينا  
 المظلوم تتقل الى ديوان الظالم وتحققة ان المظلوم يتوجه الى الله ويتضرع اليه  
 فينتور قلبه ويخفى انا اطلات سيكاته والظالم يتراكم ظلمه سكامه ويذول نور  
 رحمة فيبقى ضوا حسنة وكل نفس باءت بائنين تكون من اصحاب النار وذلك  
 اى كون الرجل من اصحاب النار جزا الظالمين وفيه اشارة الى ان الظالم وان  
 انما اراد تعذب اخيه وسعواوم لانه ظالم فظوعت اى سملت له نفسه قتل  
 اخيه وقيل بجمعه او اعانتته او سوتت مقبلا فاصبح من الخاسرين ديننا وديننا  
 وقرى فظاوعت لم يكن يد اى كيف يولرى اخاه لانه اول قتل واول  
 ميت من آدم كان تكلم وجراب على عاتقه سنة بعث الله عزرا يا بحث في الارض

ليريه الله والغراب كيف يولده يسترسواة اخيه اي نفسه وقيل فزجوا وضجته  
 قال ابو مسلم كان الغراب يولد شيئا من مطعومه وقيل يولد الله عزابن فاقنته  
تقتل احدهما الآخر فخره بمسقاره ورجله ثم القاه في الحفرة قال قابيل يا وولتي الحجر  
 ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة اخي يا وولتي كلك تستعمل على الحخر و  
 لفظ الذار بمعنى ايها الولد احضر لهذا اوان حضورك فاصح قابيل من الخادك  
 على فعله والذم والمناومة الحخر على امر فانت وقهاى فاواري بالكون على يدك  
 فاما اوله في نكاحا حقن آدم هو الروح وحواء هى القوة وطايل هو العلب  
 فتو اخته هو دامي العقل وقابيل هو النفس وتو اخته علمامى الهى قال النفس الى الهى  
 اذ به يتم لذتها وما ل القلب اليه ايضا اذ به حصل العشق ولولا الهى ما عرفناكم وكان  
 الروح اذ لو از دوح بالهوى لتقطر غايته وعرضه ولولا دوح القلب به حصل  
 العشق فاواد هذا دون ذاك وكان قريان العلب المعرفة وقرمان النفس  
 الطبيعة والاولى هى المقبولة دون الثانية ونزول الماء امداد من نور العقل  
 الفعارة والتقبل وتوسع المعرفة عيا ومن الحكمة الالهية حيث غلب العلب وصار  
 تواما على الهوى حصل الفوز وحيث انعكس الامر انعكس والحصل الى المذمة  
 والحزان وانا اخر المذمة عن الحزان لان الذم انما يكون بعد العلم  
 بفوات امر قيل من اجل ذلك متصل بالثامين وقيل بقدره بسبب ذلك  
 القتل وتذليل شانه كتبتنا على اسرار او حيننا عليهم وقيل اصل اجل من اجل  
 شرا اذا جناه اى من جنابه ذلك كتبتنا ولو قيل اصل من الاجل الهى هو المدة  
 المضروبه للشيء كان اول فان من لا يندأ الغاية وكافة قال من الرمان الهى وقع  
 ذلك القتل فيه كتبتنا عليهم انه من قتل نفسا بغير نفس اى بغير قصاص وبغير فساد  
 صله عنه في الارض كالمشرك ووقع فكانا قتل الماسر جمعها ومن نظر الى اجابته  
 على بن اسرار قال انها لم يكونا من صلب آدم الذى هو الاب الاول بل كانا  
 من بنى اسرار ولو كان كذلك لما احتاج القاتل الى محبت الغراب للمواراة

النفس صم

ومن

ومن اجاب اى من استنقذ من بعض اسباب الهلاك وكانا اجبا الناس جميعا  
وانا جعل حكم الواحد حكم الجميع فلهذا انقطع شان القتل وتعظم الخليفة اذ ان  
اليهود هموا يقتلوا بنى ولا شك انه هو الغايه والغرض من الانسان فكون  
قلا لقتل الجميع وتخليصه كخليفة الجميع وانما قال لتبنا عباين اسرا من جيرا  
لهم عن هذا العصد او لكون الجميع في الدفع والخليفة متعاضدين كما اذا قال  
صدا واحد جميعهم وقيل انه جب عليهم طلب ثاره فهم كلهم خصوم له ولو قتل ان  
كل شخص من اولادهم وقبيلته يمكن ان يتولد منه خلق كثير من هلك فلا شك كانت هلك  
جميعهم لما كان بعيدا ومن انفتح عليه باب التوحيد الذي هو المقصد الاقصى سهل  
عليه معرفة اذ يعرف ان نسبة الجميع الى محيها ومعوقها نسبة جميع قوى بدنك الى  
نفسك الناطقة ولا تخرم هذه القاعدة بفقدان هذه المعرفة فان القوى  
الطبعية والحيوانية فيك لا تعرف نفسك مع انها هي الاخرى ولهذا قال اذا اجبت  
كنت سمعة وبصره ويده ورجله اللهم يامر موازين اليقين من جبل الورد يده  
معنا ايما كنا عن جنا الى قدس الاموتك ولا تسفلنا بغير جبر وتك والنجيب اجادنا  
في جيك انك على ذلك قد تم بين ان من اسرا من لم تعظوا بذلك الكتاب تقولوا  
ولقد جاتهم رسلا بالبينات ثم ان كثير منهم بعد ذلك ما كتب او بعد الحج بالآيات  
في الارض لمسرفون بالقتل والظلم والشرك وقيل هذا عام في جميع الكفار و  
ينبغي لفظ لاج ما قلنا في تفسير قتل الجميع واجيا هم يقتل واحد واجيا هم  
قول انما جراد الذين حاربون الله ورسوله وفي الحديث من عاد الى وليا فقد  
بارزني في الحرب واهل الظاهر يقولون مخالفون لها اولها ربون اوليا آفة  
والا جتمع الحقيقة والمجاز معا اذ يكون محاربة الله مجازا ومحاربة رسوله حقيقة  
ويبعون في الارض فسادا اى يفسدون فسادا فكانهم ليس لهم سعي الا  
الفساد او مفعول اى يبعون للفساد ونزلت في قوم هلال بن عوسمة وكان  
منه وعن النبي عمه وقد مرهم قوم يردون رسول الله فقتلوا عليهم وقل في

٨

رهط ملأ راسي رسول الله واستأقوا الذود سمعت عليه اللهم آتاهم فحى بهم  
تقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتكلم في الحرة حتى ماتوا وأججوا رانه في  
نطاق الطابق ومع قوم ذو شوكة قصدوا المسلمين في أرواحهم ودمائهم سواء كان  
في بلد أو صحرا أو نجر وقال أبو حنيفة إذا جعل ذلك في البلد فلا تقام  
عليه هذا الحد ثم بين جرائمهم بقوله أن تقتلوا أو تضلوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم  
من خلاف أو ينفوا لفظا أو لحنين عند ابن عباس والحسن والأكرع عا انه ان  
اقتصر عا القتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وحصل عليه ثم ضرب وان اقتصر  
على اخذ المال قطع يده ورجله اليسرى ومن خرف بغير قتل واخذ شئ من الارض  
بان الامام اذا وجد فعله بذلك والآية عليه حتى جده وعليه الشافعي واحد وعن  
لان كونه ما ديا من موضع الى موضع كالنفي من الارض وقال أبو حنيفة النفي هو  
الجس اذا النفي من جميع الارض غير ملك وطرد الى بلد آخر ذلك الحين اء لهم حياي  
في الدنيا ومع هذا الحياي لهم عذاب عظيم في الدنيا والعقوبة ثم استثنى منه  
النائب بقوله الذين تابوا اقبلن تقدر واعليم فالنائب ان كان كافرا  
فتوبته الاسلام وان كان مسلما يسقط من الاجد ما كان حقا لله كالقتل والحج  
واخذ المال قال الاولا ان شاء واعفوا وان شاءوا استوفوا اوليان سقوط  
حق الله قال فاعلموا ان الله عفود رحيم ثم خاطب اهل الايمان واخبرهم بالاسكال  
وامم وبالزكوة بقوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وبالتيه بقوله واتقوا اليه  
الوسيل وبالاكال بقوله وجاهدوا في سبيل حية وكلوا مما قسنت لكم تعلمون  
يعنى بالكال والسجيل كحل رجاء الفلاح مطلقا والوسيل التوصل الى الشيء  
برغبة وهو اخضر من الوصيل لضمها معنى الرغبة ثم ذكر طال الكافر من بقوله  
ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا من صنف الاصول والمناعب  
ومناعبه ومثل ما في الارض مع ما فيها لمقدد وابه اي يجعلوه فذية انفسهم من  
عذاب يبيع النعمة ما يقبل منهم فان عذابهم في حلال وجودهم غير مفارق

اياهم كما قال الرضا طائره وكفى بغيرك اليوم عليك حسيبا وهذا قال ولهم عذاب  
 اليم والحسين يرج وهو ما في المرض ومثل وجوز ان يكون واو وما معنى مع تكون بمعنى  
 معه كما تدبيران لهم العذاب بقوله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها  
 ولهم عذاب مقيم فكان ان المرص لا نزل ما لم يُزل سببه فكذا العذاب لكن بسبب عذابهم  
 وهو الاعتقاد الباطل والاخلاق الخبيثة اللازم من الاخلاق السوء والاعمال القبيحة انزل  
 ملكهم عذابهم ولما بين حكم قاطع الطريق بين حكم السارق بقوله والسارق والسارقة  
 وهو من اخذ مال غيره بغفلة بلا اسحمان قيل رفعها على الابتداء والجر محذوف كأنه  
 قيل فما فرض عليكم السارق والسارقة اي حكمها والجر فاقطعوا او الفاعل الضمير معنى الشرط  
 اذا المعنى الذي سرق والتي سرت وقراء على بن عيسى منصوبا وفضلها سبويه على قراءة  
 الجمهور ان في ملك زيد افاضه بخا والنصب ولو قيل تقديره فاما السارق والسارقة  
 لتكون نصيبا للمضنون الذين يحاربون الله وقاطع الطريق فتسلم كل واحد قتل هذه  
 الآية مجمل لانه ابدية السرقة الموجبة للقطع من قدر مخصوص وايضا الايدي تتناول اليمين  
 والسائل والاصبع والكتف والساعد والعضد والان فاقطعوا خذ طب كذا ان يكون مع  
 مجموع الهم او مع طائفة مخصوصه او مع شخص معين وقال الامام الاولي الزبير قال  
 انها ليست بمجمل بل عامة صارت مخصوصه بدلا بل منقطع في بعض الصور مستقى  
 في اعداءه والجب القطع لا يقدر النصاب وكونه من الجوز خلافا لان عباس  
 وابن الزبير والحسن متمسكين بظاهر الآية عجم الجمهور ان اهل اللغة لا يطلقون اسم  
 السرقة على احد حبة من الخنطرة واما بلما يكون في محلا الشح والضمه قال  
 نحن الزجب القطع فيها بل في اقل شي سمي ما اذا لاجوز تخصيص القرآن بجز الواحد  
 والان القائلن بالتخصيص مختلفون فعند مالك واسحق واحمد بثله درهم وعند  
 ابي حنيفة بعشرة دراهم لقوله لا قطع الا في مس محي وعند الشافعي ربع دينار لقوله  
 لا قطع الا في ربع دينار فوجب المصير الى الفسق وفي الاوّل قطعت يده اليمنى وفي  
 الثانية رجا اليسرى وفي الثالثة يده اليسرى وفي الرابعة رجا اليمنى لوجود علم

٨١

ايديها مع

العبع وعند اي حنيفه والشهائى لا قطع في المائيه والرابعه وطعن بعض الملاحده على  
قطع يد يربح دينار مع ان دينها خسائيه وجوابه انه دفع للحشنة وزجر للغير ولانه عدو  
الى الفتنه والقتل وسرقه الاموال الكثيره وبعي لمقصان الاعفان حيث تجوز على نفسه  
المظلم والمقطع الوسخ وعند الخوارزمي المنكب والكفى تشبيه المضاف اليه عن تشبيه المضاف  
جزا بأكسبا نكلا من الله ما مضى بان على انها مفعول لها والله عز وجل حكيم فاما المصلحة  
والصواب وروى انه قد قرأ الاصمعي منها والله عفو رحيم بطرائق الغلط فقال  
اعرابى هذا ليس من القرآن لان المغفرة لا تتبع القمع ثم حث على التوبه بقوله فمن  
تاب من بعد ظلمه اى سرقته واصحح بوجه المظلم فان الله يتوب عليه ان الله عفو رحيم  
رحيم لم يذكر نفاذ امره بقوله لم يعلم ان الله املك السموات والارض بعذب من يشاء  
وقد ص على قوا ونفوسنا لان القمع مقدم على التوبه في الاسر الاولين والله  
والله على كل شئ قدير ثم ذكر ما هو تشبيه للنبي بقوله اياها الرسول لا تحنك وقرى بضم  
الياء وكس الزاء الذين يسارعون وقرى من الاسراع في الكف من الذين قالوا آتت  
بافواهم فبافواهم متعلق بقالوا ولم يؤمن قلوبهم ومهم المنافقون ومن الذين طردوا  
اقاطف على الذين قالوا ورتفع ساعون على هم ساعون والصغير للفر يقين واليهود  
واما جنس ساعون اى من اليهود فقم ساعون للكذب اى يسمعون منك لاجل  
ان يكتنوا او قائلون للكذب ساعون ذلك لتقوم الاجل قوم اهلهم لم ياتواك بمعنى  
اليهود الذين لم يصلوا الى مجلس النبي وعيل الساعون بنو قريظيه والقوم الآخرون  
يهود خبيث وقيل معناه يسمعون الكذب من اجبارهم ولا يسمعون الصدق من رسول  
الله يحرفون الكلم من بعد مواضعه اى يغيرونها من بعد ان وضعها الله يقولون  
لمن ما يوبك انما و يتيم هذا المحرف تحذوه واعلموا ان الحق وان لم تؤتوه بل  
انماكم محمد كلافه فاحذروا ولا يقلوا فانه الباطل والضلال رعى ان شريفنا من  
خبيث زنى بشريفه وما محصتان وصدما في التوراه الرعم فكرهوا ان يحصتا فبعثوا  
رمطامنهم الى بنى قريظيه ليسا لوال النبي عز ذلك وقالوا ان امركم باجلد والتخيم فاقبلوا

وان

وان مرسم بالرحم لا يغفلوا وارسلوا معهم الزاني والزانية فامرهم بالرجوع فلم يقبلوا فقال  
له جبرئيل اجعل بينك وبينهم اسنودا فقال هل تعرفون شيئا با امر داعود يسكن فذكر يقال  
له اسنودا يا كوثانم ومعا علم اليهود ورضوا به فقال النبي ان الله هل يجده في  
التوريه الزعم عاصم احصن قال نعم فوثب عليه سفاح اليهود فقال خفت ان كذبت  
ان ينزل علينا العذاب ثم سأل رسول الله عن اشياء كانت من بغوة فاجابه فقال اشهد  
ان لا اله الا الله وانك رسول الله واد النبي بالرايين فرجا عند باب المسجد ومن يرد  
الله فنته الفتنة تشل جميع انواع البلايا التي لم تخش به الشخص ويدل على ان الكفر بارادة  
الله فله تملك امر الله شيئا مملوك ان يدفع مسنة فان الملوقات تابعة لارادة وهي تابعة  
لعلم ومولذاته اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وعند المعتملم لم يرد الله ان  
يختمهم من الطافة ما يطهر به قلوبهم وهذا عدول عن الظاهر لهم في الدنيا حتى يعي  
الخير والمذا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ثم الكذابين للكذب تاكده الكالون  
للشحن من السحت ومو العن الذي ستاصل ومقال سحة ادا استاصل وقرت  
بمعصن الحاء وهو احكام لان يثبت دين اكل ويتا صل مؤرثة وقيل هو الرسوة  
في الحكم وقال النبي كل لحم انبته السح فالتا راو لي به ثم ضا الهى بقول فان جاك فاحكم  
بينهم او عرض عنهم كل الخير في زنا المحصن او في ميل وقيل في ان حكم كان وعنت  
الشافي انه في المعاهدن اعاني الذي اذا تكلم البنا يجب لرحم وقيل منوخ وان احكم  
بينهم بانزل الله وان تعرض عنهم فلن يعثر وكشبا لان الله يعصم من الناس  
ومو الضار الاذخ وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط دون ان تمتد الى جانب مسلم  
او غيره ان الله يحب المقسطين من يحكم بالعدل كما قال خلقوا باخلاق الله ثم تن  
ان حكيمهم اياه امر محجب لانهم لا يؤمنون به ولا بالقران واحكامهم ظاهره في  
التوريه ولا يغفلوا او يقول وكيف يحكونك وعندهم التوريه فيها حكم الله ثم يقولون  
لا عملون من بعد ذلك الحكم حكم المواض لما في كما بهم وما اوليك بالمومنين بكر وكما بكر  
وكما بهم ثم تن ان ملك الاحكام المذكورة في التوريه يقول اما انزلنا التوريه فيها هداى

الى صراط مستقيم ونور به يتبين غيره او الهدى العلوم الشرعية وبيان التعاليف  
والنور العلوم العقلية وبيان الوحيد احيى بها بعض من الخفية على اشرار من ملأ  
لازقة علينا عالم نسخ وموضيعة والا لزم ما مل التور به وقد نهى عنه تكلم بها النبيون  
الذين سلوا انقاد والحكم التورية وهم الف نبي فان جمهور النبيين الذين كلوا بعد موسى  
كانوا يتبعونه في الاحكام واما بنينا فكان صاحب شرح مستقل كامل وقيل سلما وصف  
لم بالاسلام على سبيل المدح وفي الام للذين طاد والله اقوال آانه متعلق بالحكم اى  
يكون للهدى بانه متعلق بانزلاجه فيه تقدم وواضحاى فيه هدى ونور للذين  
طادوا والربانيون والاجبار عطف على النبيون والاجبار جمع جبر وهو العالم و  
اصل من الجبر وهو الاثر المستحسن كان العالم يضع في القلوب اثارا حسنة وبانها  
اسخفوا من كتاب الله يتعلق بالحكم اى يكون بسبب ما امرهم الله بحفظ كتابه و  
بسبب ما كانا عليه كما شهدا ومن سلق بالاصار اى العلماء بما اسخفوا انبياءهم  
من الكتاب فلا تخشوا الناس في الحكم فتكلموا بغير حق واخسروا في مخالفة امرى  
وقدمت تفسير ولا تشرى باياتنا فلما قلنا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم  
الكافرون لهذا مذموب الخوارج وجوابهم انه نزل في اليهود فهو مختص و  
لقايل ليرى بقول العبة بعموم اللفظ الا بخصوص السبب فالمراد من لم يحكم بما انزل  
الله من حكم بضده على اعتقاد ان ذلك باطل فهو كافر وكنتنا اى قضينا وفرضنا  
عليهم فهذه التورية ان النفس مقابلة بالنفس فخر قتل نفسا فليقتل به والعين  
منقوذة بالعين والانت مجروح بالانت والاذن مصلو به بالاذن والسنن  
مقلوطة بالسنن وكانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة فزنت واجي وح قصاص اى  
ذات قصاص وانه فيما ضبط ويعرف مساواة والواقعية ارش والمعطوت  
كلها ترى مرفوعة عطف على محلان النفس فمن تصدق به اى بالقصاص عفا  
عنه فهو اى تصدقة كفارة لم للولى بكفر الله من سيئاته ما يعصيه الموازنة وقيل  
كفارة للمقتول وقيل للقاتل اذا عفا عنه صاحب الحق سقط عنه طرجم ومن

اى على ص

لم يحكم بما انزل الله فاذا لم يحكم الظالمون لم يكن مذنبهم الذنب بل العاص والعفو وتفينا  
 اي انقضا يعال بقتية اذا جعلته خلفه ونفاه على آثارهم آثار البئس او الذين مصر  
 عليهم الحكم بعيسى بن مريم هو معقول ثان لتفينا والمفعول الاول محذوف على آثارهم  
 سادس اي تفينا اياهم على آثارهم بعيسى مصدر المالمين يديه من التوراه وآتيناه  
الايجيل فيه هداى ونور الهدى يقال اعتبارا با ابا ادا المنصوره والنور اعتبارا را  
 باعتبار على ادراك تلك الاداء او الهدى الدلائل الشرعية والنور العنقيه ومصدقا  
 عطف على محل فيه هدى ومحام نصب على الحال وهدى وموعظه اما حال لصحة مصدرها  
 او معقول لها وكذا الهدى لان الاول قال فيه هداى والثاني جعل نفس الهدى والموعظه  
 فان كتاب الله تعالى فيه الهدى للمتدين ونفيل الهدى للمنتهين ولهذا قال  
للمتقين والموعظه الاقناعيات والخطبات وموا الذكر بالحجرتا وجه يحدت  
 وقت في القلب وليحكم بنصب المسمي عطف على الموعظه اي وآتيناه الايجيل الهدى  
 والموعظه وقرى بسكون الميم بمعنى وقتنا ليحكم اهل الاجيل بما انزل الله فيه من نعت  
 محذوفه نهي عن التخرع ومن لم يحكم بما انزل الله فاذا لم يحكم الفاسقون قيل الكافر  
 والظالم والفاسق لموصوف واحد ومن للعموم معنى من جار في حكمه فهو كافر نعمه  
 الله ظالم في حكمه فاسق في فعله وقيل الكافر من نزلت في حكم المفسر والظالمون  
 في اليهود والفاسقون في النصارى وقيل من لم يحكم انكارا فهو كافر ومن  
 لم يحكم مع الاقرار فهو ظالم ومن لم يحكم جهلا وحكم بصدده فهو فاسق والاول  
 ان يقال من لم يحكم بما انزل الله اما يحكم بصدده او لا الثاني فاسق لقوا فان حكم  
 عنهم بما انزل الله فانه خارج عن بول امره والاول اطاع اقراره ان صدده حق  
 وهو الكافر لانه كفر بكتابه واولا وهو الظالم لعدوانه عن منهج المستقيم في الحكم ولما  
 ذكر انزال التوراه ثم الاجيل واحكامها يذكر انزال القرآن بعقبا وانزلنا  
الكتاب بالحق اي القرآن مصدر المالمين يديه من الكتاب اي جنس الكتب  
 ومبينها عليه قيل الميهمن لفظ غريب في العربية لانها ما كانت مستعمله عند العرب

قبل القرآن وكان في اللغة السراسم مع مده في آخرها كما مو عاداتهم فانهم يقولون  
مهيمننا ويفسدونه بانه المومر الصادق والجمهور عينا انها عرسه بمعنى السامه  
الصادق قال الشاعر ان الكتاب مهيمن لنهينا والحق يعرفه اولوا الالباب  
او بمعنى الرقيب الحافظ من قولهم هيمر فلان عيا كذا اذا كان محافظا او بمعنى الروف  
المشفق من قولهم هيمر الطائر اذا طار حول دكره وبمضط جناحه على فرخه وقيل اصل  
مومر وهو في الاصل موار من يهيمر من قلبت الاول ممره تخفيفا والمائيه باقضا ومهيمننا  
فاحكم منهم ما انزل الله في القرآن ولا يتبع امواتهم مائلا عما جاءك من الحق واحتج  
بها من يطعن في العصمة وجوابهم ان ذلك مقدور له لكن لم يفعل لمكان النبي كامل  
ان الله اعانني عليه فاسلم ثم بين اختلاف الامم والملة بقوله لكل جعلنا منكم ائمة  
الناس شرعة شرعهم وهي الطريقة الفاهرة التي توصل الى المآب وقيل شرعت  
شرعة التي تحت لربابها ومنها جوامع الطائفة الواضحة ونزج الامر ووضح الشرع عبارته  
عن الشريعة فان قلت كيف يصح هذا مع قول مصدق المباسم يديه وشرع لكم من  
الدين ما وحى واقتنا لما قلت قد عرفت ان الاتحاد في الاصول والاختلاف في النزوع  
لانها خلف حسب مصالح الامم من المصلحة والاصول الخلف وانما جعل لكل  
طريقة خاصة بالمثية اذ ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ما جعلكم واحدة لبلدكم  
فما اتاكم ليعا ملكم معاملة المحترمة تجتهد كل امة بما اقتضته المصلحة حسب وقته ولما  
كان الاختلاف للاختبار فاستبقوا الخيرات بلادر والى ما هو خير من الشرايع  
والمناهج والسبق المقدم في السير وانما امر بالسبق ان الى الله مرجع جميعا  
فينبئكم بالنتيم فيه يخلفون فمن استبق الى الجنة فله الفوز والافلح الخيرات ان المبس ثم  
الذ نت برا حكم بالحق بقوله وان احكم بينهم اي وانزلنا اليك الكتاب وان احكم  
او وانزلناه بالحق وبان احكم بينهم ما انزل الله ولا يتبع امواتهم واحذرهم ان  
يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك بضلوك عنه وسر لو كرا متخانا وفتته رواي  
ان كعب بن اسيد وابن صوريا وشاس من قيس جاؤوا النبي لاضلاله

سألوا



فقالوا يا محمد مدعرت انا احبار اليهود واسرافتم ولوا تبعناك اتبعنا اليهود كلهم و  
 ان بيننا وبين قوما حضورنا كما لمهم اليك فنمضي لما عليهم ونخرج نومن بكر سر لب ثم من لغير  
 اتبع النبي سب السعادة بقول فان تولوا عن حكمك فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم عذاب  
 ببعض ذنوبهم في الدنيا بالسبي والقتل والجلد والحبس وفي الاخرة بالنار والندامة والحرة  
 ثم بين كونهم من اهل الفسق بقول وان كثير من الناس لما فسقوا عن حكم الله لم يخرج الدين  
 تولوا عن حكمه بقول الحكم الجاهلية يعنون يعني من لم يصرح بحكم صادر عن علم بطلب حكما  
 صادر عن جهل وقل ان من قرظ والنصير طلبوا المناضل من القتل وكان  
 من حكم الجاهلية العفو عن الاثام واخذ الضعفا فعال النبي القتل مما افتقوا لولا  
 الارضى بذلك فزلت ثم دعاهم الى حكمه بقول ومن احسن من الله حكما ولا م تقوم  
 يوفون للبين اي هذا الخطاب وبيانه انما هو الاهل للنقل لاهل الجمل و  
 لما بين انهم لا يتبعون الحق ويريدون الضلال والاضلال نهى عن مواالاتهم بقوله  
 يا ايها الذين آمنوا لا تحذوا اليهود والنصارى اوليا قال عباده بن الصامت ان  
 لي موال من اليهود لكن ابرار من ولايتهم فزلت وقول بعضهم اوليا تبصر تعليل للنهي  
 يعني هم ليسوا باوليا كغيرهم فالكم ومواظمتهم ومن يتقاكم فانهم اذ الامر محرجت  
 وهذا تعليل شديد في وجوب مجانبته المخالف في الدين لان المحبت  
 تابع للمحب وان لم يدرك اقل الطمع يسرق من طبع جليسه وقال عمر بن موسى  
 في كاتبة النصارى لا تكلموهم اذا هانهم الله ولا تامنوهم اذ خوتهم الله ولا تدنو لهم  
 اذ اقصاهم الله معالي ابو موسى الاقوام للبصرة الآية فقال عمر مات النصارى و  
 اللم يعني سب انما مات ثم بين انهم ضالون ظالمون بقول ان الله لا يهدي القوم  
 الظالمين فنزل في قلوبهم مرض كابن ابي يسار يحون فيهم في مواالاتهم ورضاهم  
 يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي طارده تدرك الامر وتقرضه من دهر ان  
 الامر فلا يتيم به امر محمد ولا يبقى عا هذه احوال فكذلكهم الله ووعدهم زيادة رقعهم  
 نفس الله ان ياتي بالفتح فتح مكة اذ فتح بلاد المشركين انا من عنده كالحكم بالاجلا والسبي

والزام الجني بزيادة باظهار من المناقنين فتصحا اعاما اسر واني انفسهم من الغان بعض  
التي ناديين ويقول الذين آمنوا قرا منصرفا عطا على ان ياتي ورفوعا على الابتداء  
وبغيره واو على الاستيناف كان قد انا يقول فاذا يقول المومنون عند ظهور ذلك فاحب  
يقولون بعضهم لبعض واليهود امولا الذين آمنوا بالله حمدا ياتهم اي اغلاظ الايمان  
وابلغها والاشارة الى المناقن انهم لمعلم ايها المومنون او ايها اليهود حبطت اعمالهم  
التي كانوا سلكونها رياء وشبهة وفيه معنى العجب كانه قالوا اما احبطت اعمالكم وبجز ان يكون  
لهذا قول الله ثم اذ ببطلان مساعيم فاصحوا خاسرين انا خص بالاصباح لربول  
الظلمات والسبهات عند الصباح ثم ذكر ما يدل على ان وبال المعصية راجع الى  
الخاصة يقول يا ايها الذين آمنوا امنوا من يرد وقران من يرد منكم عن دينه عليه وخاصة  
فان الله غني عنكم وعن طاعتكم فسوف ياتي الله يقوم آخرون يحبهم الله ويحبونه وقد عرف  
معنى محبة الله للعبد ومعنى محبة العبد لله في قل ان كنتم تحبون الله وكان شئ صاحب الكفاية  
مهنا على المتصوفين والعارفين كذا شئ في تلك الآلهة وبقا ثم ان ذلك لقول الناس  
اعلاما يحبون والعجب ان من صدق بواجب ادكا وخرت موسى صعقا وفي الحديث  
الصحيح علماء حتى كانوا بنينا بنى اسرائيل كيف ينكر لصعق مولا الذين ليسوا باولياء  
والاشهد او لكن بغبطهم الانبياء والشهد آ ولم يكذبهم في حقها تهم وليس كل ما لا يعرف  
نكر ولكن قال وكيف تصبر على ما لم تحط به جبر اذا جاز حيرة مثل موسى في فعل  
الخص جاز حيرة مثلا في افعال امثالهم ثم شئ عليهم وقال من كلاتهم كانه بذاته  
حبيهم كذلك يحبون فانه فان الها الى الذات واقول اذ لم يبلغ المحبة هذه الدرجة  
تكون في ورط الهوى والنقصان ولهذا قال في الزبور من اظلم من عبدني  
بحنية او نارا وايضا ان او ذالم ودا آل من عبدني ليعطي الروبية حعبا وقال  
او صام اني لا استحي ان اعبده للثواب والعقاب فاكون كالعبد السوء ولا خير  
السوء في العباد يكون احدكم كالاجير السوء وكالعبد السوء وقال الشبل ارحم الى  
داود ذكرى للذاكرين وخشيته للطيرين وزيادتي للشقائق وانا خاصة للحيث

هذا

فقد اعني بحسن ذاته وقال في ابي محبته الجيد لله انما لنا سونيتة في نقا الاموتيه  
وحبته الله للعبد ايقار الاموتيه في نقا السونيتيه والله يحب الجيد بصفه ذاته  
الموسومة بالعنايه والعبد يحبه ايضا بيمين تلك الصفه ومن امانها ان يكونوا موصوفين  
بقول اذ اعلم المؤمن بنقا لنا سونيتة لفتة بينا الكافر من بقا الاموتيه واقول  
من عرف ان الحجة بقدر الملافة واشد الاشياء ملامة لذات المدرك مدركات و  
وحقيقته بها موصوفا يكون له حجة اللذات الله ولو كانت لكان لنا سبنة وملاذحة  
والسكانه بغضائه ومحبته ابتداء فلذلك قد تم بحبهم على حبه قبل هذا القوم ابوبكر واصحابه  
فان اهل الردة كانوا احد عشر فرقة وكفى الله امرهم بخلافته المرفقة واحدة مع محمد عمه  
فالت عايشه مات رسول الله ولتدت العرب واسرأت النفاق ونزل ما في ما لو  
نزل باجبال الرايات لهاضها وقيلهم الاضار لانهم نصروا الرسول وقيل اهل المنز  
لانه لما نزل افعال النبي الى ابي موسى الاسعوي وقالهم موم هذا وقيل على لانه  
دفع الراهية اليه يوم خيبر وقد قال النبي اذ فتن الراهية فغدا الى رجل يحب الله و  
رسوله ويحبه الله ورسوله وقيل سئل رسول الله عنهم فضرب على عاتق سلمان وقال  
هذا وفروا وانه قال لو كان الايمان معلقا بالثر بالماله لرجل من ابناء فارس قال الامام  
الائمة تبطل مذموب الامامية حيث قالوا الذين اعترفوا بامامه ابي بكر صاروا كافرين  
لانهم انكروا المنصر اجلحينا امامة على ولما لياقي الله بقم على ضد مضمونها وقال يحب  
ان يمكن نازا في حق ابي بكر لانه حارب المرتدين دون علي وايضا انه كان من علي  
الاذلة والاعزة كما قال ارحم امتي باقتي ابوبكر وسدته مع الكفرة مشهور ولم يخف  
لوعة القام في الجهاد مع المرتدين بعد موت رسول الله حيث قال والله لو منعوني  
عقلا لأحد يث فكان في حقه بجاهدون في سبيل الله ولا تخافون لوعنة لهم ولهذا  
قال عمر ليوم وليا قران ابي بكر خير من عمر واكره نفسي اليوم بهذا وليا بليلا الغار ثم جاء  
عن سوال حقد ر مولىه النخعيص بقول اذ ذلك مضرا لله يؤتية من ذلك  
اشارة الى ما وصف به القوم من المحبة وعجب لم يبين ان غيرهم ليسوا محرمين

مطلقا بقوله والله واسع كثير الفضل بكل شيء لكن عليهم لمن اسلمية المزية فمن دونه وقد مر  
تفسير الواسع وانه كايصح النور جميع اجزاء البتور المثلث الحاذي آياه ولما نهي  
عن موالاته الكافرين عقب بذكر اولياهم بقوا انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا  
روى ان عبدا لله بن سلام اقبل مع اصحابه الذين اسلموا فقالوا يا رسول الله منازلتنا  
بعيدة وليس لنا مخرج وان قومنا رضونا وطفوا ان لا يجالسوا مشرك ذلك  
علنا فنزلت ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس في الصلوة فنظروا له سابل فقال له  
اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم وادى بيده الى علي وقال اعطاني وكان راعها فكلب النبي  
ثم قرأ الايتين الذين يسمون الصلوة بدل من الدين آمنوا او نصب على المدح و  
يؤتون الزكوة وهم راكعون مطا ركوعهم واورد بلفظ الجمع وان كان ذلك في حق عباد  
اما لتعظيمه او ليرغب فيه جميع المؤمنين لم ذكر ان النصبة لامل الايمان بقوله ومثول  
الله ورسوله والذين آمنوا اجزاء مضمون فان حزب الله هم الغالبون اي  
فهو غالب لانه من حزب الله والحزب قوم يجتمعون لاجل حجة بهم ذكر الآية الاولى  
بلفظة انما وليكم الله ومنها بلفظ القول بغيرها على التزوايه الله للمؤمنين لا تحتاج ان  
تكلف بل هو مضمون بصلح وجوده وولايته غيره لا يكون بتكلف ومجاهدة اذا النفس  
اقارة بالسوء واورد وليكم دون اولياكم ليعلم ان ولاية الله هو الاصل وولايته النبي  
والمؤمنين تبع لولايته ولما من ان حقيقة الولاية لله (سوا) للمؤمنين نهي عز ولاء به  
حما لغيرهم بقوا يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين كفروا اصدقاء لهم الذين آمنوا  
الكتاب من قبلكم كان رفاعه بن زبير وسويد اسما ثم اتفقا وكان جمع من المسلمين يوادونها  
فزلت يعني من يتخذ بن شخص هزوا خرج عن استحقاق الموالاته فان العداوة  
الدينية لا يجب بالاحقة العرفية واللفظ منصوبا عطف على الدين الاول ومجروا  
على الثاني وانقوا الله في هوالاتهم ان كنتم مومنين حقا فمن كان مومنا لا بد ان يكون  
متقيا والمتقى من يحبب الرذيلة ولا شك ان موالاتهم من اذليل اذا موالاته  
لا بالمشابهة ثم بين انهم كالتخذ والدين هزوا فقد اتخذوا الصلوة هزوا ايضا بقوا

وإذا

واذا نادى الي الصلوة اخذوها هزوا ولجبا كان اذا نادى حنا ذي الرسول  
 الى الصلوة قال اليهود قد قاموا الا قاموا قد صلوا الا صلوا فنزل وقيل كان نصراني  
 اذ سمع المؤذن يقول استهد ان محمد رسول الله قال احرق الكاذب فدخل طارده  
 بنا ذات ليلة وموافقا ثم قطارت منها شرارة في البيت فاحرق البيت واهرق  
 مورا هيا وان يد لعل ثبوت الاذان بنصر الكتاب بالانعام ذلك الاتخاذ بهم بسبب  
 انهم قوم لا يعقلون سلب عنهم العقل لان حنا اذنى مسك من العقل اخذ المناجاة  
 مع الله هزوا وعند العقلاء افضل الحركات الصلوة وافضل السكنات الصيام  
 ثم بين ان انكارهم وعداوتهم للمؤمنين انما مولغاية عبارتهم ونهاية علميتهم بقوله  
 قل يا اهل الكتاب لم تنفقون حنا مل تقببون حنا وشكرونا او بدل بصله حنا شي  
 مما سبب انكاركم وسخطكم الا ان آمننا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبلنا سار  
 النبي عن ليس سبب سخطكم وعداوتكم لنا الايمان والا ان الكفر لم فاسقون  
 يعني سبب المعاداة ايماننا ونسقم او سببه معا الايمان بالله وبان الكفر لم فاسقون  
 وتجوز ان يكون عطف على محذوف اي بسببه الايمان لعلم الصافكم ولنسقمكم روى انه  
 اتى النبي نقر من اليهود فسأوه عن يوم من يوم من الرسل فلما ذكر عيسى قالوا لا اعلم  
 اقل حطاه الدنيا والآخرة ولادينا شر من دينكم فنزلت قل هل اتاكم بشئ من ذلك  
 الاشارة الى المنقوم والى الفاسقين او الى التاتم ووضع متوبة موضع جزاء  
 عند الله على طريقه فبشرهم بعذاب اليم ومن لعنه الله خير مبتد احذون  
 اي هو من لعنه الله وغضب عليه او بدل من قوا وجعل منهم القرادة والحنازك  
 وعبد الطاغوت اي ومن عبد العجل وقرى وعبدوا الطاغوت وعابدوا  
 اولئك اي اولئك الملعونون المفضوب عليهم شرهم كما ناي من جهه ما يمكنون  
 فه معنى موضع يمكنهم واعتمادهم شر وارا دملز وصره ومواسل الهامة اورد بلفظ اللازم  
 فيكون كناية فيه مخالفة واضل عن سوا السبيد من المنقومس ما ومن الفاسقين  
 فان قلت كيف يتصور سقدراهم شر من المنقومس ومنهم الذين آمنوا فلا شر

لم يشتركونه والاضلال قلت لهذا عند ثبوت ظن مولانا الضامن يعني لو كان  
الامر كما نظنون في حصول الضلال والنسب للمؤمنين فمن كان ذابضاً بحيث لعنوا وسخوا  
يكون اشتراطه وضالاً فمن لسوا على هذا الوجه او ملك شركاً كما في القردة  
والخنازير اذ شر الدواب عند الله الصم البكم وبل هم اضل واذا جاءكم قالوا اننا  
حال عن ضميرهم وقد خلنا بالكفر وهم قد خرجوا به الى يكون حال الخروج كما  
كانوا حال الدخول وقولاً بالكفر وبه حال ان اي ملتبس به ولذلك دخلت قد  
بجوز ان يكون تقديمهم فيهم قد خرجوا للتخصيص يعني ان غيرهم لم يخرجوا كما  
دخلوا وبجوز ان يكون للتوكيد والله اعلم بما كانوا يفتنون من النفاق وفت  
النبى وغيره فلا غنى عليه شئ وترى كثير منهم من اليهود والمنافقين يسارعون  
في الائم وهو الذنب المعلق بنفسه المذنب والعدوان هو ما يتعلق بالغير واكلمهم  
السحت من السوء والربوا وسائر المحرمات لبشر ما كانوا يعملون ثم تعرض عليهم  
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقولوا لولا اينها هم اليبان والاصحاب وعز  
قولهم الائم وهو كل كلمة توجب الذنب كالكذب والشرك واكلمهم السحت لبشر ما كانوا  
يصنعون والصنع اجادة الفعل ولا يقال للحيوانات بخلاف الفعل والعمل  
فان الفعل قد ينسب الى الحيوان فيما فعله غير قصد والعمل فيما فعل بقصد  
والصنع فيما فعل بقصد بعد تفكير وروية ونسب الى العوام العمل السبي والى  
العلماء الصناعة السبي لان فعل مولانا ما هو بعد الروية والفكر قال الضحاك  
ما في القرآن آية اخوف منها عندنا وان عباس بن ابي سفيان في القرآن  
ثم ذكر بعض قباكم بقوا وقالت اليهود بد الله ففعلوا غلبت عليهم اعلم ان لليد  
صحة وحقيقة فصورتها هذه الهيئة المحضرة وهي مكرهه عن الله بالاعتقاد  
فان المشبه وبعض الشيعه وان ائمتنا الله جوارح والعضاية قال داود الحارثي  
اعفوني عن الفرج والحجة واسألوني عما وراي ذلك لكنهم قالوا مع ذلك جسم  
لا اجسام وطم لا لحم ودم لا دماء واتحفتها من مابيد الافعال

التي تصدر عن اليد وهو عدل الاشعاع صفة فائمه بذات الله سوى القدرة من  
 شأنها الكون وعند غيره موعين للقدرة سواء جعلها زائدة على الذات او جعلها  
 عين الذات واعلم انه لا فعل الا بالقدرة والحوار لها القدرة فالقدرة والمخلوق المجعولة  
 في الغل وهو القيد الذي يجعل العضو المقيد وسطه بحيث لا يقدر على فعل قيل كايه عن الخلق  
 كما قال والخلق يدرك مخلوقا اذ كانوا في سعة ونعمه فلما كذبوا النبي كف الله عنهم ما بسط عليهم  
 فقال فخاص يدا الله مخلوقه غلت ايديهم دعا عليهم بالخلق والكد اذ فعل الادي جمعهم  
 بخلون في الدنيا اسارى وفي الآخرة معذبين باغلال ويكون المطابقة من حيث اللفظ  
 واصلا المعنى اظاهر المعنى والدعاء من الله عبارة عن الالادة والاسكان ما شاء الله كان  
 وكذا ولعنوا عليهم يجوز ان يكون دعاء وان يكون اجبارا لم يعرض عن قولهم فقال  
 بل يداه مبسوطتان وانما قال يداه لانه لو قال بل يده لم يلزم من صدقهم كذبهم اذ من  
 سابط المناقض الاختلاف في الكيم لم كان سائلا سأل فلم لا بسط على جميع المخلوق  
 ولحب كيف ينسأ يوسع على من شاء ويصيق على من شاء ولتزيدن كثيرا منهم اي  
 من اليهود والمترددون ما انزل اليك من ريب طغيانا وكفرا اي من جهة الطغيان والكفر  
 وجعل ما انزل اليك فاعل يزيدن وطغيانا وكفرا مفعول كما قال فاما الذين تحت  
 قلوبهم مرض فزادتهم رجسا والقينا بينهم بين اليهود والنصارى وبين كل فرقة منها  
 العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كذا او قد وانارا للرب اطفأ كما الله اي سلب على  
 قلوبهم الرشد والخوف فنزل بجاعتهم وحميتهم المنايعة للقوة الغضبية التي  
 منها الغضب الذي هو حمة في قلب ابن آدم والمراد حزنهم رسول الله او اي حرب  
 كان عن فاده لالقي اليهود ببلدة الآوجد قم من اذل الناس لانهم مؤذلم وسعون  
 في الارض فادابا كارسوة نبينا والطفن على ديننا فالله لا يجهم اذوا الله لا يحب المفسدين  
 ثم حثهم على الايمان بقول ولو ان اهل الكتاب آمنوا بالحق لكانوا من المؤمنين  
 سترنا مسانهم ومخونا ما ولادظنا لهم جنات النعيم فهذا ابصال الثواب وين  
 ذاك دفع العقاب ولو انهم اطوا التوراة والاجيل اي عملوا بها واقاموا ما انزل

نفق

اليهم من ربه وهو القرآن وسائر الكتب الكلا من فوقهم وهو المطر والثمار او من فوقهم  
من الكبرياء والحكام ومن تحت ارجلهم الزرع والمعادن ومن مودتهم من العاقبة والرعايا  
او ذلك واردات روحانية تابعة للتخليه وهذا حظوظ جسامية تابعة للركبية ثم قسمهم قسمين  
منهم امة مقتصده مسقمة الطائفة وهم الذين اسلموا عنهم وقيل طائفة ليسوا شديدا للعداوة  
لعيسى ولبنينا ولكنهم قلل لقول وكثير منهم ساء ما يقولون فيه معنى العجب بمعنى ما اسوا علمهم  
ثم امر النبي بتبليغ رسالته وبتحقيقه بقولها ياها الرسول بلغ ما انزل اليك اي جميع ما انزل وان  
لم تفعل فابلت رسالته ان الرسول اذا لم يتبع بعض كلام المرسل فلا يحصل الغرض  
لجواز ان يكون الفائدة في المنزول اكثر من غير ما لم لو لم يكن فيها فائدة كثيرة لكن  
الرسالة وان كانت في اشياء كثيرة فهو حكم شيء واحد وهو حصول مراد المرسل  
وبعض الشيء الكون ذلك الشيء وقيل الدعوة بمنزلة الصلوة اذا نقص ركن من اركانها  
بطلت زهال انه قال لما بعثني الله ضقت به ذرعا خوفا من الخالفين فزلت  
وعن عايشة سهر رسول الله ذات ليلة فقلت فاشا نك قال لا رجل صالح يخرج سني تعالت  
بينما خرج في ذلك سمعت صوت السلاح فعالت من هذا حال سعد وخذ نفة  
جئنا نخرسك فنام النبي حتى سمعت غطيظته فزلت فعالت يا قوم انصرفوا بعد عصمى  
الله وقيل كان ابو طالب يرسل معه رجلا ليحسبه فزلب والمعنى والله يعصمك من  
الناس ان تقتلوك او يذلوك ثم لو اصابه شيء كان في احد كان دون هذا وقيل يعصمك  
من بين الناس عن الذنوب اذ كل نبي محصوم عن الكبار ان الله لا يهلك القوم الكافرين  
الى مرادهم ومقصدهم اذ الى سوار الطاق ومن جعل رسالته المأمور بها ان يبلغها قوله  
قل يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين والحق او شي بعبادة ما تنفع في الدين والدنيا  
حتى تقموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم منكم وهو القرآن وسائر الكتب اذ من ظالف  
حكا من احكام الخراط في سلك الخالفين وان كان نوا من سائر الاحكام و من  
تفسير ولزيد كثير منهم ما انزل اليك من ريك طغيا ناكفا وانما تزدهم القرآن  
كفرا انهم لو لم ينزل عليهم القرآن لما كفوا به فلا ضمن هذا الكفر الى معتقدهم في عيسى

فلا



او كذا في باب الفطاعة والسنة كان فعلهم فام راي اعينهم وتيل فزنا كذبوا الهوى  
والنضاي و فزنا سلونهم كجهد و جواب كذا محذوف بدل علمه فزنا كذبوا وتقدركه  
كلما جا هم رسول نقضوا الميثاق و فزنا كذبوا جواب تقابل بعول كيف معلوا برسلم  
وحسبوا ان النون فتنة في المكذوب والسرك فان الفعل ان نصف معنى الثقات  
والاستمرار كالعلم انما يقع بعده ان المشددة وان ضمن خلافة ولا تقع المحففة كالجاء  
والطمع وان احتمل كليها احتمل كليها كما في النظر والحسبان فلذا اراى ضمن النون فكون  
خفيفة من الثقل باضار ضمير ان وصل ان من المسند والمسند اليه ساد مسد  
مفعول حسبوا فعموا عن روية دلائل الله المنصوبه التي هي مكسوفة عند باب  
البصائر وهي معضات النظرة والعقل المسار اليها بقول لمن كان له قلب وصموا  
عن استماع الكلمات الحقه من الكالمين المكلمين ومومر مفضيات التقلد المسار  
اليه بقول او التي السمع ويجوز ان يكون هذه العاينه والصم من تفسير عا المكذوب والعقل  
فكونان عن الفسنة وموديتان الى قس اخاي ويجوز ان يكونا مستمرين فلذلك كان  
حسبا نهم كذا وكذا وقيل انه اشارة الى عبادة العجل ثم تاب الله عليهم كما في قول فتوبوا  
الى بازكم ثم عموا وصموا كذا ثانية بعيسى او المحرر وكثير منهم بدل من الضمير او على لغة  
اكلوني البراعين او جزئيتد احمذ ومث اي اوليك كثير منهم ولما اثبت علمهم قال و  
الله بصيرا يعملون ليعلم ان عامهم لا يفيدني دفع ما هو مرتب على انفعالهم وضمايرهم  
وقد سبق تفسير لقد كف الدين قالوا ان الله هو المسيح من حرم لكن مهنا ضم اليه ما يدل  
على شناعة الكبر وفتح افطع بقول وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم  
فانه لو كان دعاهم الى نفسه لكان لهوا اعذر ما بوجه ولكن لما دعى الى الله وبعث  
بعبيديته ففوق لهم ليس اتاسفه محض وكيف وقد نهى عن عبادة نفسه بقوله  
ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما اواه النار وما للظالمين من انصار او صلهم  
الى الجنة او ابعدهم من النار وكذا كف العالمون ما هو مولد كف الدين قالوا ان الله  
ثالث ثلثة يعني الذين قالوا باهمية عيسى ومرتيم وان الله مؤناتها او العالمون ما هو

الملئنة وكف لم يكن واقولهم وما من اله الا اله واحد ومن للاسرافاق اي ماني الوجود  
 من الحقيقه التي تصدق عليها الالهيه الا الله وحده وهي المقدسه مع التي بمعنى الجنس  
 في قولنا اله اله الله ثم لهداهم بقولهم وان لم ينهوا عما يقولون ليمس الله من كفر وامنهم  
 عذاب اليم واما الدين تابوا منهم فمهم غير ذلك اذ ليس حكمهم ثم دعاهم الى التوبه بلطف  
 ورفق يقولوا فلا يتوبون الى الله ويسفرونه عن كفرهم حتى يغفرهم اذ والله عفود  
 رحيم ثم كذبهم ببيان حال المسيح بقولهم ما المسيح من مرتبه المرسل والرسول لا يكون  
 مرسله دخلت اي معنى من قبا الرسل وما كان احد منهم الهه واحده صد يقينه  
 لا تقول ما يثبتها ولا بالآئيه ابنه ثم تن وصفها بقوله كانا ياكلان الطعام والله لا ياكل  
 فيلزم ان لا يكونا الهين ولظهور هذا البرهان القاطع قال انظر كيف سنن لهم الايات  
 الحج العاطفة والبراهين الساطعه ثم ذكر ما يوجب النجيب من طريقتهم مع هذه  
 الحجج الواضحه يقولون انظر اني نؤمن ان اي يصرفون عن الحق الى الباطل وعن  
 الصدق الى الكذب وعن الجميل الى القبيح من افكاد اذ صرّفه وقلبه ومنه  
 قيل للراح المصروفه عن حمته المتوفكات ثم وتحمهم وتحم اعمالهم بقول يا محمد تعبد  
 من دون الله اي تعبدون شيئا غير الله ما لا يهلككم حرا ولا نفعا لانقال كان  
 المسيح يحيى الموتى ويمرئى فيمنع ويبض انا نقول ان جميع ذلك فعل الله وقدرته  
 فان المرأة التي تحذا كونه الشمس اذا قبلت السماع فانعكس منها الى ما حاذيها لم يكن  
 المرأة معطية لذلك النور نعم كل من كان نظره مقصودا على منبعه ومكرّم مظهره لشرّفه  
 بذلك وزياة مناسبتة فله ذلك وقيل المراد بما لا يملك الا صنم بدليل قول الله هو  
 السميع العليم بمعنى لغزيره وليس بسامع ولا عليم اذا اللام في الخبر يدل على حصه في  
 المبتدأ، خصوصام وجود لفظ هو الذي للفصل ومن يحس معنى كنت سمعه وبصره  
 لم يحج الى جعل الكلام متنا فابل ساقه على مساق ما تقدم ثم نهاهم عن المعصية  
 المذموبه والتقليد المقصد بقول قلنا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق لما كان  
 الغلو تجا وترا حدة فيكون كلف ما كان منهيّا عنه ولكن لما جاز في اثبات الدين الملبغ

الكاملة التي تشبه الغلو في بقوله غير الحق ليعلم ان المبالغة اذا لم تكن باطلا فهي جائزة  
وغير الحق صفة مصدر اى لا تغلوا غلوا غير الحق اى باطلا وقيل بقدره الا الحق وقيل  
عن محض وكما ناهى عن التقصير بها عن المقلد بقولوا ولا تتبعوا اموات قوم قد ضلوا  
من قبل بعث النبي واذلوا كثيرا معنى اتباعهم وضلوا بعد البعثة وقيل هذا الضمير  
يرجع الى الكثيرين سوا السبيل عن المنهج المستقيم المستهوى وقيد الضلال بالثبات  
بسبب السبيل لان ضلالهم بعد البعثة مع وضوح محجى الاسلام يكون غدا ولا عن  
السبيل المستقيم واما في الاقول لا يكون هكذا لم يمت من انهم كانوا ملعونين من قبل بقول العز  
الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم اى في اليهود والنجيل  
وجوز ان يكون في مجازى كلامهم وصل المراد به ان اليهود مسخحت قرادة في زمن داود  
لاعتدائهم في السبت وختار زور في زمن عيسى لكفرهم بعد نزول المائدة ذلك اى ذلك  
اللعن باعصوا وكانوا يعقدون بسبب عصيانهم واعتدائهم لم يذكر ما هو كانه جواب  
لسؤال سائل لم لغنوا بقولوا كانوا الايتام من عن فكر غلوا بمعنى كانوا يصرّون  
على معاصيهم حتى صارت نفوسهم معرضة عن قبول الرحمة والنصيحة مصرفة عن  
جبهه القريب الشريفه فلا جرم ذم صنيعهم بقول اليسر ما كانوا يفعلون لم ذكر لهم خصلته  
ذميمة اخرى بقول تهاى كثيرا منهم يقولون الذين كفروا اى صافوهم ويوادونهم بغضا  
للمؤمنين ليس ما قدمت لهم انفسهم اى لم سلت انفسهم الى كتاب الانبياء صغيرة ولا  
كبيرة الا احصاها قبل انبعائهم اليه او احضرت انفسهم لهم وان سخط الله عليهم هو المحض  
بالله خوئس رجلا زيدا اى ليس شيئا لهم سخط الله عليهم بمعنى الافعال التي رجب  
سخطه عليهم وفي العذاب مع خالدهن اى مع انهم مسخفون المسخط مخلدون في العذاب  
ولفظهم بجوز ان يكون للتخصيص وان يكون للمبايعة والتحقير ولو كانوا يؤمنون  
بالله والنبي وما انزل اليهم بمعنى بالتوريه والايجيل ما اخذوهم اى المشركين اذ ليس  
لان المخالفة الدينية تمنع الموالاته الاصلية فكيف الموالاته العرضيه الفرعية حيث  
تحققت الموالاته نذرا على انه لا مخالفة في الدين ولكن كثير منهم فاسقون خارجون

عن

عن مصيبيات دينهم يعني مع انهم يدعون الخالفة الدينية بوالدتهم فسقا وعصيانا  
 ويجوز ان يكون المعنى خارجا عن دينهم فليس لهم دين البتة ولما ذكر نضاح اليهود  
 والنصارى جميعا بين شدة نكيم اليهود وقوة ضعيفتهم للمسلمين ولين عن بك النصارى  
 وسهولة سجينتهم بقولهم ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا  
 و قدّم اليهود على المشركين ان لجابهم اشد وعنادهم اكثر كما في قولهم ولجدتهم احسن  
 الناس على حيوة ومن الذين اشركوا وفي الجنا ما ضلوا يهود يان بسلام الامت باقتناء ولشدة  
 ضعيفتهم قال شدة واعلى انفسهم شدة والله عليهم ولتجدن اقربهم موودة للذين  
 آمنوا الذين قالوا انا نصارى وعلم موودة تم بامرهم بقولهم ذلك بان منهم قسيسين  
 ورهبانا وانهم لا يسكبون معنى ذلك القرب بوجود ائمتهم وعدم استكبارهم فان  
 بنا دينهم في معامل الخلق على التواضع والتخل كما قال عيسى من علم خذك الاليس قوله  
 خذك الاليس ومن سلب اذا ذكر فاعطه رداك والعلما ورثة الانبياء فيكون نكته في  
 حال ائمتهم ويتبعهم ساير دعيتهم بخلاف اليهود كما قال فاخذوا براس اخيه وقال فوكره  
 موسى نقض عليه وايضا لما كان نبينا عظيم امر عيسى وقال انه كلمة وروح منه  
 وكانت اليهود كقرونه غايه الخضر نصار هذا منضالى عداوتهم الدينية وكاس  
 المسورة مخالفة النصارى فصاروا وكد اشد الناس عداوة وهو الاقرب لهم موودة  
 ولم يكن هذا راغبا لانوف المشركين فكانوا بين بين والقسر والقيس العالم العابد  
 من رؤس النصارى واصل القسر يتبع الشيء وطلبه باللذ والقاس والقسر الدليل  
 باللذ وقيل القسر نثر الحديث والرببان يكون واحدا وجمعهم ربابين ويكون جمع رباب  
 وهو النهر و الخائف من الله ولاه للذين منغلقة بالعداوة والموودة وذكر العداوة تلفظ  
 الاشد والموودة تلفظ الاقرب لا الاقوى والاشد لكون جامع بين الشدة والعداوة  
 في جانب الخالفة ومن القرب والموودة في جانب المواضع ثم ذكر لهم فضله اخرى  
 بقولهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول يعني القرآن ترك اعينهم تقيض من الذم مع بعث  
 النجاشي من خيار اصحابه ثلثين رجلا الى النبي امتحانا ففروا عليهم يس فبكوا ثم اجمع الجعفر بن

9.

الى طالب مجلس النجاشي في الحبشة مع جمع من المشركين وكانوا يجادلونه في امر النبي فقال  
النجاشي سلمة في كتابكم ذكر مرتبة فقرأ سورة مريم الى قوله اذك عيسى بن مريم فبكى النجاشي وقال  
الرجاج الآيه الاولى في جميع النضالي وهذه في المؤمنين منهم ومعنى تفيض من الدمع  
تمتلي منه حتى تفيض لان الفين سيلان الماء منصبا وذلك بعد اختلاء الغرض  
منه موضع الفين الذي هو من الاختلاء موضع الاختلاء وهو من اقامه المسبب مقام  
السبب وفيه مبالغة عظيمة اذ كان اعينهم بانفسها تسيل عوضا عن الدمع ومن في قوله  
ما عرفوا للابتداء بمعنى لزم ابتداء الدمع ومنشأه من المعرفة وكان مزاجا بسببه  
وفي قوله من الحق للتبيين معنى من العرفان الذي هو الحق وحمل معنى البعوض اي  
ما عرفوا من بعض الحق فيدل على انهم لو عرفوا كما لم يكونوا ابلغ منه وقراءى تركي اعينهم  
على البناء للمفعول ويدل على ان هذه الآيه هي المؤمنون ويقولون ربنا احنا محمد  
وبالقرآن فاكبتنا مع ان مدبر مع الملمن الذين نزل منهم ليكونوا شهداء على الناس او  
نبينا مع الكافرين عند المطالعين المشاهدين بهما جلالك وسناء سرادقات  
جلالك فان قلت لم صار المعرفة موجبا لفيضان الدمع قلت تحسرا عما فات ورجدا  
على ما صنع وشوقا الى الكمال ثم اجابوا عن توبح المؤمنين اياهم بقوله يا ايها الذين آمنوا  
بالله وما جاورنا من الحق يعني لمحور وبالقرآن واحال اننا نطمع ان يدخلنا ربنا الجنة مع  
القوم الصالحين من الانبياء والمؤمنين وفيه معنى العجب محض بروم الجنة ولا يؤمن وحمل  
لا يؤمن نصب على الحال كقولك ما لك قائما فاباهم الله بما قالوا اي اعطاهم ثواب قولهم  
آمننا جنات بحبى من حبها الا انها وخالدين فيها وذلك الثواب جزا الحسنين الذين  
يعبدون الله كأنهم برونه يعني لم يكن قولهم رياء وسمعة بل صدق محض واظهار صبر  
ولما ذكر ثواب المؤمن اردد في ذكر عقاب المشركين بقوله والذين كفروا وكذبوا  
بآياتنا اولئك اصحاب ايجيم مصابين لها عين مسفكين عنها قبل خلقهم ما خطا النور  
وفي حيوتهم بالاخلاق الذميمة وفي كلاتهم بالحسرة والمناصاة بما حال وهو آفة النار  
ولا ابالي ولما مدح القسطين والربيبان عزمهم من المؤمنين على الترتيب والتجديد



ما اها الذين آمنوا لا تخروا طببات ما احل الله لكم من اللحم والبضع وقال  
 النبي لا يهانت في الاسلام ان لا تكفان عن اللحم والانواع عن المتعمعات  
 وان كان موهبا للصفاء والقلب وينور الروح لكتته يكون هو منا للقول الجسدية  
 ومضعف لمركب الروحانية فلا يمكن معه الاستعمال بالامورات سيما اجمادا الذي  
 هو رهبانية الاسلام وكانه منى عن الاصناع عن الطببات نهي عن الجاوز في مقدار ما  
 يقول ولا يعتقد وان الله يحب المتقدين فان لكل قوة حفظ ونصب من الشهوات و  
 اللذات والنجس الا فرط فيها ولا المزيط كما قال ونفس نضيك من الدنيا ولو جاز اهل  
 بعض القوي وتعطيها لما خلقها الله تعالى بل ينبغي له استعمل كل في مقتضاها على  
 ما سفي في الوقت والكمية والكيفية فان انقطاع النسل يبرئ نخب العالم والكفاية  
 النور الالى وفي البحر لا تخروا اما احل الله لكم من العادات الروحانية والمكاشفة  
 الرمانية فان الله جميل يحب الاحسان طيب يحب الطيب ثم امر بصد ما نهى عنه بقوله  
 وكلوا مما رزقكم الله طيبا وانقوا الله الذي اتم به مومنون فكون امرا  
 بالمتع من احلال وبالقوي من احكام والسيئات وروى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وصف اموال القبر واحوال القمة فانهم جمع على لئلا الواصمين  
 قائمين لا يناموا على الفراش ولا ياكلوا اللحم ولا يقرىوا النساء ويرفضوا الدنيا  
 ويسبحوا في الارض ويجبوا ما اكرهتم فقال ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا  
 وقوموا وناموا فاني اقوم وانا نام واصوم وافطر واكل اللحم والدم وآتى النساء  
 فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان ياكل الدجاج والغالودج وبجعه اكلوا  
 والعسل وقال لئلا المومن حلوجت الحلاوة وقال احس لزامه انكف عن تناول  
 الغالودج في محضه ا ترى لعاب النخل يلباب البربخالص السمن بعينه حليم  
 وقال لئلا الله اذ بعباده وقال لئلا ذوسجة من سعته ما عاب الله قوما وشع  
 عليهم الدنيا منقوا واطاعوا واعدوا قوما زواها عنهم فعصوه وحبوز ان يكون  
 حلالا معقولا لاكلوا او حلالا لزرق فيكون الرزق الماذون تناول مقتدا به

مكون الرزق اعلم من الحلال والحرام كما هو مذمب الاستعساي اما عند المقتره فكون  
عموم الرزق مقيداً به فلا يكون الرزق منا ولا غير الحلال وكان قوم منهم يدخلون  
على الزم الربيبانه حتى ان رجلاً قال اني حرمت الفرائض فقلنا ايواخذكم الله باللغوئي  
ايما نكم وقال ثم على فراشك وكفر مينك ولكن واخذكم بما عقدتم الايمان وقربيره  
في البقره ثم من الكفارة بقولها مكفارة والكفارة اصلها مكفأه على الخبيث اطعام  
عشره مسكين من اوسط ما تطعمون اسبيلك او كسوتهم او تحرير رقبة قبل الاوسط والعدل  
وتيل الخييار وقيل الوسط باعتبار القيمة وقيل الوسط في المقدار فلهذا قال الشافعي  
لكل مسكين مد وعند ابن حنيفة نصف صاع من تمر او صلح من غيره اذ لا بدت  
الاطعام من الايام ويعلم من قولها عشره مسكين انه لا يكفي اطعام مسكين واحد مرات  
خلافه لان حنيفة والكسوة ما يكتسب به والعدل منه ازار للاسر وقبض للبدن  
وسار يدل للعهدة او ما يقوم مقامها وقرى كسوتهم بضم الكاف كالأسوه والقده  
من الاسوه والقده والرقبة عند ان فنجب ان يكون موضع كافي القتل وعند  
ابن حنيفة انه خاص بالقتل وتدم الاطعام على الاكساء والعتاق لكونه ايسر فذلك  
عانه على الخبيث ومعنى الخبيث هو ان في علم الله ان من يلزم عليه كفارة لم ينفع عليه ان  
ما في باحد الامور الملهه ايما وجد شيئاً وهذا شرط كلي وندرج منه ان الشخص  
الفلاني الذي موزيد مثلاً يلزمه في الوقت الفلاني كفارة تيسر وانما ياتي بالاطعام  
من بين الامور الملهه مثلاً على اليقين او بله كسار او بالحرير كلافها على اليقين فمن لم  
يجد الامور الملهه والاواحد منها فصيام اي كفارة صيام ثلثة ايام متتابعات  
على موراء هانئ وابن مسعود وانه مذمب اي حنيفة وغير متابعات عند الشافعي  
ذلك اي الواحد من الامور كفارة ايما نكم اذا اظفتم فاخذنا مني بظاهر النقر و  
جوزا الكثير قبل الحنث بعد الحلف وقد را ابو حنيفة اذا اظفتم وحنثتم فلم يحوز  
واحفظوا ايما نكم اي لا تخلفوا اصلاً نه ان كان على امر ما من فانما يكون لزاج  
وخصوصه وان كان على مستقبل فهو جزم بغيب مكن ولا يعلم الغيب الا الله وقيل

احفظوا

احفظوها عن الخنث وترك الكفاية كذلك اي مثل بيان الاحكام المذكورة بين  
الله لكم آياته جميعا لعلمكم تعرضون قدره وتشكرون ولما من الطببات وامر بالمتع  
منها بين المحامات وامر بالانتهاز عنها بقول يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر  
والارصاب والالزام وقد مر تفسيرها قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بياننا شا فافترسك  
عن الخمر فقال تانبا فنزل التقربوا للصلوة فقال تانبا فنزلت هذه الآية الى قبل انتم  
منتمون فقال انهم ينار جسر من عمل الشيطان الرجس الشئ القذر طبعوا او  
عقلا او شرعا او محرما منها كالميتة فانها تعاف طبعها وعقلا وشرعا او من  
ابن كاختر فانه رجس عقلا وشرعا وكالشرك فاجتنبوه الضيم يرجع الى الرجس  
وفي الكشاف الى مضاف محذوف كانه قال انما شان الخمر او تعاطيه وقولنا  
اول واظهر ويحل اجنبوا الشيطان ابن الامام الذي احسبوا الذي ذكرنا انما يد  
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والنقضا في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله  
وعن الصلوة اكد محرم الخمر والميسر باحد كثره ومي تصدرا اجمل بانما كانت لاحرام  
اياها وبافترا عباد الاصنام معها كالف شارب الخمر كعابد الوثن و  
يجعلها رجسا وبانه من عمل الشيطان وبالامر بالاجتناب ويجعل الاجتناب من  
الفلاح وبانها موديان الى العداوة والنقضا في معاملها الحلال والى المنع عن  
ذكر الله وعن الصلوة في معامل الحق كاتين انه رجس في معامل النفس وبقول قبل  
انتم مستهون وموئبي بليغ في الغايه يعني اذا كان في شئ وهذه المضار والكثيره  
يستبعد عند العقل تعاطيه ويستغيب عند الشرع ساوا وهذه الآيه  
هي الدال على الختم لكونه من عمل الشيطان وللامر بالاجتناب ولانه قرن بعبادة  
الاصنام ولانه مود الى الصده عن الذكر والصلوة ولتولد الامر بالانتهاز وعن الاستفهام  
ولانه اكد ذلك المعنى بقولوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول في الانتهاز وعن المناسك  
واحذر وانما لفته فان توليتم اعرضتم عن طاعتها فاعلموا انما على رسولنا البلاغ  
المبين ليس عليه الا المنذار والتبشير وكل نفس بل كتبنا صبيحة ورب ايتاح

لعلمكم تفعلون

الا

العداوة والمغاضاة في الحزب والميسر دون الانصاف والازلام لان الحزب يتبع القوة  
 الغضبية والميسر يحول بين المرء وما رغبتا بخلاف الانصاف والازلام فان فت  
 الازلام نزع من السخاوة دون المغابنة وكذا نيب الصدع عن الذكر والصلوة عليها  
 لان الحزب يزيد القوة العقلية الباعثة الى الذكر والصلوة والميسر يستغرق الوقت  
 في المغالبة والتخلد والحاص ثم ذكر امر اكلها بما معنى احكامها واحكام بقول ليس  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا المحرمات والمنامى  
 وآمنوا بعلم النقي وعملوا الصالحات تابعا للعلم اليقيني ثم اتقوا الشبهات  
 وآمنوا بعين النقي ثم اتقوا عما سوا الله واحسنوا في الايمان وغيره وهذه مرتبة  
 حق النقي وقد عرفت ان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فيكون الايمان في قول  
 على الذين آمنوا ايمانا تقليديا وملتزم ان يكون للايمان مرات اربع تقليديا و  
 على وعيني وحق ومن وصل الى المرتبة الرابعة يكون هو المنتصف في الاحوال  
 والاضاع الميتين للحلال واحكام فلا جناح عليه فيما طعم بل من ضالفة عصى و  
 اثم وللقوى ثلث مرات تقوى عن احكام وهو الشريعة وتقوى عن الشبه وهو  
 الطريقة وتقوى عما سوى الله وهو الحقيقة والى اصلها اشار بقوله والله يحب  
 المحسنين وقيل لما نزل حتى لم الحزب قالت الصحابة كيف باخواننا الذين شرّبوا  
 وما تورا ولم يبرئوا بعد فنزلت هذه الآية بمعنى ليس عليهم اثم فيما كانوا قد  
 طعموه من الحزب وغيره اذا ما اتقوا حنهما من بعد وقال الامام زعم بعض الجهال  
 انه لما نزل الحزب لم يكون الحزب موقفة للعداوة صادرة عن الذكر من هنا انه  
 لا جناح على من لم يصد ومنه العداوة والصد بدليل ان قوله اذا ما اتقوا يكون  
 للمستقبل وقال الاصم ان ابا بكر قال كيف بالذين ماتوا والغائبين الذين لم يسمعوا  
 هذه الآية فنزلت فاذا ن اجل نبت في حقم بالنسبة الى المستقبل ايضا لما  
 بين احكام واحرام في غير الصيد بنسبها فنه تقوى يا ايها الذين آمنوا لبلونكم الله  
 اى تعاملكم معا على المحترى من الصيد اى تحخير قليل منه حتى لو تكونوا ثابتهين

مطلب  
 خبير

فيه



فمن رجع فترك الثبات والاعتقال فما عرفت ثم وصف الصيد بقوله ابتلاه ايديكم من حوائكم  
ورما حكم اذا جاوز حد اليد نزلت عام احدسيه ابتلاهم بكثرة الصيد حتى كان  
غشامهم في رحالهم وقتلنا الايدي من البيصع والنزاح وصفار الوحش والمراد  
به صيد البسودون ابي وفي اللحم فقط والصيد مصدر صاودناول ما يظفر به  
ما كان متنعا وفي الشرح تناول الحيوانات المنفعة ما لم يكن ملوكا والمراد به مهنا  
المفعول اعني المصيد وذلك ابتلا ليعلم الله من كفاية بالغن غابا عنه متقى  
الصيد وتحت من لا يخافه متقدم عليه فمن اعتدى صود الله فصار بعد ذلك  
الابتلاء فاعاد عذاب اليم ثم شرح في بيان ذلك الابتلاء بقوله ما اها الذين آمنوا  
لا تقتلوا الصيد وانتم حرم جمع حرام اي محرم بالحج وقتل قد دخلت الحرام  
وقتل ما اراد ان ومن قبل منكم متعديا بان يقصد الصيد بما يملك غالبا وهو ذاكر  
بانه محرم والحط الحط بالعد في وجوب الجزاء كما في طلق الارس وضمان  
مال المسلم والاطلاق قوله عليهم صيد البتر خلا فالان جيسر وداود فجزا  
فعلية حراما قتل برفعه معنى عليه جزا ياتل ما قتل من النعم بغير المثل يحكم  
به اي بانه مثلا ذوا عدل منكم من المملين ولا شك ان المثل ما يكون من نوعه فان  
لم يوجد من جنسه كما قال النسي في الضبع كبش وكما حكم الصحابة في النفاقة  
بدنه وفي حمار الوحش بقرة وفي الغزال معز وفي الزبي شاة فان لم يوجد  
مثلا من النعم مقتوم في مكان القتل وقال الشعبي بكلامها موضع الكفارة وشركي  
بالنمن طعاما ونقسم على ما كرم حكا او صام وعليه محمد بن الحسن وقال ابو حنيفة  
المثل ما اعتبار القيمة كما في الامثلة فان بلغ بتمه ثم هداي يجتنب ان يشركي  
هدايا وبين ان يشركي بتمته طعاما وبين ان صام وقول امر النعم وسدا  
بالع الكعبة دليل مذنب الشافعي وقيل في حيا مثلا على الاضافة معنى فعلية ان  
يجاز مثلا وقيل مثلا في الاضافة زائد كما في ليس كذا واقول انه يفيد انه اما  
يقوم مثلا في حال حيوة ولو لم يكن موجودا ان يقوم المقتول والاجوز وما هي من

التعم يسكون العين لان الحكة عا حروف اختلفت بتقلبه فسكن وما حكم به الصحابة بالجوز العدل  
 عنه والواجب بالحكيم وعند مالك يجب الحكيم في الكفر والافرق بين ما اذا اقل شخص او جمع اذا  
 الواجب هو المثل وعلمه احمد وسحق ويجب على كل جزأ عند مالك واني حينئذ كان في المصاحف  
 والكفارات وسد يا اقا حال عن جزأ لان بالوصف والاضافة تقرب من المعرفة  
 او عن ضميره واما بدل عن مثل بمن نصبه او عن محله فيم حرة ووصف سد يا ببال الكعبة  
 لان اضافة لفظية لا ينيد التعريف ومعنى بلوغه الكعبة ليزيد في باحكام ووصف منها و  
عند ابن حنيفة صدق به حيث شاء وادونى او كفارة طعام ساكن او عدل ذلك  
صيا ما للخير وعند احمد وزفر للترتب ان ليدون وبال امره ساني للخير وترفع كفارة  
 على تقدير نصب جزأ عا انه خير مبتدأ محذوف كانه قبل اذا الواجب عليه كفارة وقرئت  
 او كفارة طعام بالاضافة بمعنى من وقرئ او عدل بكسر العين وهو ما يساوى السني من حنيفة  
 وفتح العين ما ساويه مرغره جنسه كان المنفوح بمعنى المصدر والمكسر بمعنى المنقول  
 نحو الحمل والحمل وذلك اشارة الى الطعام وصيا ما تميز للعدل والخيال الى قاتل الصيد  
 لان الله وما يجب عليه احد امه وعند محمد الى الحكيم والصوم لكل مد وعند ابن حنيفة  
 لكل مدن يوم الاصلاف مع الشافعي بمقدار طعام يوم وليذوق متعلق بقوله فجزأ الوبال  
 ضرر يبال مرسو عاقبة امره ومنه الوايل المطر لتقيل الطعام والويل الذي شغل على الطبيعة  
عفا الله عما سلف لكم من الصيد قبل الترم او عا سلف في المرتبة الاولى بسبب اداء الجزأ ومن  
عاد الى الصيد ثابته مستم الله منه باجباب الكفارة والمعذب وملا بالمعذب دون  
 الكفارة والله عز زدو انتقام بيان لما مت معنى وذو الاستقام سقم فانه سقم الى  
 بوصول الله لا يزم الاستقام وهو المعذب والاسلاك ملعروف ان مثل هذه الصفات  
 الجوز انبات مبدأ عا في حقه بل حنثها لم خصص حكم الصيد بقوله اصل لكم صيد البحر  
 اى حصيدات البحر وهو ما لا يعير الا في الماء مثل السلحفاة والسرطان وطير الماء كالمز  
 صيد البر اما صيد البحر فاما حيتان وجميعها صلال خلافا لاني حنيفة في السمك الطافية  
 واما اصفا دح وجميعها حرام واما غيرهما وهو حرام عند ابن حنيفة حلال عند الاكر من عموم

الآله وطعامه اخص من صيده والمعنى اصل لكم الاسلحة جميع ما يصاد من الحيوان البحري  
 واصل لكم اكل المأكول منه وقيل صيده ما اخذ بحيله او الطرى وطعامه ما لفظه البحر والميل  
 مما عاله اى اصل الصيد مستعاض لكم اى للمقيمين والسيادة اى للسافرن كما تزود  
 موسى الحوت في حيره اى الخضر وحرّم عليكم صيد البر ما دمتم حرما الصيدهم مناسف  
 بمعنى اصل اى المصده يجوز تناول ما صاده الحلال وان صاده الاجرام لم يكن  
 باشارته واعانته وكذلك ما ذكحه قبل احراره وهو مذنب اى حنيفه وغدما لك  
 والشافعي واحد انما يباح ما لم يضر ولا باعانته واشارته ثم امر بالقول بقوله  
 ما لقوا لله الذي اليه تخشرون في تناول المحرم ومعنى اخشأ اليه من ان الروح ماداً  
 في قلب القالب كانها مفضل عن منبعها استغناء عنه بغيره فاذا فارقت اليد  
 نجما من الطلقات البيوانه واتصلت بسائر الانوار الربانية ثم بين انه كما جعل الكعبة  
 سبباً لمن الوحوش والطيور فكذلك للناس بعول جعل الله الكعبة المتاح  
 هذا عطف بيان للكعبة على المدح لاعلى جنة العظم بما اى قوام  
 للناس والقوم طاب لهم الامر وسقم امان الدنيا فكثرة المنافع ودفع المضار  
 وحصول الجاه والصبية الحسن وما في الاخرى فحصول الثواب ودفع العقاب والمراد  
 بالناس المليون القاصدون اليه والقاطنون منه وعطف على الكعبة والشهر الحرام  
 والهدى والعلامة بمعنى جعلها ايضا قايماً للناس وقد سبق تفسيره والمراد بالشهر  
 الحرام دوايح لان فيه يودى الحج من شهر الحرام وانما جعل قواماً لانه لا قتال فيه  
 والافادة وكذا جعل الهدى والعلامة قواماً للفقر والمساكين ذلك اشارة الى ما ذكر  
 من حفظ حرمة الاحرام وجعل تلك الاشياء قايماً لتعليم ان الله يعلم ما في السموات  
 وما في الارض لان من امر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا بد ان يكون عالماً بكل  
 شئ كما قال وان الله بكل شئ عليم وقال ابو بصير من الصيد هو ما  
 من المطالب السهو انية فان الله عزها على من توجه الى كعبة الوصال اذ يحسد  
 ان تلفت الى غيره من الفت الى شئ متعدي افعليه ان يعمل بالراضة حكم القلب الروح

مدى بالغ كعبه الوصا خالصا لله ومن عاد الى شي من الدنيا صدم الله منه واقول  
جعل كعبه القلب فما للعوى للوذ وابد وام الذكر وفي الخواطر وانه سمه والشهر الحام  
مدى ايام السير الى الله حرام على السالك مخالطة الخلق والى النفس البهيمية نفاق الى كعبه  
القلب مع التدايد ومع له كان الشرايع مذبح على عينه القلب يكمن آداب الطريقة  
عن شهراتها واقول طاسخ من المطالب روحانية كانت اوجسانية كالصيد  
والعوى الظبية والعلية كالايدى والمنكره كالراح ومي حرم عمر الله على نفسه فهو محرم  
والدليل والسخر كالعقل فمن اذرا السوايح فعليه تدلر كالعقل الطمى والعلم  
ذو اعدل واذا منه الغير من المعارف كالاطعام والامساك عن استيفاء اللذات كالصيام  
والمعارف الروحانية كالبخر والمطالب اجسانية كالبخر والعوى النفسانية كالسيارة  
والقلب كالكعبه اذ موبيت الله كما قال لكن يسعني قلب المؤمن وانه حرام على غيره ووه  
قوام الحوه وجمع القوى والشهرا حرام موالطن الذى لا يسع فيه ملك مقرب وهذا الشاة  
الى رفع الواسطه ولانى مرسل وهذا الشاة الى رفع الاناسه وهذا مقام فنا الفنا الذى  
موعين البقا جعلنا الله واياكم من الغايين به الواصلين اليه من بقائه الشاهدس على  
لقائه ثم ذكر ما يدل على الخوف العازع عن المعاصم والرجاء المبعث على الطاعات  
بقوله اعلموا ان الله شديد العقاب لمسحقية وان الله غفور رحيم للكفر وقدم الخوف  
اذ ما يبرع السلطان الكفر ما يبرع القرآن ثم ذكر ما يدل على انه ليس للانسان الماسى  
والا تورد وازره وزراخى بقوله على الرسول الا البلاغ لاتبليغ ما امر به وقد فرغ ما وجب  
عليه وقامت عليكم الحجة ولا تمتم الطاعة والله يعلم ما يبدون وما تكتمون فلا يكلمكم ان تضره  
خلاف ما تظرونه ثم أكد ما يدل على الاجتناب من المحرمات والناول من الطمى بقوله  
قل لا يستوى الجيد والطيب والجيد ضد الطيب فيكون ما عاقه او يابى عنه العقل  
ونهى عنه الشرع خبيثا مطلقا وضده فى الاحوال الملك طيبا مطلقا وما بينهما طيب  
وخبيث غير مطلقين فكون الحلال والعلم الصالح والمقال الصادق داخل فى الطيب  
وضده فى الخبيث وقيل الخبيث ما شغل عن الله والطيب ما يوصل اليه وهو تادير قليل

40  
كما قال ولو اعجبك كثره الحديث يقل اعجبني كذا اذا رايتني ثم امر بالمعروف عن وان كان  
ملاذموها بقوله فانقوانه يا اولى الالباب لعلمكم بفالحون يا من خلص عقلا من  
الشوايب طوص اللب عن النفس ولما امر بالاجتناب عن المناسي ومن حملتها  
السوايات الكثيره العيز لما فعه نهي عنها ايضا بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن  
اشياء سبب نزولها وان الاول انهم كانوا يسئلون النبي امتحانا واستهزاء  
وكان يخطب غضبان من كثره سؤالاتهم فقال في انبياءه لا تسئلوني عن شيء الا  
اجبتكم عنه مادمت في مقامى هذا فسأله رجل عن ابية فقال حداته وكان  
مدعى لغيره وسأله عن رجل فقال حداته وكان يعرفه الله اني لما رلت  
ولله على الناس حج الملت فقال سراوه بن مالك اني كل عام فاعرض عنه حتى  
اعاد تلك مرات فقال في الرابعه ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت  
نعم لو جبت ولو وجبت ما استنطعم ولو تركتم لكم لفرتم فانه كوني ما تركتم فانما ملك  
من كان قبلكم بكثرة سؤالاتهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فخذوا منه  
ما استنطعم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واصل اشياء عند سيئوه فعلا فاستقلوا  
اجتماعهم من في آخره فنقلوا احديها التي هي لام الفعل الى اولها فصار اشياء  
على وزن لفعلا فلا يصف كفعلا وعند الغنصر افعللا كما هو نا جمع بين حذف  
احدى اليائين وعند الكسائي افعال وانما لم يصف لسببه نحر والوجه الرجاء  
ما سا وعند الامام انه معدول عن شأ وقوله ان تبد صفة اشياء اي ان تظفر  
لكم مسؤلواكم تسؤلكم تفعلكم كافي السائل عن ابية وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن  
لا يمكن ان تبد لكم لان لذلك الران خاصيته في اظهار الخفيات وكشف المهمات  
والمعنى انه ليس كل وقت مما يجوز ان تسئل عن الغيبيات بل لها وقت خاص  
عفا الله عنها عن سؤالاتكم السالفة فلا تسئلوا بعد هذا او قيل منه تقديم وما حيز  
والمعنى لا تسئلوا عن اشياء عفا الله عنها بسطة الاسلام وقوله والله غفور حكيم  
بيان لمعنى العفو اي والعفور الحليم يعفو ولا يؤخذ بما جرى به العادة والحكم في الاصل ضبط

النفس عن سجان العصب بشرطان لا سقم البتة لان حاله ولا في الماء وان لا يظهر  
 تاذبه من المودي فان من لا سقم حاله ولكن عشان ننعم ما لا فهو حقد ومن لا سقم  
 لكن يظهر التاذي فهو عفو وفيه ان عظم حله قال ولو واخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عاظروها  
 مزدابه وقدره ان ابرههم راي رجلا مشغلا بالمعصية فقال اللهم امكك وهكذا  
 ثانيا وثالثا فامكك ودعي عا رابع فقال الله قف يا ابرهيم لو امكنا على من عصي لما  
 بقي الا القليل لكن اذا عصى امكنا وان تاب قبلناه وان اصر اخرنا عنه العذاب اذ  
 اخرج عن ملكنا قبل ايليم من مستحق عصيان العصاة وسفوفطغان الطغاة ثم اكد  
 النهي عن مثل تلك السوالا بقوله قد سألها قوم من قلمكم صمير سألها راجع الى المسئلة  
 التي دل عليها اسئلا اى الاثياء فقال سالت درهما معنى ان الدرهم هو المسؤل  
 والمطلوب وعن درهم معنى سالت عن حال من احواله لم اصبحوا بها بسبب تلك  
 المسئلة كافرين كان بنو اسرائيل يسألون انبياءهم عن اسئلا فاذا امروا بها تركوها  
 فكفر واو ملكوا ولما نهى عن الاقتحام بالسوالا ذكر مسائل للعلم انه ليس على العلم <sup>بصيرين</sup>  
 لكن لكل علم وقت بقوله ما جعل الله من حيرة ولا سائبة ولا وصيل ولا حام هذه  
 اسما ووضعها عن من لم ياصناف من النعم وفي الخبر انه مر عير من اسمعيل ونصب  
 الاوامق وسب السائبة كان اذا نجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر نحا اذا نهاي شتمها  
 وحرتم ركوها وما طرد ما عن ما ولا عن مرعي واسمها بحيرة واتبعة اهل الجاهلية و  
 قيل كان الرجل يند اذا قدمت من سفرى او شغيت من مرعى فناقني سائبة وكلها  
 حكم الحيرة وملا السائبة ما كانوا يسيبونه من المال والعييد والنعم للاصنام من  
 سببت النسئ اذا اميلته وخليته والوصيل خاصة من النساء فانها اذا ولدت  
 اربعة ابطن ثم ولدت الخامس ذكر او ابي قيل وصلت اخا فلم يذبحها الذكر جعلوه  
 لا لهم ثم اذا نجت من صلب الفحل عشرة ابطن تناولوا قد عي ظهره فلما يركب والحمل  
 عليه والتمع من ما ولا مرعى ومعنى ما جعل ما شرع ذلك ولا امر ولكن ولدن افروا  
 في هذه الصدق وغيره ما يقترون على الكذب ولان الجعل اعم الافعال وسب

العام



العام سلمتم سلب الخاص بطريق الاصل ينبغي صيغة جعلها لغتها في قرنايتها  
 كافي سلب العقل عنهم بقوله واكثريم لا يعقلون والمراد بالعقل القوة التي بها يدرك  
 الانسان وسببها مهيتا لحصول العلم واذا سلب الاستعداد للعلم فسلب العلم اول  
 وقد عرفت ان العقل انما سلب حيث يمكن في اساس المدعى ادنى تأمل كما ان له  
 ادنى بصيرة يعرف بالسهو ان اعتناق الحيوانات لا فائدة لها بخلاف اعتناق  
 الانسان لان شرفا وحرية على غيره وهو منزى نوع سيده فمثلا ان  
 حسب الجواهر والحقيقة فتسلط احداهم على الآخر كما على وجه العبودية بعيد ولا  
 ذمه الانسان بركه بعبوديه احوال وانها مفضية للحرية من جهة الغير فاعطاء  
 حسن ومرضى دون اعتناق غيره لانه تعطيل لما خلق له بلا فائدة ثم من عدم  
عقلهم بقوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول اى الى العلم والعمل  
 به فلو احببنا يكفيننا ما وجدنا عليه آياتنا يعنى بكفيننا مرتبة التقليد الذي هو عسر  
 مسمى العقل والاستدلال الذي هو طاعة المستبصرين بنور الله معزل ثم يكتمهم بقوله  
اولوكان والواو للحال والهمزة للانكار لمعنى احسبهم ولو كان آياتهم لا يعلمون شيئا  
 ولا يبتدون يعنى على هذا التقدير لا يكفينهم ما وجدنا عليه آياتهم وهذا التقدير  
 محتمل يجب ان لا يكتمهم مطلقا لان العاقل الطالب لصوب معين اذا ارى شخصا  
 ذهب الى صوب ولم يدر اذنه صوب مقصده ولا سقرى اذ فلا يتبعه لاضلال ايه ضللت  
 جهته المقصودة او ما لم الى مهلكة سيما اذا امكن ان تتعلم صوبه وحصلت وشده فان  
 تقليد القاص كسببت الغريق بالغريق وفيه نهي بليغ عن التقليد ثم بين غناه عن  
العالمين وان لكل نفس ما كسبت بقوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم ايضراكم  
من ضل اذا امتدتم يعنى عدم مضرة ضلال الغير انما مومس وط بئر امدت  
 الشخص فلا فلو كان شخص لم يكن مهتدا يا كخذ ان يتبعه غيره فكون له واداره واداره  
من علم بانه بره على عدم ملكا المضرة بقوله الى الله مرجعكم جميعا منبكم بما كنتم  
تعملون واذا ابتداء المحسن باحسانه والى باسائة فلا بد وان نفع المحسن

بعلمه ويسكر عينا انه ليس نمشي ونحزن المسمى باسمااته وبانه ليس له مرتبة اهل العسا  
 فلا يصح هذا اذا كان بل ان كان شئ معناه فبالعكس ودونك وعندك استعمال معنى اسم الافعال  
 فاذ قيل عليك زيدا معنى خذه فانه قد علاك اي اشرف عليك وعندك زيدا اي خذه فعند  
 عندك ودونك اي خذه فقد قرب منك قيل الا انه تدل على ترك الامر بالمعروف احب  
 بان تاركه مع القدرة لم يكن ممتد يا فيضه وسئل النبي عنها فقال اتمروا بالمعروف  
 وناسكوا عن المنكر حتى اذا مارا بشئ فاطعنا وموى متبعا ودسا مؤثرا واعجاب  
 كل ذي رأي برأيه فليلك نفسك ودع اخر العوام اي الزم نفسك واصلا حما ولا نه  
 من اسم الافعال جزم جوابه وهو لا يصح وقيل مرفوعا على الاستئناف وقرئ  
 لا يضركم كس الضاد وضمها من ضار بصير ونضور وعن ابن المبارك عليكم امل دنكم  
 لا يضركم من ضل من دين آخر كما قال قوا انفسكم واملوا انفسكم محمد يكون ادل  
 آية على وجوب الامر بالمعروف ولما امر بحفظ الدين بامر بحفظ المال بقول يا ايها  
الذين آمنوا اشهدوا انكم على حجة مستقيمة اذ احضر احدكم الموت طرف المشاهدة حين  
 الوصية بدل منه اثنان خبير للبتداء معنى ذو اشهادة ما بينكم اثنان او شاهدا منكم شهادة  
 اشرع فلما اثنان فاعل معنى فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان ذوا عدل منكم من امل  
 دنكم او قرابتكم او اثنان آخران من غيركم من غير قرابتكم او غير دنكم ان انتم حضتم في  
 الارض يعني لا يجوز ان تشهد غير المسلم وتعتبره الا في السفر وفي السفر جائز بقول ابن  
 عباس وان جسد وشريح وتقي محلك عند جمع وانه مستوخ عند قوم وعند الحسن  
 وجمهور الفقهاء المراد بغيركم اي الاجانب اذا الكافر لا يكون عدلا والمعنى ان  
 وقع الموت في السفر ولم يكن معكم احد من عشيرتكم فاستشهدوا اجنيين عيا  
الرصينة وجعل الاقارب اولي لانهم اعلم بالاحوال وبالاصح فاصابكم مصيبة  
 الموت اعتراض للشرط على الشرط والمراد بحضور الموت ونصيبته حضور  
 علاماته واصابة اماراته رفق انه خرج مسلم مع نصائين الى الشام للتجارة فمرض  
 المسلم وكتب تفصيل طامعه وطرصه الى متاعه ووصا ما ان يد ففانما عه الى امله

فات

فبات فاضا منه انا من فضته وسلم الباقي اليهم فوجدوا التفصيل وطالبوها بالاناء  
 فجدوا فرفعوا الى النبي فنزلت الآتة فاستخلف النظرين بعد العصر عند المنبر ثم وجدوا  
 الاناء عند ما خلف رجلان من ورثته انه انا صاحبها وان شهادتها احص من  
 شهادتها فذفع اليهم الاناء فخبسونا صفة لقوله او اخوان من بعد الصلوة العصر  
 وقيل النظر وقيل عام وصل على صلوه اهل الذمة نعمان بالله ان ارتبتم اخراص  
 من القسم والمقسم عليهم وهو الاضمرى به اى بهذا القسم او بتخريف شهادتنا او بالله  
 فثنا شيئا ذمنا ولو كان المقسم له او المشهود له ذمنا فربما معنى اننا لا نستبدل ولا نطلب  
 بواسطة القسم وبالشهادة عرضا من الدنيا بالله تعالى سواء كان المقسم له من الاقارب  
 او لا ولا تكتم ايضا شهادة الله بل نظر الحق ولو على انفسنا او والدين و اضاف الشهادة  
 الى الله لانه امر بحفظها وانها كما مائة لله ووديعته له ومنهم من وقف على شهادة لم ابتدا  
 بقوله الله بالمد على حذف حرف القسم وتعوين حرف الاستفهام منه ورفى بخير  
 مد اذ قد حذف ذلك بلا عوض ويجوز ان يكون تخبسونها استئنافا كأنه قل  
 كيف فعل ان ارتبنا فيها فقبل تخبسونها قيل ان لم يدبها السامدان فنسوخ وان لم يد  
 الوصيان فلا وعى على خلف الشاهد والراوى اذ لا تهما انا اذ اى على بقدر الاسترابة  
 منا وكتمان الشهادة لمن الاثمين فان عمر على اتهما فان اطاع على لئلا السامدان استحقا  
 انما فعلا ما اوجب لها انما فآخرا فشاهدان آخرا ان يقوطا مقامهما حق م  
 الاثن المذكورين ويكونان هذان السامدان من اهل الميت الذين استحق  
 عليهم الائم فان اخان قد استحق سببهم الائم والاوليان ما الاحقان بالشهادة لقراءتها  
 الميت ومعرفة الحال وهو مرفوع عيا الاستئناف فكانه قيل ومن آخرا فقبل  
 مما الاوليان ويجوز ان يكون بدلا من آخرا ومن ضمير يقوطان وقيل الاوليين  
 والاولان معنى بعد جماعا الاجاب وقيل وان عباس اسحق عابنا والفعل  
 معنى من الورثة الذين اسحق عليهم الاولان بالشهادة او بلخلف فاذا قاما مقامهما  
 فيقسمان خلفان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما اولى واصدق من شهادته

الاشرف المذكورين وما اعتدنا بما تجاوزنا الحق في الدعوى والشهادة واحلنا انا اذا  
على بعد الاعتدال لمن الظالمين قال عمر هذه الآية اعضد ما في هذه السورة ذلك  
الذي يقدم من البيان ادنى اقرب ان ياتوا بالشهادة على وجهها من غير حرج  
وخيانة ومخافة ان ترد ايمان على المدعين بعد ايمانهم ايمان المدعى عليهم كما في القصة  
مفتضوا مع وجوب رد المال ثم امر بالحرف من الله والمقوى بقوله ما نقول الله  
في المعاصر واسمعوا الموعظ والنصاح فان لم يسمع ولم يسمع ففاسق والله لا يهدي  
القوم الفاسقين واعلم ان حكمها مفسوخ عند الكفر العقها بقوله فاشهدوا ذوى عدل  
منكم وعين مفسوخ عند بعض من منهم من خصص بقول شهادة اهل الكتاب اذا كان  
وصية في السفر منهم من لم يخصص ثم شرح في بيان وجوب المعوى والسمع  
بقوله يوم يحج الله الرسل فيوم اناظف الابدان او بدل الاثمال من الله في وابعوا الله  
او منصوب باذا ذكر فقوله الله للرسول ما ذا اجتمعت اى اجابته اجابتم اعلم حين  
دعوا قومهم الى الايمان والعدل الصالح فيكون ما ذا مصور انتصاب المصدر  
هذا سوال تهديد وتوبيخ للمكفرين قالوا لا اعلم لنا قبل ما كانوا عالمين به بل يذموا  
عن الجواب الاستغفار كل نفسه فلا ذمب عنهم الروح اجابوا وقيل فيه تشكي  
منهم واطهار لفظاعة امرهم كما نكي احد على خاصة من خواص سلطان فاحضر في  
حضرة والسلطان عالم بنكايته اياه فسأل عنه ما فعل بك فقوله لا اعلم انت  
عالم به تفويضا للامر الى علم سلطانه واطهار لفظاعة امره ويجوز ان يكون  
السوال عن احوال السراير دون الظواهر او عن حالهم في الغيبة دون الحضور  
وما يوتى هذا الوجه قوله انك انت علام الغيوب كانه كان السوال عن  
مغيبات احوالهم وسرايرهم فيكون المعنى العلم لنا لخصمته احوال فانها من  
عالم الغيب وانت المفرد بعلمه ويجوز ان يكون المعنى لا اعلم لما خافنا من الامر التي  
منى للمعتد بها والمعتبر بايا فان قلت قوله يكون الرسول عليكم شهيدا وجئنا بك عيا  
مولا شهيدنا بنى العلم لنا قلت يجوز ان يكون باعتبار حالين او وقتين او شرطين



او السئلة باعبار الظاهر وعدم العلم باعتبار المعنى والباطن او من ان بعض  
 للعلم الى الله كما قر والعلام مبالغة العليم واطلاق العلام لا يجوز ويعلم في ايراد  
 لفظ الما يخفى في ما لا يعلم ان هذا الامر لتحقيقه في نفسه كانه وقع وفرغ منه كافي  
 قوله اذ قال الله عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك وقرى نصب علام اي انك  
 انت الموصوف بجميع الخالات من العلم وغيره فقدم الكلام ثم نصب علام على  
 الانحصار او النداء اذ قال الله بدل من يوم مجموع وان الكلام في خطاب  
 الرسل وجواب اهمهم والاحص بهذه الصورة احوال عيسى وذكر الله شرح معنا  
 في بيانه وتم هذه السورة بذكر هذه الصورة اذ يدرك بروح القدس بيان للنعمة  
 وكلم الماس في المهد حال من كلف الخطاب اذ التكلم في المهد انما هو بامداد جبريل  
 الذي هو العقل الاقل وعقل الكل عند حوم والعمل العاشر والفعال عند قوم  
 اذ ليس ذلك من شان طبيعه الانسان واما التكلم في الكهل فعام لكن المراد به منها  
 ما يدل على اذراك المأيد وكان ذاك في المهد وعند دعوة النبي موزمان الكهولة  
 اعني بعد ثلثين وقيل له بعين حجة لا يورد عليه ان زمان الكهولة انما هو بعد خمس  
 وثلثين وعمره لا يجاوز من تلك وثلثين فان احليم التام الكامل يبلغ في ثلثين سنة  
 غيره في لرعين من انك اسعدت قوتيه الفضييه والشهويه يجوز ان لا يعد مؤثر  
 حمل الشبان اذ الشبان متعبه من الجنون ومن حمل النعم مصنون واذ علمك  
 الكتاب مواثيعات واحكامه نمو العقليات والتورية الخطاسات والايديل  
 الاقناعات ومن حملها مصفون واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني صنعه منها  
 فكون طيرا باذني اذ كان مهور وح الله واذ انفر روحه في شئ باذنه بفعل صفة  
 الجبوه وبهرى الامه والابرص باذني فلام يغيره ومن حملها وادخرج المولى  
 باذني من القبور ويجعلهم اجيآ ومن حملها واذ كلفت بنى اسرائيل عند معنى اليهود  
 حين صموا تصم واذ جعلتهم بالبينات طرف للكت ومع هذه المعجزات كلها فقال  
 الذين كفروا ان ما هذا الا سحر مبين واد اوجبت الى الخوار من اى اذكر ذلك

افضاء وسبق تغييره ان اعنوا في رسول يعنى عيسى وان نفس المضمون الودحت  
قالوا امنا واشهد يا عيسى باننا مسلمون من المفسرين من قال انهم انبياء اذ الودحي المكن  
الاليهم ومنهم من قال ليسوا بانبياء والمراد بالودحي الالهام والالفا في القلب ملاق وسط  
فكر كما قال واوحى ربك الى الخلد وجميع هذه بيان النعمة التي لعيسى لكن لما كان الولد لبعض  
من الامة وكاتبة هي مزجيت اعتبار امتداد النور الالهي جعل نعمته نعمتها اذ قال الحق ان  
يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء بل كان ذلك في بدو  
الامر وكانوا بعد ناقصين في الايمان لان من كان كما لا يعرف انه على كل شئ قدير و  
لهذا قال عيسى بقوا الله ان كنتم مومنين فلا تشكروا في قدرته ولا تحكوا عليه فاستهتروا  
وقيل ليسوا بانصين ولكن استطاع منها معنى اطاع اى مل بطيعة في هذا السوال  
او مل بتجديد اذ اسالته هذا ومحملا من كون مرادهم باعتبار القول من جانب المادة  
المن جانب القدرة فانه تعالى لو لم يقدر قبولها ولم يقض بذكر لم يكن وقوعه  
المعنى انه نقصان في القدرة بل معنى لئلا قدرته تعلق بضده فكون كافي القدرة  
وعند المعتز لما كانت افعال الله مقدره على رعاية الحكمة حيث لا قدرة و  
عند الاشعري انه موقوف على علمه وقضائه فحيث افضا افعال ويجوز ان يكونوا ممنون  
به علم اليقين لكن يطلبون عين النفس كما قال ابراهيم ادنى كفى يحيى الموتى فلهذا قالوا  
زيد ان تاكل منها ونظمن قلوبنا والمائدة الخوان الذي عليه الطعام من ماد يميد  
اذ اعطى وامتداد فلان فلانا اذا اطلب عطاه وكون فاعلم معنى مفعول كعبشة  
راضيه ويميل من ماد يميد اذا تحرك كانهما تمد باعليها ولما كان الدعوة والمعنى حصول  
الخير للدعوة وجزه لا يكون الا في العكس والتمثيل والعكس اما جسامي وانه بواسطة  
الطعام اشار اليه بقولها اكل منها واما وحاني وذلك معرفة الله وطاينة القلب به اشار  
اليه بقولها ونظمن قلوبنا ومعرفة الرسول وصدقته اشار اليه بقولها ونعلم ان قد صدقتنا  
والتمثيل لا يكون الا بان يعترف المعكر معجزة النبي ويشهد عليها اشار الله بقوله  
ونكون عليها من الشامدين للغاسن الظالمين جمع في هذه الآر من قايده

المائدة

المائدة الامور الاربعة لتعلم ان فايدتها الكمال والتحمل فلما عرفت عيسى بان لهم فيها مائدة  
 الفايدة قال عيسى من منم اللهم يا ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون انكرا للمائدة  
 عيداً الجيد في اللغة كل حال فيما واد الانسان اليها وخص في الشريعة بيومي الفطر والنحر  
 لان ذلك اليوم مجيئ للث وركا قال ايام اكل وشرب وعمال استعمل في كل يوم مسرة  
 قبل يخذ اليوم الذي ينزل فيه عيداً وكان يوم الاصد فلماذا اخذه النصارى عيداً و  
 استولى في احاذه الاقاولون منهم وهم الحاضرون والآخرون وهم الغائبون او يكون  
 يوم سرط الحاضرين والغاسن اما الحاضرين لمحصل الفوائد الاربعة واما للغاسن  
 فلما افخار تلك المعجزة والاسماع للشاهدين او للمقدمات الروسا وللابلج او في الدنيا  
 والعقبي او عيداً باعتبار معرفه المبدء او عيداً باعتبار معرفه المعاد او الاول زماننا  
 الذي عز ما قدرته و وحدانيته وآخرو زماننا الذي ينقل منه الى الدار الآخرة اذ كما تعيشون  
 تتوتون وكما يكون عيداً يكون آتة فنك على قدرتك وبنوتك والان الانزال بمجران  
 يقع ولكن لا يصير رزقاً له فلما يحصل تمام الفوائد قال وارزقنا تلك المائدة وان خير  
 الاراضن فان قلت ليس غيره بل نزلت في الحصة على ما قال وما من جابه في الارض الا  
 على الله رزقها وقد اثبت منها قلت ليس الارزاق بالحصة الا هو لكن قد جعل لكل ربة  
 سببا وواسطه واطور الوسايط نسب الآنا والباها وانه في الحصة مجاز و لهذا  
 لما قيل لعقير سل حاجتك من السماء واسم قال لزم كل الارض ومن فيها فافعل كذلك  
 ولما دعى الله عيسى قال الله اني منزلها عليكم فزرك سفرة هم آمن غاشين غاشية  
 من فوقها واطعامه من تحتها وهم سطر ون اليها حتى سقط من ايدهم فبلى عيسى وقال  
 اللهم اصلي من الساكن اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها مثلاً وكان عليها خمسة  
 ارغفة على احد طاريتون وعلى الثاني عدل والثالث سمن والرابع جبن والخامس  
 قديد وفيها سكا مسوية بلا فلوس وشول عند راسها ملح وعند ذنبها حل وحو لها  
 من الوان يقول سعي الكراك قال شمعون يا روح الله امر طعام الدنيا ام من  
 طعام الآخرة قال شى اخترعه الله بالقدرة الغالبة كل فقير اكل منها غنى وكل

لاولنا  
 ولا غيرها

مرضنا كل مننا شئني ثم عصوا بعد طمسيح جنهم ثلثة وثمانون خنازير وقرودة كما قال من يكفر  
بعد اى بعد نزلها فاني اعذبة عذابا لا اعذبة احد من العالمين وعز مجاهد لم ينزل  
مادة وانما هذا مثل ضرب لمقترحي المعجزات وعن الحسن والله ما نزل ولو نزلت  
لكان عيداً الى يوم القعه وقيل سال علماء ومعرفة يعود بهم الى المعاد وسماه مايدة لكون  
العلم غذا للارواح كما ان الطعام غذا للانساج ثم ذكر مخاطبة افرى مع عيسى بقوله واذ  
قال الله يا عيسى من مرتك ونسبه في كل موضع ذكره الى امة فقالوا لهم انه ابن الله انت  
قلت للناس اخذوني وامى اليمين والمهزبه تويج لم تقول عليه وتهد لهم او اخبار  
له مقال قومه الاعلى قول من دون الله يدل بدليل الخطاب على انه لو قال اخذوني  
وامى اليمين مع الله لم يكن في معرض التويج لانا نقول هذا ابيان ليقيم مسلكهم وشايعته  
مذهبهم على التزم من اهل الحق من قال ليس في الوجود الا الله وهذا هو المفهوم من  
قول عيسى حيث قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لى فان الرسول الصادق  
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى وحى فاجبار الصادق صادق ولكن لكان لسان  
ترجمان وكل معنى سان كما قال ان كنت قلته فقد علمته علمت ذلك القول بانى كيف  
قلت واهى شى مرادى طالقت فانه قال تارة انما ابونا الله الواحد وتارة اذعيب الى  
ابى وايبكم وتارة انا وجه وكلمته وتارة زالت ناسوتى في الاموتية وكل منها محقق  
وسان لا يعرفه الا اهل الذوق والعيان كما قال السبلى ما رايت عينا لله فظ والملاح  
حاشاى حاشاى من اثبات انين ومن السواخ التوحيد لى سطر انار الخلق في انوار  
الخالق والمعرفة ان محى ادراك العارف في وجدان المعروف ثم قال تعلم ما في نفسه  
ولا اعلم ما في نفسك بيانا لا اطلاع الحق على السرير واعترا فابجى العبد عن الروف  
على الضاير ونفسه ذاتة وحقيقته فانه وان كان الاضاهه يقضى انفس لكن ذلك  
من حيث اللفظ الامى حيث المعنى يعا ان لكثير اوصافا واحوالا فاذا اقبل نفسه  
وحقيقته فانما نغنى به ما موضع للملك الاضاف واصل للملك الاحوال ثم ذكر ما يدل على  
ان ما في الضاير من الغيوب ولا يعلم الغيب الا الله بقوله انك انت علام الغيوب

ثم ذكر جواب الاستفهام مطابقة لقول ما قلت لكم الاما امرتني به قول ان اعبدوا الله واركبوا  
 بين السماء والارض ان موصولا او معنى ما امرت حتى يسقط تفسيره بان اعبدوا الله وان لم  
 الكشاف وقال لا يجوز ان يكون بدلا من الماء والابيض الموصول بلا عايد اقول المبدل لا الكفر  
 مطروحا مطلقا بل كيف ما كان لا بد من النظر الى جانبه وسبع العايد والامر مع امرى به اذا  
 معال ما قلت لكم الاما اعبدوا الله اقول انه جائز اذا المعنى ما قلت لهم الا هذا القول بدلا  
 المعنى هذا استفاد جعل ان موصولا بالفعلا ما على تقدير جعلها مفسرة فاما ان يكون مفسرة  
 لفعلا القول وما لفعلا الامر ما وكلامها الاوجه اما فعل القول محكي بعده الكلام من غير لز  
 تنويعها حرف النفي ليعول ما قلت الاما اعبدوا الله يمكن الا اعبدوا الله اقول هذا  
 ممنوع اذا التقدر ما قلت لكم قول الاما اعبدوا الله وسدا جائز واما فعل الامر فلا يستند

الى صيغة الله والله العول اعبدوا الله واركبوا اقول يجوز عينا فقد اسانده الى صيغة المدكلم فلو  
 جاروا ولو قل الزم من جهة الا حجة الى التعسف كافي فلان جاء البشير في ذكر عمر عيسى ما يدري عينا  
 انه ما سمع منهم ذلك القول وكنت عليهم شهيدا اما دمت فيهم مدة حيوتى فلما قومتني كنت انت  
 الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد الرقيب هو الذي يديم النظاى الشئ عينا وجه حفظه  
 معال رقيب الشئ اذا راعيته وحفظته ومراقبته العبد لنفسه مو ان لحفظها وراعيها من استعمال  
 بما يرضه من الودسوس والهواجس قيل الرقيب هو المطلع على الضارب والشاهد على السراية  
 احاطة من الممالك والشهد مباخعة للشاهد وهو مأخوذ من الشهادة في مثل قوله عالم الغيب  
 الغيب والشهادة فانه اذا اعتبر قيل ان خبره واذا اعتبر الشهادة قيل الشهيد والعليم يشعلها ولانه  
 الحفى عليه في حال خيرة فكون الكل بالنسبة اليه حاضرا فلا فرق في الحقيقة من الشهيد  
 والعليم الا ان العلم قد يحصل من غير العيان دون الشهادة ويزم هذا المعنى لقران الفصل  
 الخطاب ونظرا حتى وبطل الباطل قتل الشهيد الذي نوره الاسرار مشاهدته واظهر الانوار  
 بمطالعة وهذه الآيات تدل عينا ان هذا الخطاب وقع بعد موته قيل بعد رفعه الى السماء  
 كاد عليه لفظه اذا قال الله وقيل انه يوم القيمة بدليل قول ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم  
 فانك انت العزيز الحكيم وقول قال الله هذا يوم منع الصادقين صدقهم وقول فانهم عبادك  
 سادسة الجحيم اى ان تعذبهم فلا يدفع احد عنك ابدانهم عبادك ومن لم يحات

والصفت المحمدي حكمه وصوابه وقول فانهم عبادك مرت على بعض علم ايضا اذا التقدر ان بعض  
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانهم عبادك ايضا معنى النسبة الى سلطان جلال العباد  
 وان بعضهم فلا ينفعك من المغفرة احد الا ان التوكل القادر على التوكل القادر  
 هذا الكلام ان السداد الحق السار المطلع على عباد مخصوصا ودرجات فانها لا تغفر لهم  
 وان بعضهم فلا ينفعك من المغفرة احد الا ان التوكل القادر على التوكل القادر

